لِسَانُ العَرَبِ

تأليف

الإمام ابن منظور الإفريقي

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الخزرجي المصري

المولود بمصر سنة ٦٣٠ هـ والمتوفى بها سنة ٧١١ هـ

رحمه الله تعالى

الجزء السادس عشر

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل اللام) (لأم) اللُّؤْم ضد العِتْق والكَرَم واللئيم الدنىء الاصل الشحيح النفس وقد لَؤُم الرجل بالضم يَلْؤُم لُؤْما على فُعْل ومَلْأَمَة على مَفْعَلة ولآمة على فَعالة فهو لئيم من قوم لِئام ولُؤَماء ومَلْأَمان وقد جاء فى الشعر ألأم على غير قياس قال

اذا زال عنكم أسودُ العين كنتمُ • كِراما وأنتم ما أقام ألائمُ

وأسودُ العين جبل معروف والانثى مَلْأَمانة وقالوا فى النداء يا مَلْأَمان خلاف قولك يا مكرمان ويقال للرجل اذا سُبَّ يا لُؤْمان ويا مَلْأَمان ويا مَلْأَم وألأم أظهر خِصال اللُّؤْم ويقال قد ألأم الرجل إلآما اذا صنع ما يدعونه الناس عليه لئيما فهو مُلْئِم وألأم ولد اللئام هذه عن ابن الاعرابى واستلأم أصهارا لئاما واستلأم أبا اذا كان له أب سوء لئيم ولأمه نسبه الى اللُّؤْم وأنشد ابن الاعرابى

يروم أذى الأحرار كلُّ مُلَأَّمٍ • ويَنطِق بالعَوْرا من كان مَعْوِرا

واللأْم والملآم الذى يعذر اللئام والمُلْئِم الذى يأتى اللئام والمُلْئِم الرجل اللئيم والملائم والملام

قوله واستلأم اصهارا لئاما هكذا فى الاصل وعبارة القاموس واستلأم أصهارا اتخذهم لئاما اه كتبه مصححه

قوله ولأمه نسبه الخ عبارة شرح القاموس ورجل ملأم كمعظم منسوب الى اللؤم وكذا ملآم وأنشد ابن الاعرابى يروم البيت كتبه مصححه

على

على مِفْعَل ومِفْعال الذى يقوم بعُذْرِ اللئام واللأْمُ الاتفاق وقد تلاءم القومُ والتأموا اجتمعوا واتفقوا وتلاءم الشيئان اذا اجتمعا واتصلا ويقال التأم الفريقان والرجلان اذا تصالحا واجتمعا ومنه قول الاعشى

يَظُنُّ الناسُ بالمَلِكَيـ * ـنِ أنهما قد التأما
فان تُسْمَعْ بلأمِهما * فانّ الأمرَ قد فَقِمَا

وهذا طعامٌ يُلائمُنى أى يوافقنى ولا تقل يُلاوِمُنى وفى حديث ابن أمّ مكتوم لى قائدٌ لا يُلائمُنى أى يُوافقنى ويُساعدنى وقد تُخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يُلاوِمُنى بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرُّواة لان الملاوَمة مُفاعَلة من اللَّوْم وفى حديث أبى ذرّ مَن لايَمَكم من مملوكيكم فأطعِموه مما تأكلون قال ابن الاثير هكذا روى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءَمكم ولأَمَ الشئَ لأْمًا ولاءَمه ولأّمَه وألأَمَه أصلحه فالتأم وتلاءَم واللِّئْمُ الصلح مهموز ولاءَمْت بين الفريقين اذا أصلحت بينهما وشئ لأْم أى مُلتئِم ولاءَمْت بين القوم مُلاءَمة اذا أصلحتَ وجمعت واذا اتفق الشيآن فقد التأما ومنه قولهم هذا طعام لا يُلائمُنى ولا تقل يُلاوِمُنى فانما هذا من اللَّوْم واللِّئْم الصُّلح والاتفاقُ بين الناس وأنشد ثعلب

اذا دُعِيَتْ يومًا نُمَيْرُ بنُ غالب * رأيتَ وُجوهًا قد تَبَيَّنَ لِيمُها

ولَيَّن الهمز كما يُلَيَّن فى اللِّيام جمع اللئيم واللِّئْم فِعْلٌ من الملاءَمة ومعناه الصلح ولاءَمَنِى الامرُ وافقنى وريشٌ لُؤَامٌ يُلائم بعضُه بعضا وهو ما كان بَطْنُ القُذَّة منه يلى ظهرَ الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بَطْنان أو ظَهْران فهو لُغاب ولَغْب وقال أوْس بن حَجَر

يُقَلِّبُ سَهْمًا راشَه بمَناكِبٍ * ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أعْجَفُ شاسِفُ

وسهم لأْمٌ عليه ريشٌ لُؤامٌ ومنه قول امرئ القيس

نَطْعَنُهم سُلْكَى ومَخْلوجةً * لَفْتَكَ لأْمَيْنِ على نابِلِ

ويروى كَرَّكَ لأْمَيْن ولأَمْتُ السهم مثل فَعَلْت جعلت له لُؤامًا واللُّؤام القُذَذُ المُلتئمة وهى التى يلى بطنُ القُذّة منها ظهرَ الاخرى وهو أجود ما يكون ولأَمَ السهمَ لأْمًا جعل عليه ريشًا لُؤامًا والتأم الجرحُ التئامًا اذا برأ والتحَم الليث ألأَمْتُ الجُرحَ بالدواء وألأَمْتُ القُمْقُمَ اذا سدَدْتَ صُدوعَه ولأَمْتُ الجرحَ والصَّدْعَ اذا سددته فالتأم وفى حديث جابر انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأَمَ بينهما يقال لأَمَ ولاءَمَ بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءَمَ

الشيئان والتأما بمعنى وفلان لِئْمُ فلان ولِئامُه أى مثله وشبهه والجمع أَلْآمٌ ولِئامٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

أَتَقْعُدُ العامَ لا تَنْجِى على أحدٍ * مُجَنْدِين وهذا الناسُ أَلْآمُ

وقالوا لولا الوئام هلك اللئام قيل معناه الامثال وقيل المتلائمون وفى حديث عمر أن شابة زُوِّجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لِيَنْكِحِ الرجلُ لُمَتَهُ من النساء ولتَنْكِحِ المرأةُ لُمَتَها من الرجال أى شكله وتِرْبَه ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وأنشد ابن برى

فان نَعْبُرْ فانّ لنا لُماتٍ * وان نَغْبُرْ فنحن على نُذُورِ

أى سنموت لا محالة وقوله لُماتٍ أى أشباها واللُّمَةُ أيضا الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة واللِّئْمُ السيف قال ولِئْمٌ ذُو زِرَّيْنِ مَصْقُولُ واللأْمُ الشديد من كل شىء واللأْمَةُ واللُّؤْمَةُ متاع الرجل من الاشلة والوَلايا قال عدى بن زيد

حتى تَعاوَنَ مستلئمة زُهَرٌ * من التناوير شُكْلُ العِهْنِ فى اللُّؤَمِ

واللأْمَةُ الدرع وجمعها لُؤَمٌ مثل فُعَلٍ وهذا على غير قياس وفى حديث على كرم الله وجهه كان يُحَرِّضُ أصحابه يقول تَجَلْبَبُوا السكينةَ وأكملوا اللُّؤَمَ هو جمع لأْمة على غير قياس فكأن واحده لُؤْمَةٌ واستلأم لأْمته وتلأمها الاخيرة عن ابى عبيدة لبسها وجاء مُلأَّمًا عليه لأْمةٌ قال

وعَنْتَرَةُ الفَلْحاءُ جاء مُلأَّمًا * كأنك فِنْدٌ من عَمايةَ أسْوَدُ

قال الفلحاء فأنث حملا له على لفظ عنترة لمكان الهاء ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده الى التذكير فقال كأنك واللأْمَةُ السلاح كلها عن ابن الاعرابى وقد استلأم الرجلُ اذا لبس ما عنده من عُدَّةٍ رُمْحٍ وبيضة ومغفر وسيف ونَبْلٍ قال عنترة

ان تُغْدِفِى دونى القناعَ فاننى * طَبٌّ بأخذ الفارس المُسْتَلْئِمِ

الجوهرى اللأْمُ جمع لأْمة وهى الدرع ويجمع أيضا على لُؤَمٍ مثل نُغَرٍ على غير قياس كأنه جمع لُؤْمة غيره استلأم الرجلُ لبس اللأْمة والمُلأَّم بالتشديد المُدَرَّع وفى الحديث لما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع لأْمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج الى بنى قُرَيْظة اللأْمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأْمةُ الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا ويقال للسيف لأْمٌ وللدرع لأْمة وانما سمى لأْمة لانها تُلائم الجسد وتلازمه وقال

قوله كأنك تقدم له فى مادة فلح كأنه اه مصححه

بعضهم

بعضهم اللأمة الدرع الحصينة سميت لأمة لاحكامها وجودة حلقها قال ابن أبي الحقيق فجعل اللأمة البيض

بفيلق تسقط الاحبال دويتها * مستلئمي البيض من فوق السرابيل

وقال الاعشى فجعل اللأمة السلاح كله

وقوفا بما كان من لأمة * وهن صيام يلكن اللجم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها

كأن فروج اللأمة السرد شكها * على نفسه عبل الذراعين مخدر

واستلأم الجرمن الملاءمة عنه أيضا وأما يعقوب فقال هو من السلام وهو مذكور في موضعه واللؤمة جماعة أداة الفدان قاله أبو حنيفة وقال مرة هي جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها الجوهري اللؤمة جماعة أداة الفدان وكل ما يجمل به الانسان لحسنه من متاع البيت ابن الاعرابي اللؤمة السنة التي تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهي العيان وجمعها عين قال ابن برى اللؤمة السكة قال * كالثور تحت اللؤمة المكبس * أي المطأطئ الرأس ولأم اسم رجل قال

الى أوس بن حارثة بن لأم * ليقضي حاجتي فيمن قضاها

فما وطئ الحصا مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتذاها

(لبم) ابن الاعرابي قال اللبم اختلاج الكتف (لتم) اللتم الطعن في النحر مثل اللتب لتم منحر البعير بالشفرة وفي منحره لتما طعنه ولتم نحره كلطم خده الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول لتم فلان بشفرته في لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال أبو تراب قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالتب بها في لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد وقد لتم في لبتها ولتب بالشفرة اذا طعن بها فيها ولتم الشيء بيده ضرب به ولتمت الحجارة رجل الماشي عقرتها ولاتم وملتم ولتيم أسماء وملاتمات اسم أبي قبيلة من الازد فاذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم بفتح التاء (لثم) اللثام رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه وقد لثمت تلثم وقيل اللثام على الانف واللفام على الارنبة أبو زيد قال تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت قال الفراء اذا كان على الفم فهو اللثام واذا كان على الانف فهو اللفام ويقال من اللثام لثمت ألثم فاذا أراد التقبيل قلت لثمت ألثم قال الشاعر

قوله اللبم ضبط في الاصل بالفتح وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي وضبطه المجد بالتحريك كتبه مصححه

قوله وقد لثمت تلثم هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضا ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل وفي المصباح ولثمت المرأة من باب تعب لثما مثل فلس وتلثمت والتثمت شدت اللثام اهـ كتبه مصححه

فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقُرونها * ولَثَمْتُ من شَفَتَيه أطيَبَ مَلْثَمِ

ولَثِمْتُ فاها بالكسر اذا قبّلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلَثَمْتُ فاها آخذاً بقرونها * شُرْبَ النَّزِيفِ ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَج

بالفتح ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة أبو زيد تميم تقول تلثّمت على الفم وغيرهم يقول تلفّمت فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّفام واذا كان على الفم فهو اللِّثام قال الفراء اللِّثام ما كان على الفم من النقاب واللِّفام ما كان على الأَرْنَبة وفي حديث مكحول انه كَرِهَ التَّلَثُّمَ من الغُبار في الغزو وهو شدُّ الفم باللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله والمَلْثَمُ الانف وما حوله وانها لحسنُ اللِّثْمَة من اللثام وقول الحنظلي

* وتَكْشِفُ النُّقْبةَ عن لِثامها * لم يفسر ثعلب اللثام قال وعندي أنه جلدها وقول الاخطل

آلَتْ الى النِّصْف من كَلْفاءَ أَتْأَقَها * عِلْجٌ ولَثَّمَها بالجَفْن والغار

انما أراد أنه صيَّر الجفن والغار لهذه الخابية كاللِّثام ولَثَمَها ولَثَّمَها تَلْثيماً أَلْقَمَها الجوهري واللُّثُم بالضم جمع لاثم واللُّثَّم القُبَلة يقال لَثَمَت المرأة تَلْثِم لَثْماً والتثمت وتلثّمت اذا شدّت اللثام وهي حسنة اللِّثْمة وخُفٌّ مَلْثوم ومِلْثَمٌ يجرحه الحجارة وأنشد ابن الاعرابي

يَرْمي الصُّوى بجَمَراتٍ سُمْرِ * مُلَثَّماتٍ كَرَادي الصَّخْرِ

الجوهري لَثَمَ البعيرُ الحجارةَ بخفِّه يَلْثِمُها اذا كسرها وخُفٌّ مِلْثَمٌ يصدم الحجارة ويقال أيضاً لَثَمَت الحجارةُ خُفَّ البعير اذا أصابته وأَدْمَتْه

(لجم) لِجام الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع أَلْجِمة ولُجُمٌ ولُجْمٌ وقد أَلْجَمَ الفرس وفي الحديث من سُئل عما يَعلمه فكتمه أَلجمه الله بلجام من نار يوم القيامة قال المُمسِك عن الكلام مُمَثَّلٌ بمن أَلجم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعيَّن عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علّموني كيف أصلي وكمن جاء مستفتياً في حلال أو حرام فانه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ العرقُ منهم ما يُلجمهم أي يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة والمُلَجَّم موضع اللجام وان لم يُلْجَم ولو أُلْجِمَتْه كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة أنشد ثعلب

وقد خاضَ أعدائي من الاثم حَوْمةً * يغيبون فيها أو تنال المحزما

قوله قال أي ابن سيده كتبه مصححه

قوله حومة هكذا في الاصل وفي المحكم خوضة وقوله المحزما هكذا في الاصل أيضا ولا شاهد فيه وفي المحكم الملجما وفيه الشاهد كتبه مصححه

ولجمة

ولُجْمةُ الدابة موقع اللِّجام من وجهها واللِّجام حبلٌ أو عصًى تُدْخَل في فم الدابة وتُلْزَق الى قفاه وجاء وقد لفظ لجامَه أي جاء وهو مجهود من العطش والاعياء كما يقال جاء وقد قرض رباطه واللِّجامُ ضَرْبٌ من سمات الابل يكون من الخدين الى صَفْقَي العنق والجمع كالجمع يقال ألْجِمَتُ الدابة والقياس على الآخر مَلْجوم قال ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سِمَةُ لجام وتَلَجَّمت المرأةُ اذا استثفرت لحيضها واللِّجامُ ما تشدّه الحائض وفي حديث المُستحاضة تَلَجَّمي أي شُدّي لجاما وهو شبيه بقوله استثفري أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة ولُجْمة الوادي فُوَّهته واللُّجْمة العَلَمُ من أعلام الارض واللَّجَم الصَّمْدُ المرتفع أبو عمرو واللُّجْمةُ الجبل المسطَّح ليس بالضخم واللُّجَم دُوَيْبّة قال عدي بن زيد * له مَنْخَرٌ مثل جُحْر اللُّجَمْ * يصف فرسا وقيل هي دويبة أصغر من العَظاية وقال ابن بري اللُّجَم دابة أكبر من شحمة الارض ودون الحِرْباء قال أدهم بن أبي الزعراء * لا يهتدي الغرابُ فيها واللُّجَم * وقيل هو الوَزَغ التهذيب ومنه قول الاخطل

ومرّت على الألجام ألجام حامرٍ * يُثِرْنَ قَطًا لولا سُراهنّ هُجَّدا

أراد جمع لُجْمة الوادي وهي ناحية منه وقال رؤبة * اذا ارتقت أصحانه ولُجَمُهْ * قال ابن الاعرابي واحدها لُجْمة وهي نواحيه ابن بري قال ابن خالويه اللُّجَم العاطوس وهي سمكة في البحر والعرب تتشاءم بها وأنشد لرؤبة * ولا أحبُّ اللُّجَمَ العاطوسا * واللُّجَمُ الشُّؤم واللُّجَم ما يُتَطَيَّر منه واحدته لُجْمة ومُلْجِم اسم رجل وبنو لُجَيم بطن (لحم) اللَّحْم واللَّحَم مخفف ومثقل لغتان معروف يجوز أن يكون اللحَم لغة فيه ويجوز أن يكون فُتِح لمكان حرف الحلق وقول العجاج * ولم يضع جارُكُمُ لَحْمَ الوَضَمْ * انما أراد ضَياعَ لحم الوضم فنصب لحمَ الوضم على المصدر والجمع ألحُمٌ ولُحوم ولِحام ولُحْمان واللَّحْمة أخصّ منه واللَّحْمة الطائفة منه وقال أبو الغول الطُّهَوي يهجو قوما

رأيتُكم بَني الخَذْواءِ لمّا * دَنا الأضحى وصَلَّلت اللِّحامُ
تَوَلَّيتُم بوُدّكمُ وقُلتم * لَعَكٌّ منك أقربُ أو جُذامُ

يقول لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عني ولحمُ الشيء لُبُّه حتى قالوا لحمُ الثمر لُبُّه وألحم الزرعُ صار فيه القمح كأن ذلك لَحْمُه ابن الاعرابي استلحم الزرعُ واستكَّ وازدجَّ أي التفّ وهو الطِّهْلِيّ قال أبو منصور ومعناه التفّ الازهري ابن السكيت رجل شحيم لحيم أي سمين ورجل

قوله له منخر الخ هذه رواية المحكم والذي في التكملة له ذنب مثل ذيل العروس الى سبة مثل جحر اللجم اه وسبة بالفتح في خط المؤلف وكذا في التهذيب كتبه مصححه

قوله ومرت الخ في التكملة بخط المؤلف عوامد للألجام ألجام حامر الخ كتبه مصححه

شحم لحم اذا كان قرما الى اللحم والشحم يشتهيهما ولحم بالكسر اشتهى اللحم ورجل شحام لحام اذا كان يبيع الشحم واللحم ولحم الرجل وشحم فى بدنه واذا أكل كثيرا فلحم عليه قيل لحم وشحم ورجل لحيم ولحيم كثير لحم الجسد وقد لحم لحامة ولحم الاخيرة عن اللحيانى كثر لحم بدنه وقول عائشة رضى الله عنها فلما علقت اللحم سبقنى أى سمنت فثقلت ورجل لحم أكول اللحم وقرم اليه وقيل هو الذى أكل منه كثيرا فشكا عنه والفعل كالفعل واللحام الذى يبيع اللحم ورجل ملحم اذا كثر عنده اللحم وكذلك مشحم وفى قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وفى رواية ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم فاللحم الذى يكثر أكله والملحم الذى يكثر عنده اللحم أو يطعمه واللاحم الذى يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد الاصمعى ألحمت القوم بالالف أطعمتهم اللحم وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا

وتظل تنشطنى وتلحم أجريا * وسط العرين وليس حى يمنع

قال جعل مأواها عرينا وقال غير الاصمعى لحمت القوم بغير ألف قال شمر وهو القياس وبيت لحم كثير اللحم وقال الاصمعى فى قول الراجز يصف الخيل

نطعمها اللحم اذا عز الشجر * والخيل فى اطعامها اللحم ضرر

قال أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحما لانها تسمن على اللبن وقال ابن الاعرابى كانوا اذا أجدبوا وقل اللبن يبسوا اللحم وحملوه فى أسفارهم وأطعموه الخيل وأنكر ما قال الاصمعى وقال اذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن وأما قوله عليه السلام ان الله يبغض البيت اللحم وأهله فانه أراد الذى تؤكل فيه لحوم الناس أخذا وفى حديث آخر يبغض أهل البيت اللحمين وسأل رجل سفيان الثورى أرأيت هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى ليبغض أهل البيت اللحمين أهم الذين يكثرون أكل اللحم فقال سفيان هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس وأما قوله ليبغض البيت اللحم وأهله قيل هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه قال وهو أشبه وفلان يأكل لحوم الناس أى يغتابهم ومنه قوله * واذا أمكنه لحمى رتع * وفى الحديث ان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه ولحم الصقر ونحوه لحما اشتهى اللحم وباز لحم يأكل اللحم أو يشتهيه وكذلك لاحم والجمع لواحم وملحم مطعم للحم وملحم يطعم اللحم ورجل ملحم أى مطعم للصيد مرزوق منه ولحمة البازى ولحمته ما يطعمه مما يصيده بضم ويفتح وقيل لحمة الصقر الطائر

يُطرح اليه أو يصيده أنشد ثعلب * من صقع بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُه * وألحمتُ الطيرَ إلحاماً وبازٌ لَحِمٌ يأكل اللحم لان أكله لَحْمٌ قال الاعشى

تدلّى حثيثاً كأنّ الصوا * رَ يتبعه أزرقيٌّ لَحِمْ

ولُحمة الاسد ما يُلحَمُه والفتح لغة ولَحَمَ القومَ يلحَمُهم لَحْماً بالفتح وألحمهم أطعمهم اللحمَ فهو لاحِمٌ قال الجوهري ولا تقل ألحمتُ والاصمعي يقوله وألحمَ الرجلُ كثُر في بيته اللحمُ وألحموا كثُر عندهم اللحمُ ولَحَمَ العظمَ يلحُمه ويلحَمُه لَحْماً نزع عنه اللحمَ قال

وعامُنا أعجبنا مُقدَّمُه * يُدعى أبا السَّمحِ وقِرضابٌ سُمُه

* مُبتَرِكاً لكلِّ عظمٍ يَلحَمُهْ *

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ ذو لَحْمٍ على النسب مثل تامرٍ ولابنٍ ولَحّامٌ بائع اللحمِ ولَحِمَت الناقةُ ولَحُمَت لَحامةً ولُحوماً فهي لَحِيمةٌ كثُر لحمُها ولُحْمةُ جلدةِ الرأس وغيرها ما بطَنَ مما يلي اللحمَ وشجّةٌ مُتلاحِمةٌ أخذت في اللحم ولم تبلغ السِّمْحاق ولا فعل لها الازهري شجّةٌ مُتلاحِمةٌ اذا قد بلغت اللحمَ ويقال تلاحَمَت الشجّةُ اذا أخذت في اللحم وتلاحَمَت أيضا اذا برأَت والتحمت وقال شمر قال عبد الوهاب المُتلاحِمةُ من الشجاج التي تشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تتلاحَمُ بعد شقِّها فلا يجوز فيها المِسبارُ بعد تلاحُمِ اللحمِ قال وتتلاحَمُ من يومها ومن غدٍ قال ابن الاثير في حديث الشجاج المُتلاحِمةُ هي التي أخذت في اللحم قال وقد تكون التي برأَت والتحمت وامرأةٌ مُتلاحِمةٌ ضَيِّقةٌ مُلاقي لحمِ الفَرْج وهي ما زَمَّ الفَرْجَ والمُتلاحِمةُ من النساء الرَّتْقاء قال أبو سعيد انما يقال لها لاحِمةٌ كأنّ هناك لحماً يمنع من الجماع قال ولا يصح مُتلاحِمةٌ وفي حديث عمر قال لرجل لِمَ طلّقتَ امرأتك قال انها كانت مُتلاحِمةً قال انّ ذلك منهن لَمُستراد قيل هي الضَّيِّقةُ المَلاقي وقيل هي التي بها رَتَقٌ والتحم الجرحُ للبُرْء وألحَمَه عِرْضَ فلانٍ سَبَّعه اياه وهو على المثل ويقال ألحمتُكَ عِرْضَ فلانٍ اذا أمكنتَك منه تشتُمُه وألحمتُه سيفي ولَحِمَ الرجلُ فهو لَحِيمٌ وأُلحِمَ قُتِلَ وفي حديث أسامة انه لَحَمَ رجلاً من العدوِّ أي قتله وقيل قَرُبَ منه حتى لزِق به من التحم الجرحُ اذا التزق وقيل لَحَمه أي ضربه من أصاب لحمَه واللَّحِيمُ القَتيلُ قال ساعدة بن جؤية أورده ابن سيده

ولكن تركتُ القومَ قد عصَبوا به * فلا شكَّ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري

فقالوا تركنا القومَ قد حَضَروا به * ولا غَرْوَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

قال ابن برى صواب انشاده فقال تركاه وقبله

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا غربهن سجوم

واستلحم وهو فى القتال واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال أنشد ابن برى للعجير السلولى

ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالى نيل ما كان يجمع

والملحم الذى أسر وظفر به أعداؤه قال العجاج * انا لعطافون خلف الملحم * والملحمة الوقعة العظيمة القتل وقيل موضع القتال وألحمت القوم اذا قتلتهم حتى صاروا لحما وألحم الرجل الحاما واستلحم استلحاما اذا نشب فى الحرب فلم يجد مخلصا وألحمه غيره فيها وألحمه القتال وفى حديث جعفر الطيار عليه السلام يوم مؤتة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى صفة الغزاة ومنهم من ألحمه القتال ومنه حديث سهيل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفى الحديث اليوم يوم الملحمة وفى حديث آخر ويجمعون للملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وألحمت الحرب فالتحمت والملحمة القتال فى الفتنة ابن الاعرابى الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف قال ابن برى شاهد الملحمة قول الشاعر

بملحمة لا يستقل غرابها * دفيفا ويمشى الذئب فيها مع النسر

والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والملحمة الوقعة العظيمة فى الفتنة وفى قولهم نبى الملحمة قولان أحدهما نبى القتال وهو كقوله فى الحديث الآخر بعثت بالسيف والثانى نبى الصلاح وتأليف الناس كان يؤلف أمر الامة وقد لحم الامر اذا أحكمه وأصلحه قال ذلك الازهرى عن شمر ولحم بالمكان يلحم لحما نشب بالمكان وألحم بالمكان أقام عن ابن الاعرابى وقيل لزم الارض وأنشد

اذا افتقرا لم يلحما خشية الردى * ولم يخش رزأ منهما مولياهما

وألحم الدابة اذا وقف فلم يبرح واحتاج الى الضرب وفى الحديث أنه قال لرجل صم يوما فى الشهر قال انى أجد قوة قال فصم يومين قال انى أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام فى الشهر وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح وألحم الرجل غمه ولحم الشئ يلحمه

لحما

قوله فقال الخ كذا بالاصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه اه مصححه

قوله ولحم بالمكان قال فى التكملة بالكسر وفى القاموس كعلم ولم يتعرضا للمصدر وضبط فى المحكم بالتحريك كتبه مصححه

لحماً وألحمه فالتحم لأمه واللِّحام ما يُلأم به ويُلحَم به الصَّدْعُ ولاحَمَ الشيءَ بالشيء ألزقه به والتحم الصَّدْعُ والتأم بمعنى واحد والمُلْحَمُ الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم قال الشاعر

* حتى اذا ما فَرَّ كلُّ مُلْحَم *

ولَحْمةُ النَّسَب الشابكُ منه الازهرى لَحْمةُ النسب بالفتح ولُحْمةُ الصيد ما يُصادبه بالضم واللُّحْمةُ بالضم القرابة ولَحْمةُ الثوب ولُحْمته ما سُدِّى بين السَّدَيَيْن يضم ويفتح وقد لَحَم الثوبَ يَلْحَمُه وألحمه ابن الاعرابى لَحْمةُ الثوب ولَحْمةُ النسب بالفتح قال الازهرى ولُحْمةُ الثوب الأعلى ولُحْمتُه والسَّدَى الاسفل من الثوب وأنشد ابن برى * سَتاه قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُه * وأَلْحَمَ الناسجُ الثوبَ وفى المثل أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ أى تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الاحسان وفى الحديث الوَلاءُ لُحْمةٌ كلُحْمةِ النسب وفى رواية كلَحْمةِ الثوب قال ابن الاثير قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يُصاد به الصيدُ قال ومعنى الحديث المُخالَطةُ فى الوَلاء وانها تَجْرى مَجْرَى النسب فى المِيراث كما تُخالِطُ اللُّحْمةُ سَدَى الثوب حتى يَصيرا كالشئ الواحد لما بينهما من المُداخَلة الشديدة وفى حديث الحجاج والمطر صار الصغار لَحْمةَ الكبار أى أن القَطْرَ انتسج لتتابعه فدخل بعضه فى بعض واتصل قال أبو سعيد ويقال هذا الكلام لَحِيمُ هذا الكلام وطَرِيدُه أى وَفْقُه وشَكْلُه واسْتَلْحَمَ الطريقُ اتَّسَعَ واسْتَلْحَمَ الرجلُ الطريقَ رَكِبَ أوسعه واتَّبَعه قال رؤبة

* ومَنْ أَرَيْناه الطريقَ استَلْحَما * وقال امرؤ القيس

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسائها * أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ اذا النَّقْعُ دَخَنْ

اسْتَلْحَمَ اتَّبَعَ وفى حديث اسامة فاستَلْحَمَنا رجلٌ من العدوّ أى تَبِعَنا يقال استَلْحَمَ الطَّرِيدةَ والطريقَ أى تَبِع وأَلْحَمَ بين بنى فلان شرًّا جَناه لهم وأَلْحَمَه بصره حَدَّده نحوه ورماه به وحبلٌ مُلاحَم شديدُ الفَتْل عن أبى حنيفة وأنشد * مُلاحَمُ الغارة لم يُفْتَلَب * والمُلْحَمُ جنس من الثياب وأبو اللَّحّام كنية أحد فُرسان العرب

(لجم) طريقٌ لَجْمٌ واسعٌ واضح حكاه اللحيانى قال ابن سيده وأرى حاءه بدلا من هاء لَهْجَم

(لحسم) التهذيب فى النوادر اللَّهاسِمُ واللَّحاسِمُ مَجارِى الأَوْدِية الضيقةُ واحدها لُهْسُم ولُحْسُم وهى اللَّخافِيقُ

(لخم) اللَّخْمُ القَطْعُ وقد لَخَمَ الشئَ لَخْماً قطعه ولَخِمَ الرجلُ كثر لَخْمُ وجهه وغَلُظ وبالرجل لَخْمةٌ أى ثِقَلُ نَفْسٍ وفَتْرةٌ واللَّخْمةُ العَقَبةُ التى من المَتْن واللُّخَمة كلُّ ما يُتطيَّرمنه واللِّخامُ اللِّطامُ يقال لاخَمَه ولاخَّه أى لاطمه واللُّخْمُ بالضم ضَرْبٌ من سمك البحر قال رؤبة * كثيرة حيتانُه ولُخُمُه * قال والجَمَل سمكة تكون فى البحر وراه

قوله واللخم بالضم الخ عبارة الصحاح واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والاولى بضمتين كتبه مصححه

ابن الاعرابى * واعتَلَجت جماله ولُخمه * قال ولا يكون اللُّخم فى العَذب وقيل هو سمك ضخم قيل لايمر بشىء الا قطعه وهو يأكل الناس ويقال له الكوسج وفى حديث عكرمة اللُّخُم حلال هو ضرب من سمك البحر ويقال له القرش وقال المخبل يصف درة وغواصا

بلبانه زيت وأخرجها * من ذى غوارب وسطه اللُّخم

ولَخْم حى من جُذام قال ابن سيده لخم حى من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قال أبو منصور ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر (لخجم) اللخجم البعير المجفر الجنبين وفى التهذيب اللخجم البعير الواسع الجوف (لدم) اللَّدْم ضرب المرأة صدرها لدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبز الملة اذا ضربته وفى حديث الزبير يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركتها قبل أن تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت ابن سيده لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته والتدمت هى واللدم ضرب خبز الملة اذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا واللدم صوت الشىء يقع فى الارض من الحجر ونحوه وليس بالشديد قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل اللدم اللطم والضرب بشىء ثقيل يسمع وقعه والتدم النساء اذا ضربن وجوههن فى المآتم واللدم الضرب والتدام النساء من هذا واللدم واللطم واحد والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن ووجوههن فى النياحة ورجل ملدم أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم وقدم لدم أتباع ويقال فلان قدم لدم قدم لدم بمعنى واحد وروى عن على عليه السلام ان الحسن قال له فى مخرجه الى العراق انه غير صواب فقال والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد وذلك أن الصياد يجىء الى جحرها فيضرب بحجر أو بيده فتخرج وتحسبه شيأ تصيده لتأخذه فيأخذها وهى من أحمق الدواب أراد أنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم ويسمى الضرب لدما ولدمت أَلدِم لدما فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم وأم ملدم الحمى الليث أم ملدم كنية الحمى والعرب تقول قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم قال ويقال لها أم الهبرزى وألدمت عليه الحمى أى دامت وفى الحديث جاءت أم ملدم تستأذن هى الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وبعضهم يقولها بالذال المعجمة واللديم الثوب الخلق وثوب لديم وملدم خلق ولدمه رقعه الاصمعى الملدم والمردم من الثياب المرقع وهو اللديم ولدمت الثوب لدما ولدمته تلديما أى رقعته فهو ملدم

ولديم

ولديم أى مرقع مصلح واللدام مثل الرقاع يلدم به الخف وغيره وتلدم الثوب اى أخلق واسترقع وتلدم الرجل ثوبه اى رقعه يتعدى ولا يتعدى مثل تردم واللدم بالتحريك الحرم فى القرابات ويقال انما سميت الحرمة اللدم لانها تلدم القرابة اى تصلح وتصل تقول العرب اللدم اللدم اذا أرادت توكيد المحالفة اى حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم لافرق بيننا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن الانصار لما أرادوا أن يبايعوه فى بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدم اللدم والهدم الهدم قال فمن رواه بل الدم الدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة أى ان ظلمت فقد ظلمت قال وأنشد العقيلى

* دما طيبا يا حبذا أنت من دم * قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى أى الجحيم مأواه وكذلك قوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى المعنى فان الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هى المأوى له قال وكذلك هذا فى كل اسم يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدم الدم أى دمكم دمى وهدمكم هدمى وقال ابن الاثير فى رواية الدم الدم قال هو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شئ واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى أيضا قال اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر فالمعنى حرمكم حرمى وأقبر حيث تقبرون وهذا كقوله المحيا محياكم والممات مماتكم لا أفارقكم وذكر القتيبى أن أبا عبيدة قال فى معنى هذا الكلام حرمتى مع حرمتكم وبيتى مع بيتكم وأنشد * ثم الحقى بهدمى ولدمى * أى بأصلى وموضعى واللدم الحرم جمع لادم سمى نساء الرجل وحرمه لدما لانهن يلتدمن عليه اذا مات وفى حديث عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى والملدم والملدام حجر يرضخ به النوى وهو المرضاخ أيضا قال ابن برى عند قول الجوهرى سميت الحرمة اللدم قال صوابه أن يقول سميت الحرم اللدم لان اللدم جمع لادم ولدمان ماء معروف وملادم اسم وفى ترجمة دعع فى التهذيب قال قرأت بخط شمر للطرماح

لم تعالج دمحقا بائتا * شج بالطخف للدم الدعاغ

قال اللذم اللعق (لذم) لذم بالمكان بالكسر لذما وألذم ثبت ولزمه وأقام وألذمت فلانا بفلان الذاما ورجل لذمة لازم للبيت يطرد على هذا باب فيما زعم ابن دريد فى كتابه الموسوم بالجمهرة قال ابن سيده وهو عندى موقوف ويقال للأرنب حذمة لذمة تسبق الجمع بالاكمة فذمة حديدة وقيل حذمة اذا عدت أسرعت ولذمة ثابتة العدو لازمة له وقيل اتباع واللذمة اللازم للشئ لا يفارقه واللذوم لزوم الخير أو الشر ولذمه الشئ أعجبه وهو فى شعر الهذلى ولذم بالشئ لذما لهج به وألذمه اياه وبه وألهجه به وأنشد * ثبت اللقاء فى الحروب ملذما * وأنشد أبو عمرو لابى الورد الجعدى

لذمت أبا حسان أنبار معشر * جناق عليكم يطلبون الغوائلا

والذم به أى أولع به فهو ملذم به ورجل لذوم ولذم وملذم مولع بالشئ قال

* قصر عزيز بالا كال ملذم * الليث اللذم المولع بالشئ وقد لذم لذما ويقال للشجاع ملذم لعبثه بالقتال والذئب ملذم لعبثه بالفرس ولذم به لذما علقه وأما ما أنشده من قول الشاعر

زعم ابن سيئة البنان بأنى * لذم لاخذ أربعا بالاشقر

فقد يكون العلق وعلى العلق استشهد به ابن الاعرابى وقد يكون اللهج الحريص والمعنيان مقتربان ويقال ألذم لفلان كرامتك أى أدمها له وأم ملذم كنية الحمى قال ابن الاثير بعضهم يقولها بالذال المعجمة (لزم) اللزوم معروف والفعل لزم يلزم والفاعل لازم والمفعول به ملزوم لزم الشئ يلزمه لزما ولزوما ولازمه ملازمة ولزاما والتزمه وألزمه اياه فالتزمه ورجل لزمة يلزم الشئ فلا يفارقه واللزام الفيصل جدا وقوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم أى ما يصنع بكم ربى لو دعاؤه اياكم الى الاسلام فقد كذبتم فسوف يكون لزاما أى عذابا لازما لكم قال الزجاج قال أبو عبيدة فيصلا قال وجاء فى التفسير عن الجماعة انه يعنى يوم بدر وما نزل بهم فيه فانه لوزم بين القتلى لزاما أى فصل وأنشد أبو عبيدة لصخر الغى

فاما ينجوا من حتف أرض * فقد لقيا حتوفهما لزاما

وتأويل هذا ان الحتف اذا كان مقدرا فهو لازم ان نجا من حتف مكان لقيه الحتف فى مكان آخر لزاما وأنشد ابن برى

لا زلت محتملا على ضغينة * حتى الممات يكون منك لزاما

قوله لعبثه بالقتال كذا بالاصل وصوابه لعلثه باللام كما فى المحكم والعلث اللزوم وكذا يقال فى قوله لعبثه بالفرس اه مصححه

وقرئ

وقرئ لَزاماً وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم لزاماً وتلزمكم به العقوبة ولا تعطون التوبة ويدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب واللِّزام مصدر لازَم واللَّزام بفتح اللام مصدر لَزِمَ كالسَّلام بمعنى سلِم وقد قرئ بهما جميعاً فمن كسر أوقعه موقع مُلازِم ومن فتح أوقعه موقع لازم وفي حديث أشراط الساعة ذكر اللِّزام وفسّر بأنه يوم بدر وهو في اللغة المُلازَمة للشيء والدوامُ عليه وهو أيضاً الفَصْل في القضية قال فكأنه من الاضداد واللِّزامُ الموتُ والحسابُ وقوله تعالى ولولا كلمةٌ سبقتْ من ربِّك لكان لزاماً معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخَّرهم الى يوم القيامة واللِّزَم فَصْلُ الشيء من قوله كان لزاماً فيْصَلاً وقال غيره هو من اللُّزوم الجوهري لَزِمْتُ به ولازَمْتُه واللِّزامُ المُلازِمُ قال أبو ذؤيب

فلم يرَ غيرَ عاديةٍ لِزاماً * كما يتَفجَّرُ الحوضُ اللَّقِيفُ

والعاديةُ القومُ يعْدُون على أرجلهم أي فحَمْلتُهم لِزامٌ كأنهم لَزِمُوه لا يفارقون ما هم فيه واللَّقِيفُ المُتهوِّرُ من أسفله والالتزامُ الاعتناقُ قال الكسائي تقول سَبَّبْتُه سُبَّةً تكون لَزامِ مثل قَطامِ أي لازمة وحكى ثعلب لأضربنَّك ضربةً تكون لَزامِ كما يقال دَراكِ ونَظارِ أي ضربة يُذكر بها فتكون له لِزاماً أي لازمةً والمِلْزَمُ بالكسر خشبتان مشدودٌ أوساطُهما بحديدة تُجعل في طرفها قُناحة فتلزَم ما فيها الز وما شديدا تكون مع الصَّياقلة والأبّارين وصار الشيءُ ضربةَ لازِمٍ كلازِب والباء أعلى قال كُثيِّر في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير

سَمِيُّ النبيِّ المصطفى وابنُ عمِّه * وفكّاكُ أغلالٍ ونفّاعُ غارم
أبَى فهو لا يشرى هُدًى بضلالةٍ * ولا يتّقي في الله لومةَ لائمِ
ونحن بحمدِ الله نتلو كتابَه * حُلولاً بهذا الخَيْفِ خَيْفِ المَحارمِ
بحيثُ الحمامُ آمنُ الرَّوعِ ساكنٌ * وحيثُ العدوُّ كالصديق المُلازمِ
فما وَرَقُ الدنيا بباقٍ لأهلِه * وما شِدّةُ البَلوى بضَرْبةِ لازمِ
تُحدَّثُ مَن لاقيتَ أنك عائذٌ * بل العائذُ المظلومُ في سجن عارمِ

والمُلازِمُ المُغالِقُ ولازِمٌ فرس وَثِيل بن عوف (لسم) ألسَمَه حُجَّتَه ألزَمَه كما يُلسَّم ولدُ المنتوجة ضَرْعَها وقال ابن شميل الإلسامُ القامُ الفصيلِ الضرعَ أوّلَ ما يولد ويقال ألسَمْته السامًا فهو مُلْسَم ويقال ألسَمْه حُجّته السامًا أي لقّنْته اياها وأنشد

قوله قال كثير في ياقوت قال محمد بن كثير في محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن الزبير وأنشد الابيات مقدماً الأخير مع تغيير لفظ تحدث بخبر وزاد بعده بيتاً هو
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى
من الناس يعلم أنه غير ظالم
سمى الخ اه مصححه

لا يَلْطِمَنَّ أَبا عمرانَ جَنَّتُه * فلا تكونَنَّ له عَوْنًا على عُمرا

ابن الاعرابى اللَّشْم السكوتُ حياءً لا عَقْلا (لضم) التهذيب اللَّضْمُ العُنْفُ والالحاحُ على الرجل يقال لَضَمْتُه أَلْضِمُه لَضْمًا أى عَنُفْتُ عليه وأَلْحَحْتُ وأنشد

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أخرى * بِرَدِّما كذا فِعْلُ الكرام

قال أبو منصور ولم أسمع لضم لغير الليث (لطم) اللَّطْمُ ضَرْبُك الخَدَّ وصَفْحَةَ الجسد بِبَسْطِ اليد وفى المحكم بالكف مفتوحة لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْمًا ولاطَمَه مُلاطَمَةً ولِطامًا والمُلَطَّمان الخدّان قال * نائى المَعَدَّيْنِ أَسِيلِ مَلْطَمُه * وهما المُلَطَّمان نادر ابن حبيب المَلاطِمُ الخدودُ واحدها مَلْطَمٌ وأنشد * خَصْمُون نَفَّاعُون بِيضُ المَلاطِم * ابن الاعرابى اللُّطْمُ ابيضاضُ الحرة واللَّطْمُ الضرب على الوجه بباطن الراحة وفى المثل لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنى قالته امرأة لَطَمَتْها امَن ليست بكفء لها الليث الأَلْطَمُ بلا فعل من الخيل الذى يأخذ خَدَّيه بياضٌ وقال أبو عبيدة اذا رجعت غُرَّةُ الفرس من أحدِ شِقَّى وَجْهِه الى أحد الخَدَّين فهو لَطِيمٌ وقيل اللَّطِيمُ من الخيل الذى سالت غُرَّتُه فى أحد شِقَّى وجهه يقال منه لُطِمَ الفرسُ على ما لم يسم فاعله فهو لَطِيمٌ عن الاصمعى واللَّطِيمُ من الخيل الابيض موضعَ اللَّطْمةِ من الخدّ والجمع لُطُمٌ والانثى لَطِيمٌ أيضا وهو من باب مُدَرْهَمٍ أى لا فعل له وقيل اللَّطِيمُ الذى غُرَّتُه فى أحد شِقَّى وجهه الى أحد الخدّين فى موضع اللَّطْمة وقيل لا يكون لَطِيمًا الا أن تكون غُرَّتُه أعظمَ الغُرَرِ وأَفْشاها حتى تُصِيبَ عينيه أو احداهما أو تُصِيبَ خَدَّيه او أحدَهما وخَدٌّ مُلَطَّمٌ شُدِّدَ للكثرة واللَّطِيمُ من خَيْلِ الحَلْبةِ هو التاسع من سوابق الخيل وذلك أنه يُلْطَمُ وجهُه فلا يدخل السُّرادِقَ واللَّطِيمُ الصغيرُ من الابل الذى يُفْصَل عند طلوع سُهَيلٍ وذلك أن صاحبه يأخذ بأُذُنِه ثم يَلْطِمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويَحْلِف أن لا يذوق قطرةً من بعد يومه ذلك ثم يَصُرّ أَخْلافَ أُمِّه كلَّها ويَفْصِله منها ولهذا قالت العرب اذا طلع سُهَيلْ بَرَدَ الليلْ وامتنع القَيْلْ وللفصيل الوَيْلْ وذلك لانه يُفْصَل عند طلوعه الجوهرى اللَّطِيمُ فَصِيلٌ اذا طلع سهيل أخذه الراعى وقال له أترى سهيلا والله لا تذوق عندى قطرةً ثم لطَمَه ونَحّاه ابن الاعرابى اللَّطِيمُ الفصيل اذا قَوِى على الركوب لُطِمَ خَدُّه عند عَيْن الشمس ثم يقال أَغْرِبْ فيصير ذلك الفصيلُ مؤدّبا ويسمى لَطِيمًا واللَّطِيمُ الذى يموت أبواه والعَجِيُّ الذى تموت أُمُّه واليتيم الذى يموت أبوه واللَّطِيمُ واللَّطِيمةُ المِسْكُ الاولى عن كراع قال الفارسى قال ابن دريد هى كل ضرب من الطيب يُحْمَل على الصُّدْغ من المَلْطَم الذى هو الخدّ وكان يستحسنها وقال ما قالها

قوله والملطمان الخدان ضبط فى التهذيب بكسر الطاء على القياس وقوله وهما الملطمان نادر ضبطت هذه بفتح الطاء كتبه مصححه

قوله نائى كذا فى الاصل وشرح القاموس بالباء والذى فى المحكم نائى اه مصححه

الأبطال سعد واللَّطِيمةُ وعاء المِسْكِ وقيل هي العِيرُ تحمله وقيل سُوقُه وقيل كُلُّ سُوقٍ يُجلب اليها غيرُ ما يؤكل من حُرِّ الطِّيب والمتاع غير الميرة لَطِيمةٌ والميرة لما يؤكل ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد

اذا اصْطَكَّتْ بضَيِّقٍ حُجْرَتاها * تَلاقِى العَسْجَدِيَّةِ واللَّطِيمِ

قال العَسْجَدِيَّةُ ابل منسوبة الى سُوقٍ يكون فيها العَسْجَدُ وهو الذهب وقال ابن برى العسجدية التي تحمل الذهب واللَّطِيمُ مُنسوب الى سُوقٍ يكون اكثر بَزِّها اللَّطِيمَ وهو جمع اللَّطِيمة وهي العيرُ التي تحمل المسك ابن السكيت اللَّطِيمةُ عيرٌ فيها طِيبٌ والعسجدية رِكابُ المُلوك التي تحمل الدَّقَّ والدِّقُّ الكثيرُ الثمن الذي ليس بجافٍ الجوهري اللَّطِيمةُ العيرُ تحمل الطِّيبَ وبَزَّ التِّجار وربما قيل لسُوقِ العطَّارين لَطِيمةٌ قال ذو الرمة يصف أرطاة تكنَّس فيها الثور الوحشي

كأَنَّها بيتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُه * لَطائمَ المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو واللَّطِيمةُ قطعةُ مِسْكٍ ويقال فارةُ مِسْكٍ قال الشاعر في اللَّطِيمة المسك

فقلتُ أَعطارٌ ثَوَى في رِحالنا * وما احْتَمَلَتْ مَوْماةُ تُباعَ اللَّطائمُ

وقال آخر في مثله * عَرَفْتُ كأَتْبٍ عَرَّفَتْه اللَّطائمُ * وفي حديث بدر قال أبو جهل يا قوم اللَّطِيمةَ اللَّطِيمةَ أي أَدْرِكُوها وهي منصوبة باضمار هذا الفعل واللَّطِيمةُ الجِمالُ التي تحمل العِطْرَ والبَزَّ غير المِيرة ولَطائمُ المِسْكِ أَوْعِيَتُه ابن الاعرابي اللَّطِيمةُ سُوقُ الابل واللَّطِيمةُ والزَّوْمَلةُ من العير التي عليها أحمالها قال ويقال اللَّطِيمةُ والعيرُ والزَّوْمَلةُ وهي العير التي كان عليها حِمْلٌ أو لم يكن ولا تسمى لَطِيمةً ولا زَوْمَلةً حتى تكون عليها أحمالها وقول أبي ذؤيب

فجاءَ بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ * تَدُورُ البِحارُ فوقَها وتَمُوجُ

انما عنى دُرَّة وقوله ما شئت من لَطَمِيَّة في موضع الحال وتَلَطَّمَ وجهه ارْبَدَّ والمُلَطَّمُ اللئيم ولَطَمَ الكتابَ خَتَمَه وقوله

لا يُلْطَمُ المَصْبُورُ وَسْطَ بُيُوتِنا * ونُحِجُّ أَهلَ الحقِّ بالتَّحكيمِ

يقول لا يُظْلَمُ فينا فيُلْطَمُ ولكن نأْخذ الحق منه بالعدل عليه الليث اللَّطِيمةُ سُوقٌ فيها أَوْعِيةٌ من العطر ونحوه من البِياعات وأنشد * يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمة بائعُ * وقال في قول ذي الرمة * لَطائمَ المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ * يعني أَوْعِيةَ المسك أبو سعيد اللَّطِيمة العَنْبَرةُ التي لُطِمَتْ بالمسك فتَفَتَّقَتْ به حتى نَشِبَتْ رائحتُها وهي اللَّطَمِيَّةُ ويقال بالةٌ لَطَمِيَّةٌ ومنه قول أبي ذؤيب

قوله وهي العير التي عليها الخ كذا في الاصل وعبارة التهذيب والعير كان عليها حمل أو لم يكن اهـ

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

أراد بالبالة الرائحة والشمة مأخوذ من بَلَوْته أي شَمَمْته وأصلها بَلْوة فقدم الواو وصيرها ألفا كقولهم قاعَ وقَعا ويقال أعطني لَطِيمةً من مسك أي قطعة واللطيمة في قول النابغة هي الغوالي المُعَنْبَرة ولا تسمى لَطِيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها الفراء اللطيمة سُوق العطارين واللطيمة العِير تحمل البَزّ والطِّيبَ أبو عمرو اللطيمة سُوق فيها بَزٌّ وطِيب ولاطَمَه فتلاطما والتطمت الأمواج ضرب بعضها بعضا وفي حديث حسان * يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ * أي يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار فاستعار له اللطم وروى يُطَلِّمُهُنَّ وهو الضرب بالكف (لعم) انفرد بها الازهري وقال لم أسمع فيه شيئا غير حرف واحد وجدته لابن الاعرابي قال اللَّعَمُ اللُّعابُ بالعين قال ويقال لم يَتَلَعْثَمْ في كذا ولم يَتَلَعْثَمْ في كذا أي لم يتمكث ولم ينتظر (لعثم) تَلَعْثَمَ عن الامر نكل وتمكث وتأنى وتبصر وقيل التَّلَعْثُمُ الانتظار وما تَلَعْثَمَ عن شيء أي ما تأخر ولا كذب وقرأ تَلَعْثَمَ وما تَلَعْذَمَ أي ما توقف ولا تمكث ولا تردد وقيل ما تَلَعْثَمَ أي لم يُبطئ بالجواب وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عَرَضْتُ الاسلام على أحد الا كانت فيه كَبْوَةٌ الا أن أبا بكر ما تَلَعْثَمَ أي أجاب من ساعته أول ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكث وصدق بالاسلام ولم يتوقف وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد اخوته فليست فيه لَعْثَمَةٌ الا انه ابن أَمَة أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه الا عند ذكر صراحة نسبه فانه يُعاب بِهُجْنته ويقال سألته عن شيء فلم يَتَلَعْثَمْ ولم يَتَلَعْذَمْ ولم يَتَعَتَّمْ ولم يَتَمَرَّغْ ولم يتفكر أي لم يتوقف حتى أجابني (لعذم) قرأ تَلَعْذَمَ أي ما تردد كتلعثم وزعم يعقوب ان الذال بدل من الثاء وقد تقدم (لعظم) الجوهري يقال لَعْمَظْتُ اللحمَ أي انتهسته عن العظم قال وربما قالوا الَعْظَمْتُه على القلب (لغم) لَغَمَ لَغْمًا ولَغَمًا وهو استخباره عن الشيء لا يستيقنه واخباره عنه غير مستيقن أيضا ولَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْمًا اذا أخبرت صاحبك بشيء لا تستيقنه ولَغَمَ لَغْمًا كَنَغَمَ نَغْمًا وقال ابن الاعرابي قلت لأعرابي متى المسير فقال تَلَغَّموا بيوم السبت يعني ذكروه واشتقاقه من أنهم حركوا مَلاغِمَهم به واللَّغِيمُ السِّرّ واللُّغام والمَرْغُ اللُّعاب للانسان ولُغام البعير زَبَدُه واللُّغامُ زَبَدُ أفواه الابل والرُّوالُ للفرس ابن سيده واللُّغام من البعير بمنزلة البُزاق أو اللُّعاب من الانسان ولَغَمَ البعيرُ يَلْغَمُ لُغامَه لَغْمًا اذا رمى به وفي حديث ابن عمرو أنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصيبني لُغامُها لُغامُ الدابة لُعابها وزبدها الذي يخرج من فيها معه وقيل هو الزَّبَدُ وحده سمي بالملاغم وهي ما حول الفم مما يَبْلُغه اللسان ويصل اليه ومنه الحديث يستعمل مَلاغِمَه

قوله واللطمة في قول النابغة الخ عبارة التهذيب واللطمة في قول النابغة السوق سميت لطيمة لتدافق الايدي فيها قال وأما الطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي الخ اه كتبه مصححه

هو جمع مَلْغَم ومنه حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرّتها ويسيل لُغامها بين كتفي والمَلْغَم الفم والانف وما حولهما وقال الكلابي المَلاغم من كل شئ الفم والانف والأشداق وذلك انها تُلَغَّم بالطيب ومن الابل بالزَّبَد واللُّغام والمَلْغَم والمَلاغم ما حول الفم الذى يبلغه اللسان ويشبه ان يكون مَفْعَلا من لُغام البعير سمى بذلك لانه موضع اللُّغام الاصمعى مَلاغم المرأة ما حول فيها الكسائى لَغَمْت ألْغَم لَغْما ويقال لَغَمْت المرأة أَلْغَمُها اذا قَبَّلت مَلْغَمَها وقال

خَشَّم منها مَلْغَمَ المَلْغوم * بَشَّمة من شارف مزكوم

قد خَمَّ أو قد هَمَّ بالخُموم * ليس بمعشوق ولا مَرْءُوم

خَشَّم منها أى نَتَّن منها مَلْغومها بشَمّة شارف وتلغَّمت بالطيب اذا جعلته فى المَلاغم وأنشد ابن برى لرؤبة * تَزْدَجُ بالجادىّ أو تلغَّمُه * وقد تلغَّمت المرأة بالزعفران والطيب وأنشد * مُلَغَّم بالزعفران مُشْبَع * ولُغِّم فلان بالطيب فهو ملغوم اذا جعل الطيب على مَلاغمه والمَلْغَم طرف انفه وتلغَّمت المرأة بالطيب تلغُّما وضعته على مَلاغمها وكل جوهر ذوّاب كالذهب ونحوه خُلط بالزاووق مُلْغَم وقد أُلْغِم فالتَغَم والغنم تتلغَّم بالعشب وبالشرب تبلّ مشافرها واللَّغْم الارجاف الحادُّ (لغذم) تَلَغْذَم الرجل اشتدّ كلامه الليث المُتَلَغْذِم الشديد الأكل (لفم) اللِّفام النقاب على طرف الانف وقد لَفَم وتلفَّم ولفَمت المرأة فاها بلفامها نقّبته ولفَمت وتلفَّمت والتَفَمت اذا شدّت اللِّفام أبو زيد تميم تقول تلثّمت على الفم وغيرهم يقول تلفّمت قال الفراء يقال من اللِّثام لَثَمْت ألثِم فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّثام فاذا كان على الفم فهو اللِّثام الجوهرى قال الاصمعى اذا كان النقاب على الفم فهو اللِّثام واللِّفام كما قالوا الدَّفئ والدَّثئ قال الشاعر

يضئ لنا كالبدر تحت غمامة * وقد زلّ عن غُرّ الثنايا لِفامُها

وقال أبو زيد تلفَّمت تلفُّما اذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الانف ولا مارنه قال وبنو تميم تقول فى هذا المعنى تلثّمت تلثُّما قال واذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب (لقم) اللَّقْم سرعة الاكل والمبادرة اليه لَقِمه لَقْما والتَقَمه وألقمه اياه ولَقِمت اللُّقْمة ألقَمُها لَقْما اذا أخذتها بفيك وألقمت غيرى لُقْمة فلَقِمها والتَقَمت اللُّقمة ألتقمها التقاما اذا ابتلعتها فى مهلة ولقّمتها غيرى تلقيما وفى المثل سبّة فكأنما ألقم فاه حجرا

قوله تزدج الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

وفى الحديث ان رجلا ألقم عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب يحاذى عينه فكانه جعله للعين كاللقمة للفم وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالارقم ان يترك يلقم أى ان تتركه يأكلك يقال لقمت الطعام ألقمه وتلقمته والتقمته ورجل تلقام وتلقامة كبير اللقم وفى المحكم عظيم اللقم وتلقامة من المثل التى لم يذكرها صاحب الكتاب واللقمة واللقمة ما تهيئه للقم الاولى عن اللحيانى التهذيب واللقمة اسم لما يهيئه الانسان للالتقام واللقمة أكلها بمرة تقول أكلت لقمة بلقمتين وأكلت لقمتين بلقمة وألقمت فلانا حجرا ولقم البعير اذا لم يأكل حتى يناوله بيده ابن شميل ألقم البعير عدوا بيناهو يمشى اذ عدا فذلك الالقام وقد ألقم عدوا وألقمت عدوا واللقم بالتحريك وسط الطريق وأنشد ابن برى للكميت

وعبد الرحيم جماع الأمور * اليه انتهى اللقم المعمل

ولقم الطريق ولقمه الاخيرة عن كراع متنه ووسطه وقال الشاعر يصف الاسد

غابت حليلته وأخطأ صيده * فله على لقم الطريق زئير

واللقم بالتسكين مصدر قولك لقم الطريق وغير الطريق بالفتح يلقمه بالضم لقما سدفه ولقم الطريق وغير الطريق يلقمه لقما سدفه واللقم محركة معظم الطريق الليث لقم الطريق منفرجه تقول عليك بلقم الطريق فالزمه ولقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وقال

تراه يطوف الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

قال ابن برى قيل ان هذا البيت لابى المهوش الاسدى وقيل ليزيد بن عمرو بن الصعق وهو الصحيح وقبله

اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد

قوله ان يعيش تقدم فى مادة لفف تعيش بالتاء والصواب ماهنا اه مصححه

وقال اوس بن غلفاء يرد عليه

فانك فى هجاء بنى تميم * كمزداد الغرام الى الغرام

هم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤن من العظام

وهم تركوك أسلح من حبارى * رأت صقرا وأشرد من نعام

ابن سيده ولقمان اسم فاما لقمان الذى أثنى عليه الله تعالى فى كتابه فقيل فى التفسير انه كان نبيا وقيل كان حكيما لقول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان

خياطا

خياطا وقيل كان نجارا وقيل كان راعيا وروى فى التفسير أن انسانا وقف عليه وهو فى مجلسه فقال ألست الذى كنت ترعى معى فى مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة والصمت عما لا يعنينى وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مشقق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لان الله شرفه بالحكمة ولقيم اسم يجوز أن يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير اللقم قال ابن برى لقيم اسم رجل قال الشاعر

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

(لكم) اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز فى الصدر والدفع لكمه يلكمه لكما أنشد الاصمعى

كأن صوت ضرعها تساجل * هاتيك هاتا حتنا تكايل
* لدم العجا تلكمها الجنادل *

والملكمة القرصة المضروبة باليد وخف ملكم وملكم ولكام صلب شديد يكسر الحجارة أنشد ثعلب

ستأتيك منها ان عمرت عصابة * وخفان لكامان للقلع الكبد

قال ابن سيده هذا شعر لص يتهزأ بمسروقه ويقال جاءنا فلان فى نخافين ملكمين أى فى خفين مرقعين والملكم الذى فى جانبه رقاع يلكم بها الارض وجبل اللكام معروف التهذيب جبل لكام معروف بناحية الشام الجوهرى اللكام بالتشديد جبل بالشام وماكوم اسم ماء بمكة شرفها الله تعالى (لمم) اللم الجمع الكثير الشديد واللم مصدر لم الشئ يلمه لما جمعه وأصلحه ولم الله شعثه يلمه لما جمع ما تفرق من اموره وأصلحه وفى الدعاء لم الله شعثك أى جمع الله لك ما يذهب شعثك قال ابن سيده أى جمع متفرقك وقارب بين شتيت أمرك وفى الحديث اللهم المم شعثنا وفى حديث آخر وتلم بها شعثى هو من اللم الجمع أى اجمع ما تشتت من أمرنا ورجل ملم يلم القوم أى يجمعهم وتقول هو الذى يلم أهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤبة * فابسط علينا كنفى ملم * أى مجمع لشملنا أى يلم أمرنا ورجل ملم معم اذا كان يصلح أمور الناس ويعم الناس بمعروفه وقولهم ان دارنا لمومة أى تلم الناس وتربهم وتجمعهم قال فدكى بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

لأَحْنِى حُبُّ الصَّبِيِّ ولَمِّى * لَمَّ الهَدِيِّ الى الكَرِيمِ الماجِدِ

ابن شميل لُمَّةُ الرجلِ أصحابُه اذا أرادوا سفرًا فأصاب مَن يصحبه فقد أصاب لُمَّةً والواحد لُمَّةٌ والجمع لُمَمٌ وكُلُّ مَن لَقِيَ في سفره ممن يُؤْنِسُه أو يُرْفِدُه لُمَّةٌ وفي الحديث لا تُسافروا حتى تُصيبوا لُمَّةً أي رُفْقةً وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها انها خرجت في لُمَّةٍ من نسائها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها الى أبي بكر فعاتبته أي في جماعة من نسائها قال ابن الاثير قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللُّمَةُ المِثْلُ في السن والتِّرْبُ قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كَسَهٍ ومَهٍ وأصلها فُعْلَةٌ من المُلاءمة وهي المُوافقة وفي حديث علي كرم الله وجهه ألا وانَّ معاويةَ قادَ لُمَّةً من الغُواة أي جماعة قال وأما لُمَةُ الرجل مثلُه فهو مخفف وفي حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زُوِّجَتْ شيخا فقتلته فقال أيها الناس لِيَتَزَوَّجْ كُلٌّ منكم لُمَتَه من النساء ولتَنْكِح المرأةُ لُمَتَها من الرجال أي شكله وتِرْبَه وقِرْنَه في السن ويقال لك فيه لُمَةٌ أي أُسْوَةٌ قال الشاعر

فان نَعْبُرْ فنحن لنا لُماتٌ * وان نَغْبُرْ فنحن على نُدُورِ

وقال ابن الاعرابي لُماتٌ أي أشباه وأمثال وقوله فنحن على ندور أي سنموت لا بد من ذلك وقوله عز وجل وتأكلون التُّراثَ أكْلًا لَمًّا قال ابن عرفة أكْلًا شديدا قال ابن سيده وهو عندي من هذا الباب كأنه أكْلٌ يجمع التُّراثَ ويستأصله والآكِلُ يَلُمُّ الثَّريدَ فيجعله لُقَمًا قال الله عز وجل وتأكلون التُّراثَ أكْلًا لَمًّا قال الفراء أي شديدا وقال الزجاج أي تأكلون تُراثَ اليتامى لَمًّا أي تَلُمُّون بجميعه وفي الصحاح أكْلًا لَمًّا أي نَصيبَه ونصيبَ صاحبه قال أبو عبيدة يقال لَمَمْتُه أجمعَ حتى أتيت على آخره وفي حديث المغيرة تأكل لَمًّا وتُوسِعُ ذَمًّا أي تأكل كثيرا مجتمعا وروى الفراء عن الزهري انه قرأ وانَّ كُلًّا لَمًّا ليُوَفِّيَنَّهم قال يجعل اللَّمَّ شديدا كقوله تعالى وتأكلون التُّراثَ أكْلًا لَمًّا قال الزجاج أراد وان كُلًّا ليُوَفِّيَنَّهم جَمْعًا لان معنى اللَّمِّ الجمع تقول لَمَمْتُ الشيءَ أَلُمُّه لَمًّا اذا جمعته الجوهري وان كلا لَمّا ليوفينهم بالتشديد قال الفراء أصله لَمِمّا فلما كثرت فيها المِيماتُ حذفت منها واحدة وقرأ الزهري لَمًّا بالتنوين أي جميعا قال الجوهري ويحتمل ان يكون ان أصله لَمِن مَن فحذفت منها احدى الميمات قال ابن بري صوابه ان يقول ويحتمل أن يكون أصله لَمِن مَن قال وعليه يصح الكلام يريد أن لَمًّا في قراءة الزهري أصلها لَمِن مَن فحذفت الميم قال وقول من قال لَمَّا بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قال ابن بري وحكى سيبويه نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فعلتَ بمعنى

الا

قوله لأحنى أنشده الجوهري وأحنى اه مصححه

قوله حتى تصيبوا لمة ضبط في الاحاديث بالتشديد وهو مقتضى سياقها في هذه المادة لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله قال الجوهري الهاء عوض الخ وكذا قوله ويقال لك فيه لمة الخ البيت مخفف فجعل ذلك كله مادة لمم اه مصححه

الأفعلت وقرئ ان كلُّ نفس لَمّا عليها حافظٌ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ وورد فى الحديث أنشدك الله لَمّا فعلت كذا وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما لما عليها حافظ والإلمام واللَّمَمُ مقاربةُ الذنب وقيل اللَّمَم مادون الكبائر من الذنوب وفى التنزيل العزيز الذين يجتنبون كبائرَ الإثمِ والفواحشَ الا اللَّمَمَ وألَمَّ الرجلُ من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب وقال أمية

ان تغفر اللهم تغفر جمّا * وأىُّ عبدٍ لك لا ألَمّا

ويقال هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللَّمَمُ المقاربُ من الذنوب قال ابن برى الشعر لأمية بن أبى الصلت قال وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبى طرفة الهذلى قال مر أبو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول

لاهُمَّ هذا خامسٌ ان تَمّا * أتَمَّه اللهُ وقد أتَمّا

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأىُّ عبد لك لا ألَمّا

قال أبو اسحق قيل اللَّمَمُ نحو القُبلة والنظرة وما أشبهها وذكر الجوهرى فى فصل نول ان اللَّمَم التقبيلُ فى قول وضّاح اليمن

فما نوّلتْ حتى تضرّعتُ عندها * وأنبأتُها ما رخّص اللهُ فى اللَّمَمْ

وقيل الا اللَّمَمَ الا أن يكونَ العبدُ ألَمَّ بفاحشة ثم تاب قال ويدلّ عليه قوله تعالى انّ ربّكَ واسعُ المغفرة غير أن اللَّمَم أن يكونَ الانسان قد ألَمَّ بالمعصية ولم يُصرّ عليها وانما الإلمامُ فى اللغة يوجب أنك تأتى فى الوقت ولا تقيم على الشئ فهذا معنى اللَّمَم قال أبو منصور ويدل على صواب قوله قول العرب ألْمَمْتُ بفلان إلمامًا وما تزورنا الا لِمامًا قال أبو عبيد معناه الأحيان على غير مواظبة وقال الفراء فى قوله الا اللَّمَم يقول الا المُتقاربَ من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته ما لَمَمَ القتلِ يريدون ضربًا متقاربًا للقتل قال وسمعت آخر يقول ألَمَّ يفعل كذا فى معنى كاد يفعل قال وذكر الكلبى انها النظرة من غير تعمد فهى لَمَمٌ وهى مغفورة فان أعاد النظرَ فليس بلَمَمٍ وهو ذنب وقال ابن الاعرابى اللَّمَمُ من الذنوب مادون الفاحشة وقال أبو زيد كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمِهما ومنذ شهر ولَمَمِه أو قراب شهر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وان مما يُنبتُ الربيعُ ما يَقتُل حَبَطًا أو يُلِمُّ قال أبو عبيد معناه أو يقرب من القتل ومنه الحديث الآخر فى صفة الجنة فلولا انه شئ قضاه الله لأَلَمَّ أن يذهب بصره يعنى لما يرى فيها أى لَقَرُبَ ان يذهب بصره

قوله وان كل نفس لعليها حافظ هكذا فى الاصل وهو انما يناسب قراءة لما بالتخفيف اه مصححه

وقال أبو زيد فى أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا وهو الذى قارب أن يحمل وفى حديث الافك وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وفى حديث أبى العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أى صغار الذنوب التى ليس عليها حدّ فى الدنيا ولا فى الآخرة والالمام النزول وقد ألمّ به أى نزل به ابن سيده لمّ به وألمّ والتمّ نزل وألمّ به زاره غبّا الليث الالمام الزيارة غبّا والفعل ألممت به وألممت عليه ويقال فلان يزورنا لماما أى فى الأحايين قال ابن برى اللمام اللقاء اليسير واحدها لمّة عن أبى عمرو وفى حديث جميلة انها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتدّ لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار قال ابن الاثير اللمم ههنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شئ وغلام مُلِمّ قارب البلوغ والاحتلام ونخلة مُلِمّ ومُلِمّة قاربت الارطاب وقال أبو حنيفة هى التى قاربت ان تثمر والمُلِمّة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا وأما قول عقيل بن أبى طالب

* أعيذه من حادثات اللمه * فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرجز من غير قصد وبعده

* ومن مريد همّه وغمّه * وأنشد الفراء

على صروف الدهر أو دولاتها * تُديلنا اللمّة من لماتها

* فتستريح النفس من زفراتها *

قال ابن برى وحكى ان قوما من العرب يخفضون بلعلّ وأنشد * لعلّ أبى المغوار منك قريبُ * وجمل ملموم ومُلَملَم مجتمع وكذلك الرجل ورجل مُلَملَم وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر مُلَملَم مدملك صُلْب مستدير وقد لملمه اذا أداره وحكى عن أعرابى جعلنا نُلَملِم مثل القطا الكُدْرى من الثريد وكذلك الطين وهى اللَّمْلَمة ابن شميل ناقة مُلَملَمة وهى المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة ملمومة ومُلَملَمة مجتمعة وحجر ملموم وطين ملموم قال أبو النجم يصف هامة جمل

* ملمومة لمّا كظهر الجنبل * وململمة الفيل خرطومه وفى حديث سويد بن غفلة أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة مُلَملَمة فأبى ان يأخذها قال هى المستديرة سمنا من اللمّ الضم والجمع قال ابن الاثير وانما ردها لانه نهى ان يؤخذ فى الزكاة خيار المال وقدح ملموم مستدير عن أبى حنيفة وجيش لَمْلَم كثير مجتمع وحىّ لَمْلَم كذلك قال ابن أحمر

من

من دونهم ان جئتهم سمراً * حي حلالٌ لملمٌ عسكر

وكتيبة ملمّة وملمومة أيضاً اى مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة ملمومة وململمة أي مستديرة صلبة واللِّمّة شعر الرأس بالكسر اذا كان فوق الوفرة وفي الصحاح يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمّة واللمّة الوفرة وقيل فوقها وقيل اذا ألمّ الشعر بالمنكب فهو لمّة وقيل اذا جاوز شحمة الاذن وقيل هو دون الجمة وقيل أكثر منها والجمع لِمَم ولمام قال ابن مفرّغ

شدَخَتْ غرّةَ السوابق منهم * في وجوه مع اللمام الجعاد

وفي الحديث ما رأيتُ ذا لمّة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللمّة من شعر الرأس دون الجمة سميت بذلك لانها ألمّت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة وفي حديث رمثة فاذا رجل له لمّة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذو اللمّة فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اللمّة أيضاً فرس عُكاشة بن مِحْصَن ولمّة الوتد ما تشعّث منه وفي التهذيب ما تشعّث من رأس الموتود بالفهر قال

وأشعثَ في الدار ذي لمّة * يُطيل الحُفوفَ ولا يَقمَل

وشعر مُلَمَّم ومُلَمْلَم مدهون قال

وما التصابي للعيون الحُلَّم * بعد ابيضاض الشعر المُلَمْلَم

العيون هنا سادة القوم ولذلك قال الحُلَّم ولم يقل الحالمة واللَّمّة الشيءُ المجتمع واللَّمّة واللَّمَم كلاهما الطائف من الجن ورجل مَلموم به لَمَم ومَلموس وممسوس أي به لَمَم ومَسّ وهو من الجنون واللَّمَم الجنون وقيل طَرَف من الجنون يُلِمُّ بالانسان وهكذا كُلُّ ما ألمّ بالانسان طَرَفٌ منه وقال عُجَير السلولي

وخالَطَ مثلَ اللحم واحتلّ قيدَه * بحيث تلاقى عامر وسلول

واذا قيل بفلان لَمّة فمعناه ان الجن تَلُمّ الاحيان وفي حديث بُرَيدة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه لَمَماً بابنتها قال شمر هو طَرَف من الجنون يُلِمّ بالانسان أي يقرب منه ويعتريه فوصف لها الشُّونيز وقال سينفع من كل شيء الا السام وهو الموت ويقال أصابت فلاناً من الجن لَمّة وهو المسّ والشيءُ القليل قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كُبَيشةُ لم يكن * الا كلَمّة حالم بخيال

قال ابن بري قوله فاذا وذلك مبتدأ والواو زائدة قال كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره وأنشد

ابن برى لحباب بن عمار السحيمى

بنو حنيفة حى حين تبغضهم * كأنهم جنة أو مسهم لمم

واللمم ما تخاله من مس أو فزع واللامة العين المصيبة وليس لها فعل هو من باب دارع وقال ثعلب اللامة ما ألم بك ونظر اليك قال ابن سيده وهذا ليس بشىء والعين اللامة التى تصيب بسوء يقال أعيذه من كل هامة ولامة وفى حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين وفى رواية أنه عوذ ابنيه قال وكان أبوكم ابراهيم يعوذ اسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات أعيذكما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة وفى رواية من شر كل سامة ومن كل عين لامة قال أبو عبيد قال لامة ولم يقل ملمة وأصلها من ألممت بالشىء تأتيه وتلم به ليزاوج قوله من شر كل سامة وقيل لانه لم يرد طريق الفعل ولكن يراد أنها ذات لمم فقيل على هذا لامة كما قال النابغة * كلينى لهم يا أميمة ناصب * ولو أراد الفعل لقال منصب وقال الليث العين اللامة هى العين التى تصيب الانسان ولا يقولون لمته العين ولكن حمل على النسب بذى وذات وفى حديث ابن مسعود قال لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فأما لمة الملك فاتعاد بالخير وتصديق بالحق وتطييب بالنفس وأما لمة الشيطان فاتعاد بالشر وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس وفى الحديث فأما لمة الملك فيحمد الله عليها ويتعوذ من لمة الشيطان قال شمر اللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب قال ابن الاثير أراد الالمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان واللمة كالخطرة والزورة والاتية قال أوس بن حجر

وكان اذا ما التم منها بحاجة * يراجع هترا من تماضر هاترا

يعنى داهية جعل تماضر اسم امرأة داهية قال والتم من اللمة أى زار وقيل فى قوله للشيطان لمة أى دنو وكذلك للملك لمة أى دنو ويلملم وألملم على البدل جبل وقيل موضع وقال ابن جنى هو ميقات وفى الصحاح ميقات أهل اليمن قال ابن سيده ولا أدرى ما عنى بهذا اللهم الا ان يكون الميقات هنا معلما من معالم الحج التهذيب هو ميقات أهل اليمن للاحرام بالحج موضع بعينه التهذيب وأما لما مرسلة الالف مشددة الميم غير منونة فلها معان فى كلام العرب أحدها انها تكون بمعنى الحين اذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لما جاء القوم قاتلناهم أى حين جاؤا كقول الله عز وجل ولما ورد ماء مدين وقال فلما بلغ

معه السعي قال يا بني معناه كله حين وقد يقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم أي حين أحسوا بهم وتكون لما بمعنى لم الجازمة قال الله عز وجل بل لما يذوقوا عذاب أي لم يذوقوه وتكون بمعنى الا في قولك سألتك لما فعلت بمعنى الا فعلت وهي لغة هذيل بمعنى الا اذا أجيب بها ان التي هي جحد كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن قرأ به معناه ما كل نفس الا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون شددها عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت في معنى الا فكأنها لم ضمت اليها ما فصارا جميعا بمعنى ان التي تكون جحدا فضموا اليها لا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا انما هي لو ولا جمعتا فخرجت لو من حدها ولا من الجحد اذا جمعتا فصيرتا حرفا قال وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه لما بالتشديد قال أبو منصور ومما يدلك على ان لما تكون بمعنى الا مع إن التي تكون جحدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهي قراءة قراء الامصار وقال الفراء وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظار الشيء متوقع وقد تكون انقطاعة لشيء قد مضى قال أبو منصور وهذا كقولك لما غبت قمت قال الكسائي لما تكون جحدا في مكان وتكون وقتا في مكان وتكون انتظار الشيء متوقع في مكان وتكون بمعنى الا في مكان تقول بالله لما قمت عنا بمعنى الا قمت عنا وأما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم فانه قرئت مخففة ومشددة فمن خففها جعل ما صلة المعنى وان كلا ليوفينهم ربك أعمالهم واللام في لما لام ان وما زائدة مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل وقال الفراء في لما ههنا بالتخفيف قولا آخر جعل ما اسما للناس كما جاز في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء أن تكون بمعنى من طاب لكم المعنى وان كلا لما ليوفينهم وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فانها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندي من لغيره خير منه ومثله قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن وأما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فان الزجاج جعلها بمعنى الا وأما الفراء فانه زعم أن معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن وهي الوسطى فبقيت لما قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء ايضا لان من لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين (هكذا بياض بالاصل) قال وزعم المازني ان لما أصلها لما خفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضا لان الحروف نحو رب وما أشبهها يخفف ولا يثقل ما كان خفيفا فهذا منتقض قال وهذا

جميع ما قالوه فى لمّا مشدّدة وما ولمّا مخففتان مذكورتان فى موضعهما ابن سيده ومن خفيفه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى وان لم يقع بَعْدَه الا بلفظ الآتى التهذيب وأمَّا لَمْ فانه لا يليها الا الفعل الغابر وهى تَجْزِمُه كقولك لم يفعلْ ولم يسمعْ قال الله تعالى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ قال الليث لَمْ عزيمةُ فِعْلٍ قد مضى فلمّا جُعِل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِم وذلك قولك لم يخرجْ زيدٌ انّما معناه لا خَرَجَ زيد فاستقبحوا هذا اللفظ فى الكلام فحَملوا الفعل على بناء الغابر فاذا أُعِيدَت لا ولا مرّتين أو أكثر حَسُنَ حينئذ لقول الله عز وجل فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى أى لم يُصدِّق ولم يُصلِّ قال واذا لم يُعَدْ لا فهو فى المنطق قبيح وقد جاء قال أمية * وأىُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمَّا * أى لم يُلِمَّ الجوهرى لَمْ حرفُ نفى لما مضى تقول لم يفعلْ ذاك تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم لَمْ ولمّا وأَلَمْ وأَلَمّا قال سيبويه لم نَفْىٌ لقولك هو يفعل اذا كان فى حال الفعل ولمّا نَفْىٌ لقولك قد فعل يقول الرجلُ قد ماتَ فلانٌ فتقول لمّا ولم يَمُتْ ولمّا أصله لَمْ أُدخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أتيتُك ولمّا أَصِلْ اليك أى ولَمْ أَصِلْ اليك قال وقد يتغير معناه عن معنى لَمْ فتكون جوابا وسببا لِما وقع ولِما لَمْ يقعْ تقول ضربته لمّا ذهبَ ولمّا لم يذهبْ وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول قاربْتُ المكانَ ولمّا تريد ولمّا أدْخُلْه وأنشد ابن برى

جئتُ قبورَهم بدْأً ولمّا * فناديتُ القبورَ فلم تُجِبْنَه

البَدْأُ السيدُ أى سُدْتُ بعد موتهم وقوله ولمّا أى ولمّا أكن سيدا قال ولا يجوز أن يُخْتَزَل الفعلُ بعد لَمْ وقال الزجاج لَمّا جوابٌ لقول القائل قد فعلَ فلانٌ فجوابه لَمّا يفعلْ واذا قال فعل فجوابه لَمْ يفعلْ واذا قال لقد فعل فجوابه ما فَعل كأنه قال والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل يريد ما يُسْتَقْبَل فجوابه لَن يفعلَ ولا يفعلُ قال وهذا مذهب النحويين قال ولِمَ بالكسر حرف يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف قال الله تعالى عَفَا اللهُ عنك لِمَ أَذِنْتَ لهم ولك ان تدخل عليها الهاء فى الوقف فتقول لِمَهْ وقول زياد الأَعْجم

يا عَجَبا والدهْرُ جمٌّ عَجَبُهْ * مِنْ عَنَزِىٍّ سَبَّنِى لم أَضْرِبُهْ

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها والمشهور فى البيت الاول

* عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ * قال ابن برى قولُ الجوهرى لِمَ حرفٌ يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك ان تدخل عليه ما قال هذا كلام فاسد لان ما هى موجودة فى لِمَ واللام هى الداخلة عليها

وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وأما ألَمْ فالاصل فيها لَمْ أدخل عليها ألف الاستفهام قال وأما لِمَ فانها ما التي تكون استفهاما وُصلت بلام وسنذكرها مع معاني اللامات ووجوهها ان شاء الله تعالى ((لهم)) اللَّهْمُ الابتلاع الليث يقال لَهِمْتُ الشئ وقلّما يقال الا الْتَهَمْتُ وهو ابتلاعكه بمرة قال جرير * مايلق في أشداقه تَلَهَّما * ولَهِمَ الشئ لَهْمًا ولَهَمًا وتَلَهَّمه والْتَهَمه ابتلعه بمرة ورجل لَهِمٌ ولُهَمٌ ولَهُومٌ أَكولٌ واللُّهَمُ الكثير الاكل والْتَهَمَ البعيرُ ما في الضرع استوفاه ولَهِمَ الماءَ لَهْمًا جرعه قال

جابَ لها لُقمانُ في قِلاتِها * ماءً نَقُوعًا لصَدَى هاماتها

* تَلْهَمُه لَهْمًا بجَحْفَلاتها *

وجيش لُهامٌ كثير يلتهم كل شئ ويغتمر من دخل فيه أي يغيّبه ويستغرقه واللُّهامُ الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شئ واللُّهَيْمُ وأمّ اللُّهَيْمِ الحُمّى كلاهما على التشبيه بالمنية قال شمر أمّ اللُّهَيْمِ كنية الموت لانه يلتهم كل أحد واللُّهَيْمُ الداهية وكذلك أمّ اللُّهَيْمِ وأنشد ابن بري

لقوا أمَّ اللُّهَيْمِ فجَهَّزَتْهم * غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنيها المَنُونا

واللِّهَمُّ من الرجال الرَّغيبُ الرأي الكافي العظيم وقيل هو الجواد والجمع لِهَمُّون ولا توصف به النساء وفرس لِهَمٌّ على لفظما تقدم ولَهِيمٌ ولُهْمُومٌ جواد سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الارض والجميع لَهاميمُ الجوهري اللُّهْمُومُ الجواد من الناس والخيل وقال

لا تحسبنّ بياضًا في مَنْقَصَةً * انّ اللَّهاميمَ في أقرابها بَلَقُ

وفرس لِهَمٌّ مثل هِجَفّ سَبّاق كأنه يلتهم الارض وفي حديث علي عليه السلام وأنتم لَهاميمُ العرب جمع لُهْمُوم الجواد من الناس والخيل وحكى سيبويه لِهَمِمٌ وهو ملحق بزهلق ولذلك لم يدغم وعليه وجّه قول غيلان * شأو مُدِلّ سابق اللَّهامِمِ * قال ظهر في الجمع لان مثل واحده هذا لا يدغم واللُّهْمُومُ من الاخراج الواسع وناقة لُهْمُومٌ غزيرة القطر واللُّهْمُومُ من النوق الغزيرة اللبن وابل لَهاميمُ اذا كانت غزيرة واحدها لُهْمُومٌ وكذلك اذا كانت كثيرة المشي وأنشد الراعي * لَهاميمُ في الخَرْقِ البعيد نِياطُه * واللِّهَمُّ العظيم ورجل لِهَمٌّ كثير العطاء مثل خِضَمّ وعددٌ لُهْمُومٌ كثير وكذلك جيش لُهْمُومٌ وجمل لُهْمومٌ عظيم الجوف وبحر لِهَمٌّ كثير الماء وأَلْهَمَه الله خيرًا لقّنه اياه واستلهمه اياه سأله أن يُلْهمه اياه والالهام ما يُلقى في الرُّوع ويستلهم الله الرشاد وأَلْهَمَ الله فلانا وفي الحديث أسألك رحمة من عندك تُلْهِمُني بها رُشْدي الالهام أن يُلقي

قوله قال جرير مايلق الخ عبارة التهذيب قال جرير * كذاك الليث يلتهم الذبابا * وقال آخر مايلق الخ وفي التكملة قال رؤبة يصف اسدا مايلق الخ اه كتبه مصححه

قوله واللهيم وأم اللهيم الحمى عبارة المحكم واللهيم وأم اللهيم المنية لانها تلتهم كل أحد واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ اه كتبه مصححه

قوله غزيرة القطر عبارة المحكم وناقة لهموم غزيرة ورجل لهم ولهموم غزير الخير وسحابة لهموم غزيرة القطر اه كتبه مصححه

الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده واللهم المسن من كل شئ وقيل اللهم الثور المسن والجمع من كل ذلك لهوم قال صخر الغي يصف وعلا

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما في لهوم قراهب

وقول العجاج

لاهم لا أدرى وأنت الدارى * كل امرئ منك على مقدار

يريد اللهم والميم المشددة في آخره عوض من ياء النداء لان معناه يا الله ابن الاعرابي الهلم ظباء الجبال و يقال لها اللهم واحدها الهم و يقال في الجمع لهوم أيضا قال و يقال له الجولان والثياتل والايدان والعنبان والبغابغ ابن الاعرابي اذا كبر الوعل فهو لهم وجمعه لهوم وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش أيضا وأنشد * فأصبح لهما في لهوم قراهب * وملهم أرض قال طرفة

يظل نساء الحي يعكفن حوله * يقلن عسيب من سرارة ملهما

وقد ذكره التهذيب في الرباعي وسنذكره في فصل الميم (لهجم) طريق لهجم ولهميج موطوء بين مذلل منقاد واسع قد أثر فيه السابلة حتى استنب وكان الميم فيه زائدة والاصل فيه لهج وقد تلهجم و يكون تلهجم الطريق سعته واعتياد المارة اياه الفراء طريق لهجم وطريق مذنب وطريق موقع أى مذلل وتلهجم لحيا البعير اذا تحركا قال حميد بن ثور الهلالي

كأن وحى الصردان في جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

يقول كأن تلهجم لحيى هذا البعير وحى الصردان قال وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة وأصله من اللهج و هو الولوع والتلهجم الولوع بالشئ واللهجم العس الضخم وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للاله راهب * تصف في ثلاثة المحالب

* في اللهجمين والهن المقارب *

يعني بالمقارب العس بين العسين (لهذم) سنف لهذم حاد وكذلك السنان والناب ولهذم الشئ قطعه واللهاذمة اللصوص قال ابن سيده وأصله من ذلك ولا أعرف له واحدا الا أن يكون واحده ملهذما وتكون الهاء لتأنيث الجمع وقال بعضهم اللهذمة في كل شئ قاطع غيره و يقال

اللُّصوص لَهاذِمَةٌ وقَراضِبَةٌ من لَهْذَمْتُه وقَرْضَبْتُه اذا قطعته اللَّيث اللَّهْذَمُ كلّ شئ من سِنان أو سَيْف قاطِع وأَلْهَذَمْتُه فعلُه والتَّلَهْذُم الا كل قال سَبِيع

لَوْلا الالهُ ولولا حزمُ طالبِها * تَلَهْذَمُوها كما نالوا من العِيرِ

(لهزم) الازهرى اللِّهْزِمَتانِ مُضيغتانِ عَلِيَّتانِ فى أَصل الحَنَكَين فى أَسفل الشِّدْقَيْنِ وفى المحكم مُضيغتان فى أَصل الحنك وقيل عند مُنحنى اللَّحيين أَسفل من الأُذُنين وهما معظم اللَّحيين وقيل هما ما تحت الاذنين من أَعلى اللحيين والخدّين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأُذُن من اللَّحْى وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه والنَّسّابة أَمِنْ هامِها أَو لَهازِمها أَى من أَشرافها أَنت أَو من أَوساطها واللَّهازِمُ أُصولُ الحَنَكين واحدتُها لِهْزِمَة بالكسر فاستعارها لوَسَط النسب والقبيلة وفى حديث الزكاة ثم يأخذ بلِهْزِمَتيه يعنى شِدْقَيه وقيل هما عَظْمان ناتئان فى اللَّحيين تحت الاذنين وقيل هما مُضيغتان عَلِيَّتان تحتهما والجمع اللَّهازِم قال

يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما * انّى أَخافُ ان تكونَ لازِما

وقال آخر

أَزوحُ أَنوحُ ما يَهَشُّ الى النَّدَى * قَرَى ما قَرَى لِلضِّرْسِ بينَ اللَّهازِمِ

ولَهْزَمَه أَصابَ لِهْزِمَتَه ولَهْزَمَ الشَّيبُ خَدَّيه أَى خالَطَهما وأَنشد أَبو زيد لاحد بنى فَزارة

أَما تَرَى شَيْباً علانى أَغْثَمُهْ * لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُهْ

ولَهْزَه الشيبُ ولَهْزَمَه بمعنى واللَّهازِمُ عِجْلٌ وتَيْمُ اللّاتِ وقَيْسُ بن ثعلبة وعَنَزَة الجوهرى وتيم الله ابن ثَعْلبة بن عُكابة يقال لَهُم اللَّهازِم وهم حُلَفاءُ بنى عِجْل قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وقد ماتَ بِسْطامُ بنُ قَيسٍ وعامِرٌ * وماتَ أَبو غَسّانَ شيخُ اللَّهازِمِ

(لهسم) لَهْسَمَ ما على المائدة أَكلَه أَجْمَعَ وفى النوادر اللَّهاسِمُ واللَّعاسِمُ مَجارى الاودية الضَّيِّقة واحدُها لُهْسُم ولُعْسُم وهى اللَّغافِيقُ (لوم) اللَّوْمُ واللَّوْماءُ واللَّوْمَى واللائمة العَذْلُ لامَه على كذا يَلُومُه لَوْماً ومَلاماً ومَلامةً ولَوْمَةً فهو مَلُوم ومَلِيمٌ استحقّ اللَّوْمَ حكاها سيبويه قال وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وأَلامَه ولَوَّمَه وأَلَمْتُه بمعنى لُمْتُه قال مَعْقل ابن خُوَيلد الهذلى

حَمِدْتُ اللهَ انْ أَمسى رَبِيعٌ * بدارِ الهُونِ مَلْحِيّاً مُلاما

قال أَبو عبيدة لُمْتُ الرجلَ وأَلَمْتُه بمعنى واحد وأَنشد بيت مَعْقل أَيضا وقال عنترة

ربذيدا مبالقداح اذا شتا * هناك غايات التجار ملوم

أى يكرم كرما يلام من أجله ولومه شدد للمبالغة واللوم جمع اللائم مثل راكع وركع وقوم لوام ولوم ولُيَّم غيرت الواو لقربها من الطرف وألام الرجل أتى ما يلام عليه قال سيبويه ألام صار ذا لائمة ولامه أخبر بأمره واستلام الرجل الى الناس أى استذم واستلام اليهم أتى اليهم ما يلومونه عليه قال القطامى

فمن يكن استلام الى نوى * فقد أكرمت يا زفر المتاعا

التهذيب ألام الرجل فهو مليم اذا أتى ذنبا يلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم وفى النوادر لامنى فلان فالتمت ومعضنى فامتعضت وعذلنى فاعتذلت وحضنى فاحتضضت وأمرنى فأتمرت اذا قبل قوله منه ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة ورجل لومة لوام يطرد عليهما باب   ولاومته لمته ولامنى وتلاوم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه هكذا بياض بالاصل

وجاء بلومة أى ما يلام عليه والملاومة ان تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفى الحديث فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه وفى حديث ابن عباس فتلاومنا وتلوم فى الامر تمكث وانتظر ولى فيه لومة أى تلوم ابن بزرج التلوم التنظر للامر تريده والتلوم الانتظار والتلبث وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أى تنتظر وأراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم وفى حديث على عليه السلام اذا أجنب فى السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر وتلوم على الامر يريده وتلوم على لوامته أى حاجته ويقال قضى القوم لوامات لهم وهى الحاجات واحدتها لوامة وفى الحديث بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السيء ويجوز أن يكون من اللومة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها وليم بالرجل قطع واللومة الشهدة واللامة واللام بغير همز واللوم الهول وأنشد للمتلمس

* ويكاد من لام يطير فؤادها * واللام الشديد من كل شئ قال ابن سيده وأراه قد تقدم فى الهمز قال أبو الدقيش اللام القرب وقال أبو خيرة اللام من قول القائل لام كما يقول الصائت أيا أيا اذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها قال وقول أبى الدقيش أوفق لمعنى المتلمس فى البيت لانه قال

ويكاد من لام يطير فؤادها * اذ مر مكاء الضحى المتنكس

قال أبو منصور وحكى ابن الاعرابي انه قال اللامُ الشخص في بيت المتلمس يقال رأيت لامَه أي شخصه ابن الاعرابي اللُّوَمُ كثرة اللَّوْم قال الفراء ومن العرب من يقول المَلِيمُ بمعنى المَلُوم قال أبو منصور ومن قال مَلِيم بناه على لِيمَ واللائمة المَلامة وكذلك اللَّوْمَى على فَعْلَى يقال ما زلت أتجرّعُ منك اللَّوائمَ والمَلاوِمُ جمع المَلامة واللامة الأمر يُلام عليه يقال لامَ فلانٌ غيرَ مُلِيم وفي المثل رُبَّ لائمٍ مُلِيمٌ قالت أم عُمَير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عُميرا وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دَم فقتله فعاتبته أمُّه في ذلك وقالت

تَعُدُّ مَعاذِرًا لا عُذْرَ فيها * ومن يَخْذُلْ أخاه فقد أَلاما

قال ابن بري وعُذْرُه الذي اعتذر به أن الكلابيّ التجأ الى قبر سلمى أبي عمير فقال لها عمير

قَتَلْنا أخانا للوَفاء بجارنا * وكان أبونا قد تُجِيرُ مَقابِرُهْ

وقال لبيد

سَفَهًا عَذَلْتَ ولُمْتَ غيرَ مُلِيمِ * وهَداكَ قبلَ اليوم غيرُ حَكِيمِ

ولامُ الانسان شخصه غير مهموز قال الراجز

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ في زِمامِها * لم يَبْقَ منها السَّيْرُ غيرَ لامِها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم ولي قائد لا يُلاوِمُني قال ابن الاثير كذا جاء في رواية بالواو وأصله الهمز من المُلاءمة وهي المُوافقة يقال هو يُلائِمُني بالهمز ثم يخفف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها الا أن تكون يُفاعِلُني من اللَّوْم ولا معنى له في هذا الحديث وقول عمر في حديثه لَوْما أبْقَيْتَ أي هلَّا أبقيت وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في اخواتها مما عينه ألف قال الازهري قال النحويون لَوَّمْتُ لامًا أي كتبته كما يقال كَوَّفْتُ كافا قال الازهري في باب لفيف حرف اللام قال نبدأ بالحروف التي جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس الى معرفتها فمنها اللام التي توصل بها الاسماء والافعال ولها فيها معان كثيرة فمنها لامُ المِلْك كقولك هذا المالُ لزيد وهذا الفرس لمحمد ومن النحويين من يسميها لامَ الاضافة سميت لامَ المِلْك لانك اذا قلت انّ هذا لزيد علم أنه ملكه فاذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنِيّ عنه نُصِبت كقولك هذا المال له ولنا ولكَ ولها ولهما ولهم وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللامَ في الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء ليُفْصَلَ بين لام القسم

و بين لام الاضافة الا ترى أنك لو قلت ان هذا المال لزيد علم انه ملكه ولو قلت ان هذا لزيد علم أن المشار اليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما واذا قلت المال لك فتحت لان اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل و يونس والبصريين (لام كى) كقولك جئت لتقوم يا هذا سميت لام كى لان معناها جئت لكى تقوم ومعناه معنى لام الاضافة أيضا وكذلك كسرت لان المعنى جئت لقيامك وقال الفراء فى قوله عز وجل ربنا ليضلوا عن سبيلك هى لام كى المعنى يارب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم معناه لكونه لانه قد آلت الحال الى ذلك قال والعرب تقول لام كى فى معنى لام الخفض ولام الخفض فى معنى لام كى لتقارب المعنى قال الله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضكم عنهم وهم لم يحلفوا لكى تعرضوا وانما حلفوا لاعراضهم عنهم وأنشد

سموت ولم تكن أهلا لتسمو * ولكن المضيع قد يصاب

أراد ما كنت أهلا للسمو وقال أبو حاتم فى قوله تعالى ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون اللام فى ليجزيهم لام اليمين كانه قال ليجزينهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فاشبهت فى اللفظ لام كى فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى وكذلك قال فى قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى ليغفرن الله لك قال ابن الانبارى هذا الذى قاله أبو حاتم غلط لان لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم الله ليجزينهم الله لقلنا والله ليقوم زيد بتأويل والله ليقومن زيد وهذا معدوم فى كلام العرب واحتج بأن العرب تقول فى التعجب أظرف بزيد فيجزمونه لشبهه بلفظ الامر وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط فى حال ظهور اليمين ولا فى حال اضمارها واحتج من احتج لابى حاتم بقوله

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتغنى عنى ذا أتى بك أجمعا

قال أراد لتغنين فاسقط النون وكسر اللام قال أبو بكر وهذه رواية غير معروفة وانما رواه الرواة

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتغنن عنى ذا أتى بك أجمعا

قال الفراء أصله لتغنين فاسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاض ورام فلما سكنت سقطت

لسكونها

قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضهم الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

لسكونها وسكون النون الاولى قال ومن العرب من يقول اقْضِنَّ يا رجل وابْكِنَّ يا رجل والكلام الجيد اقْضِيَنَّ وابْكِيَنَّ وأنشد

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوالَ الله بالرَّشَدِ * واقْرَأْ سلاماً على الأَنْقاء والثَّمَدِ
وابْكِنَّ عَيْشاً تَوَلَّى بعد جِدَّتِه * طابَتْ أَصائِلُه في ذلك البَلَدِ

قال أبو منصور والقول ما قال ابن الانبارى قال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام فى قوله عز وجل لِيَغْفِرَ لكَ الله قال هى لام كَىْ معناها انا فتحنا لك فَتْحاً مُبِيناً لكى يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة فى الفتح فلما انضم الى المغفرة شئ حادثٌ واقعٌ حَسُنَ معنى كى وكذلك قوله لِيَجْزِيَ الذين آمنوا وعملوا الصالحات هى لام كى تتصل بقوله لا يَعْزُبُ عنه مثقالُ ذرّة الى قوله فى كتاب مبين احصاه عليهم لكى يَجْزِيَ المُحْسِنَ باحسانه والمُسِيءَ باساءته (لام الامر) وهو كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ عمرا وقال أبو اسحق أصلها نَصْبٌ وانما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام الجرلان لام الجرلا تقع فى الافعال وتقع لامُ التوكيد فى الافعال ألا ترى انك لو قلت لِيَضْرِبْ وأنت تأمر لأَشْبَهَ لامَ التوكيد اذا قلت انك لَتَضْرِبُ زيدا وهذه اللام فى الامر أكثر ما استُعملت فى غير المخاطب وهى تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم يُنْكَر قال الله تعالى فبذلك فلْيَفْرَحوا هو خير أكثر القُرّاء قرؤا فلْيَفْرَحوا بالياء وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ فبذلك فلْتَفْرَحوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مما يَجْمَعون أى مما يجمع الكُفّار وقَوّى قراءةَ زيد قراءةُ أُبَىّ فبذلك فافْرَحوا وهو البناء الذى خُلق للأَمْر اذا واجَهْتَ به قال الفراء وكان الكسائى يَعيب قولَهم فلْتَفْرَحوا لانه وجده قليلا فجعله عَيْباً قال أبو منصور وقراءة يعقوب الحضرمى بالتاء فلْتَفْرَحوا وهى جائزة قال الجوهرى لامُ الأَمْرِ تأمُرُ بها الغائبَ وربما أَمَرُوا بها المخاطبَ وقرئ فبذلك فلْتَفْرَحوا بالتاء قال وقد يجوز حَذْفُ لام الامر فى الشعر فتعمل مضمرة كقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة

على مِثْلِ أَصحاب البَعُوضة فاخْمُشِى * لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْه أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

أراد لِيَبْكِ فحذف اللام قال وكذلك لامُ أمرِ المُواجَه قال الشاعر

قلتُ لبَوّابٍ لَدَيْه دارُها * تِئْذَنْ فانّى حَمْؤُها وجارُها

أراد لتأْذَنْ فحذف اللامَ وكسر التاءَ على لغة من يقول أَنتَ تِعْلَم قال الازهرى اللام التى للأَمْر فى تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل اتَّبِعُوا سبيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطاياكم قال الفراء هو أمر فيه

تأويلُ جزاء كأن قوله ادْخُلوا مساكنكم لا يحطمنّكم نهيٌ في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد

فقلتُ ادعي وأدْعُ فانّ أندى * لصوتٍ أن يُنادي داعيان

أي ادعي ولأدْعُ فكأنه قال ان دَعَوْتِ دَعَوْتُ ونحو ذلك قال الزجاج وزاد فقال يُقرأ قوله ولنحملْ خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر في تأويل الشرط المعنى ان تتّبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم (لام التوكيد) وهي تتصل بالاسماء والافعال التي هي جوابات القسم وجواب انّ فالاسماء كقولك انّ زيداً لكريمٌ وانّ عمراً لشجاعٌ والافعال كقولك انه ليَذُبُّ عنك وانه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لأصلّينّ وربّي لأصومنّ وقال الله تعالى وانّ منكم لمَنْ ليُبطّئنّ أي ممّن أظهر الايمان لمَنْ يُبطئ عن القتال قال الزجاج اللامُ الاولى التي في قوله لمَنْ لامُ انّ واللام التي في قوله ليُبطّئنّ لامُ القسم ومَنْ موصولة بالجالب للقسم كأنّ هذا لو كان كلاماً لقلت انّ منكم لمَنْ أحلف بالله والله ليُبطّئنّ قال والنحويون مجمعون على انّ ما ومَنْ والذي لا يوصلن بالامر والنهي الا بما يضمر معها من ذكر الخبر وأن لامَ القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمرٌ معها قال الجوهري أمّا لامُ التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لامُ الابتداء كقولك لَزيدٌ أفضلُ من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبر انّ المشددة والمخففة كقوله عز وجل انّ ربّك لبالمرصاد وقوله عزّ من قائلٍ وانْ كانت لكبيرةً ومنها التي تكون جواباً للَوْ ولَوْلا كقوله تعالى لولا أنتم لكُنّا مؤمنين وقوله تعالى لو تَزَيّلوا لعذّبنا الذين كفروا ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليُسجننّ وليكوناً من الصاغرين ومنها لامُ جواب القسم وجميعُ لامات التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى وانّ منكم لمَنْ ليُبطّئنّ فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لأنّ المُقسم جملةٌ توصل بأخرى وهي المُقسم عليه لتؤكّد الثانيةُ بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسمّيها النحويون جوابَ القسم وهي انّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله انّ زيداً لَخيرٌ منك والله لَزيدٌ خيرٌ منك وقولك والله ليقومنّ زيدٌ اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بدّ من ذلك ومنها انْ الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلتُ و والله انْ فعلتُ بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعلُ لا يتصل الحلف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مُرادةٌ قال الجوهري واللام من حروف

الزيادات وهي على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أُدْخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثاني لام الأمر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وَلْيَحْكُمْ أهل الانجيل وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث لامُ الامر ولامُ التوكيد ولامُ الاضافة وقال في أثناء الترجمة فأما لامُ الاضافة فعلى ثمانية أَضْرُب منها لامُ المِلْك كقولك المالُ لِزيد ومنها لامُ الاختصاص كقولك أخٌ لِزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة

يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاءِ أَما * يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لي بعد النُّهَى طَرَبا

واللامان جميعا للجرّ ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاثَ به ويُبْقُون المستغاثَ له يقولون يا لِلْماءِ يريدون يا قومِ لِلْماءِ أي لِلْماءِ أدعوكم فان عطفتَ على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لانك قد أَمِنْتَ اللبس بالعطف كقولك الشاعر * يا لَلرِّجال ولِلشُّبّان لِلْعَجَب * قال ابن برى صواب انشاده

* يا لَلْكُهول ولِلشُّبّان لِلْعجب * والبيت بكماله

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ * يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبّانِ لِلْعجبِ

وقول مُهَلْهِل بن ربيعة واسمه عدى

يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا لي كُلَيْبًا * يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ

استغاثة وقال بعضهم أصلها يا آلَ بكرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بِشْر بن مَرْوان لما هجاه سُراقةُ البارقيّ

قد كانَ حَقًّا أن تقولَ لِبارِقٍ * يا آلَ بارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا لَلْعجب والمعنى يا عجبُ احْضُرْ فهذا أَوانُك ومنها لامُ العلّة بمعنى كَيْ كقوله تعالى لِتَكونوا شُهَداءَ على الناس وضَرَبْتُه لِيَتأدَّبَ أي لِكَيْ يتأدَّبَ ولأجل التأدُّب ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر

فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالداتُ سِخالَها * كما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ

أي عاقبته ذلك قال ابن برى ومثله قول الآخر

أَموالُنا لِذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها * ودُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنيها

قوله لخراب الدور الذى فى القاموس والجوهرى لخراب الدهر اه مصححه

بلاد تقدم في
ب العباد اه

وهم لم يَبْنُوها للخراب ولكن مآلها الى ذلك قال ومثله ما قاله شُتَيم بن خُوَيْلِد الفزارى يرثى أولاد خالدة الفزارية وهم كُرْدم وكُرَيْدم ومُعَرِّض

لا يُبْعِدُ اللهُ ربُّ البلا * د والملح ما ولَدَتْ خالدَهْ

فأُقسم لو قتلوا خالدًا * لكُنْتُ لهم حيّةً راصِدَهْ

فان يَكُنِ الموتُ أفناهمُ * فللموتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ولم تَلِدْهم أُمّهم للموت وانما مآلهم وعاقبتهم الموت قال ابن برى وقيل ان هذا الشعر لِسِماك أخى مالك بن عمرو العاملى وكان مُعْتَقَلًا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال

فأَبْلِغْ قُضاعةَ ان جِئْتَهم * وخُصَّ سَراةَ بَنِى ساعِدَهْ

وأَبْلِغْ نِزارًا على نأيها * بأنّ الرِّماحَ هى العائِدَهْ

فأُقسمُ لو قتلوا مالكًا * لكُنْتُ لهم حيّةً راصِدَهْ

برأس سَبِيلٍ على مَرْقَبٍ * ويومًا على طُرُقٍ وارِدَهْ

فأُمَّ سِماكٍ فلا تجْزَعِى * فللمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ثم قُتِل سِماكٌ فقالت أُمّ سِماك لأخيه مالكٍ قبّح اللهُ الحياةَ بعد سِماك فاخْرُجْ فى الطلب بأخيك فخرج فلَقِيَ قاتلَ أخيه فى نفرٍ يسير فقتله قال وفى التنزيل العزيز فالْتَقَطه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عَدُوًّا وحَزَنًا ولم يلتقطوه لذلك وانما مآله العداوة وفيه ربَّنا لِيَضِلُّوا عن سبيلك ولم يُؤْتِهِم الزِّينةَ والاموالَ للضلال وانما مآله الضلال قال ومثله انى أرانى أَعْصِرُ خَمْرًا ومعلوم أنه لم يَعْصِرِ الخمرَ فسماه خمرًا لانّ مآله الى ذلك قال ومنها لام الجَحْدِ بعد ما كان ولم يكن ولا تَصْحَبُ الا النفىَ كقوله تعالى وما كان الله لِيُعَذِّبَهم أى لأَنْ يُعَذِّبَهم ومنها لامُ التاريخ كقولهم كَتَبْتُ لثلاثٍ خَلَوْنَ أى بَعْدَ ثلاث قال الراعى

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ * جُدًّا تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبِيلا

البائِصُ البعيدُ الشاقُّ والجُدّ البِئْرُ وأراد ماءَ جُدٍّ قال ومنها اللامات التى تُؤَكَّد بها حروفُ المجازاة ويُجاب بلام أُخرى توكيدًا كقولك لئنْ فَعَلْتَ كذا لَتَنْدَمَنَّ ولئن صَبَرْتَ لَتَرْبَحَنَّ وفى التنزيل العزيز واذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النبيين لَما آتَيْتُكم من كتاب وحِكْمة ثم جاءكم رسولٌ مُصَدِّقٌ لِما معكم لَتُؤْمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه الآية روى المنذرى عن أبى طالب النحوى انه قال المعنى فى قوله لَمَا آتيتكم لَمَهْما آتيتكم أى أىُّ كتابٍ آتيتكم لَتُؤْمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه قال وقال أحمد بن يحيى قال الاخفش

اللام التى فى لما اسم والذى بعدها صلة لها واللام التى فى لتؤمنن به ولتنصرنه لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن يؤكد فى أول الكلام وفى آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التى تدخل فى أوائل الخبر تجاب بجوابات الأيمان تقول لمن قام لآتينه واذا وقع فى جوابها ما ولا علم ان اللام ليست بتوكيد لانك تضع مكانها ما ولا وليست كالاولى وهى جواب للاولى قال وأما قوله من كتاب فأسقط من فهذا غلط لان من التى تدخل وتخرج لا تقع الا مواقع الاسماء وهذا خبر ولا تقع فى الخبر انما تقع فى الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التى تصحب ان فمرة تكون بمعنى الا ومرة تكون صلة وتوكيدا كقول الله عز وجل ان كان وعد ربنا لمفعولا فمن جعل إن جحدا جعل اللام بمنزلة الا المعنى ما كان وعد ربنا الا مفعولا ومن جعل ان بمعنى قد جعل اللام تأكيدا المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولا ومثله قوله تعالى ان كدت لتردين يجوز فيها المعنيان التهذيب (لام التعجب ولام الاستغاثة) روى المنذرى عن المبرد أنه قال اذا استغيث بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا للرجال يا للقوم يا لزيد قال وكذلك اذا كنت تدعوهم فاما لام المدعو اليه فانها تكسر تقول يا للرجال للعجب قال الشاعر

تكنفنى الوشاة فأزعجونى * فيا للناس للواشى المطاع

وتقول يا للعجب اذا دعوت اليه كأنك قلت يا للناس للعجب ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك انما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون قال فان قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام فى عمرو وهو مدعو لانك انما فتحت اللام فى زيد للفصل بين المدعو والمدعو اليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لان المعطوف عليه مثل حاله وقد تقدم قوله

* يا للكهول وللشبان للعجب * والعرب تقول يا للعضيهة ويا للأفيكة ويا للبهيتة وفى اللام التى فيها وجهان فان أردت الاستغاثة نصبتها وان أردت أن تدعو اليها بمعنى التعجب منها كسرتها كأنك أردت يا أيها الرجل اعجب للعضيهة ويا أيها الناس اعجبوا للافيكة وقال ابن الانبارى لام الاستغاثة مفتوحة وهى فى الاصل لام خفض الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وأنشد * يا لبكر أنشروا لى كليبا * قال والدليل على انهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قول الفرزدق

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

قوله اللام التى فى لما اسم الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل اللام التى فى لما موطئة وما اسم موصول والذى بعدها الخ وحرر اه مصححه

وقولهم لِمَ فعلتَ معناه لأيِّ شيء فعلته والاصل فيه لِمَا فعلت فحذفوا مافى الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الالف فأسقطوها وكذلك قالوا عَلامَ تركتَ وعَمَّ تُعرِض والامَ تنظر وحتّامَ عَناؤُكَ وأنشد * فحتّامَ حتّامَ العَناءُ المُطَوَّلُ * وفى التنزيل العزيز فَلِمَ قتلتموهم أراد لأيِّ علّة وبأيِّ حُجّة وفيه لغات يقال لِمَ فعلتَ ولمْ فعلتَ ولِمَا فعلت ولِمَهْ فعلت بادخال الهاء للسكت وأنشد

يافَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ * لوخافَكَ اللهُ عليه حَرَّمَهْ

قال ومن اللامات لامُ التعقيب للاضافة وهى تدخل مع الفعل الذى معناه الاسم كقولك فلانٌ عابِرُ الرُّؤْيا وعابرٌ للرؤْيا وفلانٌ راهِبُ ربِّه وراهبٌ لِربِّه وفى التنزيل العزيز والذين هُمْ لِربّهم يَرْهَبُون وفيه ان كنتم للرؤْيا تَعْبُرون قال أبو العباس ثعلب انما دخلت اللام تَعْقيباً للاضافة المعنى هُمْ راهبون لِربهم وراهِبُو ربِّهم ثم أدخلوا اللام على هذا والمعنى لأنها عَقَّبت الاضافة قال وتجىءُ اللامُ بمعنى الى وبمعنى أجْل قال الله تعالى بأن ربَّك أوحَى لها أى أوحى اليها وقال تعالى وهم لها سابقون أى وهم اليها سابقون وقيل فى قوله تعالى وخَرُّوا له سُجَّدا أى خَرُّوا من أجْله سُجَّدا كقولك أكرمت فلانا لك أى من أجْلك وقوله تعالى فلذلك فادْعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ معناه فالى ذلك فادْعُ قاله الزجاج وغيره وروى المنذرى عن أبى العباس انه سئل عن قوله عز وجل ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها أى عليها جعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت فى قوله

فلما تَفَرَّقْنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نَبِتْ ليلةً معا

قال معنى لطول اجتماع أى مع طول اجتماع تقول اذا مضى شىء فكأنه لم يكن قال وتجىء اللام بمعنى بَعْد ومنه قوله * حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائص * أى بَعْد خِمْسٍ ومنه قولهم لثلاث خَلَوْنَ من الشهر أى بعد ثلاث قال ومن اللامات لامُ التعريف التى تصحب الالف كقولك القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ومنها اللام الاصلية كقولك لَحْمٌ لَعْسٌ لَوْمٌ وما أشبهها ومنها اللام الزائدة فى الاسماء وفى الافعال كقولك فَعْمَلٌ للفَعْم وهو المُمْتَلِئُ وناقة عَنْسَلٌ للعَنْس الصُّلْبة وفى الافعال كقولك قَصْمَلَه أى كسره والاصل قَصَمه وقد زادوها فى ذلك فقالوا ذلك وفى أولاك فقالوا أُولالِكَ وأما اللامُ التى فى لَقَد فانها دخلت تأْكيداً لقد فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التى فى لَمّا مخففة قال الازهرى ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبى

زيد

قوله فلها أى عليها هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل فقال أى عليها اه مصححه

زيد يقال البَصْرِ بُكْ ورأيت البَصْرِ بُكْ يُريد الذي يضرِ بُكْ وهذا الوَضع الشعرَ يريد الذي وضع الشعر قال وأنشدني المُفَضَّل

يقولُ الخَنا وابغَضُ العُجْمِ ناطِقًا * الى رِبِّنا صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

يريد الذي يُجَدَّع وقال أيضا

أَخفِنَ اطِّنائي ان سَكَتُّ وانَّني * لَفي شُغُلٍ عن ذَحلِها اليُتَتَبَّعِ

يريد الذي يُتَتبَّع وقال أبو عبيد في قول مُتَمِّم * وعَمْرًا وحونًا بالمُشَقَّرِ أَلمَعا * قال يعني اللَّذَيْنِ معًا فأدخل عليه الالف واللام صلة والعرب تقول هو الحِصْنُ أن يُرامَ وهو العَـزيزُ أن يُضامَ والكريمُ أن يُشْتَمَ معناه هو أَحصَنُ من أن يُرامَ وأَعزُّ من أن يُضامَ وأكرمُ من أن يُشْـتَمَ وكذلك هو البَخيـلُ أن يُرغَبَ اليـه أي هو أبخـلُ من أن يُرغَبَ اليـه وهو الشُّجاع أن يَثْبُتَ له قِـرْنٌ و يقال هو صَـدُقُ المُبْتَذَلِ أي صَـدُقٌ عند الابتذال وهو فَطِنُ الغَفْلَةِ فَظِعُ المُشاهَدة وقال ابن الانباري العرب تُدخِـل الالف واللام على الفِعْل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكومَتُه * ولا الأَصيلِ ولا ذي الرَّأْيِ والجَدَلِ

وأنشد أيضا وانّي * لَفي شغلٍ عن ذحلها اليُتَتَبَّع * فادخل الالف واللام على يُتَتبَّع وهو فعلٌ مستقبل لما وَصَفْنا قال و يدخلون الالف واللام على أَمْسِ وأُلَى قال ودخولها على المَحكِيَّات لا يُقاس عليه وأنشد

وانّي جَلَسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَهُ * ببابِك حتى كادتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فادخلهما على أَمْسِ وتركها على كسرها وأصل أَمْسِ أَمْرٌ من الإِمْساءِ وسمي الوقتُ بالأَمْرِ ولم يُغيَّر لفظُه والله أعلم

﴿فصـــــل الميم﴾ ﴿مرهم﴾ الليث هو أَلْيَنُ ما يكون من الدَّواء الذي يُضَمَّدُ به الجرحُ يقال مَرْهَمْتُ الجُرْحَ ﴿ملهم﴾ التهذيب في الرباعي مَلْهَم قرية باليمامة قال ابن بري هي لبَني يَشْكُرَ وأخلاطٍ من بَكْرٍ وائل والمِلْهَمُ الكثيرُ الأَكْلِ الجوهري في ترجمة لهم ومَلْهَم بالفتح موضع وهي أرض كثيرة النخل قال جرير وشبَّهها على الهوادج من الرَّقْم بالبُسْرِ اليانع لحمرته وصُفْرته

كأَنَّ حُمُولَ الحَيِّ زُلْنَ بيانِعٍ * من الوارِدِ البَطْحاءَ من نَخْلِ مَلْهَما

قوله أخفن اطنائي الخ هكذا في الاصل هنا وفيه في مادة تبـع اطنائي ان شكين وذحلي بدل ذحلها اه مصححه

قوله وحونا كذا بالاصل وحرر اه

و يوم مَلْهم حرب لبني تميم وحنيفة ابن سيده ومَلْهَم أرض قال طرفة

يَظَلُّ نساء الحي يعكفن حوله * يقلن عسيبٌ من سرارة مَلْهما

ومَلْهم وقُرّان قريتان من قرى اليمامة معروفتان (مهم) النهاية لابن الاثير وفي حديث سطيح * أزرقُ مَهْمُ النابِ صرّارُ الأذنْ * قال أي حديد الناب قال الازهري هكذا روى قال وأظنه مَهْوُ الناب بالواو يقال سيف مَهْوٌ أي حديد ماض قال وأورده الزمخشري أزرقُ مُمْهَى الناب وقال المُمْهَى المحدَّد من أمهيت الحديدة اذا حددتها شبّه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره وفي حديث زيد بن عمرو مهما تُجَشِّمْني تَجَشَّمْتُ قال ابن الاثير مهما حرف من حروف الشرط التي يُجازَى بها تقول مهما تفعلْ أفعلْ قيل ان أصلها ماما فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكرر في الحديث (مهيم) في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال قد تزوجتُ امرأة من الانصار على نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة أبو عبيد قوله مَهْيَمْ كلمة يمانية معناه ما أمرُك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام قال الازهري ولا أعلم على وزن مَهْيَمْ كلمة غيرها الجوهري مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها معناها ما حالُك وما شأنُك وفي حديث الدجال فأخذ بلجفتي الباب فقال مَهْيَمْ أي ما أمرُكم وشأنُكم وفي حديث لقيط فيستوي جالسًا فيقول يا رب مَهْيَمْ (موم) المُوماةُ المفازة الواسعة المَلْساء وقيل هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها قال وهي جماع أسماء الفَلَوات يقال علونا مَوماةً وأرضٌ مَوماةٌ قال سيبويه هي ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لان ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير يعني نحو الشَّوشاة والدَّوداة والجمع مَوامٍ وحكاها ابن جني مَيامٍ قال ابن سيده والذي عندي في ذلك انها معاقبة لغير علة الا طلب الخفة التهذيب والمَوامي الجماعة والمَوامي مثل السَّباسب وقال أبو خيرة هي المَوماء والمَوماة وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماة وهو اسم يقع على جميع الفَلَوات وقال المبرد يقال لها المَوماة والبَوباة بالباء والميم والمُومُ الحمّى مع البِرْسام وقيل المُومُ البِرسام يقال منه مِيمَ الرجلُ فهو مَمُوم ورجل مَمُوم وقد مِيم يُمام مَومًا ومَومًا من المُوم ولا يكون مُومٌ لانه مفعول به مثل بُرْسِم قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجّس ركزًا من سنابكها * أو كان صاحبَ أرضٍ أو به المُومُ

فالارض الزُّكام والمُومُ البِرسام والمُومُ الجُدَرِيُّ الكثير المتراكب وقال الليث قيل المُومُ أشدُّ الجُدَري يكون صاحبَ أرضٍ أو به المُومُ ومعناه ان الصائد يذهب نفسه الى السماء ويفغر اليها

ابدا

كذا بياض بالاصل ولعل المبيض له بوزن فعلاة اه مصححه

أبدا فلا يجد الوحش نفسه فينفر وشبه بالمبرسم أو المزكوم لان البرسام مَفْعَر والزكام مُفْعَر والمُومُ بالفارسية الجُدَرِيّ الذي يكون كله قرحة واحدة وقيل هو بالعربية ابن برى المُومُ الحمى قال مُلَيح الهذلي

به من هَوَاكِ اليومَ قد تَعْلَمِينَه * جَوًى مثل مُومِ الرِّبعِ يَبْرِي ويَلْعَجُ

وفى حديث العُرَنِيِّين وقد وقع بالمدينة المُومُ هو البِرْسامُ مع الحمى وقيل هو بَثْرٌ أصغر من الجُدَرِيّ والمُومُ الشمع معرب واحدته مُومة عن ثعلب قال الازهرى وأصله فارسى وفى صفة الجنة وأنهار من عسل مصفى من مُوم العسل المُومُ الشمع معرب والمِيمُ حرفُ هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقول ذى الرمة

كأنها عينَيها منها وقد ضَمَرَتْ * وضمّها السَّيرُ في بعض الأَضا مِيمُ

قيل له من أين عرفت المِيمَ قال والله ما أعرفها الا أني خرجت الى البادية فكتب رجل حرفا فسألته عنه فقال هذا المِيمُ فشبهتُ به عينَ الناقة وقد مَوَّمْها عَمِلَها قال الخليل المِيمُ حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت فى اضطرار الشعر جاز قال الراجز

تخال منه الأرسُمَ الرَّواسما * كافًا وميمين وسينا طاسما

وزعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه فقال باما مْ قال وأصاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدّوا أحسنوا الحكاية بالمدّة قال والميمان هما بمنزلة النُّونَين من الجَلَمَين قال وكان الخليل يُسَمِّي الميمَ مُطْبِقة لانك اذا تكلمت بها أطبقت قال والميم من الحروف الصحاح الستة المُذْلَقة هى التى فى حيز بين حيز الفاء والآخر حيز اللام وجعلها فى التأليف الحرف الثالث للفاء والباء وهى آخر الحروف من الحيز الاول قال وهذا الحيز شفوى النهاية لابن الاثير وفى كتابه لوائل بن حجر من زنام بكر ومن زنام ثيب أى من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما أما مع بكر فلأن النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عنبر وشنباء وأما مع غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف ومامة اسم ومنه كعب ابن مامة الايادي قال

أرض تخيّرها الطيب مَقيلها * كعبُ بنُ مامةَ وابنُ أُمّ دُوادِ

قال ابن سيده قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عينا وحكى أبو على فى التذكرة عن ابى العباس مامة من قولهم أمْرٌ مُوامٌ كذا حكاها بالتخفيف قال وهو عنده فُعَال قال فاذا صحت هذه الحكاية

لم يُحْتَجْ الى الاستدلال على مادة الكلمة ومامةُ اسم أُمّ عمرو بن مامة
* (فصل النون) * (نأم) النَّأْمُ بالتسكين الصوتُ نأم الرجلُ يَنْئِمُ ويَنْأَمُ نَئِيمًا وهو كالأنين وقيل هو كالزحير وقيل هو الصوت الضعيف الخفي أَيًّا كان ونَأَمَ الاسدُ يَنْئِمُ نَئِيمًا وهو دون الزئير وسمعت نَئِيمَ الاسد قال ابن الاعرابي نَأَمَ الظبي يَنْئِمُ وأصله في الاسد وأنشد

ألا ان سلمى مُغْزِلٌ بِتَبالةٍ * تُراعي غزالًا بالضحى غيرَ تَوْأَمِ
متى تَسْتَثِرْ من مَنامٍ يَنامُه * لِتُرْضِعَه يَنْئِمْ إليها ويَبْغَمِ

والنَّئِيمُ صوت البوم قال الشاعر * الا النَّئِيمَ البومِ والضُّوَعا * ويقال أَسْكَتَ الله نَأْمَتَه مهموزة مخففة الميم وهو من النَّئِيم الصوت الضعيف أي نَغْمَتَه وصوتَه ويقال نامَّتَه بتشديد الميم فيجعل من المضاعف وهو ما يَنِمُّ عليه من حركته يُدْعَى بذلك على الانسان والنَّئِيمُ صوتٌ فيه ضعف كالأنين يقال نَأَمَ يَنْئِمُ والنَّأْمَةُ والنَّئِيمُ صَوْتُ القوس قال أوس

اذا ما تعاطَوْها سَمِعْتَ لصوتها * اذا أَنْبَضوا فيها نَئِيمًا وأَزْمَلا

ونأمت القوسُ نَئِيمًا وقول الشاعر

وسَماعُ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنا * حتى نَؤُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْمِ

رواه ابن الاعرابي تَنَؤُّمَ مهموز على أنه من النَّئِيم وقال يريد صياحَ الديكة كأنه قال وقت تَنَؤُّمِ العُجْمِ وإنما سمّى الديكة عُجْمًا لأن كل حيوان غير الانسان أعجم ورواه غيره تَناوُمَ العُجْمِ فالعُجْم على هذه الرواية ملوكُ العجم والتَّناوُمُ من النَّوْم وذلك أن ملوك العجم كانت تَناوَمُ على اللَّهْو وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل والنَّأْمَةُ الحركة (نتم) الانْتِتامُ الانْفِجارُ بالقبيح والسبّ وانْتَتَمَ فلانٌ على فلان بقول سوء أي انْفَجَرَ بالقول القبيح كأنه افْتَعَلَ من نَتَمَ كما تقول من نَتَلَ انْتَتَلَ ومن نَتَقَ انْتَتَقَ على افتعل وأنشد أبو عمرو لمنظور الاسدي

قد انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بقولِ سوءٍ * بُهَيْصِلَةٌ لها وَجْهٌ ذَميمُ
حَلِيلَةُ فاحِشٍ وأْنٍ بَئِيلٍ * مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ لَئِيمُ

يقال ضَئِيلٌ بَئِيلٌ أي قبيح والمُزَوْزِكَةُ التي اذا مشت أسرعت وحركت أَلْيَتَيْها قال أبو منصور لا أدري انْتَثَمَتْ بالثاء او انْتَتَمَتْ بتاءين قال والاقرب أنه من نَثَمَ يَنْثِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدًا منهما وقال الاصمعي امرأة وأْنَةٌ اذا كانت مقاربة الخَلْق (نثم) لم أرَ فيها غير ما قال أبو منصور في ترجمة نتم قبلها لا أدري انْتَثَمَتْ بالثاء أو انْتَتَمَتْ بتاءين

في

فى قول الشاعر

قد انتَمت على بقول سوء * بهيصلة لها وجه ذميم

قال والاقرب أنه من نَتَم ينتِم لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما **(نجم)** نَجَمَ الشئ ينجُم بالضم نجوما طلع وظهر ونجم النباتُ والنابُ والقرنُ والكوكبُ وغير ذلك طلع قال الله تعالى والنَّجْمُ والشجرُ يَسْجُدان وفى الحديث هذا إبّانُ نُجومه أى وقتُ ظهوره يعنى النبىّ صلى الله عليه وسلم يقال نَجَم النبتُ ينجُم اذا طلع وكلّ ما طلع وظهر فقد نَجَم وقد خُصَّ بالنجم منه ما لا يقوم على ساق كما خُصَّ القائمُ على الساق منه بالشجر وفى حديث حُذيفة سراجٌ من النار يَظهر فى أكتافهم حتى يَنجُم فى صدورهم والنَّجمُ من النبات كلُّ ما نبتَ على وجه الارض ونَجَمَ على غير ساق وتسطّح فلم ينهَض والشجرُ كلُّ ما له ساقٌ ومعنى سُجودهما دَوَرانُ الظلّ معهما قال أبو اسحق قد قيل ان النَّجمَ يُرادُ به النجومُ قال وجائز أن يكون النجمُ هُهنا ما نبت على وجه الارض وما طلع من نُجوم السماء ويقال لكلّ ما طلع قد نَجَمَ والنَّجِيمُ منه الطَّرِىُّ حين نَجَمَ فنبَت قال ذو الرمة

يُصعِّدن رُقشا بين عُوجٍ كأنها * زِجاجُ القنا منها نَجِيمٌ وعارِدُ

والنُّجومُ ما نَجَمَ من العروق أيامَ الربيع ترى رؤسَها أمثالَ المَسالّ تَشُقّ الارضَ شقا ابن الاعرابى النَّجْمةُ شجرةٌ والنَّجْمةُ الكَلِمة والنَّجْمةُ نَبْتةٌ صغيرةٌ وجمعها نَجْمٌ فما كان له ساقٌ فهو شجر وما لم يكن له ساقٌ فهو نَجْمٌ أبو عبيد السَّرادِيحُ أماكنُ لَيّنةٌ تُنبِت النَّجَمةَ والنَّصِىَّ قال والنَّجَمةُ شجرةٌ تنبت ممتدّةً على وجه الارض وقال شمر النَّجَمةُ هُهنا بالفتح قال وقد رأيتها فى البادية وفسرها غير واحد منهم وهى الثَّيّلةُ وهى شجرة خضراء كأنها أولُ بَذْرِ الحبّ حين يخرج صغارا قال وأما النَّجْمةُ فهو شئٌ ينبت فى أُصول النخلة وفى الصحاح ضَرْبٌ من النبت وأنشد للحرث بن ظالم المُرّىّ يهجو النعمان

أخُصْيَىْ حمارٍ ظلّ يَكدِم نَجْمةً * أتُؤكَلُ جاراتى وجارُك سالمُ

والنَّجمُ هنا نَبْتٌ بعينه واحده نَجْمةٌ وهو الثَّيّلُ قال أبو عمرو الشيبانى الثَّيّلُ يقال له النَّجمُ الواحدة نَجْمة وقال أبو حنيفة الثَّيّلُ والنَّجْمةُ والعكرِشُ كله شئٌ واحد قال وانما قال ذلك لانّ الحمار اذا أراد أن يَقلَع النَّجمةَ من الارض وكَدَمها ارتدّت خُصيتاه الى مؤخره قال الازهرى النَّجمةُ لها قَضَبةٌ تَفْترِشُ الارضَ افتراشا وقال أبو نصر الثَّيّلُ الذى ينبت على شُطوط الانهار وجمعه نُجُمٌ

قوله بالفتح هكذا فى التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغانى بفتح الجيم اهـ مصححه

قوله واحده نجمة وهو الثيل تقدم وضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت فى أصول النخل بالفتح ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لا فرق بينهما اهـ مصححه

ومثلُ البيت فى كون النَّجْم فيه هو النَّبْل قولُ زهير

مُكَلَّلٌ بأُصول النَّجْم تَنْسِجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائه حُبُكُ

وفى حديث جرير بين نَخْلة وضالة ونَجَمة وأَثْلة النَّجَمة أَخصُّ من النجم وكأَنها واحدته كنَبْتَة ونَبْت وفى التنزيل العزيز والنَّجْمِ اذا هَوَى قال أَبو اسحق أَقْسَمَ الله تعالى بالنجم وجاء فى التفسير أَنه الثُّرَيّا وكذلك سمتها العرب ومنه قول ساجعهم طَلَعَ النجمُ غُدَيَّه وابْتَغَى الراعى شُكَيَّه وقال

فباتت تَعُدُّ النَّجْمَ فى مُسْتَحِيرة * سَرِيعٍ بأَيدى الآكلين جُمُودُها

أَراد الثُّرَيّا قال وجاء فى التفسير أَيضا أَن النجم نزولُ القرآن نَجْمًا بعد نَجْم وكان تنزل منه الآيةُ والآيتان وقال أَهل اللغة النجمُ بمعنى النُّجُوم والنُّجوم تجمع الكواكب كلها ابن سيده والنَّجْمُ الكوكب وقد خَصَّ الثريّا فصار لها علما وهو من باب الصَّعِق وكذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسمٌ يكون لكل مَنْ كان من أُمَّته أَو كان فى صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون نَكِرَتُه الجامعةَ لما ذكرت من المعانى ثم مثّل بالصَّعِق والنَّجْم والجمع أَنْجُمٌ وأَنْجام قال الطرماح

وتَجْتَلِى غُرَّةَ مَجْهولِها * بالرَّأْىِ منه قبلَ أَنْجامِها

ونُجُوم ونُجُمٌ ومن الشاذ قراءة مَنْ قرأ وعلامات وبالنُّجُم وقال الراجز

ان الفَقِيرَ بيننا قاضٍ حَكَمْ * انْ تَرِدَ الماءَ اذا غابَ النُّجُمْ

وقال الاخطل

كلَمْعِ أَيدى مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

وذهب ابن جنى الى انه جمع فَعْلًا على فُعْلٍ ثم ثَقَّل وقد يجوز أَن يكون حذف الواو تخفيفا فقد قرئ وبالنُّجُم هم يَهْتَدون قال وهى قراءة الحسن وهى تحتمل التوجيهين والنَّجْمُ الثُّرَيّا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فاذا قالوا طلع النَّجْم يريدون الثريّا وان أُخرجت منه الالف واللام تَنَكَّر قال ابن برى ومنه قول المرار

ويَوْمٍ من النَّجْمِ مُسْتَوْقِد * يَسُوقُ الى الموتِ نُورَ الظُّبَا

أَراد بالنَّجْمِ الثريّا وقال ابن يعفر

ولَدَتْ بِحادِى النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَه * وبالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ

وقال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

وقال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئته * بضيقة بين النجم والدبران

وقال الراعى

فباتت تعد النجم فى مستحيرة * سريع بأيدى الآكلين جمودها

قوله تعد النجم يريد الثريا لان فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وفى الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفى رواية ما طلع النجم وفى الارض من العاهة شئ وفى رواية ما طلع النجم قط وفى الارض عاهة الا رفعت النجم فى الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص فاذا أطلق فانما يراد به هى وهى المرادة فى هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك فى العشر الأوسط من أيار وسقوطها مع الصبح فى العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات فى الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر فى الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت فى الشرق وقت الصبح قال الحربى انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان فى أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبى أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة والمنجم والمتنجم الذى ينظر فى النجوم يحسب مواقيتها وسيرها قال ابن سيده فأما قول بعض أهل اللغة يقوله النجامون فأراه مولدا قال ابن برى وابن خالويه يقول فى كثير من كلامه وقال النجامون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على أن فعله ثلاثى وتنجم رعى النجوم من سهر ونجوم الاشياء وظائفها التهذيب والنجوم وظائف الاشياء وكل وظيفة نجم والنجم الوقت المضروب وبه سمى المنجم ونجمت المال اذا أديته نجوما قال زهير فى ديات جعلت نجوما على العاقلة

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفى حديث سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يقدر عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك

قوله فهلا زجرت الخ تقدم فى مادة ضيق
فهلا زجرت الطير ليلة جئتها
بضبط تاء زجرت بالفتح وبضمير التأنيث فى جئتها والمناسب كسر التاء وتذكير الضمير كما يؤخذ من قوله فى المادة المذكورة يذكر امرأة وسمه تزوجها رجل دميم اه مصححه

مالى أى الثريا وكذلك باقى المنازل فلما جاء الاسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون اليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون وسموها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذى عرفوه واحتذاء حذو ما ألفوه وكتبوا فى ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة وقوله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم عنى نجوم القرآن لان القرآن أنزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل على النبى صلى الله عليه وسلم آية آية وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونجم عليه الدية قطعها عليه نجما نجما عن ابن الاعرابى وأنشد * ولا حمالات امرئ منجم * ويقال جعلت مالى على فلان نجوما منجمة يؤدى كل نجم فى شهر كذا وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدى عند انقضاء كل شهر منها نجما وقد نجمها عليه تنجيما ونظر فى النجوم فكر فى أمر ينظر كيف يدبره وقوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم قيل معناه فيما نجم له من الرأى وقال أبو العباس أحمد بن يحيى النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم الى عيدهم ونظر ههنا تفكر ليدبر حجة فقال انى سقيم أى من كفركم وقال أبو اسحق انه قال لقومه وقد رأى نجما انى سقيم أوهمهم أن به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون قال الليث يقال للانسان اذا تفكر فى أمر لينظر كيف يدبره نظر فى النجوم قال وهكذا جاء عن الحسن فى تفسير هذه الآية أى تفكر ما الذى يصرفهم عنه اذا كلفوه الخروج معهم والمنجم الكعب والعرقوب وكل ما نتأ والمنجم أيضا الذى يدق به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم مما يطلبون أى مخرج وليس لهذا الامر نجم أى أصل وليس لهذا الحديث نجم أى ليس له أصل والمنجم الطريق الواضح قال البعيث * لها فى أقاصى الارض شأو ومنجم * وقول ابن لجأ

فصبحت والشمس لما تنعم * أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال معناه لم ترد أن تبلغ الجدة وهى جدة الصبح طريقته الحمراء والمنجم منجم النهار حين ينجم ونجم الخارجى ونجمت ناجمة بموضع كذا أى نبعت وفلان منجم الباطل والضلالة أى معدنه والمنجمان والمنجمان عظمان شاخصان فى بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر اذا صفت القدمان ومنجما الرجل كعباها والمنجم بكسر الميم من الميزان الحديدة المعترضة التى فيها اللسان وأنجم المطر أقلع وأنجمت عنه الحمى كذلك وكذلك أفصم وأفصى وأنجمت السماء أقشعت وأنجم البرد وقال

قوله والمنجم الكعب الخ هو كمجلس ومنبر كما فى القاموس وضبط فى الصاغانى والمحكم كمقعد بدل ما هو كمجلس اه مصححه

أنحمت قرة السماء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وضرب به فما أنحم عنه حتى قتله أى ما أقلع وقيل كل ما أقلع فقد أنحم والنحام موضع قال معقل بن خويلد

نزيعا محلبا من أهل لفت * لحى بين أثلة والنحام

(نحم) النحيم الزحير والتنحنح وفى الحديث دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم أى صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبه سمى نعيم النحام نحم ينحم بالكسر نحما ونحيما ونحمانا فهو نحام وهو فوق الزحير وقيل هو مثل الزحير قال رؤبة * من نحمان الحسد النحم * بالنغ بالنحيم كشعر شاعر ونحوه والا فلا وجه له وقال ساعدة بن جؤية

وشرحب نحره دام وصفحته * يصيح مثل صياح النسر منتحم

وأنشد ابن برى

مالك لا تنحم يا فلاح * ان النحيم للسقاة راح

وأنشده أبو عمرو

مالك لا تنحم يا فلاحه * ان النحيم للسقاة راحه

قوله يافلاحه فى التهذيب يارواحه اه مصححه

وفلاحة اسم رجل ورجل نحام بخيل اذا طلبت اليه حاجة كثر سعاله عندها قال طرفة

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد

وقد نحم نحيما ابن الاعرابى النحمة السعلة وتكون الزحيرة والنحيم صوت الفهد ونحوه من السباع والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ونحم الفهد ينحم نحيما ونحوه من السباع كذلك وكذلك النئيم وهو صوت شديد ونحم السواق والعامل ينحم وينحم نحيما اذا استراح الى شبه أنين يخرجه من صدره والنحيم صوت من صدر الفرس والنحام طائر أحمر على خلقة الاوز واحدته نحامة وقيل يقال له بالفارسية سرخ آوى قال ابن برى ذكره ابن خالويه النحام الطائر بضم النون والنحام فرس لبعض فرسان العرب قال ابن سيده أراه السليك بن السلكة السعدى عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال

قوله ونحم السواق فى التهذيب الساقى اه مصححه

كأن قوائم النحام لما * ترحل صحبتى أصلا محار

والنحام اسم فارس من فرسانهم (نخم) النخامة بالضم النخاعة نخم الرجل نخما ونخما وتنخم دفع بشئ من صدره أو أنفه واسم ذلك الشئ النخامة وهى النخاعة وتنخم أى تنخع ونخمة الرجل

حِسّه والحاء المهملة فيه لغة والنَّخَمُ الإعياء وقال غيره النَّخْمةُ ضربٌ من خُشام الانف وهو ضيقٌ في نفسه يقال هو يَنْخَم نَخْمًا قال أبو منصور وقال غيره النُّخامةُ ما يُلقيه الرجلُ من خَراشِيّ صدره والنُّخاعةُ ما ينزل من النُّخاع اذ مادَّتُه من الدماغ الليث النُّخامةُ ما يخرج من الخَيْشوم عند التَّنَخُّم الليث النَّخْمُ اللَّعِبُ والغناءُ قال أبو منصور وهذا صحيح ابن الاعرابي النَّخْمُ أجودُ الغناء ومنه حديث الشعبي انه اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ فغنَّى ناخِمُهم أي مُغَنِّيهم

* ألا فاسْقِياني قبل جيش أبي بَكْرِ * أي غَنَّى مُغَنِّيهم بهذا ابن الاعرابي النَّخْمةُ النُّخاعةُ والنَّخْمةُ اللَّطْمةُ

(ندم) نَدِمَ على الشيء ونَدِمَ على ما فعل نَدَمًا ونَدامةً وتَنَدَّمَ أَسِفَ ورجل نادمٌ سادمٌ ونَدْمانُ سَدْمانُ أي نادمٌ مُهْتَمّ وفي الحديث النَّدَمُ تَوْبةٌ وقوم نُدّامٌ سُدّامٌ ونُدّامٌ سُدّامٌ ونَدامَى سَدامَى والنَّدِيمُ الشَّرِيبُ الذي يُنادِمُه وهو نَدْمانُه أيضا ونادَمَني فلانٌ على الشراب فهو نَدِيمي ونَدْماني قال النُّعْمانُ بنُ نَضْلةَ العدوي ويقال للنعمان بن عَدِيّ وكان عُمَرُ استعمله على مَيْسانَ

فان كنتَ نَدْماني فبالأَكْبَرِ اسْقِني * ولا تَسْقِني بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لعلَّ أميرَ المؤمنين يَسُوءُه * تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قال ومثله للبُرْجِ بن مُسْهِر

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ

قال وشاهدُ نَدِيمٍ قولُ البُرَيْقِ الهذلي

زُرْنا أبا زيدٍ ولا حَيَّ مِثْلُه * وكان أبو زيدٍ أخي ونَدِيمي

وجمعُ النَّدِيمِ نِدامٌ وجمع النَّدْمانِ نَدامَى وفي الحديث مَرْحَبًا بالقوم غيرَ خَزايا ولا نَدامَى أي نادمين فأخرجه على مذهبهم في الاتباع بِخَزايا لان النَّدامَى جمع نَدْمانٍ وهو النَّدِيمُ الذي يُرافِقُك ويُشارِبُك ويقال في النَّدَمِ نَدْمانُ أيضا فلا يكون اتباعًا لِخَزايا بل جمعًا برأسه والمرأة نَدْمانةٌ والنسوة نَدامَى ويقال المُنادَمةُ مقلوبةٌ من المُدامَنةِ لانه يُدْمِنُ شُرْبَ الشراب مع نَدِيمه لان القلب في كلامهم كثير كالقِسِيِّ من القُوُوس وجَذَبَ وجَبَذَ وما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه وخَنَزَ اللحم وخَزِنَ وواحد وحاد ونادَمَ الرجلَ مُنادَمةً ونِدامًا جالَسَه على الشراب والنَّدِيمُ المُنادِمُ والجمع نُدَماءُ وكذلك النَّدْمانُ والجمع نَدامَى ونِدامٌ ولا يجمع بالواو والنون وان أدخلت الهاء في مؤنثه قال أبو الحسن انما ذلك لان الغالب على فَعْلانَ أن يكون أنثاه بالالف نحو رَيّانَ ورَيَّا وسَكْرانَ وسَكْرَى وأما باب نَدْمانة

وسيفانة

قوله اذ مادته من الدماغ في التهذيب الذي مادته اه مصححه

قوله ألا فاسقياني في النهاية سقياني ولعلها روايتان اه مصححه

وسيفانه فمن أخذه من السيف ومؤنثانه فعزيز بالاضافة الى فعلان الذى أنثاه فعلى والانثى ندمانة وقد يكون الندمان واحدا أو جمعا وقول أبى محمد الحذلمى * فذاك بعد ذاك من ندامها * فسره ثعلب فقال ندامها سقيها والنيدمان نبت والندب والندم الاثر وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ينتدم يوما ما أى يظهر أثره والندم الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره ويقال خذ ما انتدم وانتدب وأوهف أى خذ ما تيسر والتندم أن يتبع الانسان أمرا ندما يقال التقدم قبل التندم وهذا يروى عن أكثم بن صيفى انه قال ان أردت المحاجزة فقبل المناجزة قال أبو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به قال وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

يذكرنى حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وأندمه الله فندم ويقال اليمين حنث أو مندمة قال لبيد

والا غابا لموت ضر لأهله * ولم يبق هذا الامر فى العيش مندما

(نسم) النسم والنسمة نفس الروح وما بها نسمة أى نفس يقال ما بها ذو نسم أى ذو روح والجمع نسم والنسيم ابتداء كل ريح قبل أن تقوى عن أبى حنيفة وتنسم تنفس عنابية والنسم والنسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا وقيل النسيم من الرياح التى يجىء منها نفس ضعيف والجمع منها أنسام قال يصف الابل

وجعلت تنضح من أنسامها * نضح العلوج الحمر فى حمامها

أنسامها روائح عرقها يقول لها ريح طيبة والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسما ونسمانا والنيسم كالنسيم نسم نسم نسما ونسيما ونسمانا وتنسم النسيم تشممه وتنسم منه علما على المثل والشين لغة عن يعقوب وسيأتى ذكرها وليست احداهما بدلا من أختها الا ان لكل واحد منهما وجها فأما تنسمت فكأنه من النسيم كقولك استروحت خبرا فمعناه انه تلطف فى التماس العلم منه شيأ فشيأ كهبوب النسيم وأما تنشمت فمن قولهم نشم فى الامر أى بدأ ولم يوغل فيه اى ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه التهذيب ونسيم الريح هبوبها قال ابن شميل النسيم من الرياح الرويد قال وتنسمت ريحها بشىء من نسيم أى هبت هبوبا رويدا ذات نسيم وهو الرويد وقال أبو عبيد النسيم من الرياح التى تجىء بنفس ضعيف والنسم جمع نسمة وهو النفس والربو وفى الحديث

تَمَسَّكْبُوا الغُبارَ فان منه تكون النَّسَمَة قيل النَّسَمَةُ ههنا الرَّبْوُ ولا يزال صاحبُ هذه العلة يتنفَّسُ نفَسًا ضعيفا قال ابن الاثير النَّسَمَةُ فى الحديث بالتحريك النَّفَسُ واحد الأَنْفاس أراد تَواتُرَ النَّفَس والرَّبْوَ والنَّهِيجَ فسميت العلة نَسَمَة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحبَ الرَّبْوِ لا يزال يتنفَّس كثيرا ويقال تَنَسَّمَت الريحُ وتَنَسَّمْتُها أنا قال الشاعر

فانَّ الصَّبا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمَتْ * على كَبِدِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

واذا تَنَسَّمَ العليلُ والمحزون هبوبَ الريح الطيبة وجَدَ لها خَفَّةً وفَرَحًا ونَسِيمُ الريح أَوَّلُها حين تُقْبِل بلين قبل أن تشتدّ وفى حديث مرفوع انه قال بُعِثْتُ فى نَسَمِ الساعة وفى تفسيره قولان أحدهما بُعِثْتُ فى ضَعْفِ هُبُوبِها وأَوَّلِ أشراطها وهو قول ابن الاعرابى قال والنَّسَمُ أَوَّلُ هبوب الريح وقيل هو جمع نَسَمَة أى بُعِثْتُ فى ذَوِى أرواح خلقهم الله تعالى فى وقت اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النَّشْءِ من بنى آدم وقال الجوهرى أى حين ابتدأت وأَقْبَلَتْ أَوائلُها وتَنَسَّمَ المكانُ بالطِّيب أَرِجَ قال سَهْمُ بن اياس الهذلى

اذا ما مَشَتْ يومًا بوادٍ تَنَسَّمَتْ * مَجالِسُها بالمَنْدَلِ المُكَلَّلِ

وما بها ذُو نَسِيمٍ أى ذُو رُوحٍ والنَّسَمُ والمُتَنَسَّمُ من النسيم والمَنْسِمُ بكسر السين طرفُ خفِّ البعير والنعامة والفيل والحافر وقيل مَنْسِما البعير ظُفْراه اللذان فى يديه وقيل هو للناقة كالظفر للانسان قال الكسائى هو مشتق من الفعل يقال نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا قال الاصمعى وقالوا مَنْسِمُ النعامة كما قالوا للبعير وفى حديث على كرم الله وجهه وَطِئَتْهُم بالمَناسِم جمع مَنْسِم أى باخفافها قال ابن الاثير وقد تطلق على مَفاصل الانسان اتساعا ومنه الحديث على كل مَنْسِمٍ من الانسان صَدَقَةٌ أى كل مَفْصِل ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا ضرب واستعاره بعض الشعراء للظَّبْيِ فقال

تَذُبُّ بِسَحْماوَيْنِ لم يَتَفَلَّلا * وَحَى الذئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُه مُخْلِى

ونَسِمَ نَسَمًا نَقِبَ مَنْسِمُه والنَّسَمَةُ الانسان والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ قال الاعشى

بأَعْظَمَ منه تُقًى فى الحساب * اذا النَّسَماتُ نَفَضْنَ الغُبارا

وتَنَسَّمَ أى تنفَّس وفى الحديث لما تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة أى وَجَدوا نَسِيمَها والتَّنَسُّمُ طلبُ النَّسِيم واستنشاقُه والنَّسَمَةُ فى العتق المملوكُ ذكرا كان أو انثى ابن خالويه تَنَسَّمْتُ منه وتَنَشَّمْتُ بمعنى وكان فى بنى أسد رجل ضَمِنَ لهم رِزْقَ كلِّ بنتٍ تُولَدُ فيهم وكان يقال له المُنَسِّمُ أى يُحْيِي النَّسَمات ومنه قول الكميت

ومنّا ابنُ كُوزٍ والمُنَسِّمُ قبله * وفارسُ يوم الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْب

والمُنَسِّمُ مُحْيِي النَّسَمات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ أعتق نَسَمَةً مؤمنةً وقى اللهُ عزّ وجلّ بكل عُضْوٍ منه عُضْواً من النار قال خالد النَّسَمةُ النَّفْسُ والروحُ وكلُّ دابة في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمةٌ والنَّسَمُ الرُّوحُ وكذلك النَّسِيمُ قال الاغلب

ضَرْبَ القُدارِ نَقيعةَ القِدِّيمِ * يَفْرُقُ بين النَّفْسِ والنَّسِيمِ

قال أبو منصور أراد بالنفس ههنا جسمَ الانسان أو دَمَه لا الرُّوحَ وأراد بالنَّسيم الرُّوحَ قال ومعنى قوله عليه السلام مَنْ أعتق نَسَمةً أي من أعتق ذا نَسَمةٍ وقال ابن الاثير أي مَنْ أعتق ذا رُوحٍ وكلُّ دابة فيها رُوحٌ فهي نَسَمةٌ وانما يريد الناس وفي حديث علي والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمةَ أي خَلَقَ ذاتَ الرُّوحِ وكثيراً ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وقال ابن شميل النَّسَمةُ غرةُ عبدٍ أو أمةٍ وفي الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علّمني عملاً يُدْخِلُني الجنة قال لئن كنتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبةَ لقد أَعْرَضْتَ المسئلة أَعْتِقِ النَّسَمةَ وفُكَّ الرقبةَ قال أوليسا واحداً قال لا عِتْقُ النَّسَمةِ أن تَفَرَّدَ بعتقها وفكُّ الرقبة أن تُعينَ في عتقها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِمِ الجائعَ واسْقِ الظمآنَ وأْمُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر فان لم تُطِقْ فكُفَّ لسانك الا من خير ويقال تَنَسَّمْتُ نَسَمةً اذا أَحْيَيْتَها أو أَعْتَقْتَها وقال بعضهم النَّسَمةُ الخَلْقُ يكون ذلك للصغير والكبير والدوابّ وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير وأنشد شمر

يا زُفَرُ القَيْسِيُّ ذو الأَنْفِ الأَشَمّ * هَيَّجْتَ من نَخْلةَ أمثالَ النَّسَمْ

قال النَّسَمُ ههنا طيرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهي فوق الخَطاطيف غُبْرٌ تعلوهنّ خُضْرةٌ قال والنَّسَمُ كالنَّفَس ومنه يقال ناسَمْتُ فلاناً أي وجدتُ ريحه ووجد ريحي وأنشد * لا يأمَنَنَّ صُروفَ الدهر ذو نَسَمٍ * أي ذو نَفَسٍ وناسَمه أي شامّه قال ابن بري وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص * عُلَّتْ به الأنيابُ والنَّسَمُ * يريد به الانفَ الذي يُتَنَسَّمُ به ونَسَمَ الشيءُ ونَسِمَ نَسَماً تغيّر وخصّ بعضهم به الدُّهْنَ والنَّسَمُ ريحُ اللبنِ والدَّسَمِ والنَّسَمُ أَثَرُ الطريق الدارسِ والنَّيْسَمُ الطريقُ المُسْتقيم لغة في النَّيْسَبِ وفي حديث عمرو ابن العاص واسلامه قال لقد استقام المَنْسِمُ وان الرجلَ لَنَبِيٌّ فأَسْلَمَ يقال قد استقامَ المَنْسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ ويقال رأيتُ مَنْسِماً من الامر أَعْرِفُ به وجهَه أي أَثَراً منه وعلامةً

قوله والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم كذا بالاصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ وحرر اه مصححه

قال أوس بن حجر

لعمرى لقد بينت يوم سويقة * لمن كان ذا رأى بوجهة منسم

أى بوجه بيان قال والاصل فيه منسما خف البعير وهما كالظفرين فى مقدمه بهما يستبان أثر البعير الضال ولكل خف منسمان ولخف الفيل منسم وقال أبو مالك المنسم الطريق وأنشد للأحوص

وان أظلمت يوما على الناس غسمة * أضاء بكم يا آل مروان منسم

يعنى الطريق والغسمة الظلمة ابن السكيت النيسم ما وجدت من الآثار فى الطريق وليست بجادة بينة قال الراجز

باتت على نيسم خل جازع * وعث النهاض قاطع المطالع

والمنسم المذهب والوجه منه يقال أين منسمك أى أين مذهبك ومتوجهك ومن أين منسمك أى من أين وجهتك وحكى ابن برى أين منسمك أى بيتك والناسم المريض الذى قد أشفى على الموت يقال فلان ينسم كنسم الريح الضعيف وقال المرار

عشين رهوا وبعد الجهد من نسم * ومن حياء غضيض الطرف مستور

ابن الاعرابى النسم العرق والنسمة العرقة فى الحمام وغيره ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسم ويقال ما فى الأناسم مثله كأنه جمع النسم أنساما ثم أناسم جمع الجمع (نشم) النشم بالتحريك شجر جبلى تتخذ منه القسى وهو من عتق العيدان قال ساعدة بن جؤية

يأوى الى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم

واحدته نشمة الاصمعى من أشجار الجبال النبع والنشم وغيره تتخذ من النشم القسى ومنه قول امرئ القيس

عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره

والنشم أيضا مثل النمش على القلب يقال منه نشم بالكسر فهو ثور نشم اذا كان فيه نقط بيض ونقط سود ونشم اللحم تنشيما تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل تغيرت ريحه ولم يبلغ النتن وفى التهذيب اذا تغيرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة يقال بدى من الجبن ونحوه نشمة والمنشم الذى قد ابتدأ يتغير وأنشد

وقد أصاحب فتيانا طعامهم * خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال خضر المزاد القظ وهو ماء الكرش ويقال ان الماء بقي في الأداوي فاخضرت من القدم وتنشمت منه علما اذا استندت منه علما ونشم القوم في الامر تنشيما نشبوا فيه وأخذوا فيه قال ولا يكون ذلك الا في الشر ومنه قولهم نشم الناس في عثمان ونشم في الامر ابتدأ فيه عن اللحياني هكذا قال فيه ولم يقل به ونشمه ونشم فيه نال منه وطعن عليه وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان لما نشم الناس في أمره قال معناه طعنوا فيه ونالوا منه أصله من تنشيم اللحم أول ما ينتن وتنشم في الشيء ونشم فيه اذا ابتدأ فيه قال الشاعر

قد اغتدى والليل في جريه * معسكرا في الغر من نجومه
والصبح قد نشم في أديمه * يدعه بضفتي حيزومه
* دع الربيب لحيتي يتيمه *

قال نشم في أديمه يريد تبدى في أول الصبح قال وأديم الليل سواده وجريه نفسه والتنشيم الابتداء في كل شيء وفي النوادر نشمت في الامر ونشمت ونشبت أي ابتدأت ونشمت الارض نزت بالماء والمنشم حب من العطر شاق الدق والمنشم شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون روقا وهو سم ساعة وقال بعضهم هي ثمرة سوداء منتنة وقد أكثرت الشعراء ذكر منشم في أشعارهم قال الاعشى

أراني وعمرا بيننا دق منشم * فلم يبق الا ان أجن ويكلبا

ومنشم بكسر الشين امرأة عطارة من همدان كانوا اذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا في الشر قال زهير

تداركتم عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

صرفه للشعر وقال أبو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر ولم يكن يذهب الى أن منشم امرأة كما يقول غيره وقال ابن الكلبي في عطر منشم منشم امرأة من حمير وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر قال الجوهري منشم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم فصار مثلا قال ويقال هو حب بلسان وحكى ابن بري قال يقال عطر منشم ومنشم قال وقال أبو عمرو ومنشم الشر بعينه قال وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبل يقال له البيش وهو سم ساعة قال وقال الاصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا اذا

قوله والمنشم حب الخ هو كمجلس ومقعد اه مصححه

قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب ولا يولوا أو يقتلوا قال وقال أبو عمرو الشيباني منشم امرأة عطارة تبيع الحنوط وهي من خزاعة قال وقال هشام الكلبي من قال منشِم بكسر الشين فهي منشِم بنت الوجيه من حمير وكانت تبيع العطر ويتشاءمون بعطرها ومن قال منشَم بفتح الشين فهي امرأة كانت تتنجع العرب تبيعهم عطرها فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كل من شموا عليه ريح عطرها وقال الكلبي هي امرأة من جرهم وكانت جرهم اذا خرجت لقتال خزاعة خرجت معهم فطيبتهم فلا يتطيب بطيبها أحد الا قاتل حتى يقتل أو يجرح وقيل منشم امرأة كانت صنعت طيبا تطيب به زوجها ثم انها صادقت رجلا وطيبته بطيبها فلقيه زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله فاقتتل الحيان من أجله (نصم) ابن الاعرابي الصنمة والنصمة الصورة التي تعبد (نضم) أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه النضم الحنطة الحادرة السمينة واحدتها نضمة وهو صحيح (نظم) أهمله الليث ابن الاعرابي النظمة النقرة من الديك وغيره وهي النطبة بالباء أيضا (نظم) النظم التأليف نظمه ينظمه نظما ونظاما ونظمه فانتظم وتنظم ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته ونظم الامر على المثل وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه الى بعض فقد نظمته والنظم المنظوم وصف بالمصدر والنظم ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما واحدته نظمة ونظم الحنظل حبه في صيصائه والنظام ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره وكل شعبة منه وأصل نظام ونظام كل أمر ملاكه والجمع أنظمة وأناظيم ونظم الليث النظم نظمك الخرز بعضه الى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شيء حتى يقال ليس لامره نظام أي لا تستقيم طريقته والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نظم وقال * مثل الفريد الذي يجري من النظم * وفعلك النظم والتنظيم ونظم من لؤلؤ قال وهو في الاصل مصدر والانتظام الاتساق وفي حديث أشراط الساعة وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه والنظام الهدية والسيرة وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة وما زال على نظام واحد أي عادة وتناظمت الصخور تلاصقت والنظامان من الضب كشيتان منظومتان من جانبي كليته طويلتان ونظاما الضبة وانظاماها كشيتاها وهما خيطان منتظمان بيضا يمتدان جانبيها من ذنبها الى اذنها ويقال في بطنها انظامان من بيض وكذلك انظاما السمكة وحكى

قوله الصنمة هو في الاصل بهذا الضبط وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون اه

عن

عن أبي زيد أنظمت الضب والسمكة وقد نظمت ونظمت وأنظمت وهي ناظم ومنظم ومنظم وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها الى أذنها بيضا ويقال نظمت الضبة بيضها تنظيما في بطنها ونظمها نظما وكذلك الدجاجة أنظمت اذا صار في بطنها بيض والانظام نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك والانظام من الخرز خيط قد نظم خرزا وكذلك أناظيم مكن الضبة ويقال جاءنا نظم من جراد وهو الكثير ونظام الرمل وأنظامته ضفرته وهي ما تعقد منه ونظم الحبل شكه وعقده ونظم الخوص المقل ينظمه شكه وضفره والنظائم شكائك الحبل وخلله وطعنه بالرمح فانتظمه أي اختله وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أي ضمها بالسنان وقد روى

* لما انتظمت فؤاده بالمطرد * والرواية المشهورة اختللت فؤاده قال أبو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد وقال الحسن في بعض مواعظه يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فانه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ثم يزول معك حيثما زلت وانتظم الصيد اذا طعنه أو رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح والنظم الثريا على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع

ورواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معا والنظم أيضا الدبران الذي يلي الثريا ابن الاعرابي النظمة كواكب الثريا الجوهري يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم ونظم موضع والنظم ماء بنجد والنظيم موضع قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهنت كلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم

ابن شميل النظيم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض فالشعب حينئذ نظيم لانه نظم ذلك الماء والجماعة النظم وقال غيره النظيم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد

(نعم) النعيم والنعمى والنعماء والنعمة كله الخفض والدعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى وقوله عز وجل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أي تسئلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وأنعم كشدة وأشد حكاه سيبويه وقال النابغة

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندي يديا وأنعما

والنعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ونعم الشيء نعومة أي صار

قوله والانظام من الخرز ضبط في الاصل والتكملة بالكسر وفي القاموس بالفتح اه مصححه

ناعما البنا وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينعم مثل فضل يفضل ولغة رابعة نعم ينعم بالكسر فيهما وهو شاذ والتنعم الترفه والاسم النعمة ونعم الرجل ينعم نعمة فهو نعم بين المنعم ويجوز تنعم فهو ناعم ونعم ينعم قال ابن جنى نعم فى الاصل ماضى ينعم وينعم فى الاصل مضارع نعم ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول ينعم فحدث هنالك لغة ثالثة فان قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة وهى نعم ينعم قيل منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبدا وليس كذلك نعم فان نعم قد يأتى فيه ينعم وينعم فاحتمل خلاف مضارعه وفعل لا يحتمل مضارعه الخلاف فان قلت فما بالهم كسروا عين ينعم وليس فى ماضيه الا نعم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس له حظ فى باب يفعل قيل هذا طريقه غير طريق ما قبله فاما أن يكون ينعم بكسر العين جاء على ماض وزنه فعل غير أنهم لم ينطقوا به استغناء عنه بنعم ونعم كما استغنوا بترك عن وذر وودع وكما استغنوا بملامح عن تكسير لمحة أو يكون فعل فى هذا داخلا على فعل أعنى أن تكسر عين مضارع نعم كما ضمت عين مضارع فعل وكذلك تنعم وتناعم وناعم ونعمه وناعمه ونعم أولاده رفههم والنعمة بالفتح التنعيم يقال نعمه الله وناعمه فتنعم وفى الحديث كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه أى كيف أتنعم من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه وفى حديث أبى مريم دخلت على معاوية فقال ما أنعمنا بك أى ما الذى أعملك الينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كأنه قال ما الذى أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك والناعمة والمناعمة والمنعمة الحسنة العيش والغذاء المترفة ومنه الحديث انها لطير ناعمة أى سمان مترفة قال وقوله

ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

انما هو على النسب لانا لم نسمعهم قالوا نعم العيش ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أحنك الشاتين وأحنك البعيرين فى أنه استعمل منه فعل التعجب وان لم يك منه فعل فتفهم ورجل منعام أى مفضال ونبت ناعم ومناعم ومتناعم سواء قال الاعشى

وتضحك عن غر الثنايا كأنه * ذرا أقحوان نبته متناعم

والنعمة شجرة ناعمة الورق ورقها كورق السلق ولا تنبت الا على ماء ولا ثمر لها وهى خضراء غليظة الساق وثوب ناعم لين ومنه قول بعض الوصاف وعليهم الثياب الناعمة وقال

وتحمى بها حوما ركاما ونسوة * عليهن قز ناعم وحرير

وكلام منعم كذلك والنعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه اياه كالسمع والبصر والجمع منهما نعم وأنعم قال ابن جني جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع ومثله كثير ونعمات ونعمات الاتباع لاهل الحجاز وحكاه اللحياني قال وقرأ بعضهم أن الفلك تجري في البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات الله باسكان العين فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح أخف الحركات وهو أكثر في الكلام من نعمات الله بالكسر وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الجوهري والنعمى كالنعمة فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة أي واسع المال وقرأ بعضهم وأسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم قال الفراء قرأها ابن عباس نعمه وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لانعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وقوله تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فسره ثعلب فقال اذكر الاسلام واذكر ما أبلاك به ربك وقوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون يقول ما أنت بانعام الله عليك وحمدك اياه على نعمته بمجنون وقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال الزجاج معناه يعرفون أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم ينكرون ذلك والنعمة بالكسر اسم من أنعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة أقيم الاسم مقام الانعام كقولك أنفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد وأنعم أفضل وزاد وفي الحديث ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أي زادا وفضلا رضي الله عنهما ويقال قد أحسنت الي وأنعمت أي زدت علي الاحسان وقيل معناه صار الى النعيم ودخل فيه كما يقال أشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أي أصرت اليه نعمة وتقول أنعم الله عليك من النعمة وأنعم الله صباحك من النعومة وقولهم عم صباحا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف

قوله فأما الكسر الخ عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن أسكن فهو أجود الاوجه على من جمع كسرة كسرات ومن قرأ الخ كتبه مصححه

قوله وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم هكذا في الاصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما اه مصححه

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

والنونَ استخفافاً ونَعِمَ اللهُ بكَ عيناً ونَعَمَ ونَعِمَكَ اللهُ عيناً وأنعمَ اللهُ بكَ عيناً أقرَّ بكَ عينَ من تحبه وفى الصحاح أى أقرَّ اللهُ عينَكَ بمن تحبه أنشد ثعلب

أنعمَ اللهُ بالرسولِ وبالمُرْ * سِلِ والحاملِ الرسالةَ عينا

الرسولُ هنا الرسالةُ ولا يكون الرسولَ لانه قد قال والحامل الرسالة وحاملُ الرسالة هو الرسولُ فان لم يقل هذا دخل فى القسمة تداخُلٌ وهو عيب قال الجوهرى ونَعِمَ اللهُ بكَ عيناً نُعْمةً مثل نَزِهَ نُزْهةً وفى حديث مُطَرِّف لا تقلْ نَعِمَ اللهُ بكَ عيناً فان الله لا يَنْعَمُ بأحدٍ عيناً ولكن قل أنعمَ اللهُ بكَ عيناً قال الزمخشرى الذى منع منه مُطَرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم وعيناً نصبٌ على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نَعَّمَكَ اللهُ عيناً أى نَعَّمَ عينَكَ وأقرَّها وقد يحذفون الجارَّ ويوصلون الفعل فيقولون نَعِمَكَ اللهُ عيناً وأما أنعمَ اللهُ بكَ عيناً فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية فى التعدية تقول نَعِمَ زيدٌ عيناً وأنعمه اللهُ عيناً ويجوز أن يكون من أنعمَ اذا دخل فى النعيم فيُعَدَّى بالباء قال ولعل مُطَرِّفاً خُيِّلَ اليه أنَّ انتصابَ المميِّز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علوّاً كبيراً كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الامرِ عيناً والباء للتعدية فحَسِبَ أن الامر فى نَعِمَ اللهُ بكَ عيناً كذلك ونزلوا منزلاً يَنْعَمُهم ويَنْعَمُهم بمعنى واحد عن ثعلب أى يُقِرُّ أعينَهم ويَحْمَدونه وزاد اللحيانى ويَنْعَمُهم عيناً وزاد الازهرى ويُنْعِمُهم وقال أربع لغات ونُعْمةُ العين قُرَّتُها والعرب تقول نَعْمَ ونُعْمَ عينٍ ونُعْمةَ عينٍ ونَعْمةَ عينٍ ونِعْمةَ عينٍ ونُعْمَى عينٍ ونَعامَ عينٍ ونُعامَ عينٍ ونَعامةَ عينٍ ونَعِيمَ عينٍ ونُعامَى عينٍ أى أفعلُ ذلكَ كرامةً لكَ وانعاماً بعينِكَ وما أشبهه قال سيبويه نصبوا كلَّ ذلك على اضمار الفعل المتروكِ اظهارُه وفى الحديث اذا سمعتَ قولاً حسناً فَرُوَيْداً بصاحبه فان وافقَ قولٌ عملاً فنَعْمَ ونُعْمةَ عينٍ آخِه وأَوْدِدْه أى اذا سمعت رجلاً يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لكَ الى مودّته واخائه فلا تَعْجَلْ حتى تختبر فعلَه فان رأيته حسنَ العمل فأجِبْه الى اخائه ومودّته وقل له نَعْمَ ونُعْمةَ عينٍ أى قُرَّةَ عينٍ يعنى أُقِرُّ عينَكَ بطاعتك واتّباع أمرك ونَعِمَ العودُ اخضرَّ ونَضَرَ أنشد سيبويه

واعوَجَّ عودُكَ من لَحْوٍ ومن قِدَمٍ * لا يَنْعَمُ العودُ حتى يَنْعَمَ الوَرَقُ

وقال الفرزدق

وكُومٍ تَنْعَمُ الاضيافُ عيناً * وتُصْبِحُ فى مَباركِها ثِقالا

يُروَى الاضيافُ والاضيافَ فمن قال الاضيافُ بالرفع أراد تَنْعَمُ الاضيافُ عيناً بهن لانهم يشربون

قوله من لحو فى المحكم من لحق واللحق الضمر كتبه مصححه

من ألبانها ومن قال تَنْعَمُ الاضيافَ فمعناه تَنْعَمُ هذه الكُومُ بالاضيافِ عينا فحذف الباء وأوصل فنصب الاضيافَ أي ان هذه الكومَ تُسَرُّ بالاضياف كسُرورِ الاضيافِ بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنَسُ بالعادة وقيل انما تأنس بهم لكثرة الالبان فهي لذلك لا تخاف أن تُعْقَرَ ولا تُنْحَرَ ولو كانت قليلة الالبان لما نَعِمَتْ بهم عينًا لانها كانت تخافُ العَقْرَ والنحر وحكى اللحياني يا نُعْمَ عَيْنِي أي يا قُرَّةَ عَيْنِي وأنشد عن الكسائي

صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ باكِرِ * بنُعْمِ عينٍ وشَبابٍ فاخِرِ

قال ونَعْمَةُ العيش حُسْنُه وغَضارَتُه والمذكر منه نَعْمٌ ويجمع أَنْعُمًا والنَّعامةُ معروفةٌ هذا الطائرُ تكون للذكر والانثى والجمع نَعاماتٌ ونَعائمُ ونَعامٌ وقد يقع النَّعامُ على الواحد قال أبو كَنْوة

ولِنَعامُ بني صَفْوانَ زَوْزَأَةٌ * لَمّارأى أَسَدًا بالغابِ قدوَثَبا

والنَّعامُ أيضا بغير هاء الذكر منها الظَّلِيمُ والنَّعامةُ الانثى قال الازهري وجائز أن يقال للذكر نَعامة بالهاء وقيل النَّعام اسمُ جنس مثل حَمام وحَمامة وجراد وجرادة والعرب تقول أَصَمُّ مِن نَعامة وذلك انها لا تَلْوي على شيء اذا جَفَلَت ويقولون أَشَمُّ مِن هَيْقٍ لانه يَشُمُّ الريح قال الراجز

* أَشَمُّ مِن هَيْقٍ وأَهْدَى مِن جَمَلْ * ويقولون أَمْوَقُ من نعامة وأَشْرَدُ من نَعامة ومُوقُها تركُها بيضَها وحَضْنُها بيضَ غيرها ويقولون أجبن من نَعامة وأَعْدَى من نَعامة ويقال ركب فلانٌ جَناحَيْ نَعامة اذا جدَّ في أمره ويقال للمُنْهزمين أَضْحَوْا نَعامًا ومنه قول بشر

فأَما بنو عامرٍ بالنِّسار * فكانوا غَداةَ لَقُونا نَعاما

وتقول العرب للقوم اذا ظَعَنوا مسرعين خَفَّتْ نَعامَتُهم وشالَتْ نَعامَتُهم وخَفَّتْ نَعامَتُهم أي استمر بهم السيرُ ويقال للعَذارَى كأنهن بَيْضُ نَعام ويقال للفَرَس له ساقا نَعامة لقصر ساقَيْه وله جُؤْجُؤُ نَعامة لارتفاع جُؤْجُؤِها ومن أمثالهم مَن يَجْمع بين الاَرْوَى والنَّعامِ وذلك أن مَساكنَ الاَرْوَى شَعَفُ الجبال ومساكن النعام السُّهولةُ فهما لا يجتمعان أبدا ويقال لمن يُكْثِرُ عِلَلَه عليك ما أنتَ الا نَعامةٌ يَعْنُون قوله

ومِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بعيرًا * تُعاظِمُه اذا ما قيل طِيرِي

وانْ قيل احْمِلِي قالت فانّي * من الطَّيْرِ المُرِبَّةِ بالوُكُورِ

ويقولون للذي يَرْجِع خائبا جاء كالنَّعامة لان الأعراب يقولون ان النعامة ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين وفي ذلك يقول بعضهم

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها * لتصاغ أذناها بغير أذين

فاجتثت الأذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون

ومن أمثالهم أنت كصاحبة النعامة وكان من قصتها أنها وجدت نعامة قد غصت بصعرور فأخذتها وربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحي فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوض بيته ليحمل على النعامة فانتهت اليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفظت يقال ذلك عند المزرية على من يثق بغير الثقة والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين تعلق منهما القامة وهي البكرة فان كان الزرانيق من خشب فهي دعم وقال أبو الوليد الكلابي اذا كانتا من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بها قال الازهري وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الاعليان ويركز طرفاهما الاسفلان في الارض احدهما من هذا الجانب والآخر من ذاك الجانب يصقعان بحبل يمد طرفا الحبل الى وتدين مثبتين في الارض أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شعبتي النعامتين والنعامتان المنارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة وقال اللحياني النعامتان الخشبتان اللتان على زرنوقي البئر الواحدة نعامة وقيل النعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقي والنعامة صخرة ناشزة في البئر والنعامة كل بناء كالظلة أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز وقيل كل بناء على الجبل كالظلة والعلم والجمع نعام قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة

بهن نعام بناها الرجا * ل تحسب آرامهن الصروحا

وروى الجوهري عجزه * تلقي النفائض فيه السريحا * قال والنفائض من الابل وقال آخر

لاشيء في ريدها الا نعامتها * منها هزيم ومنها قائم باقي

والمشهور من شعره * لاظل في ريدها * وشرحه ابن بري فقال النعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيئة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت

بادرت قلتها صحبي وما كسلوا * حتى نميت اليها قبل اشراق

والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ والنعامة من الفرس دماغه والنعامة باطن القدم والنعامة الطريق والنعامة جماعة القوم وشالت نعامتهم تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت أمورهم قال

قوله بناها هكذا بتأنيث الضمير في الاصل ومثله في المحكم هنا والذي في مادة نفض تذكيره ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك اهـ مصححه

ذو الاصبع العدوانى

أزرى بنا أننا شالت نعامتنا * فخالنى دونه بل خلته دونى

ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا قد شالت نعامتهم وفى حديث ابن ذى يزن أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة أى تفرقوا وأنشد ابن برى لابى الصلت الثقفى

اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم * وأسبل اليوم فى برديك اسبالا

وأنشد لآخر

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

والنعامة الظلمة والنعامة الجهل يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعسى

ولو أنى حدوت به ارفأنت * نعامته وأبغض ما أقول

اللحيانى يقال للانسان انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق فى الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة عند ذلك مركبى

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وقيل رجلاه قال الازهرى زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة من قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * وابن النعامة الساقى الذى يكون على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنعامة الفيج المستعجل والنعامة الفرح والنعامة الاكرام والنعامة المحجة الواضحة قال أبو عبيدة فى قوله وابن النعامة عند ذلك مركبى قال هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الظبى وجاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم داء ولا بكرة قال ابن برى وهذا البيت أعنى فيكون مركبك لخزز بن لوذان السدوسى وقبله

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب

انى لاخشى أن تقول حليلتى * هذا غبار ساطع فتلبب

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضبى

قوله بل خلته الذى فى كتب النصو وخلته بالواو بدل بل فلعلهما روايتان اه

ويكون مَرْكَبَكَ القَلوصُ ورَحلُه * وابنُ النَعامة يومَ ذلك مَرْكَبِي

وقال هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابنُ النّعامة فرس خُزَزَ بن لَوْذان السَّدوسيّ والنعامة أُمُّه فرس الحرث بن عَبَّاد قال وتروى الابيات أيضا لعنترة قال والنَعامة خَطٌّ في باطن الرِجْل ورأيت أبا الفرج الاصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه وان لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب الى الصحة لانه قال ان نهاية غرض الرجال منكِ اذا أخذوكِ الكُحلُ والخضابُ للتمتع بكِ ومتى أخذوكِ أنت حملوكِ على الرحل والقَعود وأسروني أنا فيكون القَعود مَرْكَبكِ ويكون ابن النعامة مَرْكَبي أنا وقال ابنُ النَعامة رِجْلاه أو ظلُّه الذي يمشي فيه وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركُوب القَعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا أن يكون راكب الفرس منهزما موليا هاربا وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه فأيُّ حالة أسوأ من اسلام حليلته وهربِه عنها راكبا أو راجلا فكونه يستهول أخذَها وحملَها وأسرَه هو ومشيَه هو الامر الذي يحذَرُه ويستهوله والنَّعَم واحد الأنْعام وهي المال الراعية

قال ابن سيده النَّعَم الابل والشاء يذكر ويؤنث والنَّعْم لغة فيه عن ثعلب وأنشد

وَأشْطانُ النَّعامِ مُرَكَّزاتٌ * وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلولُ

والجمع أنعامٌ وأناعيمُ جمع الجمع قال ذو الرمة

دانَى له القيدُ في دَيْمومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْهِ وانحسرَتْ عنه الأناعيمُ

وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وقوله تعالى فجَزاءٌ مِثْلُ ماقتَلَ من النَّعَم يحكم به ذَوا عَدْلٍ منكم قال ينظر الى الذي قُتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها قال الازهري دخل في النعم ههنا الابلُ والبقرُ والغنم وقوله عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأ كل الأنْعامُ قال ثعلب لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يُسمُّون كما أن الأنْعام لا تفعل ذلك وأما قول الله عز وجل وانَّ لكم في الأنْعام لَعِبرةً نُسْقيكم مما في بطونه فان الفراء قال الأنْعام ههنا بمعنى النَّعَم والنَّعَم تذكر وتؤنث ولذلك قال الله عز وجل مما في بطونه وقال في موضع آخر مما في بطونها وقال الفراء النَّعَم ذكر لا يؤنث ويجمع على نُعْمانٍ مثل حَمَل وحُمْلانٍ والعرب اذا أفردت النَّعَم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم قال الله عز وجل ومن الأنْعام حَمولةً وفَرْشا كلوا مما رزقكم الله الآية ثم قال ثمانيةَ أزواج أي خلق منها ثمانيةَ أزواج وكان الكسائي يقول في قوله تعالى نُسْقيكم مما في بطونه قال أراد في بطون

قوله في كتابه هو الاغاني كما بهامش الاصل اه

ما

ماذكرنا ومثله قوله * مثل الفراخ نُتِفَتْ حواصلُهْ * أى حواصل ماذكرنا وقال آخر فى تذكير النَّعَم

في كل عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ * يُلْقِحُهُ قومٌ وتَنْتِجُونَهُ

ومن العرب من يقول للابل اذا ذُكِرت الأنعام والأناعيم والنُّعامى بالضم على فُعالَى من أسماء ريح الجنوب لانها أبلُّ الرياح وأرطبها قال أبو ذؤيب

قوله اذا ذكرت الذى فى التهذيب كثرت اه مصححه

مَرَتْهُ النُّعامى فلم يَعْتَرِفْ * خلافَ النُّعامى من الشأم ريحا

وروى اللحيانى عن أبى صفوان قال هى ريح تجىء بين الجنوب والصبا والنَّعائم والنَّعامُ من منازل القمر ثمانيةُ كواكبَ أربعةٌ صادرٌ وأربعةٌ واردٌ قال الجوهرى كأنها سريرٌ مُعْوَجٌّ قال ابن سيده أربعٌ فى المجرّة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة قال الازهرى النَّعائمُ منزلة من منازل القمر والعرب تسميها النَّعامَ الصادرَ وهى أربعة كواكب مُرَبَّعة فى طرف المجرّة وهى شامية ويقال لها النَّعام أنشد ثعلب

باضَ النَّعامُ به فنَفَّرَ أهلَهُ * الا المُقيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

النَّعامُ ههنا النعائمُ من النجوم وقد ذكر مستوفى فى ترجمة بيض ونُعامات بمعنى قصار الخ وأنْعَمَ أن يُحْسِنَ أو يُسىءَ زاد وأنعم فيه بالغ قال

سَمِينُ الضَّواحى لم تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً * وأَنْعَمَ أبكارُ الهمومِ وعُونُها

الضَّواحى ما بدا من جسده لم تؤرقه ليلةً أبكارُ الهموم وعُونُها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما فَجَأكَ وعُونُها ما كان همًّا بعد هَمٍّ وحَرْبٌ عَوانٌ اذا كانت بعد حَرْب كانت قبلها وفعل كذا وأنعم أى زاد وفى حديث صلاة الظهر فأبرِدْ بالظُّهْرِ وأنْعِمْ أى أطالَ الابرادَ وأخّر الصلاة ومنه قولهم أنعمَ النظرَ فى الشىء اذا أطالَ الفكرةَ فيه وقوله * فورَدَتْ والشمسُ لمّا تُنْعِمِ * من ذلك أيضا أى لم تُبالِغْ فى الطلوع ونِعْمَ ضدُّ بِئْسَ ولا تَعْمَلُ من الاسماء الا فيما فيه الالفُ واللام أو ما أُضيف الى ما فيه الالف واللام وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس قال أبو اسحق اذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعْمَ رجلاً زيدٌ فقد قلت استحقَّ زيدٌ المدحَ الذى يكون فى سائر جنسه فلم يَجُزْ اذا كانت تستوفى مَدْحَ الاجناس أن تعمل فى غير لفظ جنس وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نَعِمَ الرجلُ فى نِعْمَ كان أصله نَعِمَ ثم خفّف باسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ولا تدخل عند سيبويه الا على ما فيه الالف واللام مُظْهَرًا أو مضمرا كقولك نِعْمَ الرجلُ زيدٌ فهذا هو المُظْهَرُ ونِعْمَ رجلاً زيدٌ

فهذا هو المضمر وقال ثعلب حكايةً عن العرب نِعْمَ بزيد رجلا ونِعْمَ زيدٌ رجلا وحكى أيضا مررت بقوم نِعْمَ قوما ونِعْمَ بهم قوما ونَعِمُوا قوما ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نِعْمَا رجلين ولا الزيدون نِعْمُوا رجالا قال الازهري اذا كان مع نِعْمَ وبِئْسَ اسمُ جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبدا وان كانت فيه الالفُ واللام فهو رفعٌ أبدا وذلك قولك نِعْمَ رجلا زيدٌ ونِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونَصَبْتَ رجلا على التمييز ولا تَعْملُ نِعْمَ وبِئْسَ في اسم علم انما تَعْملان في اسم منكور دالّ على جنس أو اسم فيه ألف ولامٌ تدلّ على جنس الجوهري نِعْمَ وبِئْسَ فِعْلان ماضيان لا يتصرّفان تصرُّفَ سائر الافعال لانهما استُعملا للحال بمعنى الماضي فنِعْمَ مدحٌ وبِئْسَ ذمٌّ وفيهما أربع لغات نَعِمَ بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نِعِمَ فتُتْبِع الكسرةَ الكسرةَ ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نِعْمَ بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الاول مفتوحا فتقول نَعْمَ الرجلُ بفتح النون وسكون العين وتقول نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونِعْمَ المرأةُ هندٌ وان شئت قلت نِعْمَتِ المرأةُ هندٌ فالرجل فاعلُ نِعْمَ وزيدٌ يرتفع من وجهين أحدهما ان يكون مبتدأ قُدِّمَ عليه خبرُه والثاني أن يكون خبرَ مبتدا محذوف وذلك أنك لما قلت نِعْمَ الرجل قيل لك مَنْ هو أو قدّرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف هو زيد واذا قلت نِعْمَ رجلاً فقد أضمرت في نِعْمَ الرجلَ بالالف واللام مرفوعا وفسّرته بقولك رجلاً لان فاعلَ نِعْمَ وبِئْسَ لا يكون الا معرفةً بالالف واللام أو ما يضاف الى ما فيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريفُ العهد أو نكرةٌ منصوبة ولا يليها علَمٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضميرُ لا تقول نِعْمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعْمُوا وان أدخلت على نِعْمَ ما قلت نِعِمَّا يَعِظُكُم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غَسَلْتُ غَسْلاً نِعِمَّا تكتفي بما مع نِعْمَ عن صلته أي نِعْمَ ما غَسَلْتُه وقالوا ان فعلت ذلك فبِها ونِعْمَتْ بتاء ساكنة في الوقف والوصل لانها تاء تأنيث كأنهم أرادوا ونِعْمَتِ الفَعْلةُ أو الخَصْلةُ وفي الحديث مَن توضأ يومَ الجمعة فبِها ونِعْمَتْ ومَن اغْتَسل فالغُسْلُ أفضل قال ابن الاثير أي ونِعْمَتِ الفَعْلةُ والخَصْلةُ هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلة يعني الوضوء يُنالُ الفضلُ وقيل هو راجعٌ الى السُّنّة أي فبالسُّنّة أخذ فأضمر ذلك قال الجوهري تاء نِعْمَتْ ثابتةٌ في الوقف قال ذو الرمة

أو حُرّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجاءُ مُجْفَرةٌ * دَعائمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ

وقالوا

وقالوا نِعِم القوم كقولك نِعْم القومُ قال طرفة

ما أَقَلَّتْ قَدَمايَ انَّهُمُ * نَعِمَ السَّاعون فى الأَمر المُبِرّْ

هكذا أنشدوه نَعِم بفتح النون وكسر العين جاؤا به على الاصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روى نِعِم بكسرتين على الاتباع ودققته دقًّا نِعِمّا أى نِعْمَ الدقُّ قال الازهرى ودققت دواءً فأَنْعَمْتُ دَقَّه أى بالغتُ وزدتُ ويقال ناعِمْ حَبْلَكَ وغيرَه أى أَحكِمه ويقال انه رجل نِعِمّا الرجلُ وانه لَنَعِيمٌ وتَنَعَّمه بالمكان طلبه ويقال أَتيتُ أرضًا فتَنَعَّمَتْنِى أى وافقتنى وأَقمتُ بها وتَنَعَّمَ مشَى حافيًا قيل هو مشتق من النَّعامة التى هى الطريق وليس بقوى وقال اللحيانى تَنَعَّمَ الرجلُ قدميه أى ابتَذَلَهما وأَنْعَمَ القومَ ونَعَّمهم أتاهم مُتَنَعِّمًا على قدميه حافيًا على غير دابّة قال

تَنَعَّمَها من بَعْدِ يومٍ وليلةٍ * فأَصْبَحَ بَعْدَ الانْسِ وهو بَطِينُ

وأَنْعَمَ الرجلُ اذا شَيَّع صَدِيقَه حافيًا خُطوات وقوله تعالى ان تُبْدوا الصَّدَقات فنِعِمّا هى ومثلُه انّ الله نِعِمّا يَعِظكم به قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنِعْمّا بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم وقرأ حمزة والكسائى فنَعِمّا بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نِعْمّا بالمالِ الصالح للرجل الصالح وأنه يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية قال ابن الاثير أصله نِعْمَ ما فأَدْغم وشدّد وما غيرُ موصوفة ولا موصولة كأنه قال نِعْمَ شيأ المالُ والباء زائدة مثل زيادتها فى كَفَى بالله حسيبا ومنه الحديث نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالح قال ابن الاثير وفى نِعْمَ لغاتٌ أشهرُها كسرُ النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرُهما وقال الزجاج النحويون لا يُجيزون مع ادغام الميم تسكينَ العين ويقولون ان هذه الرواية فى نِعْمّا ليست بمضبوطة وروى عن عاصم أنه قرأ فنِعِمّا بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكأنّ مذهبه فى هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلَسة والاصل فى نِعْمَ نَعِمَ ونِعِمَ ثلاث لغات وما فى تأويل الشئ فى نِعِمّا المعنى نِعْمَ الشئُ قال الازهرى اذا قلت نِعْمَ ما فعل أو بئس ما فعل فالمعنى نِعْمَ شيأ وبئس شيأ فعلَ وكذلك قوله انّ الله نِعِمّا يَعِظُكم به معناه نِعْمَ شيأ يَعِظكم به والنُّعْمان الدم ولذلك قيل للشَّقِر شَقائق النُّعْمان وشقائقُ النُّعْمان نباتٌ أحمر يُشَبَّه بالدم ونُعْمانُ بنُ المنذر مَلِكُ العرب نُسِب اليه الشَّقيقُ لانه حَماه قال أبو عبيدة ان العرب كانت تُسَمِّى مُلوكَ الحيرة النُّعْمانَ لانه كان آخرَهم أبو عمرو من أسماء الروضة النَّاعِمةُ والواضعةُ والناصفةُ والغَلْباء واللَّفّاء الفراء قالت الدُّبَيْرِيّة حُقْتُ المَشْرَبة ونَعَمْتُها ومَصَلْتُها أى كَنَسْتها وهى المِحْوَقةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ المِكْنَسة وأُنَيْعِمُ

قوله وذكر أبو عبيدة هكذا فى الاصل بالتاء وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها اه مصححه

قوله ونعمتها كذا بالاصل بالتخفيف وفى الصاغانى بالتشديد اه مصححه

قوله ومصلتها كذا بالاصل والتهذيب ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول اه مصححه

والأنْعَمُ وناعمةُ ونَعْمانُ كلها مواضع قال ابن بري وقول الراعي

صَباصَبْوَةً مَن لَجَّ وهو لَجُوجُ * وزايَلَه بالأنْعَمين حُدوجُ

الأنْعَمين اسم موضع قال ابن سيده والأنْعَمان موضعٌ قال أبو ذؤيب وأنشده مانسبه ابن بري الى الراعي

صباصبوةً بل لجَّ وهو لجوج * وزالت له بالأنعمين حدوج

وهما نَعْمانان نَعْمانُ الأراكِ بمكة وهو نَعْمانُ الأكبرُ وهو وادي عرفة ونَعْمانُ الغَرْقَد بالمدينة وهو نَعْمانُ الأصغرُ ونَعْمانُ اسم جبل بين مكة والطائف وفي حديث ابن جُبَير خلق الله آدَمَ من دَحْنا ومَسَحَ ظهرَ آدمَ عليه السلام بنَعْمان السَّحاب نَعْمانُ جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لأنه رَكَدَ فوقه لعُلُوّه ونُعْمانُ بالفتح وادٍ في طريق الطائف يخرج الى عرفات قال عبد الله ابن نُمَير الثقفي

تَضَوَّعَ مِسْكاً بطنُ نَعْمانَ أنْ مَشَتْ * به زَيْنَبٌ في نسوةٍ عَطِراتِ

ويقال له نَعْمانُ الأراكِ وقال خُلَيْد

أما والراقصات بذات عِرْقٍ * ومَن صَلَّى بنَعْمان الأراكِ

والتَّنْعِيمُ مكانٌ بين مكة والمدينة وفي التهذيب بقرب من مكة ومُسافِرُ بن نِعْمة بن كُرَيْرٍ من شُعرائهم حكاه ابن الأعرابي وناعمٌ ونُعَيمٌ ومِنْعَمٌ وأَنْعُمٌ ونُعْمِيٌّ ونُعْمانُ ونَعْمانُ وتَنْعُمٌ كلهن أسماء والنَّاعِمِيُّ بطنٌ من العرب ينسبون الى تَنْعُم بن عَتِيك وبنو نَعَام بطنٌ ونَعامُ موضعٌ يقال فلانٌ من أهل بِرْكٍ ونَعام وهما موضعان من أطراف اليمن والنَّعامةُ فرسٌ مشهورة فارسها الحرث ابن عَبّاد وفيها يقول

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّي * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أي بعدَ حِيالٍ والنَّعامةُ أيضاً فرسُ مُسافِع بن عبد العُزَّى وناعمةُ اسم امرأة طَبَخَتْ عُشْباً يقال له العُقّارُ رجاءَ أن يذهب الطبخُ بغائلته فأكلته فقتلها فسمي العُقّارَ لذلك عُقّارَ ناعمةَ رواه ابن سيده عن أبي حنيفة ونِعْمٌ حيٌّ من اليمن ونَعَمْ ونَعِمْ كقولك بَلَى إلا أنَّ نَعَمْ في جواب الواجب وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى وفي التنزيل هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نَعَمْ قال الأزهري إنما يُجاب به الاستفهام الذي لا جَحْدَ فيه قال وقد يكون نَعَمْ تَصْديقاً ويكون عِدَةً وربما ناقَضَ بَلَى إذا قال ليس لك عندي وديعةٌ فتقول نَعَمْ تَصْديقٌ له وبَلَى تَكْذِيبٌ وفي حديث قتادة عن رجل من

خثعم

قوله ومنعم هكذا ضبط في الاصل والمحكم وقال القاموس كمحدث وضبط في الصاغاني كمكرم وقوله وأنعم قال في القاموس بضم العين وضبط في المحكم بفتحها وقوله ونعمى قال في القاموس كحبلى وضبط في الاصل والمحكم كسكرى اه مصححه

خثعم قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت أنت الذى تزعم أنك نبى فقال نعم وكسر العين هى لغة فى نعم بالفتح التى للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدى أمرنا أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين وفى حديث أبى سفيان حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر أعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فعال عنها أى اترك ذكرها فقد صدقت فى فتواها وأنعمت أى أجابت بنعم وقول الطائى

تقول ان قلتم لا لا مسلمة * لامركم ونعم ان قلتم نعما

قال ابن جنى لا عيب فيه كما يظن قوم لانه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية لكنه نقلها فجعلها اسما فنصبها فيكون على حد قولك قلت خيرا أو قلت ضيرا ويجوز أن يكون قلتم نعما على موضعه من الحرفية فيفتح للاطلاق كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قم الليل وبع الثوب واشتق ابن جنى نعم من النعمة وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجلبهما للحمد ولا بضدها ألا ترى الى قوله

واذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد ان الخلف ذم

وقول الآخر أنشده الفارسى

أبى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

يروى بنصب البخل وجره فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلا من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الاول أعنى البدل أحسن لانه قد ذكر بعدها نعم ونعم لا تزاد فكذلك ينبغى أن تكون لا ههنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومن جره فقال لا البخل فباضافة لا اليه لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا ألا ترى أنه لو قال لك الانسان لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف فقلت أنت لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود فلما كانت لا قد تصلح للامرين جميعا أضيفت الى البخل لما فى ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين ونعم الرجل قال له نعم فنعم بذلك بالا كما قالوا بجله أى قلت له بجل أى حسبك حكاه ابن جنى وأنعم له أى قال له نعم ونعامة لقب بيهس والنعامة اسم فرس فى قول لبيد

قوله لا يمنع الجوع قاتله هكذا فى الاصل والصحاح وفى المحكم الجوس قاتله والجوس الجوع والذى فى مغنى اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقى ما نصه (قوله لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أى جوده لا يحرم قاتله أى فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اهـ تقرير دردير اهـ كتبه مصححه

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخبال

وأبو نعامة كنية قطرى بن الفجاءة ويكنى أبا محمد أيضا قال ابن برى أبو نعامة كنيته فى الحرب وأبو محمد كنيته فى السلم ونعم بالضم اسم امرأة (نغم) النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت فى القراءة وغيرها وهو حسن النغمة والجمع نغم قال ساعدة بن جؤية

ولو أنها ضحكت فتسمع نغمها * رعش المفاصل صلبه متحنب

وكذلك نغم قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال وعندى ان النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لهما وقد يكون نغم متحركا من نغم وقد تنغم بالغناء ونحوه وانه ليتنغم بشئ ويتنسم بشئ وينسم بشئ أى يتكلم به والنغم الكلام الخفى والنغمة الكلام الحسن وقيل هو الكلام الخفى نغم ينغم وينغم قال وأرى الضمة لغة نغما وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله وما نغم بكلمة ونغم فى الشراب شرب منه قليلا كنغب حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا والنغمة كالنغبة عنه أيضا (نقم) النقمة والنقمة المكافأة بالعقوبة والجمع نقم ونقم فنقم لنقمة ونقم لنقمة وأما ابن جنى فقال نقمة ونقم قال وكان القياس أن يقولوا فى جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال ابن سيده وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شئ ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد الليث يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأه عقوبة بما صنع ابن الاعرابى النقمة العقوبة والنقمة الانكار وقوله تعالى هل تنقمون منا أى هل تنكرون قال الازهرى يقال النقمة والنقمة العقوبة ومنه قول على بن أبى طالب كرم الله وجهه

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين فتى سنى

وفى الحديث أنه ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر فى الحديث الجوهرى نقمت على الرجل أنقم بالكسر فأنا ناقم اذا عتبت عليه يقال ما نقمت منه الا الاحسان قال الكسائى ونقمت بالكسر لغة ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة وفى حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله أى ما ينقم شيأ من منع الزكاة الا أن يكفر النعمة فكأن غناه أداه الى كفر نعمة الله ونقمت الامر ونقمته اذا كرهته وانتقم الله منه أى عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات ونقم

مثل

قوله وتحجل والخبال هكذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس فى مادة خبل بالموحدة وأما اسم فرس لبيد المذكور فى قوله
تكاثر قرزل والجون فيها
وعجلى والنعامة والخيال
فبالمثناة التحتية ووهم الجوهرى كما وهم فى عجلى وجعلها تحجل اه كتبه
مصححه

مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نِقْمة والجمع نِقَم مثل نعمة ونعم وقد نَقَمَ منه يَنْقِم ونقم نَقَمًا وانتقم ونَقَمَ الشئَ ونَقَمَه أنكره وفى التنزيل العزيز وما نَقَموا منهم الا أن يؤمنوا بالله قال ومعنى نَقَمْت بالغت فى كراهة الشئ وأنشد ابن قيس الرُّقَيّات

ما نَقَموا من بنى أُمَيّة الا أنهم يحلمون ان غضبوا

يُروى بالفتح والكسر نَقَموا ونَقِموا قال ابن برى يقال نَقَمْت نَقْمًا ونُقومًا ونَقْمَةً ونِقْمةً ونَقِمْت بالغت فى كراهة الشئ وفى أسماء الله عز وجل المُنْتَقِم هو البالغ فى العقوبة لمن شاء وهو مُفْتَعِل من نَقَم يَنْقِم اذا بلغت به الكراهة حدَّ السخط وضربه ضربة نَقِم اذا ضربه بعدوله وفى التنزيل العزيز قل يا أهل الكتاب هل تَنْقِمون منا الا أن آمنا بالله قال أبو اسحق يقال نَقَمْت على الرجل أَنْقِم ونَقِمْت عليه أَنْقَم قال والاجود نَقَمْت أَنْقِم وهو الاكثر فى القراءة ويقال نَقِمَ فلان وِتْرَه أى انْتَقَم قال أبو سعيد معنى قول القائل فى المثل مَثَلى مَثَل الارْقَم ان يُقْتَل يَنْقَم وان يُتْرَك يَلْقَم قوله ان يُقْتَل يَنْقَم أى يُثْأَر به قال والارقم الذى يُشْبِه الجانّ والناس يتقون قتله لشبهه بالجان والارقم مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلها عضًّا قال ابن الاثير وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالارقم ان يُقْتَل يَنْقَم أى ان قتله كان له من يَنْتَقِم منه قال والارْقَم الحيّة كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجنّ تَطْلُب بثأر الجانّ وهى الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خَبَل وانه لَمَيْمُون النَّقِيمة اذا كان مُظَفَّرا بالمحاول وقال يعقوب ميمه بدل من باء نَقيبة يقال فلان مَيْمون العَريكة والنَّقيبة والنَّقِيمة والطَّبيعة بمعنى واحد والناقم ضَرْب من تمر عُمان وفى التهذيب وناقِم تمر بعُمان والناقِيَة هى رَقاش بنت عامر وبنو الناقِيَة بَطْن من عبد القيس قال أبو عبيد أنشدنا الفراء عن المُفَضَّل لسعد بن زيد مَناة

أَجَدَّ فراق الناقِيَة غُدْوةً * أم البين يحلولى لمن هو مُولَعُ
لقد كنتُ أَهْوى الناقِيَة حِقْبَةً * فقد جعلتْ آسان بَيْنٍ تَقَطَّعُ

التهذيب وناقِم حَيٌّ من اليمن قال

يَقودُ بأرسان الجياد سَراتُنا * لِيَنْقِمْنَ وِتْرًا أو ليَدْفَعْنَ مَدْفَعا

وناقِم لقبُ عامر بن سعد بن عدىّ بن جَدّان بن جَديلة ونَقَمى اسم موضع (نكم) أهمل الليث نَكَم وكَنَم واستعملهما ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه قال النَّكْمة المُصيبة الفادحة

قوله ونقم نقما ضبط المصدر فى الاصل والمحكم بالتحريك وهو مقتضى قول المصباح ونقمت أنقم من باب تعب لغة وفى القاموس ونقم منه كضرب وعلم نقما وضبط المصدر فيه بالفتح وحرر اه مصححه

قوله وناقم حى من اليمن قال الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأته عقوبة بما صنع وقال يقود الخ اه كتبه مصححه

والكَلْمة الجراحة (نمم) النَّمُّ التوريش والاغراء ورفع الحديث على وجه الاشاعة والافساد وقيل تزيين الكلام بالكذب والفعل نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ والاصل الضم ونَمَّ به وعليه نَمًّا ونَمِيمةً ونَميمًا وقيل النميم جمع نميمة يعنى أن يكون اسما التهذيب النميمة والنميم هما الاسم والنعت نَمّام وأنشد ثعلب فى تعدية نَمَّ بعلى

ونَمَّ عليك الكاشحون وقبل ذا * عليك الهوى قد نَمَّ لو نفع النَّمُّ

ورجل نَمُومٌ ونَمّام ومِنَمٌّ ونَمٌّ أى قتّات من قوم نُمِّينَ وأنمّاء ونُمٍّ وصرح اللحيانى بأن نُمًّا جمع نَمُوم وهو القياس وامرأة نَمّة قال أبو بكر قال أبو العباس النَّمَّام معناه فى كلام العرب الذى لا يُمْسِك الاحاديث ولم يحفظها من قولهم جلود نَمّة اذا كانت لا تُمْسِك الماء يقال نَمَّ فلان يَنِمُّ نَمًّا اذا ضيع الاحاديث ولم يحفظها وأنشد الفراء

بَكَتْ من حديث نَمَّه وأشاعه * ولَصَّقه واشٍ من القوم راضِعُ

ويقال للنَّمّام القتّات يقال قَتَّ اذا مشى بالنميمة ويقال للنَّمّام قَسّاس ودَرّاج ونَمّاز وهَمّاز ومائس ونَمّام ومَسّ وقد ماس من القوم ونَمَل الجوهرى نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّه نَمًّا أى قَتَّه والاسم النميمة وقد تكرر فى الحديث ذكر النميمة وهو نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر ونَمَّ الحديثُ نَقَلَه ونَمَّ الحديثُ اذا ظهر فهو متعدّ ولازم والنَّمِيمة صوت الكتابة والكتابةُ وقيل هو وَسْواس هَمْس الكلام قال أبو ذؤيب

فَشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسًّا دونه * شَرَفَ الحجاب وريبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

ونَمِيمةً من قانص مُتَلَبِّبٍ * فى كفه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطُعُ

قال الاصمعى معناه انه سمع ما نَمَّ على القانص وقال غيره النميمة الصوت الخفى من حركة شئ أو وطء قدم وقال الاصمعى أراد به صوت وَتَرٍ أو ريحًا استروحته الحمر وأنكر وهما أى ما من قانص قال لانه أشد ختلا فى القنيص من أن يَنِمَّ بهم للوحش ألا ترى لقول رؤبة

فباتَ والنَّفْسُ من الحرص الفَشَقْ * فى الزَّرْب لو يَمْضَغُ شَرْيًا ما بَصَقْ

والفَشَقُ الانتشار والنامّة حياة النَّفْس وفى الحديث لا تُمَثِّلُوا بِنامّة الله أى بخلق الله ونامية الله أيضا هذه الاخيرة على البدل والنَّمِيمة الهمس والحركة وأسكت الله نامّته أى جَرْسَه وما يَنِمُّ عليه من حركته قال وقد يهمز فيجعل من النئيم وسمعت نامّته ونَمْنَمَةً أى حسه والاعرف فى ذلك نأمته ونَمَّ الشئ سطعت رائحته والنَّمّام نبت طيب الريح صفة غالبة ونَمْنَمت الريحُ الترابَ خطّته

وتركت عليه أثرا شبه الكتابة وهو النمنم والنمنيم قال ذو الرمة

* فيف عليها لذيل الريح نمنيم * والنمنمة خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب والكل وشي نمنمة وكتاب منمنم منقش ونمنم الشيء نمنمة أي رقشه وزخرفه وثوب منمنم مرقوم موشى والنمنم والنمنم البياض الذي على أظفار الأحداث واحدته نمنمة بالكسر ونمنمة قال رؤبة يصف قوسا رصع مقبضها بسيور منمنمة * رصعا كساها شية نمنما * أي نقشها ابن الأعرابي النمة اللمعة من بياض في سواد وسواد في بياض والنمة القملة وفي حديث سويد بن غفلة أتى بناقة منمنمة أي سمينة ملتفة والنبت المنمنم الملتف المجتمع والنمة النملة في بعض اللغات والنمي فلوس الرصاص رومية قال أوس بن حجر

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمي سفسير

واحدته نمية ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا والنمي الصنجة والنمي العيب عن ثعلب وأنشد لمسكين الدارمي

ولو شئت أبديت نميهم * وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري قال الوزير المغربي أراد بالنمي هنا العيب وأصله الرصاص جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة التهذيب النمي الفلس بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي قال وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر وما بها نمي أي ما بها أحد والنمية الطبيعة قال الطرماح

بلا خدب ولا خور إذا ما * بدت نمية الخدب النفاة

ونمي الرجل نحاسه وطبعه قال أبو وجزة

ولولا غيره لكشفت عنه * وعن نميه الطبع اللعين

(نهم) النهمة بلوغ الهمة في الشيء ابن سيده النهم بالتحريك والنهامة إفراط الشهوة في الطعام وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع وقد نهم في الطعام بالكسر ينهم نهما إذا كان لا يشبع ورجل نهم ونهيم ومنهوم وقيل المنهوم الرغيب الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي نفسه وقد نهم بكذا فهو منهوم أي مولع به وأنكرها بعضهم والنهمة الحاجة وقيل بلوغ الهمة والشهوة في الشيء وفي الحديث إذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله ورجل منهوم بكذا أي مولع به وفي الحديث منهومان لا يشبعان منهوم بالمال ومنهوم بالعلم وفي رواية طالب علم وطالب دنيا

قوله يصف فرسا في التكملة ما نصه هذا غلط وليس يصف فرسا إنما يصف ناقة وقبل البيت

هل تبلغنيهم حرف مصرمة * أجد الفقار وادلاج وتهجير

قد عريت نصف حول أشهرا جددا * يسفي على رحلها بالحيرة المور

والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة اهـ كتبه مصححه

الازهرى النَّهِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ والطَّحِيرِ والنَّحِيمِ وأنشد

مالكَ لا تَنْهِمُ يا فَلاحُ * ان النَّهِيمَ للسُّقاةِ راحُ

ونَهَمَنِى فلانٌ أى زجرنى ونَهَمَ يَنْهِمُ بالكسر نَهِيمًا وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ وقيل هو صوتٌ فوق الزئير وقيل نَهَمَ يَنْهِمُ لغة فى نَحَمَ يَنْحِمُ أى زحر والنَّهْمُ والنَّهِيمُ صوتٌ وتوعُّدٌ وزجرٌ وقد نَهَمَ يَنْهِمُ ونَهْمَةُ الرجل والاسد نأمتهما وقال بعضهم نَهْمَةُ الاسد بدلٌ من نأمته والنَّهَّامُ الاسدُ لصوته يقال نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيمًا والناهمُ الصارخُ والنَّهِيمُ مثلُ النَّحِيمِ ومثلُ النَّئِيمِ وهو صوتُ الاسد والفيلِ يقال نَهَمَ الفيلُ يَنْهِمُ نَهْمًا ونَهِيمًا وأنشد ابن برى

اذا سَمِعَتْ الزَّأْرَ والنَّهِيما * أَبانَ منها هَرَبًا عَزِيما

الاباءُ الفرارُ والنَّهْمُ بالتسكين مصدرُ قولك نَهَمْتُ الابلَ أَنْهَمُها بالفتح فيهما نَهْمًا ونَهِيمًا اذا زجرتها لتَجِدَّ فى سيرها ومنه قول زيادٍ المِلْقَطِىّ * يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصانى أَنْهَمُهْ * أى أزجره وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه قال تَبِعْتُه فلما سمع حِسِّى ظنّ أنى انما تَبِعْتُه لأُوذِيَه فنَهَمَنِى وقال ما جاء بك هذه الساعةَ أى زجرنى وصاح بى وفى حديث عمر أيضا رضى الله عنه قيل له ان خالدَ ابنَ الوليد نَهَمَ ابنَكَ فانْتَهَمَ أى زجره فانزجر ونَهَمَ الابلَ يَنْهِمُها ويَنْهَمُها نَهْمًا ونَهِيمًا ونَهْمَةً الاخيرة عن سيبويه زجرها بصوتٍ لتَمْضِىَ والمِنْهامُ من الابل التى تُطِيعُ على النَّهْمِ وهو الزجرُ وابلٌ مَناهِيمُ تُطِيعُ على النَّهْمِ أى الزجرِ قال

أَلا انْهَمَاها انها مَناهِيمْ * وانما يَنْهَمُها القومُ الهِيمْ * وانَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ

والنَّهْمُ زجرك الابلَ تَصِيحُ بها لتَمْضِىَ نَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها نَهْمًا اذا زجرها لتَجِدَّ فى سيرها قال أبو عبيد الوَئِيدُ الصوتُ والنَّهِيمُ مثلُه والنِّهامِىُّ بكسر النون الراهبُ لانه يَنْهَمُ أى يدعو والنِّهامِىُّ الحدّادُ وأنشد * نَفْخَ النِّهامِىِّ بالكِيرَيْنِ فى اللَّهَبِ * وأنشد ابن برى للاعشى

سأَدْفَعُ عن أعراضِكم وأُعِيرُكم * لِسانًا كمِقْراضِ النِّهامِىِّ مِلْحَبا

وقال الاسود بن يعفر

وفاقدِ مَوْلًى أعارتْه رِماحُنا * سِنانًا كنِبْراسِ النِّهامِىِّ مِنْجَلا

مِنْجَلًا واسعَ الجرح وأراد أعارته فحذف الهاء وقيل النِّهامِىُّ النجّارُ والفتحُ فى كل ذلك لغة عن ابن الاعرابى النضر النِّهامِىُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ وهو النَّهّامُ أيضا والمَنْهَمةُ موضعُ النَّجْر وطريقٌ نِهامِىٌّ ونَهّامٌ بَيِّنٌ واضحٌ والنَّهْمُ الحَذْفُ بالحصى ونحوه ونَهَمَ الحصى ونحوَه يَنْهَمُه نَهْمًا

قوله لانه ينهم ضبط فى الصاغانى بالفتح والكسر وكتب عليه معا اشارة الى صحتهما اه كتبه مصححه

قوله والفتح فى كل ذلك الخ الذى فى القاموس انه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث وبمعنى الراهب بالكسر والضم اه مصححه

قذفه قال رؤبة

والهوج يُنذرن الحصى المَهْجوما * يَنْهَمْن فى الدار الحصى المَنْهوما

لان السائق قد يحذف بالحصى ونحوه وهو النَّهم والنُّهام طائر شِبْه الهام وقيل هو البوم وقيل البومُ الذكَر قال الطرماح فى بومة تصيح

تَبيتُ اذا مادعاها النُّهام * تُجِدُّ وتَحْسِبها مازحه

يعنى أنها تجدّ فى صوتها فكأنها تمازح وقال أبو سعيد جمع النُّهام نُهُم قال وهو ذكر البوم قال وأنشد ابن برى فى النُّهام ذكر البوم لعدىّ بن زيد

يُؤَنِّس فيها صَوْتُ النُّهام اذا * جاوَبَها بالعَشِىّ قاصبها

ابن سيده وقيل سُمّى البومُ بذلك لانه يَنْهِمُ بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوىّ قال الطرماح

فتَلاقته فلاثت به * لَعْوة تَضْبح ضَبْح النُّهام

والجمع نُهُم ونُهْم صنم وبه سمى الرجل عَبْدُ نُهْم ونُهْم اسم رجل وهو أبو بطن منهم ونُهْم اسم شيطان ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم حىّ من العرب فقال بنو مَن أنتم فقالوا بنو نُهْم فقال نُهْم شيطان أنتم بنو عبد الله ونُهْم بَطْن من هَمْدان منهم عَمْرو بن بَرّاقة الهَمْدانى ثم النِّهْمىّ (نوم) النومُ معروف ابن سيده النومُ النُّعاس نام يَنام نَوْماً ونِياماً عن سيبويه والاسم النِّيمة وهو نائم اذا رقد وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه أنزلتُ عليك كتاباً لا يَغْسِله الماء تقرؤه نائماً ويقظان أى تقرؤه حفظاً فى كل حال عن قلبك أى فى حالتى النوم واليقظة أراد أنه لا يُمْحى أبداً بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفه وكانت الكتبُ المنزلة لا تُجْمَع حفْظاً وانما يُعتمَد فى حفظها على الصُّحُف بخلاف القرآن فان حُفّاظه أضعاف صحفه وقيل أراد تقرؤه فى يُسْر وسهولة وفى حديث عمران بن حُصَين صلّ قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فنائماً أراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جَنْب وقيل نائماً تصحيف وانما أراد فايماءً أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفى حديثه الآخر من صلّى نائماً فله نصفُ أجر القاعد قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم الا فى هذا الحديث قال ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رَخّص فى صلاة التطوع نائماً كما رَخّص فيها قاعداً قال فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحدُ الرواة أدرجه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يَقْدِر على القعود فتكون صلاةُ المتطوّع القادر نائماً جائزةً والله

أعلم هكذا قال فى معالم السنن قال وعاد قال فى اعلام السنة كنت تأولت الحديث فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع الا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المضطجع لا يصلى التطوع كما يصلى القاعد قال فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذى يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل أجره ضعف أجره اذا صلى نائما ترغيبا له فى القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز وقوله

تالله ما زيد بنام صاحبه * ولا مخالط الليان جانبه

قيل ان نام صاحبه علم اسم رجل واذا كان كذلك جرى مجرى بنى شاب قرناها فان قلت فان قوله * ولا مخالط الليان جانبه * ليس علما وانما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضا قيل قد تكون فى الجمل اذا سمى بها معانى الافعال ألا ترى أن قوله شاب قرناها تصر وتحلب هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم واذا كان ذلك جاز أن يكون قوله ولا مخالط الليان جانبه معطوفا على ما فى قوله نام صاحبه من معنى الفعل وماله نيمة ليلة عن اللحيانى قال ابن سيده أراه يعنى ما ينام عليه ليلة واحدة ورجل نائم ونؤوم ونومة ونوم الاخيرة عن سيبويه من قوم نيام ونوم على الاصل ونيم على اللفظ قلبوا الواو ياء لقربها من الطرف ونيم عن سيبويه كسروا لمكان الياء ونوام ونيام الاخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال

ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام الا سلامها

قال ابن سيده كذا سمع من أبى الغمر ونوم اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند غيره وقد يكون النوم للواحد وفى حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا أيها النوم فظن أنه نائم فاذا هو مثبت وجعا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم أى صائم التهذيب رجل نوم وقوم نوم وامرأة نوم ورجل نومان كثير النوم ورجل نومة بالتحريك ينام كثيرا ورجل نومة اذا كان خامل الذكر وفى الحديث حديث على كرم الله وجهه أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال انما ينجو من شر ذلك الزمان كل مؤمن نومة أولئك مصابيح العلماء قال أبو عبيد النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر ولا أهله ولا يؤبه له وعن ابن عباس انه قال لعلى ما النومة فقال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ وقال ابن المبارك هو الغافل عن الشر وقيل هو العاجز عن الامور

وقيل

وقيل هو الخامل الذكر الغامض في الناس ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نُومةٌ بالتسكين وقوله في حديث سلمة فنَوَّموا هو مبالغة في ناموا وامرأة نائمة من نسوة نُوَّم عند سيبويه قال ابن سيده وأكثر هذا الجمع في فاعل دون فاعلة وامرأة نَؤُوم الضحى نائمتها قال وإنما حقيقته نائمةٌ بالضحى أو في الضحى واستنام وتناوم طلب النوم واستنام الرجل بمعنى تناوم شهوة للنوم وأنشد للعجاج

* إذا استنام راعه النجيُّ *

واستنام أيضا إذا سكن ويقال أخذه نُوَام وهو مثل السُّبات يكون من داء به ونام الرجل إذا تواضع لله وإنه لحسن النِّيمة أي النَّوْم والمَنام والمَنامة موضع النوم الأخيرة عن اللحياني وفي التنزيل العزيز إذ يريكهم الله في منامك قليلا وقيل هو هنا العين لأن النوم هنالك يكون وقال الليث أي في عينك وقال الزجاج روي عن الحسن أن معناها في عينك التي تنام بها قال وكثير من أهل النحو ذهبوا إلى هذا ومعناه عندهم إذ يريكهم الله في موضع منامك أي في عينك ثم حذف الموضع وأقام المنام مقامه قال وهذا مذهب حسن ولكن قد جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا وقص الرؤيا على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله قال وهذا المذهب أسوغ في العربية لأنه قد جاء وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم الجوهري تقول نمت وأصله نَوِمْت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في قلت إلا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح قال ابن بري قوله وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة وهم لأن المراعى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت وأصله خَوِفْت فنقلت حركة الواو وهي الكسرة إلى الخاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فأما قلت فإنما ضمت القاف أيضا لحركة الواو وهي الضمة وكان الأصل فيها قَوَلْت نقلت إلى قَوُلت ثم نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين قال الجوهري وأما كِلْتُ فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن بري وهذا وهم أيضا وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضا لا للياء وأصلها كَيِلْتُ مغيرة عن كَيَلْتُ وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء على ما بين في التصريف وقال ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكيل وفعَل يفعُل إنما جاء في أفعال معدودة قال الجوهري وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لأنه يقول أصل قال قَوُل بضم الواو قال ابن بري لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى

أنّ أصل قال قَوَل لانّ قال مُتعدٍّ وفَعُل لا يتعدّى واسم الفاعل منه قائلٌ ولو كان فَعُل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل وانما ذلك اذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قُلْت على ما تقدم وكذلك كِلْت قال الجوهري وأصل كال كَيِلَ بكسر الياء والامرُ منه نَمْ بفتح النون بناء على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين وأخذه نُوامٌ بالضم اذا جعل النومُ يعتَرِيه وتناوَمَ أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به وقد يكون النوم يُعْنَى به المَنامُ الازهري المَنامُ مصدر نام يَنام نَوْمًا ومَنامًا وأَنَمْتُه ونَوَّمْتُه بمعنًى وقد أنامه ونَوَّمه ويقال في النداء خاصة يا نَوْمانُ أي يا كثيرَ النَّوْم قال ولا تَقُل رجل نَوْمانٌ لانه يختص بالنداء وفي حديث حذيفة وغزوة الخَنْدَق فلما أصبحتُ قال قُمْ يا نَوْمانُ هو الكثيرُ النَّوْم قال وأكثرُ ما يستعمل في النداء قال ابن جني وفي المَثَل أَصْبِحْ نَوْمانُ فأصبح على هذا من قولك أصبحَ الرجلُ اذا دخل في الصُّبْح ورواية سيبويه أَصْبِحْ لَيْلُ لِتَزُلْ حتى يُعاقِبَك الاصباح قال الاعشى * يقولون أَصْبِحْ لَيْلُ والليلُ عاتمٌ * وربما قالوا يا نَوْمُ يسمّون بالمصدر وأصابَ الثَّأْرَ المُنِيمَ أي الثأرَ الذي فيه وَفاءُ طِلْبَتِه وفلان لا يَنامُ ولا يُنِيمُ أي لا يَدَعُ أحدًا يَنامُ قالت الخَنْساء

كَمِنْ هاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي * وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وقوله

تَبُثُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلًا * وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

معناه تَسكُن اليها فتُنِيمُها وناوَمَنِي فنُمْتُه أي كنتُ أشدَّ نَوْمًا منه ونُمْتُ الرجلَ بالضم اذا غَلَبْتَه بالنَّوْم لانك تقول ناوَمَه فنامَه يَنُومُه ونامَ الخَلْخالُ اذا انقطعَ صوتُه من امتلاء الساقِ تشبيهًا بالنائم من الانسان وغيره كما يقال استَيْقَظَ اذا صَوَّت قال طُرَيح

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها * وجرَى الازارُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاستَيْقَظَتْ منها قَلائِدُها التي * عُقِدَتْ على جيد الغَزالِ الأَكْحَلِ

وقولُهم نامَ هَمُّه معناه لم يكن له هَمٌّ حكاه ثعلب ورجل نُوَمٌ ونُوَمَةٌ ونَوِيمٌ مُغَفَّلٌ ونُومَةٌ خاملٌ وكله من النَّوْم كأنّه نائمٌ لغفلته وخُموله الجوهري رجل نُوْمةٌ بالضم ساكنة الواو أي لا يُؤْبَهُ له ورجل نُوَمَةٌ بفتح الواو نَؤُوم وهو الكثير النَّوْم وانه لَحَسَنُ النِّيمَة بالكسر وفي حديث بلال والاذان ألا انّ العَبْدَ نامَ قال ابن الاثير أراد بالنَّوْم الغفلةَ عن وقت الأَذان قال يقال نامَ فلانٌ عن حاجتي اذا غَفَل عنها ولم يَقُمْ بها وقيل معناه انه قد عادَ لِنَوْمِه اذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل فأراد أن يُعْلِمَ

الناس

قوله رجل نوم الخ هكذا في الاصل بضبط الاول كصرد والثاني كهمزة مع ضبط قوله ونومة خامل بضم النون وسكون الواو كضبط الجوهري بعد وفي القاموس ونومة كهمزة وأمير مغفل أو خامل اه قال الشارح وتفصيل الجوهري هو الذي اعتمده كثيرون وبه فسر نومة في حديث علي ولكن ضبطه أبو عبيد كهمزة اه

الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه وكل شيء سكن فقد نام وما نامت السماء الليلة مطرًا وهو مثل بذلك وكذلك البرق قال ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت اضطرابا وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء حيث ينقع ثم ينشف هكذا قال أبو حنيفة ينقع والمعروف يستنقع كأن الماء ينام هنالك ونام الماء إذا دام وقام ومنامه حيث يقوم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من القهز والقرطف المخمل

وقال آخر * لكل منامة هدب أصير * أي متقارب وليل نائم أي ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمنامة القطيفة وهي النيم وقول تأبط شرا

نياف القرط غراء الثنايا * تعرض للشباب ونعم نيم

قيل عنى بالنيم القطيفة وقيل عنى به الضجيع قال ابن سيده وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمة والمنامة الدكان وفي حديث علي كرم الله وجهه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة ونام الثوب والفرو ينام نوما أخلق وانقطع ونامت السوق وحمقت كسدت ونامت الريح سكنت كما قالوا ماتت ونام البحر هدأ حكاه الفارسي ونامت النار همدت كله من النوم الذي هو ضد اليقظة ونامت الشاة وغيرها من الحيوان اذا ماتت وفي حديث علي انه حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم أي اقتلوهم وفي حديث غزوة الفتح فما أشرف لهم يومئذ أحد الا أناموه أي قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة والنامية الجثة واستنام الى الشيء استأنس به واستنام فلان الى فلان اذا أنس به واطمأن اليه وسكن فهو مستنيم اليه ابن بري واستنام بمعنى نام قال حميد بن ثور

فقامت بأثناء من الليل ساعة * سراها الدواهي واستنام الخرائد

أي نام الخرائد والنامة قاعة الفرج والنيم الفرو وقيل الفرو القصير الى الصدر وقيل له نيم أي نصف فرو بالفارسية قال رؤبة

وقد أرى ذاك فلن يدوما * يكسين من لين الشباب نيما

وفُسِّر أنه الفَرْوُ ونسب ابن برّى هذا الرجز لأبى النجم وقيل النِّيم فَرْوٌ يُسَوَّى من جُلود الأرانب وهو غالى الثمن وفى الصحاح النِّيم الفَرْوُ والخَلَقُ والنِّيم كلُّ لَيِّنٍ من ثوب أو عَيْشٍ والنِّيم الدَّرَجُ الذى فى الرمال اذا جرت عليه الريح قال ذو الرمة

حتى انجَلَى الليلُ عنّا فى مُلَمَّعةٍ * مثلِ الأديم لها من هَبْوةٍ نِيمُ

قال ابن برى من فتح الميم أراد يَلْمَع فيها السَّرابُ ومَن كَسَر أراد تَلَمَّع بالسراب قال وفُسِّر النِّيمُ فى هذا البيت بالفَرْو وأنشد ابن برى للمرّار بن سعيد

فى لَيْلةٍ من لَيالى القَرْشانيةِ * لا يُدْفِئُ الشيخَ من صُرّادها النِّيمُ

وأنشد لعمرو بن الأيهم

نِعْمانِى بشَرْبةٍ من طِلاءٍ * نِعْمَتِ النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قال ابن برى ويروى هذا البيت أيضا

كان فداءَها اذ جَرَّدوه * وطافوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

قال وذكره ابن ولّاد فى المقصور فى باب الفاء سُلَكٌ يَتِيمٌ والنِّيمُ النَّعْمَةُ التامّةُ والنِّيم ضربٌ من العضاه والنِّيم والكَتَمُ شجرتان من العضاه والنِّيم شجر تُعْمَل منه القداح قال أبو حنيفة النِّيمُ شجرٌ له شوكٌ لَيِّنٌ وورقٌ صغارٌ وله حَبٌّ كثير متفرق أمثال الحِمَّص حامضٌ فاذا أينع اسودَّ وحَلا وهو يؤكل ومنابته الجبالُ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى ووصف وَعِلًا فى شاهق

ثم يَنُوشُ اذا آدَ النَّهارُ له * بعدَ التَّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال بعضهم نامَ اليه بمعنى هو مُسْتَنِيم اليه ويقال فلانٌ نِيمى اذا كنتَ تأنَس به وتَسْكُن اليه وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

فقلتُ تَعَلَّمْ أنّنى غيرُ نائمٍ * الى مُسْتَقِلٍّ بالخيانة أَنْيَبا

قال غير نائم أى غير واثق به والأَنْيَبُ الغليظ الناب يخاطب ذئبا والنِّيمُ بالفارسية نصفُ الشئ ومنه قولهم للقُبّة الصغيرة نِيمُ خانجة أى نصفُ بيضةٍ والبيضة عندهم خاية فأعربت فقيل خانجة ونَوْمانُ نَبْتٌ عن السيرافى وهذه التراجمُ كلها أعنى نوم ونيم ذكرها ابن سيده فى ترجمة نوم قال وانما قضينا على ياء النِّيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود ن و م وعدم ن ى م وقد ترجم الجوهرى نيم وترجمها أيضا ابن برى

قوله حتى انجلى الخ كذا فى الصحاح وفى التكملة مانصه الرواية
يجلى بها الليل عنا فى ململمة
ويروى يجلو بها الليل عنا
اه كتبه مصححه

قوله بن الايهم فى التكملة فى مادة هيم مانصه وأعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الاهيم اه مصححه

*(فصل

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هبرم﴾ الهَبْرَمةُ كثرةُ الكلام ﴿هتم﴾ هَتَمَ فاه يَهْتِمُه هَتْماً ألقى مُقدَّمَ اسنانه والهَتَمُ انكسارُ الثنايا من أصولها خاصة وقيل من أطرافها هَتِمَ هَتَماً وهو أهْتَمُ بيّن الهَتَم وهَتْماء والهَتْماءُ من المِعْزَى التي انكسرت ثَنِيّتُها وأهْتَمَه اهتاماً اذا كسرتَ أسنانه وأقْصَمْتُه اذا كسرتَ بعض سِنّه وأشْتَرْتُه فى العين حتى قَدِم وهَتِمَ وشَتِرَ وضرب به فهَتَمَ فاه وتَهَتَّمَتْ اسنانه أى تكسَّرت وفى الحديث ان أبا عبيدة كان أهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحدٍ لما جذب بها الزَّرَدَتَين اللتين نَشِبتا فى خدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الحديث نَهَى أن يُضَحَّى بِهَتْماء هى التى انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت وتَهَتَّمَ الشئُ تكسَّر قال جرير

ان الأراقِمَ لن يَنالَ قديمَها * كلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأسنان

والهُتامة ما تَكَسَّر من الشئ والهَيْتَمُ شجرة من شجر الحَمْض جَعْدة حكى ذلك أبو حنيفة وقال ذُكر ذلك عن شُبَيْل بن عَزْرة وكان راوية وأنشد لرجل من بنى يربوع

رَعَتْ بِقُران الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً * عَمِيماً من الظَّلّام والهَيْتَمِ الجَعْد

والاهتم لقب سِنان بن سُمَىّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر لانه هُتِمَتْ ثَنِيّتُه يوم الكُلاب وهاتِمٌ وهُتَيْمٌ اسمان قال ابن سيده وأرى هُتَيْماً تصغير ترخيم ﴿هتلم﴾ الهَتْلَمةُ الكلام الخفىّ والهَتْمَلة كالهَتْلَمة وهَتْلَمَ الرجلان تكلما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما وهى الهَتْمَلة ﴿هثم﴾ هَثَمَ الشئَ يَهْثِمُه دقّه حتى انسحق وهَثَمَ له من ماله كما تقول قَثَمَ حكاه ابن الاعرابى وقال ابن الاعرابى الهَثْمُ القِيزانُ المُنْهالة والهَيْثَمُ الصقر وقيل فَرْخُ النَّسْر وقيل هو فرخ العُقاب ومنه سمى الرجل هَيْثَماً وقيل هو صيد العُقاب قال

تُنازِعُ كَفّاه العِنانَ كأنّه * مُوَلَّعةٌ فَتْخاءُ تَطْلُبُ هَيْثَما

والهَيْثَمُ الكَثيب السَّهْل وقيل الكثيب الاحمر وقيل الهَيْثَمُ رملة حمراء قال الطرماح يصف قداحاً أُجيلَتْ تخرج لها صوت

خُوارُ غِزْلانٍ لَدَى هَيْثَمٍ * تَذَكَّرَتْ فِيقةَ آرامِها

والهَيْثَمُ ضرب من الشجر والهَيْثَمة بَقْلة من النَّجيل والهَيْثَمُ ضرب من الحَبَة عن الزجاجى وهَيْثَمٌ اسم والله أعلم ﴿هجم﴾ هَجَمَ على القوم يَهْجُم هُجوماً انتهى اليهم بَغْتةً وهَجَمَ عليهم الخَيْلَ وهَجَمَ بها الليث يقال هَجَمْنا الخَيْلَ قال ولم أسمعهم يقولون أهْجَمْنا واستعاره علىٌّ كرّم الله وجهه للعلم فقال هَجَمَ بهم العِلْمُ على حقائق الامور فباشَرُوا رَوْحَ اليقين وهَجَمَ عليهم دخل وقيل دخل بغير

قوله بقران كذا فى الاصل والمحكم والذى فى تكملة الصاغانى بقراراه مصححه

اذن وهجم غيره عليهم وهو هجوم أدخله أنشد سيبويه

هجوم علينا نفسه غير أنه * متى يرم في عينيه بالشبح ينهض

يعني الظليم الجوهري وغيره وهجمت أنا على الشيء بغتة أهجم هجوما وهجمت غيري يتعدى ولا يتعدى وهجم الشتاء دخل ابن سيده وهجم البيت يهجمه هجما هدمه وبيت مهجوم حلت أطنابه فانضمت سقابه أي أعمدته وكذلك اذا وقع قال علقمة بن عبدة

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه * بيت أطافت به خرقاء مهجوم

الخرقاء ههنا الريح وهجم البيت اذا قوض ولما قتل بسطام بن قيس لم يبق بيت في ربيعة الا هجم أي قوض والهجم الهدم وهجم البيت وانهجم انهدم وانهجم الخباء سقط والهجوم الريح التي تشتد حتى تقلع البيوت والثمام وريح هجوم تقلع البيوت والثمام والريح تهجم التراب على الموضع تجرفه فتلقيه عليه قال ذو الرمة يصف عجاجا جفل من موضعه فهجمته الريح على هذه الدار

أردى بها كل عراص ألث بها * وجافل من عجاج الصيف مهجوم

وهجمت عينه تهجم هجما وهجوما غارت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله ابن عمرو حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالنهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك أي غارتا ودخلتا في موضعهما قال أبو عبيد ومنه هجمت على القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هجم عليهم البيت اذا سقط عليهم وانهجمت عينه دمعت قال شمر لم أسمع انهجمت عينه بمعنى دمعت الا ههنا قال وهو بمعنى غارت معروف وهجم ما في ضرع الناقة يهجمه هجما واهتجمه حلبه وهجمت ما في ضرعها اذا حلبت كل ما فيه وأنشد لرؤبة

اذا التقت أربع أيد تهجمه * حف حفيف الغيث جادت ديمه

قال ومنه قول غيلان بن حريث *وامتاح مني حلبات الهاجم* وهجم الناقة نفسها واهتجمها حلبها والهجيمة اللبن قبل أن يمخض وقيل هو الخاثر من ألبان الشاء وقيل هو اللبن الذي يحقن في السقاء الجديد ثم يشرب ولا يمخض وقيل هو ما لم يرب أي يختثر وقد الهاج لأن يروب قال أبو منصور وهذا هو الصواب قال أبو الجراح اذا ثخن اللبن وخثر فهو الهجيمة ابن الاعرابي الهجيمة ما حلبته من اللبن في الاناء فاذا سكنت رغوته حولته الى السقاء وهاجرة هجوم تحلب العرق وأنشد ابن السكيت * والعيس تهجمها الحرور كأنها * أي تحلب عرقها ومنه هجم

قوله هجوم علينا في المحكم هجوم عليها اه مصححه

قوله وهجم البيت يهجمه ضبطت عين المضارع في المحكم بالكسر وحرر اه

الناقة اذا حَطَّ ما في ضرعها من اللبن يقال تَحَمَّمْ فانَّ الحَمَّامَ هَجُومٌ أي مُعَرِّقٌ يُسيل العرقَ والهَجْمُ العرقُ قال وقد هَجَمَتْه الهَواجر وانْهَجَمَ العرقُ سالَ والهَجْمُ والهَجَمُ الاخيرة عن كراع القَدَحُ الضخم يُحلَب فيه والجمع أهجامٌ قال الشاعر

كانت اذا حالبُ الظَّلْماء أسمعها * جاءت الى حالب الظَّلْماء تَهْتَزِمُ
فتملأُ الهَجْمَ عَفْواً وهي وادعةٌ * حتى تكادَ شفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

ابن الاعرابي هو القدحُ والهَجَمُ والعُسُّ والأَجَمُّ والعَتَّادُ وأنشد ابن بري لشاعر

اذا أُنيختْ والتقوا بالأهجامْ * أوفتْ لهم كيلاً سريعَ الاعذامْ

الاصمعي يقال هَجَمٌ وهُجَيْمٌ للقدح قال الراجز

ناقةُ شيخٍ للاله راهبِ * تَصُفُّ في ثلاثة المَحالبِ
* في الهَجَمَيْنِ والهَنِ المُقاربِ *

قال الهَجَمُ العُسُّ الضخم أي تجمع بين مِحْلَبَيْن أو ثلاثة ناقة صَفُوفٌ تجمع بين المحالب قال والفَرْقُ أربعةُ أرباعٍ وأنشد * تَرْفِدُ بعدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ * جمع الفَرْق وهو أربعة أرباع والهَنُ المُقاربُ الذي بين العُسَّين والهَجْمةُ القطعةُ الضخمةُ من الابل وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة وما يدلك على كثرتها قوله

٣ هل لكْ والعارضُ منكْ عائضُ * في هَجْمةٍ يُسْئِرُ منها القابضُ

وقيل الهَجْمةُ أولها الأربعون الى ما زادت وقيل هي ما بين السبعين الى دُوَيْنَ المائة وقيل هي ما بين السبعين الى المائة قال المَعْلُوط ٤

أعاذلَ ما يُدْريكِ أنْ رُبَّ هَجْمةٍ * لأَخْفافها فوقَ المِتانِ فَدِيدُ

وقيل هي ما بين التسعين الى المائة وقيل ما بين الستين الى المائة وأنشد الازهري

* بهَجْمةٍ تَمْلأُ عينَ الحاسدِ * وقال أبو حاتم اذا بلغت الابلُ ستين فهي عَجْرَمةٌ ثم هي هَجْمةٌ حتى تبلغ المائة وقيل الهَجْمةُ من الابل أولها الاربعون الى ما زادت والهُنَيْدةُ المائةُ فقط وفي حديث اسلام أبي ذر فضممنا صِرْمَتَه الى صِرْمتنا فكانت لنا هَجْمةً الهَجْمةُ من الابل قريبٌ من المائة واستعار بعضُ الشعراء الهَجْمةَ للنخل مُحاجياً بذلك فقال

الى الله أشكو هَجْمةً عربيةً * أضرَّ بها مَرُّ السنين الغوابرِ
فأضحتْ روايا تحمل الطينَ بعدما * تكونُ ثِمالَ المُقْتِرِينَ المَفاقرِ

٣ قوله هل لك الخ صدره كما في مادة عرض
يا ليل أسقاك البريق الوامض
هل لك الخ وهو لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه والمعنى هل لك في هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه والعارض أي المعطي في نكاحك عرضا عائض أي آخذ عوضا منك بالتزويج اه مصححه

٤ قوله المعلوط هو في الاصل في غير موضع وكذا في المحكم بشد الواو والذي في القاموس والمعلوط كمعروف شاعر سعدي اه

والهَجْمةُ النَّجةُ الهرمةُ وهجم الشئُ سكن وأطرق قال ابن مُقبل

حتى استبنتُ الهُدى والبيدُ هاجمةٌ * يخشعن فى الآل غُلفًا أو يُصلّينا

والاهجيامُ آخرُ الليل والهجمُ السَّوقُ الشديد قال رؤبة

والليلُ ينجو والنهارُ يَهجمه وهجم الرجلَ وغيره يهجمه هجمًا ساقه وطرده ويقال هجم الفحلُ آتُنَه أى طردها قال الشاعر

ورَدْتُ وأرداف النجوم كأنها * وقد غار تاليها هجائنُ هاجم

والهجّامُ الطرائدُ والهاجمُ أيضًا الساكن المُطرِقُ وهجمةُ الشتاء شدة بَرْدِه وهجمةُ الصيف حَرُّه وقولُ أبى محمد الحذلمىّ أنشده ثعلب

فاهتجم العيدانُ من أخصامها * ثمالةً تبرقُ من غمامها

* وتذهبُ العيمةَ من عيامها *

لم يفسر ثعلب اهتجم قال ابن سيده قد يجوز أن يكون شربت كأن هذه الابل وردت بعد رعيها العيدانَ فشربت عليها وروى واهتجّ العيدانُ من قولهم هَجّت الابلُ من الماء وقال الازهرى فى تفسير هذا الرجز اهتجم أى احتلب وأراد بأخصامها جوانب ضرعها والهجمانة الدُّرّة وهى الوَنيّة وهجمانة اسمُ امرأة وهى بنت العنبر بن عمرو بن تميم والهجمانُ اسمُ رجل والهجمُ ماءٌ لبنى فزارة ويقال انه من حفر عاد وفى النوادر أهجم اللهُ عن فلانٍ المرضَ فهجم المرضُ عنه أى أقلع وقتروا بشاهجيمة فارسان من العرب قال

وساقَ ابنى هُجَيمةَ يومَ غَوْلٍ * الى أسيافنا قَدَرُ الحِمام

وبنو الهجيم بطنان الهُجيم بن عمرو بن تميم والهُجيم بن على بن سُودٍ من الأزْد (هجدم) هجدم زجر للفرس وقال كراع انما هو هجدم بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم وبعضهم يخفف الميمَ واجدم وهبدم على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت لتمضى قال الليث الهجدم لغة فى اجدم فى اقدام الفرس وزجركه يقال أول من ركب الفرس ابن آدم القاتلُ حمل على أخيه فزجر فرسًا وقال هج الدمَ فلما كثر على الألسنة اقتصر على هجدم او جدم (هدم) الهدمُ نقيضُ البناء هدمه يهدمه هدمًا وهدّمه فانهدم وتهدّم وهدّموا بيوتهم شدد للكثرة ابن الاعرابى الهدمُ قلعُ المدرِ يعنى البيوت وهو فعلٌ مجاوزٌ والفعلُ اللازم منه الانهدام ويقال هدمه ودهدمه بمعنى واحد قال العجاج

وما

قوله هجائن كذا بالاصل وحرر اه مصححه

وما سؤال طلل وأرسم * والنؤى بعد عهده المهدم

يعني الحاجز حول البيت اذا تهدم والهدم بالتحريك ما تهدم من نواحي البئر فسقط في جوفها قال يصف امرأة فاجرة

تمضي اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم في الجفر منقاض

والأهدمان أن ينهار عليك بناء أو تقع في بئر أو أهوية وقوله في الحديث اللهم اني أعوذ بك من الأهدمين قيل في تفسيره هو أن ينهدم على الرجل بناء أو يقع في بئر حكاه الهروي في الغريبين قال ابن سيده ولا أدري ما حقيقته قال ابن الاثير هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية والأهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها وفي حديث الشهداء وصاحب الهدم شهيد الهدم بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه ومنه الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون أي من قتل النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه وقالوا دمنا دمكم وهدمنا هدمكم أي نحن شيء واحد في النصرة تغضبون لنا ونغضب لكم وفي الحديث أن أبا الهيثم ابن التيهان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم أنا منكم وأنتم مني يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني أقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أي منزلكم منزلي كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أي لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا هو إهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم أي مهدرة والمعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي وان أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف والعرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك كذا رواه بالفتح قال وهذا في النصرة والظلم تقول ان ظلمت فقد ظلمت قال وأنشدني العقيلي

* دما طيبا يا حبذا أنت من دم * وكان أبو عبيدة يقول هو الهدم الهدم واللدم اللدم أي حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم وأنشد * ثم الحقي بهدمي ولدمي * أي بأصلي وموضعي وأصل الهدم ما انهدم يقال هدمت هدما والمهدوم هدم وسمي منزل الرجل هدما لانهدامه وقال غيره يجوز أن يسمى القبر هدما لانه يحفر ترابه ثم يرد ترابه فيه فهو هدم فكأنه قال مقبري مقبركم أي لا أزال معكم حتى أموت عندكم وروى الازهري عن أبي الهيثم أنه قال في الحلف دمي دمك إن

قَتَلَني انسانٌ طَلَبْتَ بدَمي كما تَطْلُب بدَمِ وليّكَ أي ابن عمّكَ وأخيكَ وهَـدَمي هَدَمُكَ أي مَن هَدَمَ لي عزًّا وشرفًا فقد هدَمَه منكَ وكُلُّ مَن قَتَلَ وليّي فقد قتَلَ وليَّكَ ومن أرادهَدْمَكَ فقد قصَدني بذلكَ قال الازهري ومن رواه الدَّمُ الدَّمُ والهَـدْمُ الهَدْمُ فهو على قول الحليف تَطْلُب بدَمي وأنا أَطلُب بدَمِكَ وما هدَمْتَ من الدماء هدَمْتُ أي ما عَفَوْتَ عنـه وأَهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه وتركتُه ويقـال انهم اذا احتَلَفوا قالوا اهَدَمي هَـدَمُكَ ودَمي دَمُكَ وتَرِثُني وأَرِثُكَ ثم نسخ الله بآيات المواريث ما كانوا يَشْـترطونه من الميراث في الحِلْف والهِدْمُ بالكسر الثوبُ الخَلَقُ المُرَقَّع وقيـل هو الـكساءُ الذي ضُوعِفَت رقاعُـه وخصّ ابن الاعرابي به الـكساءَ البالي من الصوف دون الثوب والجمع أَهْـدامٌ وهِدَمٌ الاخيرة عن أبي حنيفة وهي نادرة وقال أوس بن حَجَر

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبًا جَدِعا

قال ابن بري صوابه وذاتُ بالرفع لأنه معطوف على فاعل قبله وهو

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدامةُ والـ * ـفِتْيانُ طُرًّا وطامِعٌ طَمَعا

وأنشد ابن بري لأبي دُواد

هَرَقْتُ في صَفْنِهِ ماءَ لِشَرْبَه * في دائرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدام

وفي حديث عُمر وقفَتْ عليه عجوزٌ عَشَمةٌ بأَهْدام الأَهْدامُ الأَخْلاقُ من الثياب وهَـدَمْتُ الثوب اذا رقَعته وفي حديث علي لبسْنا أَهْدامَ البِلَى وروى عن الصُّمُوتي الـكلابي وذكر جِبَـةَ الارض فقال تَنْحَلُّ فيأخـذُ بعضها رقابَ بعضٍ فتنطلق هِدَمًا كالبُسُـط وشيخٌ هِدْمٌ على التشبيه بالثوب أبو عبيد الهِدْمُ الشيخُ الذي قد انحطَم مثل الهِمّ والعجوزُ المُتَهَدِّمةُ الفانيةُ الهَرِمةُ وتَهَدَّم عليه من الغضب اذا اشتدّ غضبُه وخُفٌّ هِدْمٌ ومُهَدَّمٌ مثل الثوب قال

على خُفّان مُهَدَّمان * مُشْتَبِها الأَنْفِ مُقَعْمان

أبو سعيد هَدَّمَ فلانٌ ثوبَه وردَّمه اذا رقَعه ورواه ابن الفرج عنه وعجوزٌ متهدّمةٌ هرمةٌ فانيةٌ وناب مُتَهَـدِّمة كذلك والهَدَمُ ما بَقِيَ من نبات عامٍ أوّل وذلك لقدمه وهَدِمت الناقةُ تَهْـدَم هَدَمًا وهَدَمةً فهي هَدِمةٌ من ابل هَدامى وهَدِمة وتَهَدَّمت وأَهْدَمت وهي مُهْدِم كلاهـما اذا اشتدّت ضَبَعَتُها فيا سَرَت الفحلَ ولم تُعاسِره وقال بعضهم الهَدِمةُ الناقة التي تقع من شـدّة الضَّـبَعة قال زيد بن تُرْكيّ الدُّبَيْري

يوشك أن يوجس في الأوجاس * فيها هديم ضبع هواس
* اذا دعا العنقد بالأجراس *

قال ابن جني فيه ثلاث روايات أحدها * فيها هديم ضبع هواس * ويكون الهديم هنا الفحل وأضافه الى الضبع لانه يهدم اذا ضبعت وهواس من نعت هديم الرواية الثانية هواس بالخفض على الجوار الرواية الثالثة فيها هديم ضبع هواس وهو الصحيح لان الهوس يكون في النوق وعليه يصح استشهاد الجوهري لانه جعل الهديم الناقة الضبعة ويكون هواس بدلا من ضبع والضبع والهواس واحد وهديم في هذه الاوجه فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يسرع أن يسمع صوت هذا الفحل ناقة ضبعة فتشتد ضبعتها وأول الارجوزة

هزيد يا ابن النفر الاشواس * الشمس بل زادوا على الشماس

وفلان يتهدم عليك غضبا مثل بذلك وتهدم عليه توعده ودماؤهم هدم بينهم بالتسكين وهدم بالتحريك أي هدر وذلك اذا لم يودوا قاله علي بن حمزة هدم بسكون الدال وتهادم القوم تهادروا والهدام الدوار يصيب الانسان في البحر وهدم الرجل أصابه ذلك والهدم أن تضرب بقتب فكسر ظهره عن ابن الاعرابي وفي الحديث من كانت الدنيا هدمه وسدمه أي بغيته وشهوته قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همه وسدمه والله أعلم ورجل هدم أحق مخنث وذو مهدم ومهدم قيل من أقيال حمير والمهدوم من اللبن الرثيئة وفي التهذيب المهدومة الرثيئة من اللبن قال الشاعر

شفيت أبا المختار من داء بطنه * بمهدومة تنبي ضلوع الشراسف

قال المهدومة هي الرثيئة قال شهاب اذا حلب الحليب على الحقين جاءت رثيئة مذكرة طيبة لا فلق ولا ممذقرة سمهجة لينة والهدمة الدفعة من المال ويقال هذا شيء مهندم أي مصلح على مقدار وهو معرب وأصله بالفارسية أندام مثل مهندس وأصله أندازه وفي الحديث كل مما يليك واياك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر والهدمة المطرة الخفيفة وأرض مهدومة أي ممطورة (هذم) هذم الشيء يهذمه هذما غيبه أجمع قال رؤبة

كلاهما في فلك يستلحمه * واللهب لهب الخافقين يهذمه

قوله اذا لم يودوا قاله كذا بالاصل ولعله يؤذوا أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يعنى تغيب القمر ونقصانه وقال الازهرى كلاهما يعنى الليل والنهار فى فلك يستلحمه أى يأخذ قصده ويركبه واللهب المهواة بين الشيئين يعنى به ما بين الخافقين وهما المغربان وقال أبو عمرو أراد بالخافقين المشرق والمغرب يهذمه يغيبه أجمع وقال شمر يهذمه فيأكله ويوعيه وقال الليث أراد بقوله يهذمه نقصان القمر والهذم القطع والهذم الاكل كل ذلك فى سرعة وهذم يهذم هذما وهى سرعة الاكل والقطع وفى الحديث كل مما يليك واياك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر وسيف مهذم مخذم وهذام قاطع حديد وسنان هذام حديد ومدية هذام كما قالوا سيف جراز ومدية جراز قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وحكى غيره شفرة هذمة وهذامة وأنشد

ويل لعران بنى نعامه * منك ومن شفرتك الهذامه

وسكين هذوم تهذم اللحم أى تسرع قطعه فتأكله وسكين هذام وموسى هذام والهيذام من الرجال الاكول وهو أيضا الشجاع وهيذام اسم رجل وسعد هذيم أبو قبيلة *(هذرم)* الهذرمة كالهذربة والهذرمة كثرة الكلام ورجل هذرام وهذارمة كثير الكلام وهذرم الرجل فى كلامه هذرمة اذا خلط فيه ويقال للتخليط الهذرمة ويقال هو السرعة فى القراءة والكلام والمشى وأخرج الهروى فى حديث أبى هريرة وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا فقال أى تتوسعون بها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ابن شميل يقال للمرأة انها الهذرمى الصخب أى كثيرة الصخب ابن السكيت اذا أسرع الرجل فى الكلام ولم يتعتع فيه قيل هذرم هذرمة وقال ابن عباس لأن أقرأ القرآن فى ثلاث أحب الى من أن أقرأه فى ليلة هذرمة وفى رواية قيل له اقرإ القرآن فى ثلاث فقال لأن أقرأ البقرة فى ليلة فأدبرها أحب الى من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة فى القراءة يقال هذرم ورده أى هذه وكذلك فى الكلام قال ابو النجم يذم رجلا

وكان فى المجلس جم الهذرمه * ليثا على الداهية المكتمه

وهذرم السيف اذا قطع *(هذلم)* الهذلمة مشى فى سرعة والهذلمة مشية فيها قرمطة

وتَقارُبٌ قال

قد هَذْلَمَ السارقُ بعد العَتَمَهْ * نحو بيوت الحَيّ أَيَّ هَذْلَمَهْ

والهَذْلَمةُ كالهَذْلَمَةِ (هرم) الهَرَمُ أقصى الكِبَر هَرِمَ بالكسر يَهْرَمُ هَرَمًا ومَهْرَمًا وقد أَهْرَمَه الله فهو هَرِمٌ من رجال هَرِمِينَ وهَرْمَى كُسِّر على فَعْلَى لانه من الاسماء التى يُصابون بها وهم لها كارهون فطابَقَ باب فَعِيل الذى بمعنى مفعول نحو قَتْلَى وأَسْرَى فكُسِّر على ما كُسِّر عليه ذلك والانثى هَرِمَةٌ من نِسْوَةٍ هَرِمات وهَرْمَى وقد أَهْرَمَه الدهرُ وهَرَّمَه قال

اذا ليلة هَرَّمَتْ يَوْمَها * أتى بعد ذلك يومٌ فَتِى

والمَهْرَمةُ الهَرَمُ وفى الحديث تَرْكُ العَشاء مَهْرَمةٌ أى مَظِنَّةٌ للهَرَم قال القُتَيبى هذه الكلمة جارِيَةٌ على أَلْسنة الناس قال ولَسْتُ أدرى أرسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابْتَدأَها أَمْ كانت تُقال قَبْلَه وفلان يَتَهارَمُ يُرِى من نفسه أنه هَرِمٌ وليس به وفى الحديث انّ الله لَمْ يَضَعْ داءً الا وضَعَ له دواءً الا الهَرَمَ الهَرَمُ الكِبَرُ جعل الهَرَمَ داءً تشبيها به لان الموت يَتَعَقَّبُه كالادْواء وابنُ هِرْمَةَ آخِرُ وَلَدِ الشيخ والعجوز وعلى مثاله ابنُ عِجْزة ويقال وُلِدَ لِهِرْمَةٍ وما عنده هُرْمانةٌ ولا مَهْرَمٌ أى مَطْمَعٌ وقَدَحٌ هَرِمٌ مُنْثَلِمٌ عن أبى حنيفة وأنشد للجعدى

جَوْزٌ كجَوْزِ الحمار جَرَّدَه الـ ـخَرَّاسُ لا ناقسٌ ولا هَرِمُ

والهَرْمُ بالتسكين ضرب من الحَمْض فيه ملوحة وهو أذَلُّه وأشدُّه انبساطا على الارض واسْتِبْطاحًا قال زهير

ووَطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ * وَطْءَ المُقَيَّدِ يابِسَ الهَرْمِ

واحدته هَرْمةٌ وهى التى يقال لها حَيْهَلٌ وفى المثل أذَلُّ من هَرْمة وقيل هى البَقْلة الحمقاء عن كراع وقيل هو شجر عنه أيضا ويقال للبعير اذا صار قحدا هَرِمٌ والانثى هَرِمةٌ قال الاصمعى والكَزُوم الهَرِمةُ وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُ من الهَرَمِ وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الاهْرَمَيْنِ البناء والبئر قال هكذا روى بالراء والمشهور الاهْدَمَيْن بالدال وقد تقدم وبعيرٌ هارِمٌ وابلٌ هَوارِمُ تَرْعَى الهَرْمَ وقيل هى التى تأكل الهَرْمَ فتَبْيَضُّ منه عَثانِينُها وشعر وجوهها قال * أكُنَّ هَوارِمًا فالوجوه شِيبُ * وانك لا تَدْرى علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك وانك لا تدرى بِمَ يُولَعُ هَرِمُك حكاه يعقوب ولم يفسره الجوهرى يقال انك لا تدرى علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك ولا تدرى بِمَ يُولَعُ هَرِمُك أى نفسك وعقلك الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول

قوله هرمة آخر الخ هو بهذا الضبط فى الاصل والمحكم والتهذيب وصوّبه شارح القاموس وفى الصاغانى قال الليث بن هرمة بالفتح آخر الخ كتبه مصححه

قوله جوز الخ هكذا فى الاصل والمحكم والتهذيب وتقدم فى مادتى خرس ونقس محرفا عما هنا اه مصححه

هَرَمْتُ اللحمَ تَهْرِيمًا اذا قطعته قطعًا صغارًا مثل الحزة والوذرة ولحم مهرم وهَرِمٌ وهَرَمِيٌّ وهَرِمٌ وهَرْمَةُ وهُرَيْمٌ وهَرَّام كلها أسماء ويقال ماله هُرْمانٌ والهُرْمانُ بالضم العقلُ والرأى وابن هَرْمَةَ شاعرٌ وهَرِمُ بنُ سِنانِ بنِ أبي حارثةَ المُرِّيّ من بنى مُرّةَ بن عوف بن سعد بن دِينار وهو صاحب زهير الذى يقول فيه

انَّ البخيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ولا ... كنَّ الجوادَ على علاّته هَرِمُ

وأما هَرِمُ بن قُطْبةَ بن سَيّار فمن بنى فَزارةَ وهو الذى تَنافَرَ اليه عامرٌ وعلقمةُ والهَرَمانِ بناآن بمصر حرسها الله تعالى (هرتم) الهَرْتَمَةُ العَرْتَمَةُ وهى الدائرة التى وسطَ الشفة العليا الازهرى عن ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمة وقال الليث الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بحيال الوَتَرة (هرثمة) الهَرْثَمةُ مُقَدَّمُ الانف وهى أيضا الوَتَرةُ التى بين مَنْخَرَى الكلب وهَرْثَمٌ من أسماء الاسد وفى الصحاح الهَرْثَمةُ الاسدُ وبه سمى الرجلُ هَرْثَمةَ (هردم) الهِرْدَمةُ العجوز عن كراع كالهِرْدَبة (هرشم) الهِرْشَمةُ الغزيرةُ من الغنم وخص بعضهم به المِعْزَ ويقال للناقة الخَوّارة هِرْشَمةٌ والهِرْشَمُّ بكسر الهاء وتشديد الميم الحجرُ الرِّخْوُ وفى المحكم الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللَّيِّنُ المُحَفَّر قال أبو زيد يقال للجبل اللين المحفَّر هِرْشَمٌ وأنشد

هِرْشَمَةٌ فى جَبَلٍ هِرْشَمِّ ... تَبْذُلُ للجارِ ولابنِ العَمِّ

وجبلٌ هِرْشَمٌ رقيقٌ كثير الماء وقيل هو الحجر الصُّلْبُ ضدٌّ قال

عاديةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ ... جِيبَتْ بحَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ

فالهِرْشَمُّ ههنا الصُّلْبُ لان البئر لاتُجابُ الا بحجر صُلْبٍ ويروى جُوبَ لها بجَبَلٍ قال ثعلب معناه رِخْوٍ غزيرٍ أى فى جبل (هزم) الهَزْمُ غَمْزُكَ الشئَ تَهْزِمُه بيدك فينهزم فى جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتنهزم وكذلك القِرْبةُ تنهزم فى جوفها وهَزَمَ الشئَ يَهْزِمُه هَزْمًا فانهزم غمزه بيده فصارت فيه وَقْرةٌ كما يُفْعَلُ بالقِثّاء ونحوه وكلُّ موضعٍ منهزمٍ منه هَزْمةٌ والجمع هَزْمٌ وهُزُومٌ وهُزُومُ الجوفِ مواضعُ الطعامِ والشرابِ لتطامُنِها قال

حتى اذا ما بَلَّتِ العُكُوما ... من قَصَبِ الأَجوافِ والهُزُوما

والهَزْمةُ ما تطامَنَ من الارض الليث الهَزْمُ ما اطْمَأَنَّ من الارض وفى الحديث اذا عَرَّسْتُمْ فاجتنبوا هَزْمَ الارض فانها مأوى الهوامّ هو ما تَهَزَّمَ منها أى تَشَقَّقَ قال ويجوز أن يكون جمع

هزمة

هَزْمة وهو المتطامن من الارض والجمع هُزُومٌ قال

كأنها بالخَبْتِ ذى الهُزُوم * وقد تدلّى قائدُ النجوم * نَوَاحةٌ تَبْكى على حَمِيم

وجاء فى الحديث فى زمزم انها هَزْمةُ جبريل عليه السلام أى ضرب برجله فانخفض المكان فنبع الماءُ وقيل معناه أنه هَزَمَ الارضَ أى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّواء وبئر هَزِيمة اذا خُسِفَت وكُسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء ومن هذا أُخذ هَزِيمةُ الفرس وهو تصبُّب عرقه عند شدة جَرْيه قال الجعدى

فلما جرى الماءُ الحَمِيمُ وأُدْرِكَتْ * هَزِيمتُه الأُولَى التى كنتُ أطلُبُ

وكلُّ نُقْرة فى الجسد هَزْمةٌ والجمع كالجمع والهَزْمةُ النُّقْرة فى الصدر وفى التُّفاحة اذا غمزتها بيدك ونحو ذلك وفى حديث المغيرة مَحْزُونُ الهَزْمة يعنى الوَهْدةَ التى فى أعلى الصدر وتحت العُنق أى ان الموضع منه حَزْنٌ خَشِنٌ أو يريد ثِقَلَ الصدر من الحُزْن والكآبة وهَزَمَ البئرَ حفرها والهَزِيمةُ الرَّكِيّةُ وقيل الركية التى خُسِفت وقُطع حَجَرُها ففاض ماؤُها والهَزائمُ البئارُ الكثيرةُ الماء وذلك لتطامُنها قال الطرماح بن عدى

أنا الطرماحُ وعَمِّى حاتمْ * وَسْمِى شَكِىٌّ ولسانى عارِمْ
* كالبحر حين تَنْكُدُ الهَزائمْ *

وَسْمى من السِّمةِ وشَكِىٌّ أى مُوجِعٌ وتَنْكُدُ أى يقِلُّ ماؤُها وأراد بالهَزائم آبارًا كثيرةَ المياه وهُزُومُ الليل صُدوعه للصبح وأنشد للفرزدق

وسَوْداءَ من ليل التِّمام اعتسفتُها * الى أن تجلّى عن بياضٍ هُزُومُها

ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمة قال الليث الخُنْعُبة مَشَقُّ ما بين الشارب بحِيال الوَتَرة وهَزَمَه هَزْمًا ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرّته والهَزْمةُ والهَزَمُ والاهتزامُ والتهزُّم الصوت واهتزامُ الفرس صوتُ جَرْيه قال امرؤ القيس

على الذَّبْلِ جَيّاشٌ كأنّ اهتزامَه * اذا جاش فيه حَمْيُهُ غَلْىُ مِرْجَل

وهَزَمَت القوسُ تهزِمُ هَزْمًا وتهزَّمَت صوّتت عن أبى حنيفة وهَزِيمُ الرعد صوتُه تهزَّمَ الرعدُ تَهَزُّمًا والهَزِيمُ والمُتَهَزِّمُ الرعدُ الذى له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّر وتهزَّمت السحابةُ بالماء واهتزمت تشققت مع صوت عنه قال

كانت اذا حالب الظلماء نبهها * قامت الى حالب الظلماء تهتزم

أى تهتزم بالحلب لكثرته وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على جاء فلان يهتزم أى يسرع وفسره فقال جاءت حالب الظلماء تهتزم أى جاءت اليه مسرعة الاصمعى السحاب المتهزم والهزيم وهو الذى لرعده صوت يقال منه سمعت هزمة الرعد قال الاصمعى كأنه صوت فيه تشقق والهزيم من الخيل الشديد الصوت قال النجاشى

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة * أجش هزيم والرماح دوانى

وقال ابن أم الحكم

أجش هزيم جريه ذو علالة * وذلك خير فى العناجيج صالح

وفرس هزم الصوت يشبه صوته بصوت الرعد وفرس هزيم يتشقق بالجرى والهزيم صوت جرى الفرس وقدر هزمة شديدة الغليان يسمع لها صوت وقيل لابنة الخس ما أطيب شئ قالت لحم جزور سنمة فى غداة شبمة بشفار خذمة فى قدور هزمة وفى حديث ابن عمر فى قدر هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها وقوس هزوم بينة الهزم مرنة قال عمرو ذو الكلب

* وفى اليمين سمحة ذات هزم * وتهزمت العصا وانهزمت تشققت مع صوت وكذلك القوس قال

ارم على قوسك ما لم تنهزم * رمى المضاء وجواد بن عتم

وقصب متهزم ومهزم أى قد كسر وشقق وتهزمت القربة يبست وتكسرت فصوتت والهزوم الكسور فى القربة وغيرها واحدها هزم وهزمة والهزيمة فى القتال الكسر والفل هزمه يهزمه هزما فانهزم وهزم القوم فى الحرب والاسم الهزيمة والهزيمى وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا وقول قيس بن عيزارة الهذلى

وحبس فى هزم الضريع فكلها * حدباء بادية الضلوع حرود

انما عنى بهزمه يبيسه المتكسر فاما أن يكون ذلك واحدا واما أن يكون جمعا وهزم الضريع ما تكسر منه والهزم ما تكسر من الضريع وغيره والتهزم التكسر وتهزم السقاء اذا يبس فتكسر يقال سقاء متهزم ومهزم اذا كان بعضه قد ثنى على بعض مع جفاف الاصمعى الاهتزام من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد وغيث هزيم لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة قال

هَزِيمٌ كأنَّ البُلْقَ مَجْنُوبَةٌ به * تَحامَيْنَ أَمْهاراً فَهُنَّ ضَوارِحُ

والهَزِمُ من الغيث كالهَزِيم أنشد ابن الاعرابى

تأوى الى دِفْءِ أَرْطاةٍ اذا عَطَفَتْ * أَلْقَتْ بَوانِيَها عن غَيْثٍ هَزِمِ

قوله عن غَيْثٍ هَزِمٍ يعنى غَزارَتَها وكثرة حَلَبِها او غَيْثٌ هَزِمٌ مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعِّقٌ لا يَسْتَمْسِكُ كأنه مُتَهَزِّمٌ عن مائه وكذلك هَزِيمُ السحاب وقال يزيد بن مُفَرِّغ

سَقاها هَزِيمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى * مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقا

وهَزَمَه حَقَّه كهَضَمَه وهو من الكَسْرِ وأَصابَتْهم هازِمَةٌ من هَوازِمِ الدهر أى داهيةٌ كاسرةٌ وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فهَزَمُوهم باذن الله معناه كَسَرُوهم ورَدُّوهم وأَصْلُ الهَزْمِ كَسْرُ الشئ وثَنْىُ بعضه على بعض وهُزِمْتُ عليك عُطِفْتُ قال أبو بدر السُّلَمى

هُزِمْتُ عليكِ اليومَ يا ابْنَةَ مالكٍ * فَجُودِى علينا بالنَّوالِ وأَنْعِمِى

قال أبو عمرو وهو حرف غريب صحيح والهَزائِمُ العِجافُ من الدوابّ واحدتها هَزِيمَةٌ وقال غيره هى الهَزْمَى أيضا واحدها هَزِيمٌ ابن السكيت الهَزِيمُ السحابُ المُتَشَقِّقُ بالمطر والهَزْمُ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ واهْتَزَمَ الشاةَ ذبحها قال أبو الدُّبَيْرِىّ

انى لا اخْشَى وبُحكمْ أن تَحْرَمُوا * فاهْتَزِمُوا من قبلِ أن تَنْدَمُوا

واهْتَزَمْتُ الشاةَ ذَبَحْتُها أبو عمرو من أمثال العرب فى انتهاز الفُرَص اهْتَزِمُوا اذ بحتكم مادام بها طِرْقٌ يقول اذبحوها مادامت سمينةً قبل هُزالها والاهْتِزامُ المُبادَرَةُ الى الامر والاسراع وجاء فلان يَهْتَزِمُ أى يُسْرِع كأنه يُبادِرُ شيأً ابن الاعرابى هَزَمَه أى قتله وأَنْفَرَه مثله والهَزِمُ المُسانُّ من المِعْزَى واحدها هَزَمَةٌ عن الشيبانى والمِهْزامُ عُودٌ يُجْعَلُ فى رأسه نارٌ تَلْعَبُ به صِبْيانُ الأَعراب وهو لُعْبَةٌ لهم قال جرير يهجو البَعِيثَ ويُعَرِّضُ بأمه

كانت مُجَرِّئَةً تَرُوزُ بكَفِّها * كَمَرَ العبيدِ وتَلْعَبُ المِهْزاما

أى تلعب بالمهزام فحذف الجارَّ وأَوْصَلَ الفعلَ وقد يجوز أن تجعل المِهْزامَ اسماً لِلُّعْبَةِ فيكون المِهْزامُ هنا مصدراً للتَّلَعُّبِ كما حكى من قولهم قَعَدَ القُرْفُصاءَ الازهرى المِهْزامُ لُعْبَةٌ لهم يَلْعبونها يُغَطَّى رأسُ أحدهم ثم يُلْطَم وفى رواية ثم تُضْرَب اسْتُه ويقال له مَنْ لَطَمَكَ قال ابن الاثير وهى العميضا وقال ابن الفرج المِهْزامُ عَصًى قصيرة وهى المِرْزامُ وأنشد

* فشامَ فيها مثلَ مِهْزامِ العَصا * أو الغَضَى ويروى مثلَ مِرْزامٍ وفى الحديث أَوَّلُ جُمُعةٍ

قوله من مسرقان وسرقا هكذا فى الاصل والمحكم وفى التكملة مانصه والانشاد مداخل والرواية من مسرقان فشرقا ثم قال فشرقا أى أخذ جانب الشرق اه كتبه مصححه

قوله فاهتزموا من قبل الخ فى التهذيب والتكملة فاهتزموها قبل اه مصححه

قوله العميضا هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله أو الغضى عبارة التكملة العصا أو الغضى على الشك اه

جُمِعَتْ فى الاسلام بالمدينة فى هَزْم بنى بَياضة قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة وبنو الهُزَم بَطْن والهَيْزَم لغة فى الهَيْصَم وهو الصُّلْب الشديد وهَيْزَمٌ وهِزَمٌ ومِهْزَمٌ ومِهْزامٌ وهَزّامٌ كلها أسماء

(هسم) هَسَمَ الشئَ يَهْسِمُه هَسْمًا كسره الازهرى عن ابن الاعرابى الهُسُّم الكاوُونَ قال أبو منصور كأنَّ الاصلَ الحُسُّم وهم الذين يتابعون الكىّ مرةً بعد أخرى ثم قلبت الحاء هاء

(هشم) الهَشْمُ كَسْرُكَ الشئَ الأَجْوَفَ واليابسَ وقيل هو كَسْرُ العظام والرأس من بين سائر الجسد وقيل هو كَسْرُ الوجه وقيل هو كَسْر الانف هذه عن اللحيانى تقول هَشَمْتُ أنفه اذا كَسَرْتَ القَصَبة وقيل هو كَسْرُ القَيْض وقال اللحيانى مرة الهَشْم فى كل شئ هَشَمَه يَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ وهَشَّمَه وقد انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ وفى حديث أُحُدٍ جُرِحَ وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَتِ البَيْضةُ على رأسه الهَشْمُ الكسرُ والبَيْضةُ الخُوذةُ وهَشَمَ الثَّرِيدَ ومنه هاشِمُ بْنُ عبد مَناف أبو عبد المطلب جدّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أوَّل من ثَرَدَ الثَّرِيدَ وهَشَمَه فسُمِّىَ هاشِمًا فقالت فيه ابنته

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لقَوْمِه * ورِجالُ مكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقال ابن برى الشعر لابن الزِّبَعْرَى وأنشد لآخر

أوسعهم رِفْدُ قُصَىٍّ شَحْما * ولبنًا مَحْضًا وخُبْزًا هَشْما

وقول أبى خِراشٍ الهُذَلىّ

فلا وأَبى لا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَه * طَوِيلَ النِّجادِ غيرَ هارٍ ولا هَشِمِ

أراد مَهْشُوم وقد يكون غيرَ ذى هَشْم والهاشمة شَجَّةٌ تَهْشِمُ العَظْمَ وقيل الهاشمة من الشجاج التى هَشَمَتِ العظمَ ولم يَتَبايَنْ فَراشُه وقيل هى التى هَشَمَتِ العَظْمَ فنُقِشَ وأُخْرِجَ فتَبايَنَ فَراشُه والرِّيحُ تَهْشِمُ اليَبِيسَ من الشجر تَكْسِرُه يقال هَشَمَتْه والهَشِيم النبت اليابس المُتَكَسِّر والشجرةُ البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء وفى التنزيل العزيز فأصبح هَشِيمًا وقيل هو يابس كُلِّ كَلَإٍ ويابس البُهْمَى فانه عَرَبٌ لا هَشِيم وقيل هو اليابس من كل شئ والهَشِيمةُ الشجرة اليابسة البالية والجمع هَشِيمٌ وما فلانٌ الا هَشِيمةُ كَرْمٍ أى لا يمنع شيأ وهو مَثَلٌ بذلك وأصله من الهَشِيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء ويقال للرجل الجَواد السَّمْح ما فلانٌ الا هَشِيمةُ كَرْمٍ والهَشِيمةُ الارضُ التى يَبِسَ شجرُها حتى اسوَدَّ غير أنها قائمةٌ على يُبْسها والهَشِيم الذى بَقِىَ من عامٍ أوّل ابن شميل أرض هَشِيمةٌ وهى التى يَبِسَ شجرُها قائمًا كان أو مُتَهَشِّمًا وان الارض البالية تَهَشَّمُ أى تَنكسرُ اذا وَطِئْتَ عليها نَفْسُها

قوله فقالت فيه ابنته كذا بالاصل والمحكم وفى التهذيب مانصه وفيه يقول مطرود الخزاعى اه كتبه مصححه

لا

لاشجرها وشجرها أيضا اذا يبس يتهشم أى يتكسر وكلأ هيشوم هش لين وفى التنزيل العزيز فكانوا كهشيم المحتظر قال الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم فكانوا كالهشيم الذى يجمعه صاحب الحظيرة أى قد بلغ الغاية فى اليبس حتى بلغ أن يجمع أبو قتيبة اللحيانى يقال للنبت الذى بقى من عام أول هذا نبت عامى وهشيم وحطيم وقال فى ترجمة حظر الهشيم ما يبس من الحظرات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم وقال العراقى معنى قوله كهشيم المحتظر الذى يحظر على هشيمه أراد أنه حظر حظارا رطبا على حظار قديم قد يبس وتهشم الشجر تهشما اذا تكسر من يبسه وصارت الارض هشيما أى صار ما عليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر وقال أبو حنيفة انهشمت الابل فتهشمت خارت وضعفت وتهشم الرجل استعطفه عن ابن الاعرابى وأنشد

حلو الشمائل مكراما خليقته * اذا تهشمته للنائل اختالا

ورجل هشيم ضعيف البدن وتهشم عليه فلان اذا تعطف أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعرف وتهضمته اذا طلبته عنده أبو زيد تهشمت فلانا أى ترضيته وأنشد

اذا أغضبتكم فتهشمونى * ولا تستعتبونى بالوعيد

أى ترضونى وتقول اهتشمت نفسى لفلان واهتضمتها له اذا رضيت منه بدون النصفة وهشم الرجل أكرمه وعظمه وهشم الناقة هشما حلبها وقال ابن الاعرابى هو الحلب بالكف كلها ويقال هشمت ما فى ضرع الناقة واهتشمت أى احتلبت والهشم الجبال الرخوة والهشم الحلابون اللبن الحذاق واحدهم هاشم قال أبو حنيفة ومن بواطن الارض المنبتة الهشوم واحدها هشم وهو ما تصوب من لينه ورقه ابن شميل الهشوم من الارض المكان المتنقر منها المتصوب من غيطانها فى لين الارض وبطونها وكل غائط يكون وطيئا فهو هشم ابن شميل الهشوم ما تطامن من الارض واحدها هشم أبو عمرو الهشم الارض الجدبة وقال قتادة فى قوله تعالى وترى الارض هامدة قال تراها غبراء متهشمة قال أبو منصور وانما تتهشم الارض اذا طال عهدها بالمطر فاذا مطرت ذهب تهشمها وأنشد شمر لابن سماعة الذهلى فى تهشم الارض

وأخلف أنواء فى وجه أرضها * قشعريرة من جلدها وتهشم

قال ابن شميل أرض جرباء لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة الازهرى أنشد المبرد لابن ميادة قول

قوله اختالا كذا بالاصل والتهذيب والتكملة المحكم احتالا بالمهملة المعجمة اه مصححه

ابن عثمان بن حيّان المُرّي في فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل القومَ فلم يفعل فقُتل فقال ابن ميّادة

أمرتُك يا رِياحُ بأمرِ حَزْمٍ * فقلتَ هَشيمةٌ من أهلِ نَجْدِ

نَهيتُك عن رجالٍ من قُرَيْشٍ * على محبوكةِ الأصلابِ جُرْدِ

ووَجْداً ما وجدتُ على رِياحٍ * وما أغنيتُ شيئاً غيرَ وَجْدي

قال قوله هَشيمة تأويله ضَعْف وأصلُ الهَشيم النبتُ إذا ولّى وجفّ فأذرته الريحُ قال الله عز وجل فأصبح هَشيماً تذروه الرياحُ وناقةٌ مِهْشامٌ سريعةُ الهُزال وناقة مِشْياطٌ سريعةُ السِّمَن والهَشْمةُ الأُرويّة وجمعها هَشَماتٌ ويقال للرجل الهَرِم إنه لَهَشِمٌ أَهْشامٌ وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيْمٌ وهَيْشَمٌ وهَيْشَمانُ كلها أسماء والأصل فيها كلها الهَشْم وهو الكسر والهَشْمُ أيضاً الحَلْبُ ومَهْشَمةُ موضع أنشد ثعلب

يا ربَّ بيضاءَ على مَهْشَمَهْ * أعجبها أكلُ البعيرِ اليَنَمَهْ

أعجبها أي حملها على التعجب (هصم) الهَصْمُ الكسرُ نابٌ هَيْصَمٌ يكسر كل شيء وأسدٌ هَيْصَمٌ من الهَصْم وهو الكسر وقيل سمي به لشدته وقيل الهَيْصَمُ اسمٌ للأسد والهَيْصَمُ من الرجال القويّ الأصمعي الهَيْصَمُ الغليظُ الشديدُ الصُّلْبُ وأنشد

أهونُ عَيْبِ المرءِ أن تَكَلَّما * ثنيّةٌ تتركُ ناباً هَيْصَما

والهَصْهَصُم الأسد لشدته وصولته وقال غيره أُخذ من الهَصْم وهو الكسر يقال هَصَمه وهَزَمه إذا كسره والهَيْصَمُ حجرٌ أملسُ يُتخذ منه الحِقاقُ وأكثر ما يتكلم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصاد زاياً وهَيْصَمٌ رجل (هضم) هضم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمه هَضْماً نَهَكه والهَضّام والهَضُوم والهاضُوم كلُّ دواءٍ هَضَمَ طعاماً كالجُوارِشْن وهذا طعامٌ سريعُ الانهضام وبطيءُ الانهضام وهَضَمه يَهْضِمه هَضْماً واهتضمه وتهضَّمه ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهَضيمة ورجل هَضيمٌ ومُهتَضَمٌ مظلومٌ وهَضَمه حقَّه هَضْماً نقصه وهضم له من حقه يهضم هضماً ترك له منه شيئاً عن طيبة نفسٍ يقال هَضَمْتُ له من حقي طائفةً أي تركته ويقال هضم له من حظه إذا كسر له منه أبو عبيد المُتَهَضَّمُ والهَضيمُ جميعاً المظلومُ والهَضيمةُ أن يتهضّمك القومُ شيئاً أي يظلموك وهضم الشيءَ يهضِمه هضماً فهو مهضومٌ وهضيمٌ كسره وهضم له من ماله يهضم هضماً كسر وأعطى والهضّام المنفق لماله وهو الهضوم أيضاً والجمع هُضُمٌ قال زياد بن منقذ

[الجوارشن ضبط في نسخ النهاية بضم الجيم وفي آخر منها بالفتح ... كم اه مصححه]

يا حبذا

يا حبذا حين تمسي الريح باردة * وادي أُشَيَّ وفتيان به هُضُم

ويد هَضُوم تجود بما لديها تلقيه بما تبقيه والجمع كالجمع قال الاعشى

فأما إذا قعدوا في النَّدِيّ * فأحلام عادٍ وأيدٍ هُضُم

ورجلٌ أهضم الكشحين أي منضمهما والهَضَم خَمَص البطون ولطف الكشح والهضم في الانسان قلة انجفار الجنبين ولطافتهما ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم قال طرفة

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا إذا قام أهضما

والهضيم اللطيف والهضيم النضيج والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو في الفرس عيب يقال لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة قال النابغة الجعدي

خِيطَ على زَفْرةٍ فتمَّ ولم * يَرْجِع الى دِقَّةٍ ولا هَضَم

يقول ان هذا الفرس لسعة جوفه وانجفار مَحزمه كأنه زفر فلما اغترق نفسه بني على ذلك فلزمته تلك الزفرة فصيغ عليها الأيفارُ قهاومثله قول الآخر * بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مَطَوائها * أي كأنها تَمَطَّت فلما تنائت أطرافها ورحبت شحوتها صيغت على ذلك وفرس أهضم قال الاصمعي لم يسبق في الحلبة قط أهضم وانما الفرس بعنقه وبطنه والانثى هضماء والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين وكشح مهضوم وأنشد ابن بري لابن أحمر

هُضُمٌ إذا حبَّ القُتارُ وهُمْ * نُصُرٌ إذا ما استُبطئ النَّصْرُ

ورأيت هنا جزازة ملصقة في الكتاب فيها هذا وهم من الشيخ لان هضما هنا جمع هَضوم الجواد المتلاف لماله بدليل قوله نصر جمع نصير قال وكلاهما من أوصاف المذكر قال ومثله قول زياد بن منقذ

وحبذا حين تمسي الريح باردة * وادي أُشَيَّ وفتيان به هُضُم

وقد تقدم وقوله حين تمسي الريح باردة مثل قوله إذا حب القتار يعني أنهم يجودون في وقت الجدب وضيق العيش وأضيق ما كان عيشهم في زمن الشتاء وهذا بين لا خفاء به قال وأما شاهد الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس

إذا قلت هاتي نوليني تمايلت * عليَّ هضيم الكشح ريَّا المخلخل

وفى الحديث ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لأهضم الكشحين أى منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع وفى حديث الحسن وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا وقوله عز وجل ونخل طلعها هضيم أى منهضم منضم فى جوف الجف وقال الفراء هضيم ما دام فى كوافيره والهضيم اللين وقال ابن الاعرابى طلعها هضيم قال مرى وقيل ناعم وقيل هضيم منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه فى بعض وقيل هو مما قيل ان رطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذى يتهشم تهشما ويقال للطلع هضيم مالم يخرج من كفراه لدخول بعضه فى بعض وقال الاثرم يقال للطعام الذى يعمل فى وفاة الرجل الهضيمة والجمع الهضائم والهاضم الشادخ لما فيه رخاوة أولين قال ابن سيده الهاضم ما فيه رخاوة أولين صفة غالبة وقد هضمه فانهضم كالقصبة المهضومة وقصبة مهضومة ومهضمة وهضيم للتى يزمر بها ومزمار مهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض قال لبيد يصف نهيق الحمار

يرجع فى الصوى بمهضمات * يجبن الصدر من قصب العوالى

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير قال عنترة

بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة

كأن هضيما من مزامير معينا * تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والهضم بالكسر المطمئن من الارض وقيل بطن الوادى وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام وهضوم قال

حتى اذا الوحش فى أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

ونحو ذلك قال الليث فى أهضام من الارض أبو عمرو الهضم ما تطامن من الارض وجمعه أهضام ومنه قولهم فى التحذير من الامر المخوف الليل وأهضام الوادى يقول فاحذر فانك لا تدرى لعل هنالك من لا يؤمن اغتياله وفى الحديث العدو بأهضام الغيطان هى جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى أسافل الاودية من الهضم الكسر لانها مكاسر وفى حديث على كرم الله وجهه صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط المؤرج الاهضام الغيوب واحدها هضم وهو ما غيبها عن الناظر ابن شميل مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أى دنا من السهل من أصله

وما

وماهَضَمَ عليه أي مادنا منه وبه قال هَضَمَ فلانٌ على فلان أي هَبَطَ عليه وماشَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنا عليهم وقال ابن السكيت هو الهِضْم بكسر الهاء في غُيوبِ الارض وتَهَضَّمْتُ للقوم تَهَضُّمًا اذا انْقَدْتَ لهم وتَقاصَرْتَ ورجل أَهْضَمُ غليظ الثنايا وأَهْضَمَ المُهْرُ للارْباعِ دَنا منه وكذلك الفَصِيل وكذلك الناقةُ والبَهْمَةُ الاّ انه في الفَصِيل والبَهْمَة الارْباعُ والاسداسُ جميعا الجوهري وأَهْضَمَتِ الابلُ للاجْذاعِ وللاسْداسِ جميعا اذا ذهبت رَواضِعُها وطلع غيرُها قال وكذلك الغنم يقال أَهْضَمَت وأَدْرَمَت وأَفَرَّت والمَهْضومةُ ضَرْبٌ من الطيب يخلط بالمِسْك والبان والأَهْضامُ الطيبُ وقيل البَخُورُ وقيل هو كلُّ شئ يُتبخر به غير العود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْمٌ وهَضْمَة على توهُّم حذف الزائد قال الشاعر

كأنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوَتِها * بالليلِ ريحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضامِ

وقال الاعشى

وإذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بالآ * نُفِ يومًا بشَتْوةٍ أَهْضاما

يعني من شدّة الزمان وأنشد في الأَهْضام البَخُور للعجاج

كأنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ * مَثْواةُ عطّارين بالعُطورِ
* أَهْضامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ *

قوله مثواة هو هكذا في الاصل هنا والتهذيب بالمثلثة وتقدم في مادة ق ف ر منواة بالنون الصواب ماهنا اه مصححه

القَفُّورُ الكافورُ وقيل نَبْتٌ قال أَبو منصور وأَراه يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشي فكَنَسَ فيها شَبَّه رائحة بَعرِها برائحة هذه العطور وأَهْضامُ تَبالةَ ما اطمأَنَّ من الارض بين جبالها قال لبيد

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنِيبُ كأنما * هَبَطا تَبالةَ مُخْصِبًا أَهْضامُها

وتَبالةُ بلدٌ مُخْصِبٌ معروف وأَهْضامُ تَبالةَ قُراها وبنو مُهَضِّمَة حَيٌّ (هطم) النهاية لابن الاثير في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة اذا شربوا منه هَطَمَ طعامَهم الهَطْمُ سرعةُ الهَضْمِ وأصله الحَطْمُ وهو الكسرُ فقلبت الحاء هاءً (هقم) الهَقِمُ الشديدُ الجوع والاكل وقد هَقِمَ بالكسر هَقَمًا وقيل الهَقَمُ أن يُكْثِر من الطعام فلا يَتَّخِم والهِقَمُّ مثل الهِجَفِّ الرجلُ الكثير الاكل وتَهَقَّمَ الطعامَ لَقِمَه لُقَمًا عِظامًا مُتَتابعة والهِقَمُّ البحرُ وبحرٌ هِقَمٌّ وهَيْقَمٌ واسعٌ بعيدُ القعر والهَيْقَمُ حكايةُ صوتِ اضطرابِ البحر قال

ولم يَزَلْ عِزُّ تَميمٍ مُدْعَما * كالبحرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَما

والهيقم والهيقماني الظليم الطويل قال ابن سيده وأظن الضم في قاف الهيقماني لغة الازهري قال بعضهم الهيقماني الطويل من كل شيء وأنشد للفقعسي

من الهيقمانيات هيق كأنه * من السند وكبلين أفلت من تبل

وذكره الازهري في الرباعي أيضا شبه هذا الشاعر الظليم برجل سندي أفلت من وثاق ويقال الهيقم الرغيب من كل شيء ويقال في الهيقم الظليم انه الهيق والميم زائدة والهيقم صوت ابتلاع اللقمة ابن الاعرابي الهقم أصوات شرب الابل الماء قال الازهري جعله جمع هيقم وهو حكاية صوت جرعها الماء كما قال رؤبة

للناس يدعو هيقما وهيقما * كالبحر ما لقمته تلقما

وقيل في قوله * للناس يدعو هيقما وهيقما * انه شبهه بفحل وضربه مثلا وهيقم حكاية هديره ومن رواه * كالبحر يدعو هيقما وهيقما * أراد حكاية أمواجه وقال أبو عمرو في قول رؤبة * يكفيه محراب العدا تهقمه * قال وهو قهره من يحاربه قال وأصله من الجائع الهقم وقوله * من طول ما اهقمه تهقمه * قال تهقمه حرصه وجوعه (هكم) الهيكم المتقحم على ما لا يعنيه الذي يتعرض للناس بشره وأنشد

تهكم حرب على جارنا * وألقى عليه له كلكلا

وقد تهكم على الامر وتهكم بنا زرى علينا وعبث بنا وتهكم له وهكمه غناه والتهكم التكبر والمستهكم المتكبر والمتهكم المتكبر وهو أيضا الذي يتهدم عليك من الغيظ والحمق وتهكم عليه اذا اشتد غضبه والتهكم التبختر بطرا والتهكم السيل الذي لا يطاق والتهكم تهور البئر وتهكمت البئر تهدمت والتهكم الطعن المدارك وتهكمت تغنيت وهكمت غيري تهكيما غنيته وذلك اذا انبريت تغني له بصوت والتهكم الاستهزاء وفي حديث أسامة فخرجت في أثر رجل منهم جعل يتهكم بي أي يستهزئ ويستخف وفي حديث عبد الله بن أبي حدرد وهو يمشي القهقرى ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا وقول سكينة لهشام يا أحول لقد أصبحت تتهكم بنا وحكى ابن بري عن أبي عمرو التهكم حديث الرجل في نفسه وأنشد لزياد الملقطي

يا من لقلب قد عصاني أنهمه * أفهمه لو كان عني يفهمه

من ذكر ليلى دلهم تهكمه * والدهر يغتال الفتى ويجهمه

وقال

قوله يكفيه الخ صدره كما في التكملة
أحمس وراد شجاع مقدمه
والوراد الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ومقدمه اقدامه والمحراب البصير بالحرب اه

وقال التهكم الوقوع في القوم وأنشد لنهيك بن قعنب

تهكمتما حولين ثم نزعتما * فلا إن علا كعبا كما بالتهكم

وان زائدة بعد لا التي للدعاء

(هلم) الهليم اللاصق من كل شيء عن كراع والهلام طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها والهلم ظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها الهم ويقال في الجمع لهوم والهلمان الشيء الكثير وقيل هو الخير الكثير قال ابن جني اثماه والهلمان على مثال فركان أبو عمرو والهلمان الكثير من كل شيء وأنشد لكثير المحاربي

قد منعتني البر وهي تلحان * وهو كثير عندها هلمان

* وهي تخنذي بالمقال البنبان *

الخنذاة القول القبيح والبنبان الرديء من المنطق والهيلمان المال الكثير وتقول جاءنا بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يتقدم به الغائب أو يكون له جاء فلان بالهيل والهيلمان بفتح اللام وهلم بمعنى أقبل وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتنبيه ومن لم ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة قال الزجاج زعم سيبويه أن هلم ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم وقال سيبويه هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وأهل نجد يصرفونها وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فانهم يجرونه مجرى قولك رد يقولون للواحد هلم كقولك رد وللاثنين هلما كقولك ردا وللجميع هلموا كقولك ردوا وللانثى هلمي كقولك ردي وللثنتين كالاثنين ولجماعة النساء هلممن كقولك اردُدن والاول أفصح قال الازهري فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد في الامر فلا يجوز فيها هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف قال ومعنى قوله تعالى هلم شهداءكم أي هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا قال ابن سيده زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعا قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها لانها ليست بفعل وانما هي اسم للفعل يريد أن النون الثقيلة انما تدخل الافعال دون الاسماء وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لانهم قد أجروها مجرى الفعل ولها تعليل

قوله والهلام قال في القاموس كغراب وضبط في الاصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب اه مصححه

قوله ولها تعليل في المحكم زيادة طويل لا يليق بهذا الكتاب اه كتبه مصححه

الازهرى هَلُمَّ بمعنى أَعْطِ يدل عليه ما روى عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقول هل من شئ فتقول لا فيقول انى صائم قالت ثم أتانى يوما فقال هل من شئ قلت حيسة فقال هَلُمِّيها أى هاتيها اعطينيها وقال الليث هَلُمَّ كلمة دعوة الى شئ الواحد والاثنان والجميع والتأنيث والتذكير سواء الا فى لغة بنى سعد فانهم يحملونه على تصريف الفعل تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ونحو ذلك قال ابن السكيت قال واذا قال هَلُمَّ الى كذا قلت الامَ أَهَلُمُّ واذا قال لك هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه بفتح الالف والهاء أى لا أعطيكه وروى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليُذادَنَّ رجال عن حوضى فأُناديهم ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ فيقال انهم قد بدلوا فأقول فسحقا قال اللحيانى ومن العرب من يقول هَلُمَّ فينصب اللام قال ومن قال هَلُمِّى وهَلُمُّوا كذلك قال ابن سيده ولست من الاخيرة على ثقة وقد هَلْمَمْتُ به اذا قلت له هَلُمَّ قال ابن جنى هَلْمَمْتُ كصعررت وشملّلت وأصله قبل غيره هذا انما هو أَوَّلُها للتنبيه لحقت مثل اللام وخلطت ها بِلُمَّ توكيدا للمعنى بشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لام لُمَّ فى الاصل ساكنة ألا ترى أن تقديرها أول المم وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كانها فَعْلَلْتُ من لفظ الهَلْمَمَان وتنوسيت حال التركيب وحكى اللحيانى من كان عنده شئ فليُهَلْمِمْه أى فليُؤْتِه قال الازهرى ورأيت من العرب من يدعو الرجل الى طعامه فيقول هَلُمَّ لك ومثله قوله عز وجل هَيْتَ لك قال المبرد بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فعلا صحيحا ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل وللاثنين هَلُمَّا وللجميع هَلُمُّوا وللنساء هَلْمُمْنَ لان المعنى المُمْنَ والهاء زائدة قال ومعنى هَلُمَّ زيدا هات زيدا وقال ابن الانبارى يقال للنساء هَلُمَّنَّ وهَلْمُمْنَ وحكى أبو عمرو عن العرب هَلُمِّينَ يا نسوة قال والحجة لاصحاب هذه اللغة أن أصل هَلُمَّ التصرف من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمًّا فانعملوا على الاصل ولم يلتفتوا الى الزيادة واذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ فأراد أن يقول لا أفعل قال لا أَهَلُمُّ ولا أُهَلِمُّ ولا أَهْلُمُّ ولا أَهَلُمُّ قال ومعنى هَلُمَّ أَقْبِلْ وأصله أُمَّ أى اقصد فضموا هل الى أُمَّ وجعلوهما حرفا واحدا وأزالوا أُمَّ عن التصريف وحولوا ضمة همزة أُمَّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميم باللام وهذا مذهب الفراء يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمَّ وحده هَلُمَّ لانه مزال عن تصرف الفعل وشبه بالادوات كقولهم صَهْ ومَهْ وايه وايها وكل حرف من هذه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال وقد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال هَلُمَّ لك وهَلُمَّ لكما كما قالوا هَيْتَ لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هَلُمَّنَّ يا رجل وللمرأة هَلُمِّنَّ بكسر الميم وفى التثنية هَلُمَّانِّ للمؤنث والمذكر جميعا وهَلُمُّنَّ يا رجال بضم الميم

وهلمنان

قوله ومن قال الخ عبارة المحكم ومن قال هلمى وهلموا فكذلك يقول هلمى وهلموا وحكى إلام أهلم وأهلم ولست الخ اه وقوله يقول هلمى الخ أى بفتح اللام وقوله إلام أهلم الخ الاولى بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام والثانية بفتح الهمزة والهاء وضم اللام اه

وَهَلُمِّمْنانِّ يا نسوة واذا قيل لك هَلُمَّ الى كذا وكذا قلت الامَ أَهَلُمُّ مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت إلامَ أَلُمُّ فتركتَ الهاء على ما كانت عليه واذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه أى لا أعطيه قال ابن برى حقُّ هذا أن يذكر فى فصل لَمَمَ لان الهاء زائدة وأصله هالُمَّ

(هلدم) الهِلْدِمُ اللِّبْدُ الغليظُ الجافى قال * عليه من لِبْدِ الزمان هِلْدِمُهْ * لبد الزمان يعنى الشيبَ والهِلْدِمُ العجوزُ

(هلقم) الهِلْقامةُ والهِلِقامةُ الاَكُولُ والهِلْقامُ الطويل وقيل الضخمُ الطويلُ وفى التهذيب الفرسُ الطويلُ قال مُدْرِكُ بن حِصْن وقيل هو لِخِذَامٍ الاسدى قال وهو الصحيح

أَبْناءُ كلِّ نَجِيبةٍ لِنَجِيبةٍ * ومُقَلَّصٍ بشَلِيلِه هِلْقامِ

يقول هو طويل يُقَلِّص عنه شَلِيلُه لطوله والشَّلِيلُ الدرْعُ والهِلْقامُ السيِّدُ الضخم القائم بالحَمالات وكذلك الهِلْقَمُّ قال

فإنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا * بخُطْبةٍ كنتُ لها هِلْقَمّا

* وبالحَمالاتِ لها الهَمّا *

والهِلْقَمُ والهِلْقامُ الواسعُ الشِّدْقَيْنِ من الابل خاصة وربما استُعمل لغيرها او بحرٌ هِلْقِمٌ كأنه يلتَهِمُ ما طُرِحَ فيه وهَلْقَمَ الشئَ ابْتَلَعه والهِلْقَمُّ المُبْتَلِعُ ورجل هُلَقِمٌ وجُرَضِمٌ كثيرُ الاكل قال

باتَتْ بلَيْلٍ سادِرٍ وقد سَهِدْ * هُلَقِمِيًّا كلَّ أَطْرافِ النُّجُدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةٌ كذلك والهِلْقامُ الاسد وهِلْقامٌ اسم رجل

(همم) الهَمُّ الحُزْنُ وجمعه هُمومٌ وهَمَّه الامرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به ولا هَمامِ لى مبنية على الكسر مثل قَطامِ أى لا أَهُمُّ ويقال لا مَهَمَّةَ لى بالفتح ولا هَمامِ أى لا أَهُمُّ بذلك ولا أفعله قال الكميت يمدح أهل البيت

ان أَمُتْ لا أَمُتْ ونَفْسِيَ نَفْسا * نِ من الشكِّ فى عَمًى أو تَعامِ

عادِلاً غيرَهم من الناس طُرًّا * بِهِمُ لا هَمامِ لى لا هَمامِ

أى لا أَهُمُّ بذلك وهو مبنى على الكسر مثل قَطامِ يقول لا أَعْدِل بهم أحدًا قال ومثلُ قوله لا هَمامِ قراءةُ من قرأ لا مَساسِ قال ابن جنى هو الحكاية كأنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ وكذلك قال فى هَمامِ انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر وأَهَمَّنى الامرُ اذا أَقْلَقَكَ وحَزَنَكَ والاهتمامُ الاغتمامُ واهْتَمَّ له بأمره قال أبو عبيد فى باب قِلَّة اهتمام الرجل بشأن صاحبه

قوله عليه الخ صدره كما فى التكملة
نجاء عود خندفى قشعمه
اهـ

قوله أرمّا كذا فى الاصل والتكملة وفى المحكم والتهذيب ألما وقوله بخطبة كذا فى الاصل وفى التكملة والمحكم بخطة وقوله لها كذا بالاصل والمحكم والتهذيب وفى التكملة له
اهـ مصححه

هَمُّكَ ما هَمَّكَ ويقال هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ جعل ما نفيًا في قوله ما أهمك أي لم يُهِمَّكَ هَمُّكَ ويقال معنى ما أَهَمَّكَ أي ما أحزنك وقيل ما أقلقك وقيل ما أذابك والهِمَّةُ واحدة الهِمَم والمُهِمَّاتُ من الامور الشدائد المحرقة وهَمَّه السُّقْمُ يَهُمُّه هَمًّا أذابه وأذهب لحمه وهَمَّني المرضُ أذابني وهَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمًّا أذابه وانْهَمَّ هو والهاموم ما أُذِيبَ من السنام قال العجاج يصف بعيره

وانْهَمَّ هامومُ السَّديفِ الهاري * عن جَرْزِ منه وجَوْزٍ عاري

أي ذهب سِمَنُه والهاموم من الشحم كثير الاهالة والهاموم ما يسيل من الشحمة اذا شُوِيَت وكل شيء ذائب يسمى هاموما ابن الاعرابي هُمَّ اذا أُغْلِيَ وهَمَّ اذا غلا الليث الانهمام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جموده وصلابته مثل الثلج اذا ذاب تقول انْهَمَّ وانْهَمَّتِ البقولُ اذا طُبِخَتْ في القدر وهَمَّتِ الشمسُ الثلجَ أذابته وهَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهُمُّها هَمًّا جَهَدَها كأنه أذابها وانْهَمَّ الشحمُ والبَرَدُ ذابا قال

يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ * تحتَ عَرانينِ أُنوفٍ شُمِّ

والهُمامُ ما ذاب منه وقيل كل مذاب مَهْمُومٌ وقوله * يَهُمُّ فيها القومُ هَمَّ الحَمِّ * معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يذوبون وهُمامُ الثلج ما سال من مائه اذا ذاب وقال أبو وجزة

نواصِعٍ بين حَمّاوَيْنِ أَحصَنَتا * مُمَنَّعًا كهُمامِ الثلجِ بالضَّرَبِ

أراد بالنواصع الثنايا ويقال هَمَّ اللبنَ في الصحن اذا حلبه وانْهَمَّ العرقُ في جبينه اذا سال وقال الراعي في الهماهِم بمعنى الهموم

طَرَقا فتلك هَماهِمي أُقْرِيهِما * قُلُصًا لَواقِحَ كالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بالشيء يَهُمُّ هَمًّا نواه وأراده وعزم عليه وسئل ثعلب عن قوله عز وجل ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه قال هَمَّتْ زليخا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك وهَمَّ يوسف عليه السلام بالمعصية ولم يأتها ولم يُصِرَّ عليها فبين الهَمَّتَيْنِ فرق قال أبو حاتم وقرأتُ غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيتُ على قوله ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها الآية قال أبو عبيدة هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد ولقد هَمَّتْ به ولولا أن رأى برهان ربه لَهَمَّ بها وقوله عز وجل وهَمُّوا بما لم ينالوا كان طائفةٌ عَزَمُوا على أن يغتالوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ووقفوا له على طريقه فلما بلغهم أمر بتنحيتهم عن طريقه وسماهم رجلا رجلا وفي حديث سطيح

* شَمِّرْ فإنك ماضي الهَمِّ شِمِّيرُ * أي اذا عزمت على أمر أمضيته والهَمُّ ما هَمَّ به في نفسه تقول

قوله الهاري أنشده في مادة جرز الواري وكذا المحكم والتهذيب اه مصححه

قوله الثنايا في التكملة والتهذيب زيادة البيض اه

اهمني

أَهَمَّنِى هذا الامرُ والهِمَّةُ ماهَمَّ به من أمر ليفعلَه وتقول انه لَعظيمُ الهَمِّ وانه لَصغيرُ الهِمّة وانه لَبَعيدُ الهِمّة والهَمّة بالفتح والهُمامُ الملكُ العظيمُ الهِمّة وفى حديث قُسٍّ أيها الملكُ الهُمامُ أى العظيمُ الهِمّة ابن سيده الهُمامُ اسمٌ من اسماء الملِك لعظَم همّته وقيل لانه اذا هَمَّ بأمرٍ أمضاه لايُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أراد وقيل الهُمامُ السيّدُ الشجاعُ السَّخِىّ ولا يكون ذلك فى النساء والهُمامُ الاسدُ على التشبيه ومايَكادُ ولايَهُمُّ كَوْدًا ولا مَكادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً والهِمَّةُ الهَوى وهذا رجلٌ هَمُّكَ من رجل وهِمَّتُكَ من رجل أى حَسْبُكَ والهِمُّ بالكسر الشيخُ الكبيرُ البالى وجمعه أَهْمامٌ وحكى كراع شيخٌ هِمَّةٌ بالهاء والانثى هِمَّةٌ بيّنة الهَمامة والجمع هِمّاتٌ وهَمائمُ على غير قياس والمصدر الهُمومةُ والهَمامةُ وقد انْهَمَّ وقد يكون الهِمُّ والهِمّةُ من الابل قال

وناب هِمَّةٌ لاخيرَ فيها * مُشَرَّمةُ الأَشاعِرِ بالمَدارى

ابن السكيت الهَمُّ من الحُزْن والهَمُّ مصدرُ هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه اذا أذابه والهَمُّ مصدر هَمَمْتُ بالشئ هَمًّا والهِمُّ الشيخُ البالى قال الشاعر * وما أنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطفلِ * وفى الحديث أنه أُتِىَ برجل هِمٍّ الهِمُّ بالكسر الكبيرُ الفانى وفى حديث عمر رضى الله عنه كان يأمر جُيوشَه أن لايَقْتُلوا هِمًّا ولا امرأةً وفى شعر حُميد * فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنازًا جَلْعَدا * والهامّةُ الدابّةُ ونِعْمَ الهامّةُ هذا يعنى الفرسَ وقال ابن الاعرابى مارأيتُ هامّةً أحسنَ منه يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما ويقال للدابة نِعْمَ الهامّةُ هذا ومارأيت هامّةً أكرمَ من هذه الدابّة يعنى الفرس الميم مُشدّدة والهَمِيمُ الدَّبيبُ وقد هَمَمْتُ أَهِمُّ بالكسر هَمِيمًا والهَميمُ دوابُ هوامّ الارض والهَوامُّ ما كان من خَشاشِ الارض نحو العقارب وما أشبهها الواحدة هامّةٌ لانها تَهِمُّ أى تَدِبُّ وهَمِيمُها دبيبُها قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى يصف سيفًا

تَرَى أثرَه فى صَفْحَتَيْه كأنه * مَدارِجُ شِبْثانٍ لهُنّ هَمِيمُ

وقد هَمَّتْ تَهِمُّ ولا يقع هذا الاسم الا على المَخُوفِ من الأحناش وروى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعَوِّذُ الحسنَ والحُسينَ فيقول أُعيذُكما بكلمات الله التامّة من شرّ كل شيطانٍ وهامّة ومن شرّ كل عينٍ لامّة ويقول هكذا كان ابراهيمُ يُعَوِّذُ اسمعيلَ واسحقَ عليهم السلام قال شمر الهامّةُ واحدةُ الهَوامِّ والهَوامُّ الحيّاتُ وكلُّ ذى سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّه وأما مالا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فهو السَّوامُّ مشدّدة الميم لانها تَسُمُّ ولا تَبلُغ أن تَقتُل مثل الزُّنبور والعقرب وأشباهها قال ومنها القَوامُّ وهى أمثال القنافذ والفار واليرابيع والخنافس فهذه ليست بهَوامَّ ولا سَوامَّ والواحدة

قوله كنازا الخ تقدم هذا البيت فى مادة جلعد بلفظ كبارا والصواب ماهنا اه مصححه

قوله دواب هوام الارض هكذا فى الاصل ولعلها دبيب هوام الخ وحرر اه

من هذه كلها هامّة وسامّة وقامّة وقال ابن بُزُرْج الهامّة الحيّة والسامّة العقربُ يقال للحيّة قد همّت الرجلَ وللعقرب قد سَمّته وتقع الهامّة على غير ذوات السمّ القاتل ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرة أيُؤذيك هَوامُّ رأسك أراد بها القَمْلَ سمّاها هَوامَّ لأنها تَدِبُّ في الرأس وتَهِمُّ فيه وفي التهذيب وتقع الهوامُّ على غير ما يدِبُّ من الحيوان وإن لم يَقْتُل كالحشرات ابن الأعرابي هُمْ لنفسك ولا تَهُمَّ لهؤلاء أي اطْلُبْ لها واحْتَلْ الفراء ذهبتُ أتَهَمَّمُه أَنْظُر أين هو وروى عنه أيضا ذهبتُ أتَهَمَّمُه أي أطلبه وتَهَمَّم الشيءَ طلبه والهَمِيمةُ المطرُ الضعيف وقيل الهَمِيمةُ من المطر الشيءُ الهيِّنُ والتَّهْمِيم نحوُه قال ذو الرمة

مَهْطولةٌ من رياض الخُرْج هَيَّجَها * من لَفِّ سارِيةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمُ

قوله من لف كذا في الاصل والمحكم وفي التهذيب من لفح وفي التكملة من صوب اه مصححه

والهَمِيمُ مطرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ القَطْر والهَمُومُ البئرُ الكثيرة الماء وقال

إن لنا قَلِيذَمًا هَمُوما * يَزيدُه مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وسحابةٌ هَمومٌ صَبُوبٌ للمطر والهَمِيمةُ من اللبن ما حُقِنَ في السقاء الجديد ثم شُرِب ولم يُمْخَض وتَهَمَّمَ رأسه فلاه وهَمَّمَتِ المرأةُ في رأس الصبي وذلك إذا نَوَّمَتْه بصوتٍ تُرَقِّقُه له ويقال هو يَتَهَمَّمُ رأسَه أي يَفْليه وهَمَّمَتِ المرأةُ في رأس الرجل فَلَّتْه وهو من هُمّانِهِم أي حُشارتهم كقولك من خُمّانهم وهَمّام اسم رجل والهَمْهَمةُ الكلامُ الخفيّ وقيل الهَمْهَمة تَرَدُّد الزَّئير في الصدر من الهَمِّ والحُزْن وقيل الهَمْهَمةُ تَرديدُ الصوت في الصدر أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته

إنكِ لو شَهِدْتِنا بالخَنْدَمَهْ * إذ فرَّ صَفْوانُ وفرَّ عِكْرِمَهْ
وأبو يَزيدَ قائمٌ كالمُؤْتِمَهْ * واستقبلتهم بالسيوف المُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَهْ * ضَرْبًا فلا تَسْمَعُ إلا غَمْغَمَهْ
لهم نَهِيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ * لم تَنْطِقي باللَّوْمِ أدنى كَلِمَهْ

وأنشد هذا الرجز هنا الخَنْدَمَة بالحاء المهملة وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة والهَمْهَمةُ نحوُ أصوات البقر والفِيَلةِ وأشباه ذلك والهَمّاهِمُ من أصوات الرعد نحو الزَّمازِم وهَمْهَمَ الرعدُ إذا سمعتَ له دَوِيًّا وهَمْهَمَ الأسدُ وهَمْهَمَ الرجلُ إذا لم يُبَيِّنْ كلامه والهَمْهَمةُ الصوتُ الخفيّ وقيل هو صوت معه بَحَحٌ ويقال للقصب إذا هَزَّته الريح إنه لَهُمْهُوم قال ابن بري الهُمْهُومُ المُصَوِّت قال رؤبة * هَزَّ الرياحِ القَصَبَ الهُمْهُوما * وقيل الهَمْهَمةُ تَرديدُ الصوت في الصدر وفي حديث ظبيان

خرج في الظلمة فسمع هَمْهَمةً أي كلاماً خفياً لا يفهم قال وأصل الهَمْهَمة صوت البقرة وقَصَبٌ هُمْهومٌ مُصوِّتٌ عند تهزيز الريح وعَكَرٌ هُمهوم كثير الاصوات قال الحكم الخضري وأنشده ابن برى مستشهدا به على الهُمهوم الكثير

جاء يَسوقُ العَكَرَ الهُمْهوما * السَّجْوريُّ لارَعَى مُسِيما

والهُمْهومةُ والهمهامةُ العَكَرةُ العظيمة وحمار هُمْهيم يُهَمْهِمُ في صوته يُرَدِّدُ النَّهيق في صدره قال ذوالرمة يصف الحمار والأُتُن

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجها * من خَلْفها لاحِقُ الصُّقْلَيْن هِمْهيمُ

والهِمْهيم الاسد وقد هَمْهَمَ قال اللحياني وسمع الكسائي رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا أَبَقِيَ عندكم شئ قلنا هَمْهامِ وهَمْهامِ يا هذا أي لم يبق شئ قال

أَوْلَمْتَ يا خَنُّوتُ شَرَّ إيلامْ * في يوم نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مِظْلامْ

ما كان الَّا كاصْطِفاقِ الأَقْدامْ * حتى أَتيناهم فقالوا هَمْهامْ

أي لم يبق شئ قال ابن برى رواه ابن خالويه خَنُّوت على مثال سَنُّور قال وسألت عنه أبا عمر الزاهدَ فقال هو الخسيس وقال ابن جني هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ اسم لِفَنِيَ مثل سَرْعانَ ووَشْكانَ وغيرهما من أسماء الافعال التي استُعملت في الخبر وجاء في الحديث أَحَبُّ الاسماء الى الله عبدُ الله وهَمَّامٌ وفي رواية أَصدقُ الاسماء حارثةُ وهَمَّام وهو فَعَّال من هَمَّ بالامر يَهُمّ اذا عزم عليه وانما كان أَصدقَها لانه ما من أحد الا وهو يَهُمّ بأمر رَشَدًا أم غَوَى أبو عمرو والهَموم الناقة الحسنة المِشْيَة والقِرْواحُ التي تَعافُ الشُّرْبَ مع الكبار فاذا جاءت الدَّهْداهُ شربت معهن وهي الصغار والهَموم الناقة تَهُمّ الارضَ بِفِيها وتَرْتَع أدنى شئ تجده قال ومنه قول ابنة الخُسّ خير النُّوق الهَموم الرَّموم التي كأَنّ عَيْنَيْها عَيْنا محموم وقوله في الحديث في أولاد المشركين هُمْ من آبائهم وفي رواية هم منهم أي حكمهم حكم آبائهم وأهليهم (هنم) الهَنَمُ ضربٌ من التمر وقيل التمر كله وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد

مالكَ لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ * وقد أَتاكَ التَّمْرُ في الشهر الاَصَمّ

ويروى وقد أَتَتْكَ العِيرُ والهِنَّمَةُ مثال الهِلَّعَة الخَرَزُ الذي تُؤَخِّذ بها النساءُ أزواجهن حكى اللحياني عن العامرية أنهن يقلن أَخَّذْتُه بالهِنَّمَه بالليل زوج وبالنهار أَمَه ومن أسماء خرز الاعراب العَطْفة والفَطْسة والكَحْلة والصَّرْفة والسَّلْوانة والهَبْرة والقَبَل والقَبَلة قال ابن برى

ويقال هينوم أيضا قال ذو الرمة * ذات الشمائل والأيمان هينوم * وهاتمه بحديث ناجاه الازهرى الهينمة الصوت وهو شبه قراءة غير بينة وأنشد لرؤبة

لم يسمع الركب بها رجع الكلم * الا وساويس هيانيم الهنم

وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه قال ماهذه الهينمة قال أبو عبيدة الهينمة الكلام الخفى لا يفهم والياء زائدة وأنشد قول الكميت

ولا أشهد الهجر والقائليه * اذا هم بهينمة هتملوا

وفى حديث الطفيل بن عمرو هينم فى المقام أى قرأ فيه بقراءة خفية وقال الليث فى قوله * ألا يا قيل ويحك قم فهينم * أى فادع الله والهينمة الندندة ويقال للرجل الضعيف هفة والهينم والهينمة والهينام والهينوم والهينمان كله الكلام الخفى وقيل الصوت الخفى وقد هينم والمهينم النمام وبنو هينام حى من الجن وقد جاء فى الشعر الفصيح (هندم) الازهرى الهندام الحسن القد معرب (هوم) الهوم والتهوم والتهويم النوم الخفيف قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الأشاجع مشفوه أخو قنص * ما تطعم العين نوما غير تهويم

وهوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس وهوم القوم وتهوموا كذلك وقد هومنا أبو عبيد اذا كان النوم قليلا فهو التهويم وفى حديث رقيقة فبينا أنا نائمة أو مهومة التهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد والهامة رأس كل شئ من الروحانيين عن الليث قال الازهرى اراد الليث بالروحانيين ذوى الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح وقال ابن شميل الروحانيون هم الملائكة والجن التى ليس لها أجسام ترى قال وهذا القول هو الصحيح عندنا الجوهرى الهامة الرأس والجمع هام وقيل الهامة ما بين حرفى الرأس وقيل هى وسط الرأس ومعظمه من كل شئ وقيل من ذوات الأرواح خاصة أبو زيد الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس وفيه المفرق وهو فرق الرأس بين الجبينين الى الدائرة وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لم يدرك بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وهذا المعنى أراد جرير بقوله

ومنا الذى أبكى صدى بن مالك * ونفر طيرا عن جعادة وقعا

يقول قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره وأزقيت هامة فلان اذا قتلته قال

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

قوله ذات الخ صدره كما فى التكملة

هنا وهنا ومن هنا لهن بها

اه

وكانوا

وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يُقتَل قاتله ومنه قول ذى الاصبع

يا عمرو ان لا تدع شتمى ومنقصتى * أضربك حتى تقولَ الهامةُ اسقونى

يريد أقتلك ويقال هذا هامةُ اليوم أو غد أى يموت اليوم أو غدًا قال كثير

وكُلُّ خليلٍ راءنى فهو قائلٌ * من أجلك هذا هامةُ اليوم أو غد

وفى الحديث وتركت المطىَّ هامًا قيل هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامةً أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد أن الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وقيل هى البومة أبو عبيدة أما الهامة فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامةً فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه ذكره الهروى وغيره فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء وأنشد أبو عبيدة

سُلِّطَ الموتُ والمَنونُ عليهم * فلهم فى صدى المقابر هامُ

وقال لبيد

فليس الناسُ بعدك فى نقيرٍ * ولا هُم غير أصداءٍ وهامِ

ابن الاعرابى معنى قوله لا هامةَ ولا صفر كانوا يتشاءمون بهما معناه لا تتشاءموا ويقال أصبح فلانٌ هامةً اذا مات وبنات الهام مُخُّ الدماغ قال الراعى

يُزيل بنات الهام عن سكناتها * وما يلقه من ساعدٍ فهو طائحُ

والهامةُ تميمُ تشبيها بذلك عن ابن الاعرابى وهامةُ القوم سيدهم ورئيسهم وأنشد ابن برى للطرماح

ونحن أجازت بالأقيصر هامُنا * طُهيةَ يومَ الفارعين بلا عقد

وقال ذو الرمة

لنا الهامةُ الكبرى التى كل هامة * وان عظمت منها أذلُّ وأصغرُ

وفى حديث أبى بكر والنسابة أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها فشبه الأشراف بالهام وهو جمع هامة الرأس والهامة جماعة الناس والجمع من كل ذلك هام قال

جُرَيْبَة بن أَشْيَم

وَلَقَلَّ لي مما جَعَلْتَ مَطِيَّةً * في الهامِ أَرْكَبُها اذا ما رُكِّبُوا

يعني بذلك البَلِيَّةَ وهي الناقةُ تُعْقَل عند قبر صاحبها حتى تَبْلَى وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي الى المحشر والهامةُ من طير الليل طائرٌ صغير يأْلَفُ المَقابِرَ وقيل هو الصَّدَى والجمع هامٌ قال ذو الرمة

قد أَعْسِفُ النازِحَ المجهولَ مَعْسِفُه * في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

ابن سيده والهامةُ طائرٌ يخرج من رأس الميت اذا بَلِيَ والجمع أيضا هامٌ ويقال انما أنت من الهام ويقال للفرس هامةٌ بتخفيف الميم وأنكرها ابن السكيت وقال انما هي الهامّة بالتشديد ابن الاثير في الحديث اجْتَنِبُوا هَوْمَ الارض فانها مأوى الهَوامّ قال هكذا جاء في رواية والمشهور هَزْم الارض بالزاي وقد تقدم وقال الخطابي لستُ أدري ما هَوْمُ الارض وقال غيره هَوْمُ الارض بطنٌ منها في بعض اللغات والهامةُ موضعٌ من دون مصر حماها الله تعالى قال

* مارَسْنَ رَمْلَ الهامةِ الدَّهاسا * وهامةُ اسمُ حائط بالمدينة انشد أبو حنيفة

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَت * لِسَقْيٍ وجُمَّت للنَّواضِحِ بِئْرُها

الهَوْماةُ الفَلاةُ وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماة وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي حديث صفوان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ ناداه أعرابيٌّ بصوت جَهْوَرِيٍّ يا محمدُ فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوٍ من صوته هاؤُمُ بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ويقال للجماعة كقوله عز وجل هاؤُمُ اقرؤا كتابيه وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشَّفقة عليه لئلا يَحْبَطَ عملُه من قوله عز وجل لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فعَذَرَه بجهله ورفع النبيُّ صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثلَ صوته أو فوقَه لفَرْط رأفته به صلى الله عليه وسلم ولا أَعْدَمَنا رأفتَه ورحمته يومَ ضَرٍّ وربنا الى شفاعته وفاقتنا الى رحمته انه رؤوف رحيم (هيم) هامَت الناقةُ تَهِيمُ ذهبت على وجهها لِرَعْيٍ كهَمَتْ وقيل هو مقلوب عنه والهُيامُ كالجنون وفي التهذيب كالجنون من العشق ابن شميل الهُيامُ نحو الدُّوارِ جُنونٌ يأخذ البعيرَ حتى يَهْلِكَ يقال بعيرٌ مَهْيُومٌ والهَيْمُ داءٌ يأخذ الابلَ في رؤوسها والهائمُ المتحيِّرُ وفي حديث عكرمة كان عليٌّ أعلمَ بالمُهَيِّمات يقال هامَ في الامر يَهِيمُ اذا تحيَّر فيه ويروى المُهَيْمِنات وهو أيضا الذاهبُ على وجهه عشقًا هامَ بها هَيْمًا وهُيُومًا وهِيامًا وهَيَمانًا وتَهْيامًا وهو بناءٌ موضوعٌ للتكثير قال أبو الأخزر الحِمّاني

فقد

* فقد تناهيتُ عن التَّهْيام * قال سيبويه هذا باب ما تُكَثِّرُ فيه المصدر من فَعَلْتَ فَتُلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثّرت الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها وليس شيء من هذا مصدر فَعَلْتُ ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ وقول كُثَيِّر

وانّي وتَهْيامي بعزّةَ بعدما * تخلَّيتُ ممّا بيننا وتخلَّتِ

قال ابن جني سألت أبا علي فقلت له ما موضع تَهْيامي من الاعراب فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء وخبره قوله بعزّة وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزّة اعتراضا بين انّ وخبرها الآن في هذا ضربا من التشديد للكلام كما تقول انّك فاعلم رجل سوء وانه والحقّ أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله

وقد أدركتني والحوادث جَمّةٌ * أسنّةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

كان الاعتراض بين اسم انّ وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب اليه أبو علي وهو أن يكون تهيامي في موضع جرّ على انه أقسم به كقولك انّي وحبِّكَ لَضَنِينٌ بك قال ابن جني وعرضت هذا الجواب على أبي علي فتقبّله ويجوز أن يكون تهيامي أيضا مرتفعا بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التَّهْيام والخبر محذوف كأنه قال وتهيامي بعزّة كائن أو واقع على ما يُقَدَّر في هذا ونحوه وقد هَيَّمَه الحُبّ قال أبو صخر

فهل لكَ طبٌّ نافعٌ من علاقةٍ * تُهَيِّمُني بين الحشا والترائب

والاسم الهُيام ورجل هَيْمان مُحِبٌّ شديد الوَجْد ابن السكيت الهَيْم مصدر هام يَهِيم هَيْمًا وهَيَمانًا اذا أحبّ المرأة والهُيام العُشّاق والهُيام المُوَسْوَسُون ورجل هائم وهَيُوم والهُيوم أن يذهب على وجهه وقد هام يَهِيم هُيامًا واستُهيم فؤاده فهو مُستهام الفؤاد أي مُذْهَبُه والهَيْم هَيَمان العاشق والشاعر اذا خلا في الصحراء وقوله عز وجل في كل وادٍ يَهِيمون قال بعضهم هو وادي الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر ويقال هو وادي الكلام والله أعلم الجوهري هام على وجهه يَهِيم هَيْمًا وهَيَمانًا ذهب من العشق وغيره وقلب مُستهام أي هائم والهُيام داء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال ناقة هَيْماء قال كُثَيِّر

فلا يحسب الواشون أن صبابتي * بعزة كانت غمرة فتجلت

وإني قد أبللت من دنف بها * كما أدنفت هيماء ثم استبلت

وقالوا اهتم لنفسك ولا تهتم لهؤلاء أي اطلب لها واهتم واحتل وفلان لا يهتام لنفسه أي لا يحتال قال الأخطل

فاهتم لنفسك يا جبيع ولا تكن * لبني قريبة والبطون تهيم

والهيام بالضم أشد العطش أنشد ابن بري

يهيم وليس الله شاف هيامه * بغراء ما غنى الحمام وأنجدا

وشاف في موضع نصب خبر ليس وإن شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشأن وقد هام الرجل هياماً فهو هائم وأهيم والأنثى هائمة وهيماء وهيمان عن سيبويه والأنثى هيمى والجمع هيام ورجل مهيوم وأهيم شديد العطش والأنثى هيماء الجوهري وغيره والهيام بالكسر الإبل العطاش الواحد هيمان الأزهري الهيمان العطشان قال وهو من الداء مهيوم وفي حديث الاستسقاء إذا اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت وقد هامت تهيم هيماً بالتحريك وناقة هيمى مثل عطشان وعطشى وقوم هيم أي عطاش وقد هاموا هياماً وقوله عز وجل فشاربون شرب الهيم هي الإبل العطاش ويقال الرمل قال ابن عباس هيام الأرض وقيل هيام الرمل وقال الفراء شرب الهيم قال الهيم الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها أهيم والأنثى هيماء قال ومن العرب من يقول هائم والأنثى هائمة ثم يجمعونه على هيم كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول وهي في معنى حائل إلا أن الضمة تركت في الهيم لئلا تصير الياء واواً ويقال إن الهيم الرمل يقول عز وجل يشرب أهل النار كما تشرب السهلة وقال ابن عباس شرب الهيم قال هيام الأرض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفاً وفي تقديره وجهان أحدهما أن الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء والثاني أن تذهب إلى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل أهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيباً أهيم قال هكذا جاء في رواية والمعروف أهيل وقد تقدم أبو الجراح الهيلم داء يصيب الإبل من ماء تشربه يقال بعير هيمان وناقة هيمى وجمعه هيام والهيام والهيام داء يصيب الإبل عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال اليزيدي هو داء يصيبها عن شرب النجل إذا كثر طحلبه واكتنفت الذبان به بعير مهيوم

وهيمان

قوله لبني قريبة ضبط في الأصل بضم القاف وفتح الراء وضبط في التكملة بفتح القاف وكسر الراء اه مصححه

وهَيْمانُ وفي حديث ابن عمر أن رجلاً باعَ منه ابلاً هِيماً أي مِراضاً جمع أهْيَم وهو الذي أصابه الهُيام وهو داءٌ يُكْسِبُها العطشَ وقال بعضهم الهِيمُ الابلُ الظماءُ وقيل هي المِراضُ التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرْوَى الاصمعي الهُيامُ للابل داءٌ شَبِيه بالحُمَّى تَسْخُنُ عليه جلودُها وقيل انها لا تَرْوَى اذا كانت كذلك ومَفازةٌ هَيْماءُ لا ماءَ بها وفي الصحاح الهَيْماءُ المَفازةُ لا ماءَ بها والهَيام بالفتح من الرمل ما كان تُراباً دُقاقاً يابِساً وقيل هو التراب أو الرملُ الذي لا يَتَمالكُ أن يسيلَ من اليَدِ للينه والجمع هِيمٌ مثل قَذال وقُذُل ومنه قول لبيد

يَجْتابُ أصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً * بِعُجوبِ أنْقاءٍ يَميلُ هَيامُها

الهَيامُ الرمل الذي يَنْهارُ والتَهْيِيمُ مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ قال أبو عمرو التَهَيُّمُ أحْسَنُ المَشْي وأنشد لخُلَيد اليَشْكُري * أحسَنَ مَن يَمْشِي كذا تَهَيُّما * والهُيَيْماءُ موضع وهو ماءٌ لبني مُجاشِع يُمَدُّ ويُقْصر قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال

وعائرةٍ يومَ الهُيَيْما رأيتُها * وقد ضَمَّها من داخلِ الحُبِّ مَجْزَع

قال ابن بري هُيَيْما قومٌ من بني مُجاشِع قال والسماع عند ابن القطاع وهُيَيْما ماءٌ لبني مُجاشِع يُمَدُّ ويُقصر الازهري قال قال عمارةُ اليَهْماءُ الفلاةُ التي لا ماءَ فيها ويقال لها هَيْماءُ وفي الحديث فدُفِنَ في هَيامٍ من الارض ولَيْلٌ أهْيَمُ لا نُجومَ فيه

(فصل الواو) *(وأم)* ابن الاعرابي المُواءَمةُ المُوافَقةُ وأمَهُ وآماً ومُواءَمةً وافقه وواءَمْتُه مُواءَمةً ووِئاماً وهي المُوافَقة أن تفعل كما يفعل وفي حديث الغِيبة انه لَيُوائِمُ أي يُوافق وقال أبو زيد هو اذا اتَّبَعَ أثَرَه وفَعَلَ فِعْلَه قال ومن أمثالهم في المُياسَرة لولا الوِآمُ لهَلَكَ الانسانُ قال السيرافي المعنى أن الانسانَ لولا نَظَرُه الى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤه به لَهَلَكَ وانما يعيشُ الناسُ بعضُهم مع بعض لان الصغيرَ يقتدي بالكبير والجاهل بالعالم ويروى لهلَكَ اللِّئامُ أي لولا أنه يجد شَكْلاً يَتَأسَّى به ويفعل فعلَه لهلَكَ وقال أبو عبيد الوِآمُ المُباهاةُ يقول ان اللِّئامَ ليسوا يأتون الجَميلَ من الامور على أنها أخلاقُهم وانما يفعلونها مُباهاةً وتَشَبُّهاً بأهل الكَرَم فلولا ذلك لهلكوا وأما غيرُ أبي عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِآمَ المُوافَقةَ وقال لولا الوِئام هلَكَ الأَنام يقولون لولا مُوافقةُ الناس بعضِهم بعضاً في الصُّحْبةِ والعِشْرة لكانت الهَلَكةُ قال ولا أحْسَبُ الاصلَ كان الا هذا قال ابن بري وورد أيضاً لولا الوِئام هلكت جُذام ويقال فلانة تُوائِمُ صواحِباتِها اذا تكلَّفت ما يتكلَّفْنَ من الزِينة وقال المرّار

يتوامَمن بتومات الضحى * حسنات الدل والانس الخفر

والمؤام العظيم الرأس قال ابن سيده أراه مقلوبا عن المأوم وهو مذكور في موضعه والتوأم أصله وَوْأَم وكذلك التولج أصله وَوْلَج وهو الكناس وأصل ذلك من الوآم وهو الوفاق وقد ذكر في فصل التاء متقدما قال الازهري وأعدت ذكره في هذه الترجمة لأعرّفك أن التاء مبدلة من الواو وأتمه ووأم الليث المواءمة المباراة وتوأم قبيلة من الحبش أو جنس منه عن ابن الاعرابي وأنشد

وأنتم قبيلة من توأم * جاءت بكم سفينة من اليم

أراد من توأم واليم فخفف وقوله من توأم أي انكم سودان خلقكم مشوه قال ابن برى وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعدا ابن توأم وأنشد

وان الذى كلفتنى أن أرده * مع ابن عباد أو بارض ابن توأما

على كل نأى المحزمين ترى له * شراسيف تغتال الوضين المسمما

(وتم) الوتمة السّر الشديد (وثم) التهذيب الفراء الوثم الضرب وفي الصحاح الدق والكسر والمطر يثم الارض وثما يضربها قال طرفة

جعلته حم كلكلها * لربيع ديمة تثمه

فأما قوله

فسقى بلادك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تثم

فانه على ارادة التعدى أراد تثمها فخفف ومعناه أي تؤثر في الارض ووثمت الحجارة رجله وثما ووثاما أدمته وقال المزنى وجدت كلأ كثيفا وثيمة قال الوثيمة جماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم لها أي اجمع لها والوثيم المكتنز اللحم وقد وثم يوثم وثامة ويقال وثم الفرس الحجارة بحافره يثمها وثما اذا كسرها ووثم الشئ وثما كسره ودقه وفي الحديث أنه كان لا يثم التكبير أي لا يكسره بل يأتى به تاما والوثم الكسر والدق أي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب ووثم الفرس الارض بحافره وثما وثمة رجمها ودقها وكذلك وثم الحجارة والمواثمة في العدو المضابرة كانه يرمى بنفسه وأنشد * وفي الدهاس مضبر مواثم * ووثم يثم أي عدا وخف ميثم شديد الوطء وكانه يثم الارض أي يدقها قال عنترة

خطارة غب السرى زيافة * تطس الا كام بكل خف ميثم

ابن

ابن السكيت الوثيمة الجماعة من الحشيش أو الطعام وقولهم لا والذي أخرج النار من الوثيمة أي من الصخرة والوثيمة الحجر وقيل الحجر المكسور وحكى ثعلب أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة والجريمة النواة وقال ابن خالويه الجريمة التمرة لأنها مجرومة من النخلة فسمى النواة جريمة باسم سببها لأن النواة من الجريمة والوثيمة حجر القداحة قال وذكر ابن سيده قال الوثيمة الحجارة يكون في معنى فاعلة لأنها تثم وفي معنى مفعولة لأنها توثم وذكر محمد بن السائب الكلبي أن أوس بن حارثة عاش دهرا وليس له ولد إلا مالك وكان لأخيه الخزرج خمسة أولاد عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضره الموت قال له قومه قد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت فقال أوس لم يهلك هالك من ترك مالك وإن كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذي استخرج النخلة من الجريمة والنار من الوثيمة أن يجعل لمالك نسلا ورجالا بسلا

(وجم) الوجوم السكوت على غيظ أبو عبيد إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الواجم والواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يقال مالي أراك واجما وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه لقي طلحة فقال مالي أراك واجما أي مهتما والواجم الذي أسكته الهم وعلته الكآبة وقيل الوجوم الحزن ويقال لم أجم عنه أي لم أسكت عنه فزعا والواجم والوجم العبوس المطرق من شدة الحزن وقد وجم يجم وجما ووجوما وأجم على البدل حكاها سيبويه ووجم الشيء وجما ووجوما كرهه ووجم الرجل وجما لكزه بمانية ورجل وجم ردي وأوجم الرمل معظمه قال رؤبة * والخز والصمان يحبو أوجمه * ووجمة اسم موضع قال كثير

أجدت خفوفا من جنوب كتانة * الى وجمة لما اسجهرت حرورها

ابن الأعرابي الوجم جبل صغير مثل الإرم ابن شميل الوجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤس القور والإكام وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم قال وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والآمرة لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه وهي أيضا من صنعة عاد وأصل الوجم مستدير وأعلاه محدد والجماعة الوجوم قال رؤبة

وهامة كالصمد بين الأصماد * أو وجم العادي بين الأجماد

الجوهري والوجم بالتحريك واحد الأوجام وهي علامات وأبنية يهتدى بها في الصحارى ابن الأعرابي بيت وجم ووجم والأوجام البيوت وهي العظام منها قال رؤبة

قوله عن الطعام في التهذيب عن الكلام اه مصححه

قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحريك اه مصححه

لو كان من دون ركام المرتكم * وأرمل الدهنا وصمان الوجم

قال والوجم الصمان نفسه ويجمع أوجاما وقال رؤبة * كأن أوجاما وصخرا صاخرا * ويوم وجيم أي شديد الحر وهو بالحاء أيضا ويقال يكون ذلك وجمة أي سبة والوجمة مثل الوجبة وهي الأكلة الواحدة (وحم) وحمت المرأة توحم وحما اذا اشتهت شيأ على حبلها وهي تحم والاسم الوحام والوحام وليس الوحام الا في شهوة الحبل خاصة وقد وحمناها توحيما أطعمناها ماتشتهيه ويقال أيضا وحمنا لها أي ذبحنا وامرأة وحمى بينة الوحام وفي المثل في الشهوان وحمى ولا حبل أي أنه لا يذكر له شيء الا اشتهاه وفي حديث المولد جعلت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم توحم أي تشتهي اشتهاء الحامل وقال أبو عبيدة في المثل وحمى فأما حبل فلا يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لان الوحمى التي توحم فتشتهي كل شيء على حبلها فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبل قال وقيل للحبلى ما تشتهي فقالت التمرة وواها بيه وأنا وحمى للدكة أي للودك الوحم شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء قد وحم يوحم وحما ونسوة وحام ووحامى والوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وحمت بالكسر قال والوحم في الدواب اذا حملت واستعصت وأنشد

* قد رابه عصيانها ووحامها * التهذيب أما قول الليث الوحام في الدواب استعصاؤها اذا حملت فهو غلط وانما غره قول لبيد يصف عيرا وأتنه * قد رابه عصيانها ووحامها * يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شيء واحد والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأتن للعير أراد أنها ترمحه مرة وتستعصي عليه مع شهوتها الضراب اياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين والوحم اسم الشيء المشتهى قال * أزمان ليلى عام ليلى وحمي * أي شهوتي كما يكون الشيء شهوة الحبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته للقاء ليلى وحما وأصل الوحم للحبلى ووحم المرأة ووحم لها ذبح لها ما تشتهيه والوحم شهوة النكاح وأنشد ابن الاعرابي

كتم الحب فأخفاه كما * تكتم البكر من الناس الوحم

وقيل الوحم الشهوة في كل شيء ووحمت وحمه قصدت قصده والتوحيم أن ينطف الماء من عود النوامي اذا كسر ويوم وحيم حار عن كراع (وخم) الوخم بالتسكين والوخم بكسر الخاء والوخيم الثقيل من الرجال البين الوخامة والوخومة والجمع وخامى ووخام وأوخام وقد وخم

وَخامَةً ووُخوماً وفى حديث أُمِّ زرع لا مَخافةَ ولا وَخامَةَ أى لا ثِقَلَ فيها يقال وَخُمَ الطعامُ اذا ثقل فلم يُستمرأ فهو وَخِيمٌ قال وقد تسكون الوَخامةُ فى المعانى يقال هذا الامرُ وَخِيمُ العاقبة أى ثقيلُ ردىءٌ وأرضٌ وَخامٌ ووَخِيمٌ ووَخْمَةٌ ووَخِمَةٌ ووَخِيمَةٌ ومُوخِمةٌ لا يَنْجَعُ كَلَؤُها وكذلك الوَبِيلُ وطعامٌ وَخِيمٌ غيرُ موافق وقد وَخُمَ وَخامةً وتَوَخَّمَه واسْتَوْخَمَه لم يَستمرئه ولا حَمِدَ مَغَبَّتَه واسْتَوْخَمْتُ الطعامَ وتَوَخَّمْتُه اذا استَوْبَلْتَه قال زهير

قَضَوْا ما قَضَوْا من أَمْرِهم ثم أَوْرَدُوا * الى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

ومنه اشْتُقَّت التُّخَمَةُ وشىءٌ وَخِمٌ أى وَبِىءٌ وبلدةٌ وَخْمَةٌ ووَخِمَةٌ اذا لم يُوافِقْ سَكَنُها وقد استَوْخَمْتُها والتُّخَمَةُ بالتحريك الذى يُصيبك من الطعام اذا استَوْخَمْتَه تاؤه مبدلة من واو وفى حديث العُرَنِيِّين واسْتَوْخَمُوا المدينةَ أى استثقلوها ولم يُوافِقْ هواؤُها أبدانَهم وفى حديث آخر فاسْتَوْخَمْنا هذه الارضَ ووَخِمَ الرجلُ بالكسر أى اتَّخَمَ قال سيبويه الجمع تُخَمٌ وقد تَخِمَ يَتْخَمُ وتَخِمَ واتَّخَمَ يَتَّخِمُ وأَتْخَمَه الطعامُ على أَفْعَلَه وأصله أَوْخَمَه وأصل التُّخَمَةِ وُخَمَةٌ فحُوِّلت الواو تاءً كما قالوا تُقاةٌ وأصلها وُقاةٌ وتَوْلَجٌ وأصله وَوْلَجٌ وطعامٌ مَتْخَمَةٌ بالفتح يُتَّخَمُ منه وأصله مَوْخَمَةٌ لانهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال وواخَمَنِى فوَخَمْتُه أَخِمُه كنتُ أَشَدَّ تُخَمَةً منه وقد اتَّخَمْتُ من الطعام وعن الطعام والاسم التُّخَمَةُ بالتحريك كما مضى فى وُكَلَةٍ وتُكَلَةٍ والجمع تُخَماتٌ وتُخَمٌ والعامة تقول التُّخْمَةُ بالتسكين وقد جاء ذلك فى شعر أنشده ابن الاعرابى

وإذا المَعْدَةُ جاشَتْ * فارْمِها بالمَنْجَنِيقِ

بثلاثٍ من نَبِيذٍ * ليسَ بالحُلْوِ الرَّقِيقِ

تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْماً * حينَ تَجْرِى فى العُروقِ

والوَخَمُ داءٌ كالباسور وربما خرج فى حَياءِ الناقة عند الولادة فقُطع ووَخِمَت الناقةُ فهى وَخِمَةٌ اذا كان بها ذلك قال ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ

(ودم) أَوْدَمَ الشىءَ أَوْجَبَه وأَوْدَمَ على نفسه حَجًّا أو سفراً أوجبه وأَوْذَمَ اليمينَ ووَذَمَها وأَبدَعَها أى أوجبها قال الراجز

لاهُمَّ انَّ عامِرَ بنَ جَهْمِ * أَوْذَمَ حَجًّا فى ثيابٍ دُسْمِ

أى مُتلطِّخة بالذنوب يعنى أَحْرَمَ بالحج وهو مُدَنَّسٌ بالذنوب أبو عمرو الوَدِيعةُ الهَدْىُ وجمعها الوَدائمُ وقد أَوْذَمَ الهَدْىَ اذا علّق عليه سَيْراً أو شيأً يُعلَم به فيُعلَمَ أنه هَدْىٌ فلا يُعرَضُ له ابن سيده والوَدِيعةُ الهَدِيّةُ الجوهرى الوَدِيعةُ الهَدِيّةُ الى بيت الله الحرام والجمع الوَدائمُ وهى الاموال التى نُذِرَتْ فيها

النذور قال الشاعر

فان كنت لم أذكرك والقوم بعضهم * غضابى على بعض فمالى وذائم

أى مالى كله فى سبيل الله والوذم الفضل والزيادة وقد وذم والوذمة زيادة فى حياء الناقة والشاة كالثؤلول تمنعهما من الولد والجمع وذم ووذام ووذمها قطع ذلك منها وعالجها منه الاصمعى الموذمة من النوق التى يخرج فى حيائها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها قال أبو منصور سمعت العرب تقول لأشباه الثآليل تخرج فى حياء الناقة فلا تلقح معها اذا ضربها الفحل الوذم فيعمد رجل رفيق ويأخذ مبضعا لطيفا ويدخل يده فى حيائها فيقطع الوذم فيقال قد وذمها توذيما والذى فعل ذلك موذم ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلقح وامرأة وذماء وفرس وذماء وهى العاقر وقيل الوذمة فى حياء الناقة زيادة فى اللحم تنبت فى أعلى الحياء عند قرء الناقة فلا تلقح الناقة اذا ضربها الفحل وقد تقدم ذلك فى الوخم أيضا ويقال للمصير أيضا وذم والوذم الحزة من الكرش والكبد والمصارين المقطوعة تعقد وتلوى ثم ترمى فى القدر والجمع أوذم وأوذام ووذوم وأوادم الاخيرة جمع أوذم وليس بجمع أوذام اذ لو كان ذلك لثبتت الياء وهى الوذمة والجمع وذام أبو زيد وأبو عبيدة الوذمة قرنة الكرش وهى زاوية فى الكرش شبه الخريطة قال وقرنة الرحم المكان الذى ينتهى اليه الماء فى الرحم والوذام الكرش والامعاء الواحدة وذمة مثل ثمرة وثمار وقال ابن خالويه الوذم قطعة كرش تطبخ بالماء قال الشاعر

وما كان الا نصف وذم مرمد * أتانا وقد حبت الينا المضاجع

وفى حديث على بن أبى طالب عليه السلام لئن وليت بنى أمية لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة وفى رواية التراب الوذمة قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة والتربة التى قد سقطت فى التراب فتتربت فالقصاب ينفضها وأراد بالوذام الحزز من الكرش والكبد الساقطة فى التراب والقصاب يبالغ فى نفضها قال ومن هذا قيل لسيور الدلاء الوذم لانها مقددة طوال قال والتراب التى سقطت فى التراب فتتربت وواحدة الوذام وذمة وهى الكرش لانها معلقة وقيل هى غير الكرش أيضا من البطون أبو سعيد الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التى أخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم فمعنى قوله لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم بعد الخبث وكل سير قددته مستطيلا وذم والوذمة السير الذى بين آذان الدلو وعراقيها تشد بها وقيل

هو السير الذي تُشَدُّ به العراق في العُرَى وقيل هو الخيط الذي بين العُرَى التي في سُعْتَمِ او بين العَراقي والجمع وَذَمٌ وجمع الجمع أَوْذامٌ و وَذَّمَها جعل لها أَوْذاماً وأَوْذَمَها اشدّ وَذَمَها ودَلْوٌ مُوَذَّمَةٌ ذات وَذَم والعرب تقول للدلو اذا انقطع سيور آذانها قد وَذِمَت الدلو تَوْذَمُ فاذا اشدوها اليها قالوا أَوْذَمْتُها و وَذِمَت الدلو تَوْذَمُ فهي وَذِمَةٌ انقطع وَذَمُها قال يصف الدلو

أَخَذِمَتْ أَم وَذِمَتْ أَم مالَها * أَم غالَها في بئرها ما غالَها

وقال أَرسلتُ دَلْوِي فأتاني مُتْرَعا * لا وَذِماً جاء ولا مُنْتَزَعا

ذكر على ارادة السَّجْل أو الغرب وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وأَوْذَمَ السِّقاء أي شَدَّه بالوَذَمَة وفي رواية أُخرى وأَوْذَمَ العَطِلَةَ تُريد الدلو التي كانت مُعَطَّلَة عن الاستقاء لعدم عُراها وانقطاع سُيورها ووَذِمَ الوَذَمُ نفسه انقطع ووَذَّمَ على الحَسِينَ تَوْذيماً وأَوْذَمَ زاد عليها، وَذَّمَ ماله قطّعه والوَذِيمَةُ ما وَذَّمَه منه أي قطّعه قال

ان لم أَكُنْ أَهْوالُ والقومُ بَعضُهمُ * غضابٌ على بعض فمالي وَذائمُ

والتَّوْذيمُ أن تُوَذِّمَ الكلابُ بقلادة ووذيمةُ الكلب قطعةٌ تكون في عُنُقه عن ثعلب وروي عن أبي هريرة أنه سُئل عن صَيْد الكلب فقال اذا وَذَّمْتَه وأرسلتَه وذكرتَ اسمَ الله فكُلْ ما أَمْسَكَ عليك ما لم يأكُلْ وتَوْذيمُ الكلب أن يُشَدَّ في عنقه سيرٌ يُعلَم به أنه مُعلَّم مُؤَدَّب أراد بتَوْذيمه أن لا يطلُب الصيدَ بغير ارسال ولا تسمية مأخوذ من الوَذَم السُّيور التي تُقَدُّ طوالاً وفي الحديث أُريتُ الشيطانَ فوضعتُ يدي على وَذَمَته قال ابن الاثير الوَذَمَةُ بالتحريك سيرٌ يُقَدُّ طُولاً وجمعه وِذامٌ و تُعمَل منه قلادةٌ توضع في أعناق الكلاب لتُربَط فيها فشبّه الشيطان بالكلب وأراد تمكُّنه منه كما يتمكَّن القابضُ على قلادة الكلب وفي حديث عمر رضي الله عنه فربَط كُمَّيه بوَذَمَة أي سَيْر

(ورم) الوَرَمُ أخذ الاورام النُّتوء والانتفاخ وقد وَرِمَ جلده وفي المحكم وَرِمَ يَرِمُ بالكسر نادر وقياسه يَوْرَم قال ولم نسمع به وتَوَرَّمَ مثله ووَرَّمْتُه أنا تَوْريماً وفي الحديث أنه قام حتى تَوَرَّمَت قدماه أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل وأَوْرَمَت الناقةُ وَرِمَ ضَرْعُها والمَوْرِمُ مَنْبِتُ الاضراس وأَوْرَمَ بالرجل وأَوْرَمَه أَسمعه ما يَغضَبُ له وهو من ذلك وفعل به ما أَوْرَمَه أي ساءه وأغضبه و وَرِمَ أنفُه أي غَضِبَ ومنه قول الشاعر * ولا يُهاج اذا ما أنفُه وَرِما * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وَلَّيتُ أُموركم خَيْرَكم فكلكم وَرِمَ أنفُه على أن يكون له الامرُ من دونه أي امتلأ واتسع من ذلك غضباً وخصّ الانف بالذكر لانه موضعُ الانفة والكبر كما يقال شمخ بأنفه

وورم فلان بأنفه توريعا اذا شمخ بأنفه وتجبر وأورمت الناقة اذا ورم ضرعها والمورم الضخم من الرجال قال طرفة

له شربتان بالعشي وأربع * من الليل حتى عاد صحنا مورما

وقد يكون المنفخ أي صحنا منفخا وورم النبت ورما وهو وارم سمن وطال قال الجعدي

فتمطي زمخري وارم * من ربيع كلما خف هطل

والأورم الجماعة قال البريق

بألب ألوب وحرابة * لدى متنها وازعها الأورم

يقال ما أدري أي الأورم هو وخص يعقوب به الجحد (ورغم) ساعد ورغمي ممتلئ ريان وقول أبي صخر

وبات وسادي ورغمي يزينه * جبائر درو البنان المخضب

قال ولا يكون الواو في ورغمي الا أصلا لأنها أول والواو لا تزاد أولا البتة (وزم) وزمه بفيه وزما عضه وقيل عضه عضة خفيفة والوزم قضاء الدين والوزم جمع الشيء القليل الى مثله والوزمة الأكلة الواحدة في اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل وزمة وبزمة اذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلة وقد وزم نفسه ابن بري الوزيم الوجبة الشديدة قال أمية

ألا يا ويحهم من حر نار * كصرخة أربعين لها وزيم

والوزيم اللحم المقطع والوزيمة القطعة من اللحم والجمع وزيم والوزم والوزيمة والوزيم الحزمة من البقل والوزيمة الخوصة التي يشد بها والوزيم ما جمع من البقلة حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأزهر عن بندار وأنشد

وجاؤا ثائرين فلم يؤوبوا * بأبلمة تشد على وزيم

ويروى على بزيم ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة والواحدة وزيمة وقال الليث الوزم والوزيم دستجة من بقل والوزيم ما تغار من لحم الفخذين واحدته وزيمة والوزيم العضل وفي التهذيب لحم العضل ورجل وزام ذو عضل وكثرة لحم أنشد ابن الاعرابي

فقام وزام شديد محزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ورجل وزيم اذا كان مكتنز اللحم ويقال رجل ذو وزيم اذا تعضل لحمه واشتد قال الراجز

ان سرك الري أخا تميم * فاعجل بعلجين ذوي وزيم

بفارسيّ وأخ للرّوم * كلاهما كالجمل المخزوم

ويروى المجعوم يقول اذا اختلف لساناهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما وهذا الرجز أورده الجوهري * ان كنت ساقي أخاتيم * قال ابن بري هو ساقي بالقاف ويروى جابي بالجيم أي يجبي الماء في الحوض قال وهو المشهور ويروى بدلي مكان فارسي ابن الاعرابي الجراد اذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيعة والوزيم اللحم المجفف والوزيعة ما تجمعه أو تجعله العقاب في وكرها من اللحم والوزيعة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فيقمح أو يؤكل بدسم قال ابن سيده هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبرا عن الجوهر والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا قال أبو سعيد سمعت الكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فيؤكل قال وهي من الجراد أيضا ابن دريد الوزم جمعك الشيء القليل الى مثله والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر وقيل باقي كل شيء وزيم وقوله

فتشبع مجلس الحيين لحما * وتلقي للاماء من الوزيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون ما انماز من لحم الفخذ وأن يكون العضل وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال الليث يقال اللحم يتوزم ويتزيب اذا صار زيما وهو شدته واكتنازه وانضمام بعضه الى بعض وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

وناقة وزماء كثيرة اللحم قال قيس بن الخطيم

من لا يزال يكب كل ثقيلة * وزماء غير محاول الاتراف

والمتوزم الشديد الوطء والوزم من الامور الذي يأتي في حينه وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الامر الآتي قبل حينه ووزم فلان وزمة في ماله اذا ذهب شيء من ماله عن اللحياني **(وسم)** الوسم أثر الكي والجمع وسوم أنشد ثعلب

ظلت تلوذ أمس بالصريم * وصليان كسبال الروم

* ترشح الاموضع الوسوم *

يقول ترشح أبدانها كلها الا وقد وسمه وسما وسمة اذا أثر فيه بسمة وكي والهاء عوض عن الواو وفي الحديث أنه كان يسم ابل الصدقة أي يعلم عليها بالكي واتسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها وأصل الياء واو والسمة والوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور والميسم المكواة

قوله وهذا الرجز الخ في التكملة بعد ايراده ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه والرواية
ان كنت جابيا أباتميم
لجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الأروم
وجئ بعبدين ذوي وزيم
بفارسي وأخ للروم
كلاهما كالجمل المجعوم
ركب بعد الجهد والنحيم
غربا على صياحة دموم
والرجز لابن محمد الفقعسي أراد بقوله جاب جابيا أي جامعا للماء في الجابية وهي الحوض اه كتبه مصححه

قوله الليث يقال اللحم الى قوله وناقة وزماء هكذا ذكره الاصل في هذه المادة اه مصححه

كذا بياض بالاصل والمبيض له ظاهر

أو الشيءُ الذي يُوسَم به الدوابّ والجمع مَواسِمُ ومَياسِمُ الاخيرة مُعاقبة قال الجوهري أصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مَياسِم على اللفظ وان شئت مَواسِم على الاصل قال ابن بري المِيسَمُ اسم للآلة التي يُوسَم بها واسْمٌ لأَثَر الوَسْم أيضا كقول الشاعر

ولو غيرُ أَخوالي أَرادوا نَقيصَتي * جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

فليس يريد جعلت لهم حَديدةً وانما يريد جعلت أَثَرَ وَسْم وفي الحديث وفي يده المِيسَمُ هي الحديدة التي يُكْوَى بها وأَصله مِوْسَم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم الليث الوَسْم أَثر كَيَّة تقول مَوْسُوم أَي قد وُسِمَ بِسِمَة يُعرف بها اما كَيَّة واما قطع في أُذن أَو قَرْمَة تكون علامة له وفي التنزيل العزيز سَنَسِمُه على الخُرْطوم وان فلانا لَدوابه مِيسَم ومِيسَمُها أَثر الجَمال والعِتْق وانها لَوَسِيمة قَسِيمة ثم دِرْع مَوْسومة وهي المُزَيَّنة بالشِّيَة في أَسفلها وقوله في الحديث على كلِّ مِيسَم من الانسان صَدقة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية فان كان محفوظا فالمراد به أَن على كل عُضْو مَوْسُوم بِصُنْع الله صَدقة قال هكذا فُسِّر وفي الحديث بِئْسَ لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشيخِ المُتَوَسِّم والشابِّ المُتَلَوِّم المُتَوَسِّم المُتَحَلِّي بِسِمَة الشُّيوخ وفلانٌ مَوْسُومٌ بالخير وقد تَوَسَّمْت فيه الخيرَ أَي تفرّسْت والوَسْمِيّ مطرُ أَوّلِ الربيع وهو بعد الخريف لانه يَسِمُ الارض بالنبات فيُصَيِّر فيها أَثَرًا في أَوّل السنة وأَرضٌ مَوْسومة أَصابها الوَسْمِيُّ وهو مطر يكون بعد الخَرِيفِيّ في البَرْد ثم يَتْبَعه الوَلِيُّ في صَمِيم الشِّتاء ثم يَتْبَعه الرِّبْعِيّ الاصمعي أَوّلُ ما يَبْدو المطرُ في إِقبال الربيع ثم الصَّيْف ثم الحَمِيم ابن الاعرابي نُجُومُ الوَسْمِيّ أَوّلُها فُروعُ الدَّلْو المُؤَخَّر ثم الحُوتُ ثم الشَّرَطان ثم البُطَيْن ثم النَّجْم وهو آخِرُ الصَّرْفة تَسْقُط في آخر الشتاء الجوهري الوَسْمِيُّ مطرُ الربيع الاوّلُ لانه يَسِمُ الارض بالنبات نُسِب الى الوَسْم وتَوَسَّم الرجلُ طلبَ كلأَ الوَسْمِيّ وأَنشد

وأَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدْوةً * على وِجْهةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّم

ابن سيده وقد وُسِمَت الارض وقول أَبي صخر الهُذَلِيّ

يَتْلُونَ مُرْتَجَزًا له نَجْم * جَوْنٌ تَحَيَّرَ بَرْقُه يَسِمِي

أَراد يَسِم الارضَ بالنبات فقَلَب وحكى ثعلب أَسَمْتُه بمعنى وَسَمْتُه فهمزتُه على هذا بدلٌ من واو وأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك أَي لا تُجاوِزَنَّ قَدْرَك وصَدَقَني وَسْمَ قِدْحِه كصَدَقَني سِنَّ بَكْرِه ومَوْسِمُ الحج والسُّوقِ مُجْتَمَعُهما قال اللحياني ذُو مَجازٍ مَوْسِمٌ وانما سُمِّيت هذه كلُّها مَواسِمَ لاجتماع الناس والاَسْواق فيها وَوَسَّموا شَهِدوا المَوْسِمَ الليث مَوْسِمُ الحج سُمِّيَ مَوْسِمًا لانه مَعْلَمٌ يُجْتَمَع اليه وكذلك

قوله والاسواق فيها كذا بالاصل

كانت

كانت مواسمُ أسواق العرب في الجاهلية قال ابن السكيت كل مَجْمَع من الناس كثيرٍ هو مَوْسِم ومنه مَوْسِم مِنًى ويقال وَسَّمْنا تَوْسِيماً أي شَهِدْناه وكذلك عَرَّفْنا أي شهدنا عَرَفَة وعَيَّد القومُ إذا شهدوا عيدهم وقول الشاعر * حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَواسِمُ * يريد أهل المَواسِم ويقال أراد الإبلَ الموسومة ووَسَّم الناسُ تَوْسيماً شهدوا المَوْسِم كما يقال في العيد عَيَّدوا وفي الحديث أنه لبث عشر سنين يَتَتَبَّعُ الحاجَّ بالمَواسِم هي جمع مَوْسِم وهو الوقتُ الذي يجتمع فيه الحاجُّ كلَّ سنة كأنه وُسِم بذلك الوَسْم وهو مَفْعِلٌ منه اسم للزمان لأنه مَعْلَم لهم وتَوَسَّم فيه الشيءَ تَخَيَّلَه يقال تَوَسَّمْت في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه وتَوَسَّمْت فيه الخيرَ أي تَفَرَّسْتُ مأْخذُه من الوَسْم أي عرفت فيه سِمَتَه وعلامته والوَسِمة أهلُ الحجاز يُثَقِّلونها وغيرهم يُخَفِّفُها كلاهما شجر له ورق يُخْتَضَب به وقيل هو العِظْلِمُ الليث الوَسْمُ والوَسِمةُ شجرةٌ ورقُها خِضابٌ قال أبو منصور كلام العرب الوَسِمةُ بكسر السين قاله الفراء وغيره من النحويين الجوهري الوَسِمةُ بكسر السين العِظْلِمُ يُخْتَضَب به وتسكينُها لغة قال ولا تقل وُسْمة بضم الواو وإذا أمرت منه قلت تَوَسَّم وفي حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يَخْضِبان بالوَسْمة قيل هي نبتٌ وقيل شجرٌ باليمن يُخْتَضَب بورقه الشعرُ أسودُ والمِيسَمُ والوَسامةُ أثرُ الحُسْن وقال ابن كلثوم * خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً ودِيناً * ابن الأعرابي الوَسيمُ الثابتُ الحُسْن كأنه قد وُسِم وفي الحديث تُنْكَح المرأةُ لِمِيسَمِها أي لحُسْنها من الوَسامة وقد وَسُمَ فهو وَسِيم والمرأةُ وَسِيمةٌ قال وحكمُها في البناء حكمُ مِيساع فهي مِفْعَلٌ من الوَسامة والمِيسَمُ الجمالُ يقال امرأة ذاتُ مِيسَمٍ إذا كان عليها أثرُ الجمال وفلانٌ وَسِيمٌ أي حَسَنُ الوجه والسِّيمَى وقومٌ وِسامٌ ونسوةٌ وِسامٌ أيضاً مثل ظَرِيفة وظِراف وصَبِيحة وصِباح ووَسُمَ الرجلُ بالضم وَسامةً ووَساماً بحذف الهاء مثل جَمُلَ جَمالاً فهو وَسِيمٌ قال الكميت يمدح الحُسين ابن عليّ عليهما السلام

وتُطِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيتُ إليه القُعودَ بعد القيام

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عليه * عُقْبَةُ السَّرْوِ ظاهراً والوَسام

والوَسامُ معطوفٌ على السَّرْو وفي صفته صلى الله عليه وسلم وَسِيمٌ قَسِيمٌ الوَسامةُ الحُسْنُ الوَضِيءُ الثابتُ والأنثى وَسِيمةٌ قال

لِهَنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ * على هَنَواتٍ كاذبٌ مَن يقولُها

أراد ووَاسَمْتُ فلاناً فوَسَمْتُه إذا غَلَبْتَه بالحُسْن وفي حديث عمر رضي الله عنه قال

بياض بالاصل بقدر خمس كلمات

لحفصة لا يغرنك أن كانت جارتك أوسم منك أى أحسن يعنى عائشة والضرة تسمى جارة وأسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته مبدلة من واو قال ابن سيده وانما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء فى الترخيم مع فعلان كسكران معتدا بها فعلاء فقال أبو العباس لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان وزنه أفعالا لانه جمع اسم قال وانما منع الصرف فى العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب فقوى أبو بكر قول سيبويه انه فى الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة حملا على باب أحد وأناة وانما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرع له ذلك وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء وعدم تركيب ى س م تطلب لذلك وجها فذهب الى البدل وقياس قول سيبويه أن لا ينصرف وأسماء نكرة لامعرفة لانه عنده فعلاء وأما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها أفعال كأنمار ومذهب سيبويه وأبى بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك لانها عندهما من الوسامة وهى الحسن فهذا أشبه فى تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم قال وينبغى لسيبويه أن يعتقد مذهب أبى بكر اذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره وان كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء وان عدم هذا التركيب لانه س ى د فكذلك يتوهم أسماء من أ س م وان عدم هذا التركيب الا ههنا والوسم الورع والشين لغة قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(وشم) ابن شميل الوسوم والوشوم العلامات ابن سيده الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام قال لبيد

* كففا تعرض فوقهن وشامها * ويروى تعرض وقد وشمت ذراعها وشما ووشمته وكذلك النغر أنشد ثعلب

ذكرت من فاطمة التبسما * غداة تجلو واضحا موشما

* عذبا لها تجرى عليه البرشما *

ويروى عذب اللها والبرشم البرقع ووشم اليد وشما غرزها بابرة ثم ذر عليها النؤور وهو النيلج والاشم أيضا الوشم واستوشمه سأله أن يشمه واستوشمت المرأة أرادت الوشم أو طلبته وفى الحديث لعنت الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه الموتشمة قال أبو عبيد الوشم فى اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بابرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور والنؤور دخان الشحم فيزرق أثره أو يخضر وفى حديث أبى بكر لما استخلف عمر

رضى الله عنهما أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أى منقوشة اليد بالحناء ابن شميل يقال فلان أعظم فى نفسه من المتشمة وهذا مثل والمتشمة امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها وقال الباهلى فى أمثالهم لهو أخيل فى نفسه من الواشمة قال أبو منصور والمتشمة فى الاصل موتشمة وهو مثل المتصل أصله موتصل ووشوم الظبية والمهاة خطوط فى الذراعين وقال النابغة أو ذو وشوم بحوضى وفى الحديث أن داود عليه السلام وشم خطيئته فى كفه فما رفع الى فيه طعاما ولا شرابا حتى يبكيه وعنه معناه نقشها فى كفه نقش الوشم والوشم الشئ تراه من النبات فى أول ما ينبت وأوشمت الارض اذا رأيت فيها شيأ من النبات وأوشمت السماء بدا منها برق قال * حتى اذا ما أوشم الرواعد * ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وأوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال أبو زيد هو أول البرق حين يبرق قال الشاعر

* يا من يرى لبارق قد أوشما * وقال الليث أوشمت الارض اذا ظهر شئ من نباتها وأوشم فلان فى ذلك الامر إيشاما اذا نظر فيه قال أبو محمد الفقعسى

* ان لها ربا اذا ما أوشما * وأوشم يفعل ذلك أى أخذ قال الراجز * أوشم يذرى وابلا رويا * وأوشمت المرأة بدا ثديها يدنا كما أوشم البرق وأوشم فيه الشيب كثر وانتشر عن ابن الاعرابى وأوشم الكرم ابتدأ يلون عن أبى حنيفة وقال مرة أوشم تم نضجه وأوشمت الاعناب اذا لانت وطابت وقوله

أقول وفى الاكفان أبيض ماجد * كغصن الاراك وجهه حين وشما

يروى وشم ووسم فوشم بدا ورقه ووسم حسن وما أصابتنا العام وشمة أى قطرة مطر ويقال بيننا وشمة أى كلام شر أو عداوة وما عصاه وشمة أى طرفة عين وما عصيته وشمة أى كلمة وفى حديث على كرم الله وجهه والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها والوشم موضع أنشد ابن الاعرابى

رددتهم بالوشم تدمى لثاتهم * على شعب الاكوار ميل العمائم

أى انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت قال تدمى لثاتهم من الحرض كما يقولون جاءنا تصب لثاته والوشم بلد ذو نخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم اليمامة والوشوم موضع والوشم فى قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواريها والخيل ميل الدعائم

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه نمانون قرنة وذكر ابن الاثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الأسنان وهو مغارزها والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاه والله أعلم * (وصم) الوصم الصدع في العود من غير بينونة يقال بهذه القناة وصم وقد وصمت الشيء اذا شددته بسرعة ووصمه وصما صدعه والوصم العيب في الحسب وجمعه وصوم قال

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الأشراف أن كان غانيا

ورجل موصوم الحسب اذا كان معيبا ووصم الشيء عابه والوصمة العيب في الكلام ومنه قول خالد بن صفوان لرجل رحم الله أباك فما رأيت رجلا أسكن فورا ولا أبعد غورا ولا آخذ بذنب حجة ولا أعلم بوصمة ولا أبنة في كلام منه الأبنة العيب في الكلام كالوصمة وهو مذكور في موضعه والوصم المرض أبو عبيد الوصم العيب يكون في الانسان وفي كل شيء والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة أي عيب قال الشاعر

فان تك جرم ذات وصم فانما * دلفنا الى جرم بألأم من جرم

الفراء الوصم العيب وقناة فيها وصم أي صدع في أنبوبها والوصمة الفترة في الجسد ووصمته الحمى فتوصم آلمته فتألم أنشد ثعلب لابي محمد الفقعسي

لم يلق بؤسا جسمه ولا دمه * ولم تبت حمى به توصمه

ولم يجشئ عن طعام يبشمه * تدق مدماة الطوى قدمه

ووصمه فتره وكسله قال لبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل * واعص ما يأمر توصيم الكسل

الجوهري التوصيم في الجسد كالتكسير والفترة والكسل وفي الحديث وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتواني وفي حديث فارعة أخت أمية قال لها هل تجدين شيأ قال لا الا توصيما في جسدي ويروى الا توصيبا بالباء وقد تقدم ذكره وفي كتاب وائل بن حجر لا توصيم في الدين أي لا تفتروا في اقامة الحدود ولا تحابوا فيها * (وضم) الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بار به يوقى به من الارض قال أبو زغبة الخزرجي وقيل هو للحطم القيسي وقيل هو لرشيد بن رميض العنزي

لست براعي ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

ومثله قول الآخر

وفتيان صدق حسان الوجو * ه لا يجدون لشيء ألم

من آل المغيرة لا يشهدو * ن عند المجازر لحم الوضم

والجمع أوضام وفي المثل إن العين تدني الرجال من أكفائها والإبل من أوضامها وأوضم اللحم وأوضم له وضعه على الوضم ووضمه يضمه وضما عمل له وضما وفي الصحاح وضعه على الوضم وتركهم لحما على وضم أوقع بهم فذللهم وأوجعهم والوضم ما وضع عليه الطعام فأكل قال رؤبة * دقا كدق الوضم المرفوش * وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه قال أبو عبيد قال الأصمعي الوضم الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم يقول فهن في الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد إلا أن يذب عنه ويدفع قال أبو منصور وإنما خص اللحم الذي على الوضم وشبه النساء به لأن من عادة العرب في باديتها إذا نحر بعير لجماعة الحي يقتسمونه أن يقلعوا شجرا كثيرا ويوضم بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج نار فإذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحي شواءة بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك فإذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور قسمه حوله عن الوضم إلى بيته ولم يعرض له أحد فشبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم ما دام على الوضم قال الكسائي إذا عملت له وضما قلت وضمته أضمه فإذا وضعت اللحم عليه قلت أوضمته والوضيمة طعام المأتم والوضيمة مثل الوثيمة الكلأ المجتمع والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون إليهم ويكرمونهم الجوهري قال ابن الأعرابي الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا إنسان أو ثلثمائة والوضيمة القوم يقل عددهم فينزلون على قوم قال ابن بري ومنه قول ابن أباق الدبيري

أتتني من بني كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألوني

ووضم بنو فلان على بني فلان إذا حلوا عليهم ووضم القوم وضوما تجمعوا وتقاربوا والقوم وضمة واحدة بالتسكين أي جماعة متقاربة وهم في وضمة من الناس أي جماعة وإن في جفيره لوضمة من نبل أي جماعة واستوضمت الرجل إذا ظلمته واستضمته ووضم الرجل المرأة إذا وقع عليها وقال أبو الخطاب الأخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر والأوضم موضع

(وطم) وطم الستر أرخاه ووطم الرجل وطما ووطم احتبس نجوه وقد ذكر في الهمز في ترجمة أطم

(وظم)

التهذيب ابن الاعرابى الوَظْمةُ التُّهَمة (وعم) ذكر الازهرى عن يونس بن حبيب أنه قال يقال
وَعَمْتُ الدارَ أَعِمُ وَعْمًا أى قلتُ لها انْعَمى وأنشد * عِمَا طَلَلَىْ جُمْلٍ على النَّأْى واسْلَمَا * وقال
الجوهرى وَعَمَ الدارَ قال لها عِمى صَباحًا قال يونس وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة
* وعِمى صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمى * فقال هو كما يَعْمِى المطرُ ويَعْمِى البحرُ بزَبَدِه وأراد كثرةَ الدعاء
لها بالاستسقاء قال الازهرى ان كان من عَمَى يَعْمِى اذا سال فقه أن يُرْوَى واعْمِى صَباحًا فيكون
أمْرًا من عَمَى يَعْمِى اذا سال أو رَمَى قال والذى سمعناه وحفظناه فى تفسير عِمْ صَباحًا أن معناه انْعِمْ
صَباحًا كذلك روى عن ابن الاعرابى قال ويقال انْعِمْ صَباحًا وعِمْ صَباحًا بمعنى واحد قال
الازهرى كأنه لما كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المُخاطَب به وهذا
كقولهم لاهُمَّ وتَمامُ الكلامِ اللهُمَّ وكقولك لَهِنَّكَ والاصل لله انك قال ابن سيده وعَمَ بالخبر وَعْمًا
أخْبَرَ به ولم يحققه والغين المعجمة أعلى والوَعْمُ خُطَّةٌ فى الجبل تخالف سائر لونه والجمع وِعامٌ (وغم)
الوَغْمُ القهرُ والوَغْمُ الذَّحْلُ والتِّرَةُ والأَوْغامُ التِّراتُ وأنشد ابن برى لخديج بن حبيب

ويا مَلِكٌ يُسابِقُنا بوَغْمٍ * اذا مَلِكٌ طَلَبْناه بوِتْرِ

وقال رؤبة * يَعْطُو بنا من يَطْلُبُ الوُغُوما * وفى حديث علىّ وانّ بنى تميم لم يُسْبَقوا بوَغْمٍ فى
جاهلية ولا اسلام الوَغْمُ التِّرَةُ والوَغْمُ الحقدُ الثابتُ فى الصُّدور وجمعه أوْغام قال
* لا تَنْتَوا أماطِلى الأوْغام * والوَغْمُ الشَّحْناء والسَّخيمةُ ووَغِمَ عليه بالكسر أى حَقَدَ وقد وَغِمَ
صدرُه يَوْغَمُ وَغْمًا ووَغَمًا ووَغِمَ وأَوْغَمَه هو ورجل وَغِمٌ حَقُودٌ وتَوَغَّمَ اذا اغتاظ والوَغْمُ القتالُ
وتَوَغَّمَ القومُ وتَواغَموا اقتتلوا وقيل تناظروا شَزْرًا فى القتال وتَوَغَّمَت الابطالُ فى الحرب اذا
تناظرت شَزْرًا ووَغَمَ به وَغْمًا أخبره بخبر لم يحققه ووَغَمْتُ بالخبر أغِمُ وَغْمًا اذا أخبرت به من غير أن
تستيقنه أيضا مثل لَغَمْتُه بالغين معجمة التهذيب عن أبى زيد الوَغْمُ أن تخبر عن الانسان بالخبر من
وَراءَ وَراءَ لا تحققه الكسائى اذا جهل الخبرَ قال غَيَّبْتُ عنه فان أخبره بشئ لا يستيقنه قال وَغَمْتُ
أغِمُ وَغْمًا ووَغَمَ الى الشئ ذهب وهَمُّه اليه كوَهَم وذهب اليه وَغْمِى أى وَهْمِى كل ذلك عن ابن
الاعرابى ابن نجدة عن أبى زيد الوَغْمُ النفسُ قال أبو تراب سمعت أبا الجَهْم الجعفرى يقول سمعت
منه نَغْمةً ووَغْمةً عرفتها قال والوَغْمُ النَّغْمة وأنشد

سمعتُ وَغْمًا منك يا أبا الهيثم * فقلتُ لبَّيْه ولم أهْتَمِ

قال لم أهْتَمْ ولم أغْتَمَّ أى لم أُبْطِئْ وقوله فى الحديث كُلوا الوَغْمَ واطرحوا النَّغَمَ قال ابن الاثير الوَغْم

ما تساقط من الطعام، وقيل ما أخرجه الخلال والفَمُّ ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وهو مذكور في موضعه (وقم) الوَقْمُ جَذْبُكَ العنانَ وَقَمَ الدابةَ وَقْماً جذب عنانه لتكُفَّ ووَقَمَ الرجلَ وَقْماً ووَقَّمَه أذلّه وقهره وقيل ردّه أقبح الردّ وأنشد الجوهري

به أَقِمُ الشُّجاعَ له حُصاصٌ * من القَطِمِينَ أذْفَرَ اللُّبوثُ

والقَطِمُ الهائجُ وَقَمْتُ الرجلَ عن حاجته رَدَدْتُه أقبحَ الردّ ووَقَمَه الامرُ وَقْماً حَزَنَه أشدَّ الحُزْنِ والمَوْقومُ والمَوْكومُ الشديدُ الحُزْنِ وقد وَقَمَه الامرُ ووكَمَه الاصمعي المَوْقومُ إذا رَدَدْتَه عن حاجته أشدَّ الردّ وأنشد * أجازَ منّا جائزٌ لم يُوقَمِ * ويقال قِمْه عن هواه أي رُدَّه ابن السكيت إنك لتَتَوَقَّمُنِي بالكلام أي تَرْكَبُني وتَتَوَثَّبُ عليّ قال وسمعت أعرابياً يقول التَّوَقُّمُ التهدُّدُ والزجْرُ الجوهري الوَقْمُ كَسْرُ الرجُل وتذليله يقال وَقَمَ اللهُ العدوَّ إذا أذلّه ووُقِمَتِ الارضُ أي وُطِئَتْ وأُكِلَ نباتُها قال وربما قالوا وُكِمَتْ بالكاف وكذلك المَوْكومُ والوِقامُ السيفُ وقيل السوطُ وقيل العصا وقيل الحبلُ قال أبو زيد رواه ابن دريد في كتابه التهذيب وأمّا قول الاعشى

بَناها من الشَّشْوَى رامٍ يُعِدُّها * لقَتْلِ الهَوادي داجنٌ بالتَّوَقُّمِ

قال معناه أنه معتادٌ للتَّوَلُّجِ في قُتْرَتِه وتَوَقَّمْتُ الصيدَ قتلتُه وفلانٌ يَتَوَقَّمُ كلامي أي يتحفّظه ويعيه وواقِمٌ أُطُمٌ من آطام المدينة وحَرَّةُ واقِمٍ معروفة مضافةٌ إليه وقد وَرَدَ ذكرُها في الحديث قال الشاعر

لو أنّ الرَّدى يَزْوَرُّ عن ذي مَهابةٍ * لَهابَ خُضَيْراً يومَ أغلقَ واقما

وهو رجل من خزرج يقال له خُضَيرُ الكتائب قال ابن بري وذكر بعضهم أنه حُضَير بالحاء المهملة لا غير ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي النحوي رحمه الله قال ليس حُضَيرٌ من الخزرج وإنما هو أوسيّ أشهليّ وحاؤه في أوله مهملة قال لا أعلم فيها خلافاً والله أعلم (وكم) وَكَمَ الرجلَ وَكْماً ردّه عن حاجته أشدّ الردّ ووَكِمَ من الشيء جَزِعَ واغتمّ له منه الكسائي المَوْقومُ والمَوْكومُ الشديدُ الحُزْنِ ووَقَمَه الامرُ ووَكَمَه أي حَزَنَه ووُكِمَتِ الارضُ وُطِئَتْ وأُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِسُ الناسَ ابن الاعرابي الوَكْمَةُ الغَبْطَةُ المُشْبِعةُ والوَمْكَةُ الفُسْحَةُ (ولم) الوَلْمُ والوَلَمُ حِزامُ السَّرْج والرَّحْلِ والوَلْمُ الحبلُ الذي يُشَدُّ من التصدير الى السِّناف لئلا يَقْلَقا والوَلْمُ القَيْدُ والوليمةُ طعامُ العُرس والإملاكِ وقيل هي كلُّ طعامٍ صُنِعَ لعُرسٍ وغيره وقد أَوْلَمَ قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول يُسمّى الطعامُ الذي يُصْنَعُ عند العُرس الوليمةَ والذي عند الإملاكِ النَّقيعةَ وقال النبي

قوله الغبطة المشبعة هذا ما بالاصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع اليه أهله أولم ولو بشاة أى اصنع وليمة وأصل هذا كله من الاجتماع وتكرر ذكرها فى الحديث وفى الحديث ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب رضى الله عنها أبو العباس الولمة تمام الشئ واجتماعه وأولم الرجل اذا اجتمع خلقه وعقله أبو زيد رجل ويلمه داهية أى داهية وقال ابن الاعرابى انه لويلمه من الرجال مثله والاصل فيه ويل لامه ثم أضيف ويل الى الأم

(ونم) الونيم خرء الذباب ونم الذباب ونما وونيما ونقط الجوهرى ونيم الذباب سلحه وأنشد الاصمعى للفرزدق

لقد ونم الذباب عليه حتى * كأن ونيمه نقط المداد

(وهم) الوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وللقلب وهم وتوهم الشئ تخيله وتمثله كان فى الوجود أولم يكن وقال توهمت الشئ وتفرسته وتوسمته وتبينته بمعنى واحد قال زهير فى معنى التوهم * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد ويقال توهمت فى كذا وكذا وأوهمت الشئ اذا أغفلته ويقال وهمت فى كذا وكذا أى غلطت ثعلب وأوهمت الشئ تركته كله أوهم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى فأوهم فى صلاته فقيل كأنك أوهمت فى صلاتك فقال كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته أى أسقط من صلاته شيأ الاصمعى أوهم اذا أسقط ووهم اذا غلط وفى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وأورد ابن الاثير بعض هذا الحديث أيضا فقال قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا ايهم قال هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ووهم اليه يهم وهما ذهب وهمه اليه ووهم فى الصلاة وهما ووهم كلاهما سها ووهمت فى الصلاة تسهوت فأنا أوهم الفراء أوهمت شيأ ووهمته فاذا ذهب وهمك الى الشئ قلت وهمت الى كذا وكذا أهم وهما وفى الحديث أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه ووهمت الى الشئ اذا ذهب قلبك اليه وأنت تريد غيره أهم وهما الجوهرى وهمت فى الشئ بالفتح أهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وتوهمت أى ظننت وأوهمت غيرى ايهاما والتوهيم مثله وأنشد ابن برى لحميد الأرقط يصف صقرا

* يعد توهيم الوقاع والنظر * ووهم بكسر الهاء غلط وسها وأوهم من الحساب كذا أسقط وكذلك فى الكلام والكتاب وقال ابن الاعرابى أوهم ووهم ووهم سواء وأنشد

فان أخطأت أو أوهمت شيأ * فقد يهم المصافي بالحبيب

قوله شيأ منصوب على المصدر وقال الزبرقان بن بدر

فبتلك أقضي الهم اذ وهمت به * نفسي ولست بنأنأ عوار

شمر أوهم ووهم ووهم بمعنى قال ولا أرى الصحيح الا هذا الجوهري أوهمت الشيء اذا تركته كله يقال أوهم من الحساب مائة أي أسقط وأوهم من صلاته ركعة وقال أبو عبيد أوهمت أسقطت من الحساب شيأ فلم يعد أوهمت وأوهم الرجل في كتابه وكلامه اذا أسقط ووهمت في الحساب وغيره أوهم وهما اذا غلطت فيه وسهوت ويقال لا وهم من كذا أي لا بد منه والتهمة أصلها الوهمة من الوهم ويقال اتهمته افتعال منه يقال اتهمت فلانا على بناء افتعلت أي أدخلت عليه التهمة الجوهري اتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك وأصل التاء فيه واو على ما ذكر في وكل ابن سيده التهمة الظن تاؤه مبدلة من واو كما أبدلوها في تخمة سيبويه الجمع تهم واستدل على أنه جمع مكسر بقول العرب هي التهم ولم يقولوا هو التهم كما قالوا هو الرطب حيث لم يجعلوا الرطب تكسيرا انما هو من باب شعيرة وشعير واتهم الرجل وأتهمه وأوهمه أدخل عليه التهمة أي ما يتهم عليه واتهم هو فهو متهم وتهيم وأنشد أبو يعقوب

هما سقياني السم من غير بغضة * على غير جرم في اناء تهيم

وأتهم الرجل على أفعل اذا صارت به الريبة أبو زيد يقال للرجل اذا اتهمته أتهمت اتهاما مثل أدوأت أدواء وفي الحديث أنه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته ظننت فيه ما نسب اليه والوهم الطريق الواسع وقال الليث الوهم الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه

ثم أصدرناهما في وارد * صادر وهم صواه كالمثل

أراد بالوهم طريقا واسعا قال ذو الرمة يصف ناقته

كأنها جمل وهم وما بقيت * الا النحيزة والألواح والعصب

أراد بالوهم جملا ضخما والانثى وهمة قال الكميت

يجتاب أردية السراب وتارة * قمص الظلام بوهمة شملال

والوهم العظيم من الرجال والجمال وقيل هو من الابل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة والجمع أوهام ووهوم ووهم وقال الليث الوهم الجمل الضخم الذلول (ويم) قال في ترجمة وأم ابن الاعرابي

الوَأْمةُ المُوافَقةُ والوَيْمةُ التُّهَمةُ والله أعلم

(فصل الياء المثناة من تحتها) (يتم) اليُتْمُ الانفرادُ عن يعقوب واليَتِيمُ الفَرْدُ واليُتْمُ واليَتَمُ فِقْدانُ الاب وقال ابن السكيت اليُتْمُ فى الناس من قِبَل الاب وفى البهائم من قِبَل الأُمّ ولا يقال لمن فَقَدَ الأُمَّ من الناس يَتيمٌ ولكن منقطع قال ابن برى اليَتيمُ الذى يموت أبوه والعَجِيُّ الذى تموت أُمُّه واللَّطيمُ الذى يموت أَبَواه وقال ابن خالويه ينبغى أن يكون اليُتْمُ فى الطير من قِبَل الاب والامّ لانهما كليهما يَزُقّان فراخَهما وقد يَتِمَ الصبيُّ بالكسر يَيْتَمُ يُتْماً ويَتْماً بالتسكين فيهما ويقال يَتُمَ ويَتِمَ وأَيْتَمه الله وهو يَتيمٌ حتى يبلغَ الحُلُم الليث اليَتيمُ الذى مات أبوه فهو يَتيمٌ حتى يبلغَ فاذا بلغ زال عنه اسمُ اليُتْم والجمع أَيْتامٌ ويَتامَى ويَتَمَةٌ فأما يَتامَى فعلى باب أَسارَى أُدخلوا فى باب ما يكرهون لان فَعالَى نظيرةُ فَعْلَى وأما أَيْتامٌ فانه كُسِّر على أفعال كما كُسِّر فاعلٌ عليه حين قالوا شاهد وأَشهاد ونظيره شريفٌ وأشراف ونَصيرٌ وأنصارٌ وأما يَتَمَةٌ فعلى يَتِمَ فهو ياتِمٌ وان لم يسمع الجوهرى يَتَّمهم الله تَيْتِيماً جعلهم أيتاماً قال الفِنْدُ الزِّمّانىّ واسمه شَهْل بن شَيْبان

بِضَرْبٍ فيه تَأْييمٌ * وتَيْتِيمٌ وإرْنانُ

قال المفضل أصل اليُتْم الغَفْلةُ وبه سمى اليَتيمُ يَتيماً لانه يُتَغافَلُ عن بِرّه وقال أبو عمرو اليُتْمُ الابطاء ومنه أُخِذ اليَتيمُ لان البِرَّ يُبْطِئُ عنه ابن شميل هو فى مَيْتَمةٍ أى فى يَتامَى وهذا جمع على مَفْعَلةٍ كما يقال مَشْيَخَةٌ للشيوخ ومَسْيَفَةٌ للسيوف وقال أبو سعيد يقال للمرأة يَتيمةٌ لا يزول عنها اسمُ اليُتْم أبدا وأنشدوا * ويُنْكَحُ الأَرامِلُ اليَتامَى * وقال أبو عبيدة تُدْعَى يتيمةً ما لم تتزوّجْ فاذا تزوّجت زال عنها اسمُ اليُتْم وكان المُفَضَّل ينشد

أفاطِمَ انى هالكٌ فتَثَبَّتِى * ولا تَجْزَعِى كلُّ النساءِ يَتيمُ

وفى التنزيل العزيز وآتُوا اليَتامَى أموالَهم أى أعطوهم أموالَهم اذا آنَسْتم منهم رُشْدا وسُمّوا يَتامَى بعد أن أُونِسَ منهم الرُّشْدُ بالاسم الاول الذى كان لهم قبل ايناسه منهم وقد تكرر فى الحديث ذكرُ اليُتْمِ واليَتيمِ واليَتيمةِ والايْتامِ واليَتامَى وما تصرّف منه واليُتْمُ فى الناس فَقْدُ الصبى أباه قبل البلوغ وفى الدوابّ فَقْدُ الامّ وأصلُ اليُتْم بالضم والفتح الانفرادُ وقيل الغفلةُ والانثى يَتيمةٌ واذا بلغا زال عنهما اسمُ اليُتْم حقيقةً وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبيرٌ يَتيمَ أبى طالب لانه رَبّاه بعد موت أبيه وفى الحديث تُسْتَأْمَرُ

اليتيمة في نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهي بالغة مجازا وفي حديث الشعبي ان امرأة جاءت اليه فقالت اني امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أي ضعائف وحكى ابن الاعرابي صبي يتمان وأنشد لابي العارم الكلابي

فبت أشوي صبيتي وحليلتي * طريا وجرو الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده وأحر بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا وأيتمت المرأة وهي موتم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها مياتيم عن اللحياني وفي حديث عمر رضي الله عنه قالت له بنت خفاف الغفاري اني امرأة موتمة توفي زوجي وتركهم وقالوا الحرب ميتمة ييتم فيها البنون وقالوا الايجا

القصيل عن أمه فان الذئب عالم بمكان القصيل اليتيم واليتم الغفلة ويتم يتما أقصر وفتر أنشد ابن الاعرابي

بياض بالاصل

ولا ييتم الدهر المواصل بينه * عن القه حتى يستدير فيضرعا

واليتم الابطاء ويقال في سيره يتم بالتحريك أي ابطاء وقال عمرو بن شاس

والافسيري مثل ماسار راكب * تيمم خمسا ليس في سيره يتم

يروى أمم واليتم أيضا الحاجة قال عمران بن حطان

وفرعني من الدنيا وعيشتها * فلا يكن لك في حاجاتها يتم

ويتم من هذا الامر يتما انفلت وكل شيء مفرد بغير نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة الاصمعي اليتيم الرملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة وأنشد ابن الاعرابي أيضا البيت الذي أنشده المفضل كل النساء يتيم وقال أي كل منفرد يتيم قال ويقول الناس اني صحفت وانما يصحف من الصعب الى الهين لا من الهين الى الصعب ابن الاعرابي الميتم المفرد من كل شيء (يسم) الياسمين معروف فارسي معرب قد جرى في كلام العرب قال الاعشى

قوله الميتم المفرد كذا في الاصل وحرر اه

وشاهسفرم والياسمين ونرجس * يصبحنا في كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكأنه في التقدير ياسمة لانهم ذهبوا الى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هجاءين ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه قال أبو النجم

مِنْ ياسِمٍ بِيضٍ ووَرْدٍ أَحْمَرا * يَخْرُجُ من أَكْمامِه مُعْصْفَرا

قال ابن برى ياسِمٌ جمع ياسِمة فلهذا قال بِيض وبروى ووَرْدٍ أَزْهرا الجوهرى بعض العرب يقول شَمِمْتُ الياسِمِينَ وهذا ياسِمُونَ فيُجْرِيه مُجْرى الجمع كما هو مقول فى نَصِيبِينَ وأنشد ابن برى لعمر بن ربيعة

انَّ لى عندَ كلِّ نَفْحةِ بُسْتا * نٍ منَ الوَرْدِ أَومنَ الياسِمينَا

نَظْرةً والتفاتةً لكَ أَرْجو * أَنْ تَكونِى حَلَلْتِ فيما يَلِينَا

التهذيب يَسُومُ اسمُ جبلٍ صخرٍ مُمْلْساء قال أبو وجزة

وسَرْنا بِعِطْلُولٍ من اللَّهْوِلَيْن * يَحُطُّ الى السَّهْلِ اليَسُومِيَّ أَعْصَما

وقيل يَسُوم جبل بعينه قالت ليلى الاخيلية

لن تَستطيعَ بأَن تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ * حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضابِ يَسُوما

ويقولون الله أَعلم مَنْ حَطَّها من رأْسِ يَسُومَ يريدون شاةً مسروقةً فى هذا الجبل (يلم) ما سَمِعْتُ له أَيْلَمةً أى حركةً وأنشد ابن برى

فما سَمِعْتُ بعدَ تلكَ النَّأْمَهْ * منها ولا منه هُنالكَ أَيْلَمَهْ

قال أبو على وهى أَفْعَلة دون فَيْعَلة وذلك لان زيادة الهمزة أَوّلًا كثير ولان أَفْعَلة أَكثر من فَيْعَلة الجوهرى يَلَمْلَمُ لغة فى أَلَمْلَم وهو ميقاتُ أهل اليمن قال ابن برى قال أبو على يَلَمْلَمُ فَعَلْعَلٌ الياءُ فاءُ الكلمة واللام عينها والميم لامها (يمم) الليث اليَمُّ البحرُ الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه ويقال اليَمُّ لُجَّتُه وقال الزجاج اليَمُّ البحرُ وكذلك هو فى الكتاب الاول لا يُثَنَّى ولا يُكَسَّر ولا يُجْمَع جَمْعَ السلامة وزَعَم بعضُهم أنها لغة سُرْيانية فعرَّبته العرب وأصله يَمًّا ويَقَعُ اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤه مِلْحًا زُعاقًا وعلى النهر الكبير العَذْب الماء وأُمِرَتْ أُمُّ موسى حينَ وَلَدَتْه وخافَتْ عليه فرعونَ أَنْ تجعلَه فى تابوتٍ ثم تَقْذِفَه فى اليَمِّ وهو نَهْرُ النيل بمصر حماها الله تعالى وماؤه عَذْبٌ قال الله عز وجل فَلْيُلْقِه اليَمُّ بالساحل فجَعَل له ساحلًا وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث انه البحر الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه وفى الحديث ما الدنيا فى الآخرة الا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحدُكم إِصْبَعه فى اليَمِّ فلْيَنْظُرْ بمَ تَرْجِعُ اليَمُّ البحرُ ويُمَّ الرجلُ فهو مَيْمُومٌ اذا طُرِحَ فى البحر وفى المحكم اذا غَرِقَ فى اليَمِّ ويُمَّ الساحلُ يَمًّا غَطّاه اليَمُّ وطَما عليه فغلب عليه ابن برى واليَمُّ الحيةُ واليَمامُ طائرٌ وقيل هو

قوله شاة مسروقة الخ عبارة الميدانى أصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعنى شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله أعلم الخ يضرب مثلا فى النية والضمير ومثله لما فوت كتبه مصححه

أعمُّ من الحَمام وقيل هو ضرب منه وقيل اليَمامُ الذي يَسْتَفرِخُ والحَمام هو البرّي الذي لا يألفُ البيوت وقيل اليَمامُ البرّيّ من الحَمام الذي لا طَوْقَ له والحَمام كلُّ مُطَوَّقٍ كالقُمْريّ والدُّبْسيّ والفاختة ولما فسّر ابن دُرَيد قوله

صُبَّةٌ كاليَمامِ تَهْوِي سِراعًا * وعَدِيٌّ كمِثْلِ سَيْلِ الطريق

قال اليَمامُ طائرٌ فلا أدري أعَنى هذا النوعَ من الطير أم نوعًا آخر الجوهري اليَمامُ الحَمامُ الوَحْشيّ الواحدة يَمامةٌ قال الكسائي هي التي تألفُ البيوت واليامومُ فرخُ الحمامة كأنه من اليمامة وقيل فرخُ النعامة وأما التَّيَمُّم الذي هو التَّوَخّي فالياءُ فيه بدلٌ من الهمزة وقد تقدم الجوهري اليَمامةُ اسمُ جارية زَرْقاء كانت تُبْصِرُ الراكبَ من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبْصَرُ من زَرْقاء اليمامة واليَمامةُ القَرْيةُ التي قَصَبَتُها حَجْرٌ كان اسمها فيما خلا جَوًّا وفي الصحاح كان اسمها الجَوَّ فسُمِّيَت باسم هذه الجارية لكثرة ما أُضيفَ إليها وقيل جَوُّ اليَمامة والنِّسْبةُ الى اليَمامة يَمامِيٌّ وفي الحديث ذكر اليمامة وهي الصُّقْعُ المعروفُ شَرْقيَّ الحجاز ومدينتُها العُظْمَى حَجْرُ اليمامة قال وإنما سُمِّيَ اليمامة باسم امرأة كانت فيه تسكنه اسمها يَمامة صُلِبَت على بابه وقولُ العرب اجتمعت اليمامةُ أصلها اجتمع أهلُ اليمامة ثم حذف المضاف فأنّثَ الفعلَ فصار اجتمعت اليمامةُ ثم أُعيدَ المحذوفُ فأُقِرَّ التأنيث الذي هو الفرع بذاته فقيل اجتمعت أهلُ اليمامة وقالوا هو يَمامِيّ ويَمامِيّ كأمامِي ابن بري ويَمامةُ كلِّ شيء قَطَنُه يقال الحَقْ بيَمامَتِك قال الشاعر

فقلْ جابتي لَبَّيْكِ واسْمَعْ يَمامَتِي * وأَلْيَنُ فِراشِي انْ كَبِرْتُ ومَطْعَمِي

(ينم) اليَنَمةُ عُشْبةٌ طيِّبةٌ واليَنَمةُ عُشْبةٌ اذا رعَتْها الماشيةُ كثُرَ رغوةُ ألبانها في قِلّة ابن سيده اليَنَمةُ نَبْتةٌ من أحرار البُقول تنبت في السَّهل ودَكادِك الارض لها ورقٌ طوالٌ لطافٌ مُحَدَّبُ الأطراف عليه وَبَرٌ أغْبَرُ كأنه قطعُ الفِراء وزَهْرتُها مثلُ سُنْبُلة الشعير وحبُّها صغيرٌ وقال أبو حنيفة اليَنَمةُ ليس لها زهرٌ وفيها حَبٌّ كثير تَسْمَن عليها الابلُ ولا تَغْزُرُ قال ومن كلام العرب قالت اليَنَمةُ أنا اليَنَمه أغْبِقُ الصبيَّ بعدَ العَتَمه وأكُبُّ الثُّمالَ فوقَ الأكَمه تقول دَرّي يُعَجِّل للصبي وذلك أن الصبيَّ لا يَصْبِر والجمع يَنَمٌ قال مُرَقِّش ووصف ثور وحش

باتَ بغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُه * مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُه واليَنَم

ويقال يَنَمةٌ خَذْواءُ اذا استرخى ورقها عند تمامه قال الراجز * أعْجَبَها أكْلُ البعير اليَنَمَهْ *

(بهم) البهماء مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت وقال عمارة الفلاة التى لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطرقها وفى حديث قس

كل بهماء يقصر الطرف عنها * أرقلتها قلاصنا ارقالا

ويقال لها هيماء وليل أبهم لا نجوم فيه والبهماء فلاة ملساء ليس بها نبت والابهم البلد الذى لا علم به والبهماء العمياء سميت به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج الابهمان لانهما يتجرثمان كل شئ كتجرثم الاعمى ويقال لهما الاعميان والبهماء التى لا مرتع بها أرض بهماء والبهماء الارض التى لا أثر فيها ولا طريق ولا علم وقيل هى الارض التى لا يهتدى فيها الطريق وهى أكثر استعمالا من الهيماء وليس لها مذكر من نوعها وقد حكى ابن جنى بر أبهم فاذا كان ذلك فلها مذكر والابهم من الرجال الجرىء الذى لا يستطاع دفعه وفى التهذيب الشجاع الذى لا ينحاش لشئ وقيل الابهم الذى لا يعى شيأ ولا يحفظه وقيل هو الثبت العنادجهلا لا يزيغ الى حجة ولا يتهم رأيه اعجابا والابهم الاصم وقيل الاعمى الازهرى والابهم من الناس الاصم الذى لا يسمع بين البهم وأنشد * كأنى أنادى أو أكلم أبهما * وسنة بهماء ذات جدوبة وسنون بهم لا كلأ فيها ولا ماء ولا شجر أبو زيد سنة بهماء شديدة عسرة لا فرج فيها والابهم المصاب فى عقله والابهم الرجل الذى لا عقل له ولا فهم قال العجاج * الا تضاليل الفؤاد الابهم * أراد الاهيم فقلبه وقال رؤبة

كأنما تغريده بعد العتم * مرتجس جلجل أو حاد نهم

* أو راجز فيه لجاج وبهم *

أى لا يعقل والابهمان عند أهل الحضر السيل والحريق وعند الاعراب الحريق والجمل الهائج لانه اذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الابهم من الرجال وانما سمى أبهم لانه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق فيكلم أو يستعتب ولهذا قيل للفلاة التى لا يهتدى بها للطريق بهماء والبر أبهم قال الاعشى

ويهماء بالليل عطشى الفلا * ة يؤنسنى صوت فيادها

قال ابن جنى ليس أبهم وبهماء كأدهم ودهماء لامرين أحدهما أن الابهم الجمل الهائج أو السيل والبهماء الفلاة والآخر أن أبهم لو كان مذكر بهماء لوجب أن يأتى فيهما بهم مثل دهم ولم يسمع ذلك

فعلم لذلك أن هذا تلاقٍ بين اللفظ وأن أَيْهَمَ لا مؤنث له وأن يَهْماء لا مذكر له والأَيْهَمانِ عند أهل الأَمْصار السيلُ والحَريقُ لانه لا يُهْتَدى فيهما كيف العملُ كما لا يُهْتَدى في اليَهْماءِ والسَّيلُ والجملُ الهائجُ الصَّؤُولُ يُتَعوَّذُ منهما وهُما الأَعْمَيانِ يقال نَعُوذ بالله من الأَيْهَمَيْنِ وهما البعيرُ المُغْتَلِمُ الهائجُ والسيلُ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتَعوَّذُ من الأَيْهَمَيْنِ قال وهما السيلُ والحريق أبو زيد أنت أشدُّ وأشجعُ من الأَيْهَمَيْنِ وهما الجملُ والسَّيْلُ ولا يقال لاحدهما أَيْهَمُ والأَيْهَمُ الشامخُ من الجبال والأَيْهَمُ من الجبال الصَّعْبُ الطويلُ الذي لا يُرْتَقَى وقيل هو الذي لا نبات فيه وأَيْهَم اسم وجَبَلةُ بنُ الأَيْهَمِ آخرُ ملوكِ غسّان

(يوم) اليَوْمُ معروفٌ مقدارُه من طلوع الشمس الى غروبها والجمع أَيّامٌ لا يكسّر الا على ذلك وأصله أَيْوامٌ فأُدْغم ولم يستعملوا فيه جمعَ الكثرة وقوله عز وجل وذَكِّرْهم بأَيامِ الله المعنى ذَكِّرْهم بنِعَمِ الله التي أَنْعَمَ فيها عليهم وبِنِقَمِ الله التي انْتَقَمَ فيها من نوحٍ وعادٍ وثمودَ وقال الفراء معناه خَوِّفْهم بما نزَلَ بعادٍ وثمود وغيرِهم من العذاب وبالعفو عن آخَرين وهو في المعنى كقولك خُذْهُم بالشدّة واللِّين وقال مجاهد في قوله لا يَرْجُون أَيّامَ الله قال نِعَمَه وروى عن أُبَيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذَكِّرْهم بأَيّامِ الله قال أَيامُه نِعَمُه وقال شمر في قولهم * يَوْماهُ يومُ نَدًى ويومُ طِعانِ * ويَوْماه يومُ نُعْمٍ ويومُ بُؤْسٍ فاليومُ ههنا بمعنى الدَّهْرِ أي هو دَهْرَه كذلك والأَيّامُ في أصلِ البناءِ أَيْوامٌ ولكن العرب اذا وَجَدُوا في كلمة ياءً وواوًا في موضعٍ والأُولَى منهما ساكنةٌ أَدْغَموا احداهما في الاخرى وجعلوا الياءَ هي الغالبةَ كانت قبلَ الواو أو بعدَها الا في كلمات شَواذَّ تُرْوَى مثل الفُتُوّة والهُوّة وقال ابن كيسان وسُئل عن أَيّام لِمَ ذَهَبَت الواوُ فأجاب أن كلّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أَحدُهما الآخَرَ بسكون فان الواو تصير ياءً في ذلك الموضع وتُدْغَم احداهما في الاخرى من ذلك أَيّامٌ أصلها أَيْوامٌ ومثلُها سَيِّدٌ وميّت الاصلُ سَيْوِدٌ ومَيْوِتٌ فأكثرُ الكلام على هذا الا حرفين صَيْوِب وحَيْوة ولو أَعَلُّوهما لقالوا صَيِّب وحيّة وأما الواوُ اذا سبَقت فقولك لَوَيْتُه لَيًّا وشَوَيْتُه شَيًّا والاصل شَوْيًا ولَوْيًا وسُئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْمَ اليَوْمَ فقال يريدون اليَوْمَ اليَوْمَ ثم خفّفوا الواو فقالوا اليَوْمَ اليَوْمَ وقالوا أَنا اليومَ أَفعلُ كذا لا يريدون يومًا بعينه ولكنهم يريدون الوقتَ الحاضرَ حكاه سيبويه ومنه قوله عز وجل اليومَ أَكْمَلْتُ لكم دِينَكم وقيل معنى اليومَ أَكملتُ لكم دينَكم أي فَرَضْتُ ما تحتاجون اليه في دِينِكم وذلك حَسَنٌ جائزٌ فأما أن يكونَ دينُ الله في وقتٍ من الاوقات غيرَ كاملٍ فلا وقالوا اليومُ يومُكَ يريدون التشنيعَ وتعظيمَ الامر وفي حديث عمر رضي الله عنه

السائبة ولصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يُراديهما ثواب ذلك اليوم وفى حديث عبد الملك قال للحجاج سِرْ الى العراق غِرارَ النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جدّ فى عمله يومه وقد يُراد باليوم الوقتُ مطلقا ومنه الحديث تلك أيامُ الهَرْج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل واليومُ الأيْوَمُ آخرُ يوم فى الشهر ويومٌ أيْوَمُ ويَوِمٌ ووَوِمٌ الأخيرة نادرة لان القياس لا يوجب قلب الياء واوا كله طويلٌ شديدٌ هائلٌ ويومٌ ذو أياوِيمَ كذلك وقوله * مَرْوانُ يا مَرْوانُ لليوم اليَمِى * ورواه ابن جنى * مروان مروان أخو اليومِ اليَمِى * وقال أراد أخو اليومِ السهلِ اليومُ الصعبُ فقال يومٌ أيْوَمُ ويَوِمٌ كأشْعَثَ وشَعِثٍ فقلب فصار يَمِو فانقلبت العينُ لانكسار ما قبلها طرَفًا ووجهٌ آخرُ أنه أراد أخو اليومِ اليَوْمُ كما يقال عند الشدة والامرِ العظيم اليومُ اليومُ فقلب فصار اليَمْوُ ثم نقله من فَعْلٍ الى فَعِلٍ كما أنشده أبو زيد من قوله

علامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُّدَا * مُذْ خَمْسَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدا

يريد خَمْسون فلما انكسرَ ما قبل الواو قلبت ياءً فصار اليَمِى قال ابن جنى ويجوز فيه عندى وجه ثالث لم يُقَلْ به وهو أن يكون أصله على ما قيل فى المذهب الثانى أخو اليَوْمِ اليَوْمُ ثم قلب فصار اليَمْوُ ثم نقلت الضمةُ الى الميم على حد قولك هذا بَكُرْ فصار اليَمُوْ فلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة فى الاسم أبدلوا من الضمة كسرةً ثم من الواو ياءً فصارت اليَمِى كأَحْقٍ وأَدْلٍ وقال غيره هو فَعِلٌ أى الشديد وقيل أراد اليَوْم اليَوْم كقوله * انّ مع اليَوْمِ أخاه غَدْوَا * فاليَمِى على القول الاول نعتٌ وعلى القول الثانى اسمٌ مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليَوْم يقال يومٌ أيْوَمُ كما يقال لَيْلَةٌ لَيْلاءُ قال أبو الاخزر الحمّانى

نِعْمَ أخو الهَيْجاءِ فى اليومِ اليَمِى * ليومِ رَوْعٍ أو فَعالِ مُكْرُمِ

هو مقلوب منه أخّر الواوَ وقدّمَ الميمَ ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرَفًا كما قالوا أَدْلٍ فى جمع دَلْوٍ واليَوْمُ الكَوْنُ يقال نِعْمَ الاخُ فلانٌ فى اليوم اذا نَزَلَ بنا أى فى الكائنة من الكَوْنِ اذا حَدَثَتْ وأنشد * نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * قال أراد أن يشتقّ من الاسم نعتًا فكان حدُّه أن يقول فى اليَوْم اليَوْم فقلبه كما قالوا القِسِىّ والأَيْنُق وتقول العرب لليومِ الشديد يومٌ ذو أيّامٍ ويومٌ ذو أيايِيمَ لطوله وشرِّه على أهله الاخفش فى قوله تعالى أُسِّسَ على التَّقْوَى من أوّلِ يومٍ أى من أوّل الأيّام كما تقول لقِيتُ كلّ رجلٍ تُريد كلّ الرجال وياوَمْتُ الرجلَ مُياوَمَةً ويِوامًا أى عاملته أو استأجرته اليومَ الاخيرة عن اللحيانى وعاملته مُياوَمَةً كما تقول مُشاهرةً ولقيته يومَ يومَ حكاه

سيبويه وقال من العرب من يثنيه ومنهم من يضيفه الا في حد الحال أو الظرف ابن السكيت العرب تقول الايام في معنى الوقائع يقال هو عالم بأيام العرب يريد وقائعها وأنشد

وقائع في مضر تسعة * وفي وائل كانت العاشره

فقال تسعة وكان ينبغي أن يقول تسع لان الوقيعة أنثى ولكنه ذهب الى الايام وقال شمر جاءت الايام بمعنى الوقائع والنعم وقال انما خصوا الايام دون ذكر الليالي في الوقائع لان حربهم كانت نهارا واذا كانت ليلا ذكروها كقوله

ليلة العرقوب حتى غامرت * جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وأما قول عمرو بن كلثوم * وأيام لنا غر طوال * فانه يريد أيام الوقائع التي نصروا فيها على أعدائهم وقوله

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

أراد شر أيام دهرها كانه قال شر يومي دهرها الشرين وهذا كما يقال ان في الشر خيارا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الابيات وقصة عنز مستوفاة في موضعها ويام وخارف قبيلتان من اليمن ويام حي من همدان ويام اسم ولد نوح عليه السلام الذي غرق بالطوفان قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بالواو لانها عين مع وجود ى و م

(حرف النون)

النون من الحروف المجهورة ومن الحروف الذلق والراء واللام والنون في حيز واحد

(فصل الالف) (ابن) أبن الرجل يأبنه ويأبنه أبنا اتهمه وعابه وقال اللحياني أبنته بخير وبشر آبنه وآبنه أبنا وهو مأبون بخير أو بشر فاذا أضربت عن الخير والشر قلت هو مأبون لم يكن الا الشر وكذلك ظننته ظنة الليث يقال فلان يؤبن بخير وبشر أي يزن به فهو مأبون أبو عمرو يقال فلان يؤبن بخير ويؤبن بشر فاذا قلت يؤبن مجردا فهو في الشر لا غير وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم أي لا تذكر فيه النساء بقبيح ويصان مجلسه عن الرفث وما يقبح ذكره يقال أبنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الابن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها الجوهري أبنه بشر يأبنه ويأبنه اتهمه به وفلان يؤبن بكذا أي يذكر

بقبيح وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النساء قال شمر أَبَنْتُ الرجل بكذا وكذا اذا أَزْنَنْتُه به وقال ابن الاعرابى أَبَنْتُ الرجل آبِنُه وآبُنُه اذا رميته بقبيح وقذفته بسوء فهو مأبون وقوله لاتُؤْبَنُ فيه الحُرَم اى لاتُرمَى بسوء ولا تُعاب ولا يُذْكَرُ منها القبيح ومالا ينبغى مما يُستحى منه وفى حديث الافك أَشيروا علىّ فى أُناسٍ أَبَنُوا أَهلى أى اتهموها والأَبْن التهمة وفى حديث أبى الدرداء إن نُؤْبَنْ بما ليس فينا فرُبَّما زُكِّينا بما ليس فينا ومنه حديث أبى سعيد ما كُنّا نَأْبِنُه برُقْيةٍ أى ما كُنّا نعلم انه يرقى فنعيبه بذلك وفى حديث أبى ذرّ أنه دخل على عثمان ابن عفان فما سَبَّه ولا أَبَنَه أى ما عابه وقيل هو أَنَّبَه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأَبَنَ الرجل كأَبَنَه وآبَنَ الرجل وأَبَنَه كلاهما عابه فى وجهه وعيره والأُبْنَة بالضم العقدة فى العود أو فى العصا وجمعها أُبَنٌ قال الاعشى * قضيبَ سَرَاءٍ كثير الأُبَنْ * قال ابن سيده وهو أيضا مخرج الغصن فى القوس والأُبْنة العيب فى الخشب والعود وأصلها من ذلك ويقال ليس فى حسب فلان أُبْنَةٌ كقولك ليس فيه وَصْمَةٌ والأُبْنةُ العيب فى الكلام وقد تقدم قول خالد بن صفوان فى الأُبنة والوصمة وقول رؤبة

وامدح بلالاً غيرَ ما مُؤَبَّنِ * تراه كالبازى انتمى للمَوْكِنِ

انتمى تعلّى قال ابن الاعرابى مُؤَبَّنٌ معيب وخالفه غيره وقيل غيرها لك أى غير مبكى ومنه قول لبيد

قوما تجوبان مع الأنواح * وأَبِّنا ملاعب الرماح

* ومِدْرَهَ الكتيبة الرَّداح *

وقيل للمعيوب مأبون لانه زُنَّ بالعيب القبيح وكأنّ أصله من أُبْنة العصا لانها عيب فيها وأُبْنة البعير غلصمته قال ذو الرمة يصف عيرا وسحيله

تُغَنّيه من بين الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ * نَهُومٌ اذا ما ارتَدَّ فيها سَحِيلُها

تُغَنّيه يعنى العير من بين الصبيين وهما طرفا اللحى والأُبْنة العقدة وعنى بها ههنا الغلصمة والنهوم الذى ينحط أى يزفر يقال نَهَمَ ونَأَمَ فيها فى الأُبنة والسحيل الصوت ويقال بينهم أُبَنٌ أى عداوات وإبان كل شئ بالكسر والتشديد وقته وحينه الذى يكون فيه يقال جئته على إبّان ذلك أى على زمنه وأخذ الشئ بإبّانه أى بزمانه وقيل بأوله يقال أتانا فلان إبّانَ الرطب

قوله كثير الأُبن فى التكملة مانصه والرواية قليل الأُبن وهو الصواب لان كثرة الأُبن عيب وصدر البيت سلاجم كالنحل أنحى لها اه كتبه مصححه

قوله قوما تجوبان الخ هكذا فى الاصل وتقدم فى مادة نوح تنوحان اه مصححه

وإِبَّانَ اخْتِرافِ الثِّمار وإِبَّانَ الحَرِّ والبردِ أَي أَتانا في ذلك الوقت ويقال كُل الفواكه في إِبَّانِها أَي في وَقْتِها قال الراجز

أَيَّان تقضي حاجتي أَيَّانا * أَما تَرَى لِنُجْحِها إِبَّانا

وفي حديث المبعث هذا إِبَّانُ نُجُومِه أَي وَقْتُ ظُهُورِه والنونُ أَصلية فيكون فِعَّالاً وقيل هي زائدة وهو فِعْلانٌ من أَبَّ الشيءُ اذا تَهَيَّأَ للذَّهاب ومن كلام سيبويه في قولهم يا لَلعَجَب أَي يا عجب تعالَ فانه من إِبَّانِكَ وأَحْيانِكَ وأَبَنَ الرجلَ تَأْبيناً وأَبَّلَه مَدَحَهُ بعد موته وبَكاهُ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ

لَعَمْري وما دَهْري بِتَأْبِينِ هالكٍ * ولا جَزَعاً مما أَصابَ فأَوْجَعا

وقال ثعلب هو اذا ذَكَرْتَه بعد موته بخير وقال مرة هو اذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التَّأْبِينُ الثَّناءُ على الرجلِ في الموت والحَياة قال ابن سيده وقد جاء في الشعر مدحاً للحَيِّ وهو قول الراعي

فَرَفَّعَ أَصْحابي المَطِيَّ وأَبَّنُوا * هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيُونُ اللَّوامِحُ

قال مَدَحَها فاشْتاقُوا أَن يَنْظُروا اليها فأَسْرَعوا السَّيْرَ اليها شَوْقاً منهم أَن ينظروا منها وأَبَّنْتُ الشيءَ رَقَبْتُه وقال أَوْسٌ يصف الحمار

يقولُ له الراؤُونَ هذاكَ راكبٌ * يُؤَبِّنُ شَخْصاً فوقَ عَلْياءَ واقفُ

وحكى ابن بري قال رَوَى ابنُ الأَعرابي يُوَبِّرُ قال ومعنى يُوَبِّرُ شخصاً أَي ينظر اليه لِيَسْتَبِينَهُ ويقال انه لَيُوَبِّرُ أَثَراً اذا اقْتَصَّه وقيل لمادح الميت مُؤَبِّنٌ لاتباعه آثار فعاله وصنائعه والتَّأْبِينُ اقْتِفارُ الأَثَرِ الجوهري التَّأْبينُ أَن تَقْفُوَ أَثَرَ الشيءِ وأَبَنَ الأَثَرَ وهو أَن يَقْتَفِرَهُ فلا يَضِحُ له ولا يَنْفَلِتَ منه والتَّأْبينُ أَن يُفْصَدَ العِرْقُ ويُؤْخَذَ دَمُهُ فيُشْوَى ويُؤْكَلُ عن كُراع ابن الاعرابي الأَبَنُ غير ممدود الأَلِف على فَعَلٍ من الطعامِ والشرابِ الغليظُ الثَّخِين وأَبَنُ الارض نبتٌ يَخْرُجُ في رؤوس الإِكامِ له أَصْلٌ ولا يَطُولُ وكأَنه شَعَرٌ يُؤْكَلُ وهو سريع الخُروجِ سريعُ الهَيْجِ عن أَبي حنيفة وأَبَانانِ جَبَلانِ في البادية وقيل هما جَبَلانِ أَحدُهما أَسْوَدُ والآخَرُ أَبْيَضُ فالأَبْيَضُ لبَني أَسَدٍ والأَسْوَدُ لبَني فَزارَةَ بينهما نَهرٌ يقال له الرُّمَةُ بتخفيف الميم وبينهما نحوٌ من ثلاثة أَميال وهو اسم علم لهما قال بِشْرٌ يَصِفُ الظعائن

يَؤُمُّ بها الحُداةُ مِياهَ نَخْلٍ * وفيها عن أبانَيْنِ ازْوِرارُ

وانما قيل أبانانِ وأبانٌ أحدُهما والآخرُ مُتالِعٌ كما يقال القَمَران قال لبيد

دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ وأبانِ * فتَقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ

قال ابن جنى وأما قولهم للجبلَيْنِ المُتقابِلَيْنِ أبانانِ فانَّ أبانانِ اسمٌ علمٌ لهما بمنزلة زيدٍ وخالدٍ قال فان قلت كيف جازأن يكون بعض التثنية علماً وانما عامَّتُها نكراتٌ ألا ترى أن رجُلَيْنِ وغُلامَيْنِ كلُّ واحدٍ منهما نكرة غير علم فلما بال أبانَيْنِ صار علماً والجواب أن زيدين ليسا في كل وقت مُصْطَحِبَيْنِ مقترنين بل كلُّ واحد منهما يُجامِعُ صاحبَه ويفارقُه فلما اصطَحَبا مرةً وافترقا أخرى لم يُمْكِن أن يُخَصَّا باسم علم يُفيدُهما من غيرهما لانهما شيئان كلُّ واحدٍ منهما بائنٌ من صاحبه وأما أبانانِ فجَبَلانِ مُتقابِلانِ لا يُفارِقُ واحدٌ منهما صاحبَه فجَرَيا بالاتصال بعضهما ببعض مَجْرَى المسمى الواحد نحو بَكْرٍ وقاسمٍ فكما خُصَّ كلُّ واحدٍ من الاعلام باسمٍ يُفيدُه من أُمَّتِه كذلك خُصَّ هذان الجَبَلانِ باسمٍ يُفيدُهما من سائر الجبال لانهما قد جَرَيا مَجْرَى الجَبَلِ الواحد فكما أن ثَبِيراً ويَذْبُلَ لما كان كلُّ واحدٍ منهما جبلاً واحداً متصلةً أجزاؤُه خُصَّ باسمٍ لا يُشارِكُ فيه فكذلك أبانانِ لما لم يفترق بعضُهما من بعض كانا لذلك كالجَبَلِ الواحد فخُصَّا باسمِ علمٍ كما خُصَّ يَذْبُلُ ويَرَمْرَمُ وشَمامٍ كلُّ واحدٍ منها باسم علم قال مُهَلْهِل

أنكَحَها فَقْدُها الاراقِمَ في * جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ

لو بأبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها * رُمِّلَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بدَمِ

الجوهري وتقول هذان أبانانِ حَسَنَيْنِ تَنْصِبُ النعتَ لانه نكرة وصفتَ به معرفتَه لان الأماكِنَ لا تزولُ فصارا كالشيء الواحد وخالَفَ الحيوانَ اذا قلت هذان زيدانِ حَسَنانِ ترفع النعت ههنا لانه نكرةٌ وُصِفَتْ بها نكرةٌ قال ابن برى قول الجوهري تنصب النعت لانه نكرة وصفت بمعرفة قال يعني بالوصف هنا الحالَ قال ابن سيده وانما فرقوا بين أبانَيْنِ وعَرَفاتٍ وبين زَيْدَيْنِ وزَيْدِينَ من قِبَلِ أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجُلَيْنِ ولا لرِجالٍ بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا ائتِ بزَيْدٍ انما نريد هذا الشخصَ الذي يُشيرُ اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدانِ فانما نعني شخصَيْنِ بأعيانهما قد عُرِفا قبل ذلك وأُثْبِتا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيدُ بنُ فلانٍ وزيدُ بنُ فلانٍ فانما نعني شيئين بأعيانهما فكأنهم قالوا اذا قلنا ائتِ أبانَيْنِ فانما نعني هذين

الجبلين

الجبلين بأعيانهما اللذين يسير اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا امرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لانهم جعلوا أبانين اسماً لهما يعرفان به بأعيانهما وليس هذا فى الأناسىّ ولا فى الدوابّ انما يكون هذا فى الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلاً عندهم فى مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذى لا يزايله منه شئ حيث كان فى الأناسى والدواب والانسانان والدابتان لا يثبتان أبداً يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والآخر عنه غائب وقد يفرد فيقال أبان قال امرؤ القيس

كان أباناً فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجاد مزمل

وأبان اسم رجل وقوله فى الحديث من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وفى حديث أسامة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحاً هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء والله أعلم (أتن) الأتان الحمارة والجمع آتن مثل عناق وأعنق وأتن وأتن أنشد ابن الاعرابى

وما بين منهم غير أنهم * هم الذين غذت من خلفها الاتن

وانما قال غذت من خلفها الاتن لان ولد الاتان انما يرضع من خلف والمأتوناء الأتن اسم للجمع مثل المعيوراء وفى حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والأتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة ولا يقال فيها أتانة قال ابن الاثير وقد جاء فى بعض الحديث واستأتن الرجل اشترى أتاناً واتخذها لنفسه وأنشد ابن برى

بسأتياعمرو بامر موتن * واستأتن الناس ولم نستأتن

واستأتن الحمار صار أتاناً وقولهم كان حماراً فاستأتن أى صار أتاناً يضرب للرجل يهون بعد العز ابن شميل الاتان قاعدة الفودج قال أبو وهب الحمار هى القواعد والاتن الواحدة حمارة وأتان والاتان المرأة الرعناء على التشبيه بالأتان وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج بأتان قال نعم حكاه الفارسى فى التذكرة والاتان الصخرة تكون فى الماء قال الاعشى

قوله قال أبو وهب كذا فى الاصل والتهذيب وفى الصاغانى أبو مرهب بدل أبو وهب اهـ مصححه

بناجية كأتان الثميل * تقضي السرى بعد أين عسيرا

أي تصبح عاسرا بذنبها تخطر به مراحا ونشاطا وقال ابن شميل أتان الثميل الصخرة في باطن المسيل الضخمة التي لا يرفعها شيء ولا يحركها ولا يأخذ فيها طولها قامة في عرض مثله أبو الدقيش القواعد والأتن المرتفعة من الارض وأتان الضحل الصخرة العظيمة تكون في الماء وقيل هي الصخرة التي بين أسفل طي البئر فهي تلي الماء والاتان الصخرة الضخمة الململمة فاذا كانت في الماء الضحضاح قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة في صلابتها وقال كعب بن زهير

عيرانة كأتان الضحل ناجية * اذا ترقص بالقور العساقيل

وقال الاخطل

بجرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالي وتسياري

وقال أوس

عيرانة كأتان الضحل صلبها * أكل السوادي رضوه بمرضاح

ابن سيده وأتان الضحل صخرة تكون على فم الركي فيركبها الطحلب حتى تملاس فتكون أشد ملاسة من غيرها وقيل هي الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر والاتان مقام المستقي على فم البئر وهو صخرة والاتان والاتان مقام الركية وأتن يأتن أتنا خطب في غضب وأتن الرجل يأتن أتنانا اذا قارب الخطو في غضب وأتل كذلك وقال في مصدره الاتنان والاتلان وأتن بالمكان يأتن أتنا وتأتن وتأتت وأقام به قال أبان الدبيري

أتنت لها ولم أزل في خبائها * مقيما الى أن أنجزت خلتي وعدي

والاتن أن تخرج رجلا الصبي قبل رأسه لغة في اليتن حكاه ابن الاعرابي وقيل هو الذي يولد منكوسا فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد والموتن المنكوس من اليتن والاتون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الاتاتين ويقال هو مولد قال ابن خالويه الاتون مخفف من الاتون والاتون أخدود الجبار والجصاص وأتون الحمام قال ولا أحسبه عربيا وجمعه أتن قال الفراء هي الاتاتين قال ابن جني كأنه زاد على عين أتون عينا أخرى فصار فعول مخفف العين الى فعول مشدد العين فسوره حينئذ على أتون فقال فيه أتاتين كسفود وسفافيد وكلوب وكلاليب قال الفراء

وهذا

وهذا كما جمعوا قِسًّا قساوسةً أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات وأبدلوا احداهن واوا قال ورُبَّما شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أُتُن وأتاتين (أثن) الأُثْنةُ منبت الطلح وقيل هى القطعةُ من الطلح والأثل يقال هَبَطْنا أُثْنةً من طلح ومن أثل ابن الاعرابى عيص من سدر وأُثْنةٌ من طلح وسليلٌ من سمرٍ ويقال للشئ الأصيل أثِينٌ (أجن) الآجِنُ الماءُ المتغيرُ الطعم واللون أجَنَ الماءُ يأجِنُ ويأجُنُ أجْنًا وأُجونًا قال أبو محمد الفقعسى

ومنهل فيه الغرابُ ميتُ * كأنه من الأجون زيتُ

* سقيتُ منه القومَ واستقيتُ *

وأجِنَ يأجَنُ أجَنًا فهو أجِنٌ على فعِلٍ وأجُنَ بضم الجيم هذه عن ثعلب اذا تغير غير أنه شروب وخص ثعلب به تغيرَ رائحته وماءٌ أجِنٌ وآجِنٌ وأجِينٌ والجمع أجُونٌ قال ابن سيده وأظنه جمع أجْنٍ أو أجِنٍ الليث الآجِنُ أُجونُ الماءِ وهو أن يغشاه العرمضُ والورق قال العجاج

عليه من سافى الرِّياح الخُطُطِ * أجْنٌ كنِىّ اللَّحم لم يُشيَّطِ

وقال علقمة بن عبدة

فأوردها ماءً كأن جِمامَه * من الأجْنِ حنّاءٌ معًا وصبيبُ

وفى حديث علىٍّ كرم الله وجهه ارتوى من آجِنٍ هو الماءُ المتغيرُ الطعم واللون وفى حديث الحسن عليه السلام انه كان لا يرى بأسًا بالوضوء من الماء الآجِن والاجّانةُ والإنجانةُ والآجانةُ الاخيرة طائية عن اللحيانى المِركَنُ وأفصحها إجّانةٌ واحدة الأجاجين وهو بالفارسية اكانه قال الجوهرى ولا تقل انجانة والمِجْنَةُ مِدقّةُ القصار وترك الهمز أعلى لقولهم فى جمعها مواجن قال ابن برى المِجْنَةُ الخشبة التى يدق بها القصّارُ والجمع مآجِنُ وأجَنَ القصّارُ الثوبَ أى دقّه والأُجْنةُ بالضم لغة فى الوُجْنة وهى واحدة الوُجنات وفى حديث ابن مسعود أن امرأته سألته أن يكسوها جلبابًا فقال انى أخشى أن تدعى جلبابَ الله الذى جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجَنَّكَ من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمِنْ أجل أنك فحذفت مِنْ واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب فى الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربى تقديره لكن أنا هو الله ربى والله أعلم (أحن) الاحْنةُ الحقدُ فى الصدر وأحِنَ عليه أحَنًا واحْنةً وأحَنَ الفتحُ عن كراع وقد آحَنَه التهذيب وقد أحَنْتُ اليه آحَنُ أحْنًا وآحَنْتُه مؤاحنةً من

الاحنقور بما قالوا احنة قال الازهرى حنة ليس من كلام العرب وأنكر الاصمعى والفراء حنة ابن الفرج أحن عليه وحن من الاحنة ويقال فى صدره على احنة أى حقد ولا تقل حنة والجمع إحن وإحنات وفى الحديث وفى صدره على إحنة وفى حديث مازن فى قلو بكم البغضاء والاحن وأما حديث معاوية لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ما بينى وبين العرب حنة وفى الحديث لا يجوز شهادة ذى الظنة والحنة هو من العداوة وفيه الارجل بينه وبين أخيه حنة وقد أحنت عليه بالكسر قال الاقيبل القينى

متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه * يصدق بلاغات يجئه يقينها
اذا كان فى صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

يقول لا تطلب من عدوك كشف ما فى قلبه لك فانه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان وقيل قبل قوله اذا كان فى صدر ابن عمك احنة

اذا اصفة المعروف واتك جانبا * تخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمواحنة المعاداة قال ابن برى ويقال آحنته مواحنة (أخن) الاخنى ثياب مخططة قال العجاج * عليه كتان وآخنى * والاخنية القسى قال الاعشى

منعت قياس الاخنية رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادى

أضاف الشئ الى نفسه لان القياس هى الاخنية أو يكون على أنه أراد قياس القواسة الاخنية ويروى أو سهام بلاد أبو مالك الاخنى أكسية سود لينة يلبسها النصارى قال البعيث

فكر علينا ثم ظل يجرها * كما جر ثوب الاخنى المقدس

وقال أبو خراش

كان الملاء المحض خلف كراعه * اذا ما تمطى الاخنى المخذم

(أدن) المؤدن من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين وقيل هو الذى يولد ضاويا والمؤدنة طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة ابن برى المؤدن الفاحش القصر قال ربعى الدبيرى

لما رأته مؤدنا عظيرا * قالت أريد العتعت الذفرا

(أذن) أذن بالشئ إذنا وأذنا وأذانة علم وفى التنزيل العزيز فأذنوا بحرب من الله ورسوله

أى كونوا على علم وآذنه الامر وآذنه به أعلمه وقد قرئ فآذنوا بحرب من الله معناه أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله ويقال قد آذنته بكذا وكذا أوذنه ايذانا وإذنا اذا أعلمته ومن قرأ فأذنوا أى فأنصتوا ويقال أذنت لفلان فى أمر كذا وكذا آذن له إذنا بكسر الهمزة وجزم الذال واستأذنت فلانا استئذانا وأذنت أكثرت الاعلام بالشئ والأذان الاعلام وآذنتك بالشئ أعلمتكه وآذنته أعلمته قال الله عز وجل فقل آذنتكم على سواء قال الشاعر

* آذنتنا ببينها أسماء * وأذن به إذنا علم به وحكى أبو عبيد عن الاصمعى كونوا على إذنه أى على علم به ويقال أذن فلان يأذن به إذنا اذا علم وقوله عز وجل وأذان من الله ورسوله الى الناس أى إعلام والأذان اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقى وقوله عز وجل وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم معناه وإذ علم ربكم وقوله عز وجل وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله معناه بعلم الله والاذن ههنا لا يكون الا من الله لان الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من السحر وما شاكله ويقال فعلت كذا وكذا باذنه أى فعلت بعلمه ويكون باذنه بأمره وقال قوم الأذين المكان يأتيه الأذان من كل ناحية وأنشدوا

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * بها ريبة مما يخاف تريب

قال ابن برى الأذين فى البيت بمعنى المؤذن مثل عقيد بمعنى معقد قال وأنشده أبو الجراح شاهدا على الأذين بمعنى الأذان قال ابن سيده وبيت امرئ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى فيه الفرانق أزورا

أذين فيه بمعنى مؤذن كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع والأذين الكفيل وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال أذين أى زعيم وفعله باذنى وأذنى أى بعلمى وأذن له فى الشئ إذنا أباحه له واستأذنه طلب منه الاذن وأذن له عليه أخذ له منه الاذن يقال ائذن لى على الامير وقال الاغر بن عبد الله بن الحرث

وانى اذا ضن الأمير باذنه * على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

وقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حموها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز فى الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم

وقرئ فبذلك فلتفرحوا والآذن الحاجب وقال * تبدل بآذنك المرتضى * وأذن له أذنا استمع قال قعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * منى وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده وأذن اليه أذنا استمع وفى الحديث ما أذن الله لشئ كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعنى ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن أى يتلوه يجهر به يقال أذنت للشئ آذن له أذنا اذا استمعت له قال عدى

أيها القلب تعلل بددن * ان همى فى سماع وأذن

وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أى استمعت وأذن اليه أذنا استمع اليه معجبا وأنشد ابن برى لعمرو بن الأهيم

فلما أن تسايرنا قليلا * أذن الى الحديث فهن صور

وقال عدى

فى سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذى مشار

وآذنى الشئ أعجبنى فاستمعت له أنشد ابن الاعرابى

فلا وأبيك خير منك انى * ليؤذننى التحمحم والصهيل

وأذن للهو استمع ومال والأذن والأذن يخفف ويثقل من الحواس أنثى والذى حكاه سيبويه أذن بالضم والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها أذينة ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر فأما قولهم أذينة فى الاسم العلم فانما سمى به مصغرا ورجل أذن وأذن مستمع لما يقال له قابل له وصفوا به كما قال * مئبرة العرقوب اشفى المرفق * فوصف بهلان فى مئبرة واشفى معنى الحدة قال أبو على قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن فأذن للواحد والجميع فى ذلك سواء اذا كان يسمع مقال كل أحد قال ابن برى ويقال رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وانما سموه باسم العضو تهويلا وتشنيعا كما قالوا للمرأة ما أنت الا بطين وفى التنزيل العزيز ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم أكثر القراء يقرؤن قل أذن خير لكم ومعناه وتفسيره أن فى المنافقين من كان يعيب النبى صلى الله عليه وسلم ويقول ان بلغه عنى شئ

حلفت له وقبل منى لانه أذن فأعلمه الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر وقوله تعالى أذن خير لكم أى مستمع خير لكم ثم بين ممن يقبل فقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أى يسمع ما أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به وقوله فى حديث زيد بن أرقم هذا الذى أوفى الله باذنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه ورجل أذانى وآذن عظيم الاذنين طويلهما وكذلك هو من الابل والغنم ونعجة أذناء وكبش آذن وفى حديث أنس أنه قال له ياذا الاذنين قال ابن الاثير قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها أذاك الذى فى عينيه بياض وأذنه أذنا فهو مأذون أصاب أذنه على ما يطرد فى الاعضاء وأذنه كأذنه أى ضرب أذنه ومن كلامهم لكل جابه جوزة ثم يؤذن الجابه الوارد وقيل هو الذى يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة والجوزة السقية من الماء يعنون أن الوارد اذا وردهم فسألهم أن يسقوه ماء لاهله وماشيته سقوه سقية واحدة ثم ضربوا أذنه اعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك وأذن شكا أذنه وأذن القلب والسهم والنصل كله على التشبيه ولذلك قال بعض المحاجين ماذو ثلاث

آذان يسبق الخيل بالرديان يعنى السهم وقال أبو حنيفة اذا ركبت القذذ على السهم فهى آذانه وأذن كل شئ مقبضه كأذن الكوز والدلو على التشبيه وكله مؤنث وأذن العرفج والثمام ما يخدمنه فيندر اذا أخوص وذلك لكونه على شكل الاذن وآذان الكيزان عراها واحدها أذن وأذينة اسم رجل ليست محقرة على أذن فى التسمية اذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء وانما سمى بها محقرة من العضو وقيل أذينة اسم ملك من ملوك اليمن وبنو أذن بطن من هوازن وأذن النعل ما أطاف منها بالقبال وأذنتها جعلت لها أذنا وأذنت الصبى عركت أذنه وأذن الحمار نبت له ورق عرضه مثل الشبر وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة مثل الساعد وفيه حلاوة عن أبى حنيفة والأذان والأذين والتأذين النداء الى الصلاة وهو الاعلام بها وبوقتها قال سيبويه وقالوا أذنت وآذنت فمن العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول أذنت للتصويت باعلان وآذنت أعلمت وقوله عز وجل وأذن فى الناس بالحج روى أن أذان ابراهيم عليه السلام بالحج أن وقف بالمقام فنادى أيها الناس أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله

يا عباد الله اتقوا الله فوقرت في قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والارض فأجابه من في الاصلاب ممن كتب له الحج فكل من حج فهو ممن أجاب ابراهيم عليه السلام وروى أن أذانه بالحج كان يا أيها الناس كتب عليكم الحج والأذين المؤذن قال الحصين بن بكير الربعي يصف حمار وحش

شد على أمر الورود مئزره * سحقا وما نادى أذين المدره

السحق الطرد والمئذنة موضع الأذان للصلاة وقال اللحياني هي المنارة يعني الصومعة أبو زيد يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة قال الشاعر * سمعت للاذان في المئذنه * وأذان الصلاة معروف والأذين مثله قال الراجز * حتى اذا نودي بالأذين * وقد أذن أذانا وأذن المؤذن تأذينا وقال جرير يهجو الاخطل

ان الذي حرم الخلافة تغلبا * جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطينا
ان الفرزدق اذ تحنف كارها * أضحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جزعت على النصارى بعدما * لقي الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أو تسمعون من الأذان أذينا

ويروى هذا البيت

هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا

ابن بري والأذين ههنا بمعنى الأذان أيضا قال وقيل الأذين هنا المؤذن قال والأذين أيضا المؤذن للصلاة وأنشد رجز الحصين بن بكير الربعي * وما نادى أذين المدره * والأذان اسم التأذين كالعذاب اسم التعذيب قال ابن الاثير وقد ورد في الحديث ذكر الأذان وهو الاعلام بالشيء يقال منه آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة والأذان الاقامة ويقال أذنت فلانا تأذينا أي رددته قال وهذا حرف غريب قال ابن بري شاهد الأذان قول الفرزدق

وحتى علا في سور كل مدينة * مناد ينادي فوقها بأذان

وفي الحديث أن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال عليه السلام قرسوا الماء في الشنان وصبوه

عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة التثريب التبريد والشنان القرب الخلقان وفي الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الأذان والاقامة قبل الفرض وأذن الرجل رده ولم يسقه أنشد ابن الاعرابي * أذنناشرابث رأس الدبر * أي ردنا فلم يسقنا قال ابن سيده وهذا هو المعروف وقيل أذنه نقر أذنه وهو مذكور في موضعه وتأذن ليفعلن أي أقسم وتأذن أي اعلم كما تقول تعلم أي اعلم قال

فقلت تعلم أن للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله

وقوله عز وجل واذ تأذن ربك قيل تأذن تألى وقيل تأذن أعلم هذا قول الزجاج الليث تأذنت لأفعلن كذا وكذا يراد به ايجاب الفعل وقد آذن وتأذن بمعنى كما يقال أيقن وتيقن ويقال تأذن الامير في الناس اذا نادى فيهم يكون في التهديد والنهي أي تقدم وأعلم والمؤذن مثل الذاوي وهو العود الذي جف وفيه رطوبة وآذن العشب اذا بدأ يجف فترى بعضه رطبا وبعضه قد جف قال الراعي

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

التهذيب والأذن التبن واحدته أذنة وقال ابن شميل يقال هذه بقلة تجد بها الابل أذنة شديدة أي شهوة شديدة والأذنة خوصة الثمام يقال أذن الثمام اذا خرجت أذنته ابن شميل أذنت لحديث فلان أي اشتهيته وأذنت لرائحة الطعام أي اشتهيته وهذا طعام لا أذنة له أي لا شهوة لريحه وأذن بارسال ابله أي تكلم به وآذنوا عني أولها أي أرسلوا أولها وجاء فلان ناشرا أذنيه أي طامعا ووجدت فلانا لابسا أذنيه أي متغافلا ابن سيده وإذن جواب وجزاء وتأويلها ان كان الامر كما ذكرت أو كما جرى وقالوا اذن لا أفعل فحذفوا همزة اذن واذا وقفت على اذن أبدلت من نونه ألفا وانما أبدلت الالف من نون اذن هذه في الوقف ومن نون التوكيد لان حالهما في ذلك حال النون التي هي علم الصرف وان كانت نون اذن أصلا وتانك النونان زائدتين فان قلت فاذا كانت النون في اذن أصلا وقد أبدلت منها الالف فهل تجيز في نحو حسن ورسن ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حسا ورسا فالجواب أن ذلك لا يجوز في غير اذن مما نونه أصل وان كان ذلك قد جاء في اذن من قبل أن اذن حرف فالنون فيها بعض حرف فجاز ذلك في نون اذن لمضارعة اذن كلها نون التأكيد ونون الصرف وأما النون في حسن ورسن ونحوهما فهي أصل من اسم متمكن يجري عليه الاعراب فالنون في ذلك كالدال من زيد والراء من نكير ونون اذن ساكنة كما

أن نونَ التأكيد ونونَ الصرف ساكنتان فهي لهذا ولما قدمناه من أن كل واحدة منهما حرفٌ كما أن النون من إذَنْ بعض حرفٍ أشْبَهَتْ بنونِ الاسم المتمكن الجوهري إذَنْ حرفُ مكافأةٍ وجواب ان قدمتها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها لا غير وأنشد ابن بري هنا لسَلْمَى بن عونة الضبي قال وقيل هو لعبد الله بن عَنَمَةَ الضبي

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ * إذَنْ يُرَدَّ وقيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

قال الجوهري اذا قال لك قائلٌ الليلةَ أزورُكَ قلتَ إذَنْ أُكْرِمَكَ وان أخَّرْتَها ألْغَيْتَ قلتَ أُكْرِمُكَ إذَنْ فان كان الفعلُ الذي بعدها فعلَ الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبة واذا وقَفْتَ على إذَنْ قلتَ اذا كما تقول لزيدا وان وسَّطْتَها وجعلتَ الفعلَ بعدها معتمدا على ما قبلها ألْغَيْتَها أيضا كقولك أنا إذَنْ أُكْرِمُكَ لانها في عوامل الافعال مُشَبَّهَةٌ بالظَّنِّ في عوامل الاسماء وان أدخلت عليها حرفَ عطف كالواو والفاء فأنتَ بالخيار ان شئتَ ألْغَيْتَ وان شئتَ أعْمَلْتَ

(ارن) الأَرَنُ النَّشاطُ أرِنَ يأْرَنُ أرَنًا وإرانًا وأرِينًا أنشد ثعلب للعَذْلَى

مَتَى يُنازِعْهُنَّ في الأرِينِ * يَذْرَعْنَ أو يُعْطِينَ بالماعُونِ

وهو أرِنٌ وآرُونٌ مثل مَرِحٍ ومَرُوحٍ قال حُمَيد الأرْقَط

أتَبْعَثَاء على الرَّزونِ * حدَّ الرَّبيعِ أرِنٍ أرُونِ

والجمع آرانٌ التهذيب الأَرَنُ البَطَرُ وجمعه آرانٌ والإرانُ النَّشاطُ وأنشد ابن بري لابن أحمر يصف ثورا

فانقَضَّ مُنْصَلِتًا كأنَّ إرانَهُ * قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ المُوقِدِ

وجمعه أُرُنٌ وأرِنَ البعيرُ بالكسر يأْرَنُ أرَنًا اذا مَرِحَ مَرَحًا فهو أرِنٌ أي نَشِيطٌ والإرانُ الثورُ وجمعه أُرُنٌ غيره الإرانُ الثورُ الوحشيُّ لانه يُؤارِنُ البقرةَ أي يطلبُها قال الشاعر

وكم من إرانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَهُ * اذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُهْ

وآرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤارَنَةً وإرانًا طلَبَها وبه سُمِّيَ الرجلُ إرانًا وشاةُ إرانٍ الثورُ لذلك قال لبيد

فكأنها هي بعدَ غِبِّ كَلالِها * أو أسْفَعُ الخَدَّيْنِ شاةُ إرانِ

وقيل إرانٌ موضعٌ ينسب اليه البقر كما قالوا لَيْثُ خَفِيَّةٍ وجِنُّ عَبْقَرٍ والمِئْرانُ كِناسُ الثورِ الوحشي وجمعه المَيارِينُ والمَآرِينُ الجوهري الإرانُ كِناسُ الوحشِ قال الشاعر

* كأنه تَيْسُ إرانٍ مُنْبَتِلْ * اي مُنْبَتٌّ وشاهد الجمع قول جرير

قد بدلت ساكن الآرام بعدهم * والباقر الجيس يتحين المآرينا

وقال سؤر الذئب

قطعتها اذا المها تجوفت * مآرنا الى ذراها أهدفت

والاران الجنازة وجمعه أرن وقال أبو عبيد الاران خشب يشد بعضه الى بعض يحمل فيه الموتى قال الاعشى

أثرت فى جناحين كاران الـ*ـميت عولين فوق عوج رسال

وقيل الاران تابوت الموتى أبو عمرو الاران تابوت خشب قال طرفة

أمون كألواح الاران نسأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

ابن سيده الاران سرير الميت وقول الراجز

اذا طبى الكنات انغلا * تحت الاران سلبته الظلا

يجوز أن يعنى به شجرة تشبه النعش وأن يعنى به النشاط أى ان هذه المرأة سريعة خفيفة وذلك فيهن مذموم والأرنة الجبن الرطب وجمعها أرن وقيل حب يلقى فى اللبن فينتفخ و يسمى ذلك البياض الأرنة وأنشد * هدان كشحم الارنة المترجرج * وحكى الأرنى أيضا والارانى الجبن الرطب على وزن فعالى وجمعه أرانى قال و يقال للرجل انما أنت كالأرنة وكالأرنى والأرانى حب بقل يطرح فى اللبن فيجبنه وقول ابن أحمر * وتقنع الحرباء ارنته * قيل يعنى السراب والشمس عن ابن الاعرابى وقال ثعلب يعنى شعر رأسه وفى التهذيب وتقنع الحرباء ارنته بتاء بن قال وهى الشعرات التى فى رأسه وقوله هدان نوام لا يصلى ولا يبكر لحاجته وقد تهدن و يقال هو مهدون قال * ولم يعود نومة المهدون * الجوهرى وأرنة الحرباء بالضم موضعه من العود اذا انتصب عليه وأنشد بيت ابن أحمر

وتعلل الحرباء ارنته * متشاوسا لوريده نقر

وكنى بالأرنة عن السراب لانه أبيض و يروى أربته بالباء وأربته قلادته وأراد سلخه لان الحرباء يسلخ كما يسلخ الحية فاذا سلخ بقى فى عنقه منه شئ كأنه قلادة وقيل الأرنة ما لف على الرأس والأرون السم وقيل هو دماغ الفيل وهو سم أنشد ثعلب

وأنت الغيث ينفع ما يليه * وأنت السم خالطه الأرون

قوله وحكى الأرنى أيضا هكذا فى الاصل هنا وفيما بعد مع نقط النون وفى القاموس بالباء مضبوطا بضم الهمزة وفتح الراء والباء اه مصححه

أى خالطه دماغ الفيل وجمعه أُرُنٌ وقال ابن الاعرابى هو حَبٌّ بَقْلةٍ يقال له الأُرانَى والأُرانَى أصولُ عِرْ الضَّعة وقال أبو حنيفة هى جَناتها والأَرانيةُ ما يطولُ ساقُه من شَجَر الحَمْض وغيره وفى نسخة مالا يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه حتى رأيتُ الأَرِينةَ تأكلها صغارُ الابل الأَرِينةُ نبتٌ معروف يُشْبِه الخِطْمِىّ وقد روى هذا الحديث حتى رأيتُ الأَرْنَبةَ قال شمر قال بعضهم سألتُ الاصمعى عن الأَرِينة فقال نبتٌ قال وهى عندى الأَرْنَبة قال وسمعت فى الفصيح من أعراب سَعْدِ بن بكر ببطن مُرّ قال ورأيته نباتًا يُشْبه بالخطمىّ عريض الورق قال شمر وسمعت غيره من أعرابِ كِنانة يقولون هو الأَرِينُ وقالت أعرابية من بطنِ مُرّ هى الأَرِينةُ وهى خِطْمِيُّنا وغَسولُ الرأس قال أبو منصور والذى حكاه شمر صحيحٌ والذى روى عن الاصمعى أنه الأَرْنَبة من الأَرانِب غيرُ صحيح وشمرٌ مُتْقِنٌ وقد عُنِىَ بهذا الحرف وسأل عنه غيرَ واحدٍ من الاعراب حتى أحكمه والرُّواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الأَرِينةَ فى باب النبات من واحد ولا رأيته فى نُبوتِ البادية قال وهو خطأ عندى قال وأحسب القتيبىّ ذكَر عن الاصمعى أيضا الأَرْنَبةَ وهو غير صحيح وحكى ابن برى الأَرِين على فَعِيل نبتٌ بالحجازله ورق كالخِيرىّ قال ويقال أَرَنَ يأْرُنُ أُرُونًا دنا للهيج النهاية وفى حديث الذبيحة أَرِنْ أو اعْجَلْ ما أَنْهَرَ الدمَ قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختُلف فى ضبطها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبتُّ فيه الرُّواةَ وسألتُ عنه أهلَ العلم فلم أجدْ عند واحدٍ منهم شيأ يُقْطَعُ بصحته وقد طلبتُ له مَخْرَجًا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أرانَ القومُ فهم مُرِينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلِكْها ذَبْحًا وأَزْهِقْ نَفْسَها بكل ما أَنْهَرَ الدمَ غير السِّنّ والظفر على ما رواه أبو داود فى السُّنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون ائْرَنْ بوزن اعْرَبْ من أَرِنَ يأْرَنُ اذا نَشِطَ وخَفَّ يقول خِفَّ واعْجَلْ لئلا تقتلها خَنْقًا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة مَوْرَه والثالث أن يكون بمعنى أَدِم الحَزَّ ولا تَفْتُرْ من قولك رَنَوْتُ النظرَ الى الشئ اذا أَدَمْتَه أو يكون أراد أَدِم النظرَ اليه وراعِه ببصرِك لئلا يَزِلَّ عن المذبح ٣وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارْمِ قال الزمخشرى كلُّ مَن عَلاكَ وغَلَبَكَ فقد رانَ بك ورِينَ بفلان ذهَب به الموتُ وأرانَ القومُ اذا رِينَ بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذَوِى رَيْنٍ فى مواشيهم فمعنى أَرِنْ أى صِرْ ذا رَيْنٍ فى ذَبِيحتك قال ويجوز أن يكون أرانَ تعديةَ رانَ أى أَزْهِقْ نفسَها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار

٣قوله وتكون الكلمة بكسر الهمزة الخ كذا فى الاصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر الخ فان مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز الا أن يكون ورد بالياء أيضا وحرر اه مصححه

فارن

فارنَّ أى نَشَطْنَ من الأَرَن النَّشاط وذكر ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان رأْىُ الناس مثلَ رأْيك ما أُدِّىَ الأَرْيانُ وهو الخراجُ والاتاوةُ وهو اسم واحد كالشَّيْطان قال الخطابى الأَشْبَهُ بكلام العرب أَن يكون الأُرْبانَ بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحقّ يقال فيه أُرْبانٌ وعُرْبانٌ فان كانت معجمة باثنتين فهو من التأْريه لانه شئ قُرِّرَ على الناس وأُلْزِمُوه

(أزن) الأَزَنِيَّة لغةٌ فى اليَزَنِيَّة يعنى الرماحَ والياءُ أَصل يقال رُمْحٌ أَزَنِىٌّ ويَزَنِىٌّ منسوب الى ذى يَزَن أَحد ملوكُ الأَذْواء من اليَمن وبعضهم يقول يَزَانِىٌّ وأَزانِىّ

(أسن) الآسِنُ من الماء مثلُ الآجِن أَسَنَ الماءُ يأْسِنُ ويأْسُنُ أَسْنًا وأُسُونًا وأَسِنَ بالكسر يأْسَنُ أَسَنًا تغيَّر غيرَ أَنه شَرُوبٌ وفى نسخة تغيَّرت ريحُه ومياهٌ أُسْنٌ قال عَوْفُ بن الخَرِع

وتَشْربُ آسانَ الحِياض تَسوفُها * ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيرة آجِنا

أَراد آجِنًا فقلبَ وأَبدلَ التهذيب أَسَنَ الماءُ يأْسِنُ أَسْنًا وأُسُونًا وهو الذى لا يشربه أَحدٌ من نَتْنه قال الله تعالى من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال الفراء غير متغير وآجِن وروى الاعمش عن شَقِيق قال قال رجل يقال له نَهِيك بن سِنان يا أَبا عبد الرحمن أَياءً تجدُ هذه الآيةَ أَم أَلفًا من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال عبد الله وقد علمتَ القرآنَ كلَّه غير هذه قال انى أَقرأُ المفصَّل فى ركعة واحدة فقال عبد الله كهذِّ الشِّعْر قال الشيخ أَراد غير آسِنٍ أَم ياسِنٍ وهى لغة لبعض العرب وفى حديث عمر أَن قَبيصةَ بن جابر أَتاه فقال انى دَمَّيْتُ ظَبيًا وأَنا مُحْرِم فأَصَبْتُ خُشَشاءَهُ فأَسِنَ فَمات قال أَبو عبيد قوله فأَسِنَ فَمات يعنى دِيرَ به فأَخذه دُوارٌ وهو الغَشْىُ ولهذا قيل للرجل اذا دخل بئرًا فاشتدّت عليه ريحُها حتى يُصيبَه دُوارٌ فيسقط قد أَسِنَ وقال زهير

يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ * يَمِيدُ فى الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ

قال أَبو منصور وهو اليَسِنُ والأَسِنُ قال سمعته من غير واحد من العرب مثلَ اليَزَنِىِّ والأَزَنِىِّ واليَلَنْدَدِ والأَلَنْدَدِ ويروى الوَسِن قال ابن برى أَسِنَ الرجلُ من ريح البئر بالكسر لا غير قال والذى فى شعره يَميل فى الرمح مثلَ المائح وأَورده الجوهرى قد أَترك القِرن وصوابه يغادر القرن وكذا فى شعره لانه من صفة الممدوح وقبله

أَلَمْ تَرَ ابنَ سِنانٍ كيفَ فَضَّلَه * ما يُشْتَرَى فيه حَمْدُ الناسِ بالثَّمَنِ

قال وانما غَلَّطَ الجوهرىَّ قولُ الآخر

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

وأسن الرجل أسنا فهو أسن وأسن يأسن ويسن غشي عليه من خبث ريح البئر وأسن لاغير استدار رأسه من ريح تصيبه أبو زيد ركية موسنة يوسن فيها الانسان وسنا وهو غشي يأخذه وبعضهم يهمز فيقول أسن الجوهري أسن الرجل اذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن على فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأسر بالراء وتأسن عهد فلان وود اذا تغير قال رؤبة

* راجعه عهدا عن التأسن * التهذيب والاسينة سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعا أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر أسينة والجمع أسائن والأسون وهي الآسان أيضا الجوهري الأسن جمع الآسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة * وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن بري جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول والآسان جمع الأسن والأسن جمع أسينة وتجمع أسينة أيضا على أسائن فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن وقيل الواحد إسن والجمع أسون وآسان قال وكذا فسر بيت الطرماح

كلقوم القطاة أمر شزرا * كامرار المحدرج ذي الأسون

ويقال أعطني أسنا من عقب والأسن العقبة والجمع أسون ومنه قوله

* ولأخاطر يده واسن * وأسن الرجل لأخيه يأسنه ويأسنه اذا كسعه برجله أبو عمرو الأسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمسة وآسان الرجل مذاهبه وأخلاقه قال ضابئ البرجمي في الآسان الاخلاق

وقائلة لا يبعد الله ضابئا * ولا تبعدن آسانه وشمائله

والآسان والاسان الآثار القديمة والأسن بقية الشحم القديم وسمنت على أسن أي على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الأسن الشحم القديم والجمع آسان الفراء اذا أبقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسن والعسن وجمعها آسان وأعسان يقال سمنت ناقته عن أسن أي عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها وبلي يقال ما بقي من الثوب الا آسان أي بقايا والواحد أسن قال الشاعر

قوله والاسون وهي الآسان أيضا هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لاسن كحمل لا لاسينة وحرر اهـ مصححه

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

وهو على آسان من أبيه أي مشابه واحدها أسن كعسن وقد تأسن أباه اذا تقيله أبو عمرو وتأسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه قال اللحياني اذا نزع اليه في الشبه يقال هو على آسان من أبيه أي على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن بري شاهد تأسن الرجل أباه قول بشير الفريري

تأسن زيد فعل عمرو وخالد * أبوه صدق من فرير وبحتر

وقال ابن الاعرابي الأسن الشبه وجمعه آسان وأنشد

تعرف في أوجهها البشائر * آسان كل أفق مشاجر

وفي حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أي يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن لذلك يأسن أسنا أي مافطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشئ أبنته والمآسن منابت العرفج وأسن ماء لبني تميم قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أسن * لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

وروى عن ابن عمر أنه كان في بيته المسوسن فقال أخرجوه فانه رجس قال شمر قال البكراوي المسوسن شئ تجعله النساء في الغسلة لرؤسهن (أشن) الأشنة شئ من الطيب أبيض كأنه مقشور قال ابن بري الأشن شئ من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق قال أبو منصور ما أراه عربيا والأشنان والإشنان من الحمض معروف الذي يغسل به الأيدي والضم أعلى والأوشن الذي يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والله أعلم (أضن) إضان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق إضان

ويروى بالطاء والظاء (أطن) إطان اسم موضع وأنشد بيت ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق إطان

ويروى إظان بالظاء المعجمة (أطربن) الأطربون من الروم الرئيس منهم وقيل المقدم

فى الحرب قال عبدالله بن سبرة الحرشى

فان يكن أطربون الروم قطعها * فان فيها بحمد الله منتفعا

قال ابن جنى هى خماسية كعضرفوط (أطن) اطان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى بالضاد وبالطاء وقد تقدم (أفن) أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلبها فى غير حينها وقيل هو استخراج جميع ما فى ضرعها وأفنت الابل اذا حلبت كل ما فى ضرعها وأفن الحالب اذا لم يدع فى الضرع شيأ والأفن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم قال المخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وقيل هو أن يحتلبها فى كل وقت والتحيين أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة قال أبو منصور ومن هذا قيل للأحمق مأفون كأنه نزع عنه عقله كله وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهى أفنة مقصور وقيل الأفن أن تحلب الناقة والشاة فى غير وقت حلبها فيفسد ذلك والأفن النقص والمتأفن المتنقص وفى حديث على اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل وفى حديث عائشة قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والأفن والأفن نقص اللبن وأفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شربه كله والمأفون والمأفول جميعا من الرجال الذى لا زور له ولا صيور أى لا رأى له يرجع اليه والأفن بالتحريك ضعف الرأى وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ورجل مأفون ضعيف العقل والرأى وقيل هو المتمدح بما ليس عنده والاول أصح وقد أفن أفنا وأفنا والافين كالمأفون ومنه قولهم فى أمثال العرب كثرة الرقين تعفى على أفن الأفين أى تغطى حمق الأحمق وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون ويقال ما فى فلان آفنة أى خصلة تأفن عقله قال الكميت يمدح زياد بن معقل الاسدى

ما حولتك عن اسم الصدق آفنة * من العيوب وما يرى بالسب   هكذا بالاصل وحرر اه

يقول ما حولتك عن الزيادة خصلة تنقصك وكان اسمه زيادا أبو زيد أفن الطعام يؤفن أفنا وهو مأفون للذى يعجبك ولا خير فيه والجوز المأفون الحشف ومن أمثال العرب البطنة تأفن الفطنة

يريد

يريد أن الشبع والامتلاء يضعف الفطنة أي الشبعان لا يكون فطناً عاقلا وأخذ الشيء بإفانه أي بزمانه وأوله وقد يكون فعلانا وجاء على إفان ذلك أي إبانه وعلى حينه قال ابن بري إفان فعلان والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على إفان ذلك وأفف ذلك قال والأفين الفصيل ذكرا كان أو أنثى والأفاني نبت وقال ابن الأعرابي هو شجر بيض وأنشد

كأن الأفاني سبيب لها * إذا التف تحت عناصي الوبر

وقال أبو حنيفة الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة تكثر ولها كلأ يابس وقيل الأفاني شيء ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء قال النابغة في وصف حمير

توالب ترفع الأذناب عنها * شرى أشناههن من الأفاني

وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها كالخواتم في أيديهم وإنها إذا يبست وابيضت شوكت وشوكها الحماط وهو لا يقع في شراب الأريح من شربه وقال أبو السمح هي من الجنبة شجرة صغيرة مجتمع ورقها كالكبة غبراء مليس ورقها وعيدانها أشبه الزغب لها شويك لا تكاد تستبينه فإذا وقع على جلد الإنسان وجده كأنه حريق نار وربما شري منه الجلد وسال منه الدم التهذيب والأفاني نبت أصفر وأحمر واحدته أفانية الجوهري والأفاني نبت ما دام رطبا فإذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثل يمانية ويقال هو عنب الثعلب ذكره الجوهري في فصل فني وذكره اللغوي في فصل أفن قال ابن بري وهو غلط **(أقن)** الأقنة الحفرة في الأرض وقيل في الجبل وقيل هي شبه حفرة تكون في ظهور القفاف وأعالي الجبال ضيقة الرأس قعرها قدر قامة أو قامتين خلقة وربما كانت مهواة بين شقين قال ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من أدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وجمعها أقن ابن الأعرابي أوقن الرجل إذا اصطاد الطير من وقنته وهي محضنه وكذلك توقن إذا اصطاد الحمام من محاضنها في رؤس الجبال والتوقن التوقل في الجبل وهو الصعود فيه أبو عبيدة الوقنة والأقنة والوكنة موضع الطائر في الجبل والجمع الأقنات والوقنات والوكنات قال الطرماح

في شناظي أقن بينها * غرة الطير كصوم النعام

الجوهري الأقنة بيت يبنى من حجر والجمع أقن مثل ركبة وركب وأنشد بيت الطرماح **(ألن)**

فرس ألِنٌ مجتمع بعضه على بعض قال المرّار الفقعسى

ألِنٌ اذا خُرِجَتْ سَلّتُه * وَهِلاً تَمْسَحُه مايَسْتَقِرّ

(البن) قال ابن الاثير أَلْبُونُ بالباء الموحدة مدينة باليمن زعموا أنها ذاتُ البئر المُعَطّلة والقصر المَشِيد قال وقد تفتح الباء (الين) فى الحديث ذكر حصن أَلْيُونَ هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديماً فتحها المسلمون وسمَّوْها الفُسْطاطَ ذكره ابن الاثير قال وأَلْبُونُ بالباء الموحدة مدينة باليمن وقد تقدم ذكرها والله أعلم (أمن) الأَمانُ والامانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأنا آمِنٌ وآمَنْتُ غيرى من الأَمْن والأَمان والأَمْنُ ضدُّ الخوف والأَمانةُ ضدُّ الخيانة والايمانُ ضدُّ الكفر والايمانُ بمعنى التصديق ضدُّه التكذيبُ يقال آمَنَ به قومٌ وكَذَّبَ به قومٌ فأما آمَنْتُه المتعدى فهو ضدُّ أَخَفْتُه وفى التنزيل العزيز وآمَنَهم من خَوْف ابن سيده الأَمْنُ نَقيضُ الخوف أَمِنَ فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً حكى هذه الزجاج وأَمَنَةً وأَماناً فهو أَمِنٌ والأَمَنَةُ الأَمْنُ ومنه أَمَنَةً نُعاساً واذ يَغْشاكم النُّعاسُ أَمَنَةً منه نَصَبَ أَمَنَةً لانه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَرَ الشرّ قال ذلك الزجاج وفى حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وتقع الأَمَنَةُ فى الارض أى الأَمْنُ يريد أن الارض تمتلئُ بالأَمْن فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان وفى الحديث النجومُ أَمَنَةُ السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماءَ ما تُوعَدُ وأنا أَمَنَةٌ لاصحابى فاذا ذَهَبْتُ أتى أصحابى ما يُوعَدون وأصحابى أَمَنَةٌ لأُمّتى فاذا ذهب أصحابى أتى الامّةَ ما تُوعَدُ أراد بوَعْد السماء انشقاقَها وذهابَها يوم القيامة وذهابُ النجوم تَكْويرُها وانكدارُها واعدامُها وأراد بوَعْد أصحابه ما وقع بينهم من الفِتَن وكذلك أراد بوَعْد الامّة والاشارةُ فى الجملة الى مجىء الشرّ عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين الناس كان يُبَيِّنُ لهم ما يختلفون فيه فلما تُوُفّى جالَت الآراءُ واختلفت الأَهْواءُ فكان الصحابةُ يُسْنِدون الأَمْرَ الى الرسول فى قول أو فعل أو دلالة حال فلما فُقِدَ قَلَّت الأَنوارُ وقَوِيَت الظُّلَمُ وكذلك حالُ السماء عند ذهاب النجوم قال ابن الاثير والأَمَنَةُ فى هذا الحديث جمع أَمِينٍ وهو الحافظ وقوله عز وجل واذ جَعَلْنا البيتَ مَثابةً للناس وأَمْناً قال أبو اسحق أراد ذا أَمْنٍ فهو آمِنٌ وأَمِنٌ وأَمِينٌ عن اللحيانى ورجل أَمِنٌ وأَمِينٌ بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز وهذا البَلَدِ الأَمِينِ أى الآمِنِ يعنى مكة وهو من الأَمْنِ وقوله

ألم تَعْلَمِى يا أَسْمَ ويحكِ أنّنى * حَلَفْتُ يميناً لا أخونُ يَمِينِى

قال ابن سيده انما يريد آمِنِى ابن السكيت والأَمينُ المُؤْتَمَنُ والأَمينُ المُؤْتَمِنُ من الاضداد وأنشد ابن

الليث أيضا الأخونُ يَمِينِي أي الذي يأتمنني الجوهري وقد يقال الأمينُ المأمونُ كما قال الشاعر
لا أخون أمِيني أي مأموني وقوله عز وجل إن المتقين في مقام أمين أي قد أمنوا فيه الغِيَرَ وأنتَ
في آمِن أي في أمْن كالفاتح وقال أبو زياد أنت في أمْن من ذلك أي في أمان ورجل أُمَنَةٌ يأمن كل
أحد وقيل يأمَنُه الناسُ ولا يخافون غائلته وأُمَنَةٌ أيضا موثوقٌ به مأمونٌ وكان قياسه أَمْنَة
ألا ترى أنه لم يعبّر عنه ههنا الا بمفعول اللحياني يقال ما آمَنْتُ أن أجد صحابةً ايمانا أي ما وثقت
والايمانُ عنده الثقةُ ورجل أَمَنَةٌ بالفتح للذي يُصَدِّق بكل ما يسمع ولا يُكَذِّب بشيء ورجل أَمَنَةٌ
أيضا اذا كان يطمئنّ الى كل واحد ويثق بكل أحد وكذلك الأُمَنَةُ مثال الهُمَزة ويقال آمَنَ
فلانٌ العدُوَّ ايمانا فأَمِنَ يأمَنُ والعدو مؤْمَنٌ وأمِنْتُه على كذا وائتمنته بمعنىً وقرئ مالك لا تأمَنّا
على يوسف بين الادغام والاظهار قال الاخفش والادغامُ أحسنُ وتقول اؤتُمِنَ فلانٌ على ما لم
يُسمّ فاعله فان ابتدأت به صيّرت الهمزة الثانية واوا لأن كلَّ كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت
الاخرى منهما ساكنة فلك أن تُصَيِّرها واوا اذا كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى
مكسورة نحو إِيتَمَنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمَنَ وحديث ابن عمر أنه دخل عليه ابنه
فقال إنّي لا ايمَنُ أن يكون بين الناس قتال أي لا آمَنُ فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال
المستقبلة نحو يِعلَم ونِعلَم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها واستأمَنَ اليه دخل في أمانه وقد أمَّنه
وآمَنَه وقرأ أبو جعفر المدني لستَ مُؤَمَّنا أي لا نؤمّنك والمأْمَنُ موضعُ الأَمْنِ والأَمِنُ المستجير
ليأمَنَ على نفسه عن ابن الاعرابي وأنشد

فأَحْسِبُوا الأَمْنَ من صدقٍ ومن بِرٍّ * وسَيْحِ أَيمانٍ قليلاتِ الأَشَرْ

أي لا اجارة أحسبوه أعطوه ما يكفيه وقرئ في سورة براءة انهم لا ايمانَ لهم من قرأه بكسر الالف
معناه أنهم ان أجاروا وأمَّنوا المسلمين لم يفوا وغدروا والايمانُ ههنا الاجارةُ والأَمانةُ والأَمَنَةُ نقيضُ
الخيانة لانه يُؤْمَن أذاه وقد أمِنَه وأمَّنه وائتمنه واتَّمَنه عن ثعلب وهي نادرة وعُذْرُ من قال ذلك أن
لفظه اذا لم يُدْغَم يصير الى صورة ما أصله حرف لين فذلك قولهم في افتعل من الاكل ايتكل ومن
الأُزرة ايتزر فأشبه حينئذٍ ايتَعَدَ في لغة من لم يُبْدِل الفاء تاء فقال اتَّمَنَ لقول غيره ايتَمَنَ وأجودُ
اللغتين اقرارُ الهمزة كأن تقول ائتمن وقد يقدّر مثلُ هذا في قولهم اتَّهَلَ واستأمنه كذلك وتقول
استأمنني فلان فآمنته أُومِنُه ايمانا وفي الحديث المؤذّنُ مؤتَمَنٌ مؤتَمَنُ القوم الذي يثقون اليه
ويتخذونه أمينا حافظا تقول اؤتُمِنَ الرجل فهو مؤتَمَنٌ يعني أن المؤذّن أمينُ الناس على صلاتهم

وصيامهم وفى الحديث المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجرى فى المجالس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء فى كل منها حديث وفى الحديث الامانة غنى أى سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفى حديث أشراط الساعة والامانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفى الحديث الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيد فى القول والحلف وغير ذلك ويقال ما كان فلان أمينا ولقد أمن يأمن أمانة ورجل أمين وأمان أى له دين وقيل مأمون به ثقة قال الاعشى

ولقد شهدت التاجر الأمان مورودا شرابه

التاجر الأمان بالضم والتشديد هو الأمين وقيل هو ذو الدين والفضل وقال بعضهم الأمان الذى لا يكتب لانه أمى وقال بعضهم الأمان الزراع وقول ابن السكيت

شربت من أمن دواء المشى * يدعى المشو طعمه كالشرى

الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب أعطيت فلانا من آمن مالى ولم يفسر قال أبو منصور كأن معناه من خالص مالى ومن خالص دواء المشى ابن سيده ما أحسن أمنتك وامنك أى دينك وخلقك وآمن بالشى صدق وأمن كذب من أخبره الجوهرى أصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية ومنه المهيمن وأصله مؤأمن لينت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء قال ابن برى قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه أن يقول أبدلت الثانية وأما ما ذكره فى مهيمن من أن أصله مؤأمن لينت الهمزة الثانية وقلبت ياء لا يصح لانها ساكنة وانما تخفيفها أن تقلب ألفا لا غير قال فثبت بهذا أن مهيمنا من هيمن فهو مهيمن لا غير وحد الزجاج الايمان فقال الايمان اظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك وهو الذى يرى أن أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله فى ذلك ريب وفى التنزيل العزيز وما أنت بمؤمن لنا أى بمصدق والايمان التصديق التهذيب وأما الايمان فهو مصدر آمن يؤمن ايمانا فهو مؤمن واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الايمان معناه التصديق قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا الآية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهمه وأين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان

والاسلامُ اظهارُ الخضوع والقبول لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبه يُحقَنُ الدمُ فان كان مع ذلك الاظهار اعتقادٌ وتصديقٌ بالقلب فذلك الايمانُ الذي يقال للموصوف به هو مؤمنٌ مسلمٌ وهو المؤمنُ بالله ورسوله غير مرتابٍ ولا شاكٍّ وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجبٌ عليه وأن الجهادَ بنفسه وماله واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك رَيْبٌ فهو المؤمنُ وهو المسلم حقًّا كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون أي أولئك الذين قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون فأما مَن أظهر قبولَ الشريعة واستَسْلَمَ لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلمٌ وباطنه غير مصدق فذلك الذي يقول أسلمتُ لان الايمان لابد من أن يكون صاحبُه صديقا لان قولك آمَنْتُ بالله أو قال قائل آمَنْتُ بكذا وكذا فمعناه صدَّقْت فأخرج الله هؤلاء من الايمان فقال ولمّا يدخل الايمانُ في قلوبكم أي لم تُصدِّقوا انما أسلمتم تعوُّذًا من القتل فالمؤمنُ مُبْطِنٌ من التصديق مثلَ ما يُظْهِرُ والمسلمُ التامُّ الاسلام مُظْهِرٌ للطاعة مؤمنٌ بها والمسلمُ الذي أظهر الاسلامَ تعوُّذًا غيرُ مؤمنٍ في الحقيقة الا أن حُكْمَه في الظاهر حكمُ المسلمين وقال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لابيهم ما أنت بمؤمنٍ لنا ولو كنا صادقين لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أنت بمُصدِّقٍ لنا والاصل في الايمانِ الدخولُ في صدق الأَمانة التي ائتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديقَ بقلبه كما صدَّقَ بلسانه فقد أدّى الأَمانةَ وهو مؤمنٌ ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍّ للأَمانة التي ائتمنه الله عليها وهو منافقٌ ومَن زعم أن الايمان هو اظهار القول دون التصديقِ بالقلب فانه لا يخلو من وجهين أحدهما أن يكون منافقًا يَنْضَحُ عن المنافقين تأييدًا لهم أو يكون جاهلا لا يعلم ما يقول وما يُقالُ له أخرجه الجهلُ واللَّجاجُ الى عناد الحقِّ وتَرْكِ قبولِ الصَّوابِ أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن عَلِمَ فاستَعْمَلَ ما عَلِمَ أو جَهِلَ فتعلَّمَ ممن عَلِمَ وسلَّمَنا من آفات أهل الزَّيْغ والبِدَع بِمَنِّه وكرمه وفي قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لَمْ يرتابوا وجاهَدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ما يُبَيِّنُ لك أن المؤمنَ هو المتضمِّن لهذه الصفة وأن مَن لم يتضمَّنْ هذه الصفةَ فليس بمؤمنٍ لان انما في كلام العرب تجيء لتَثْبيت شيءٍ ونَفْيِ ما خالَفَه ولا قوةَ الا بالله وأما قوله عز وجل انا عَرَضْنا الأَمانةَ على السمواتِ والارضِ والجبالِ فأَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَها وأَشْفَقْنَ منها وحَمَلَها الانسانُ انه كان ظَلُومًا جَهُولا فقد روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنهما قالا الأَمانةُ ههنا الفرائضُ التي افْتَرَضَها الله تعالى على عباده وقال ابن عمر عُرِضَت على آدمَ الطاعةُ والمعصيةُ وعُرِّفَ ثوابَ الطاعة وعِقابَ

المعصية قال والذى عندى فيه أن الامانة ههنا النيّة التى يعتقدها الانسان فيما يُظهره باللسان
من الايمان ويُؤدّيه من جميع الفرائض فى الظاهر لان الله عز وجل ائتمنه عليها ولم يُظهر عليها أحداً
من خلقه فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدّى الامانة ومن أضمر التكذيب
وهو مُصَدِّق باللسان فى الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدّها وكلُّ من خان فيما اؤتمن عليه فهو حامل
والانسان فى قوله وحملها الانسان هو الكافر الشاكُّ الذى لا يصدق وهو الظلوم الجهول يدلُّك على
ذلك قوله ليُعَذِّبَ اللهُ المُنافقين والمُنافقات والمُشركين والمُشركات ويَتوبَ اللهُ على المؤمنين
والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً وفى حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الايمانُ
أمانةٌ ولا دينَ لمَن لا أمانةَ له وفى حديث آخر لا ايمانَ لمَن لا أمانةَ له وقوله عز وجل فأخرجنا من كان
فيها من المؤمنين قال ثعلب المؤمنُ بالقلب والمُسلمُ باللسان قال الزجاج صفةُ المُؤمن بالله أن يكون
راجياً ثوابه خاشياً عقابه وقوله تعالى يؤمنُ بالله ويؤمنُ للمؤمنين قال ثعلب يُصَدِّق اللهَ ويُصَدِّق
المؤمنين وأدخل اللام للاضافة فأما قول بعضهم لا تجده مؤمناً حتى تجده مؤمنَ الرضا مؤمنَ
الغضب أى مؤمناً عند رضاه مؤمناً عند غضبه وفى حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال المؤمنُ مَن أمِنَه الناسُ والمسلمُ من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده والمهاجرُ مَن هَجَرَ السوءَ والذى
نفسى بيده لا يدخلُ رجلٌ الجنة لا يأمَنُ جارُه بوائقه وفى الحديث عن ابن عمر قال أتى رجلٌ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال مَن المُهاجرُ فقال مَن هجر السيئات قال فمَن المؤمنُ قال من ائتمنه
الناس على أموالهم وأنفسهم قال فمَن المُسلم قال مَن سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده قال فمَن المجاهدُ
قال مَن جاهد نفسه قال النضر وقالوا للخليل ما الايمانُ قال الطُّمأنينةُ قال وقالوا للخليل تقول
أنا مؤمنٌ قال لا أقوله وهذا تزكية ابن الانبارى رجل مؤمنٌ مُصَدِّقٌ لله ورسوله وآمنتُ بالشئ
اذا صدَّقتُ به وقال الشاعر

ومن قَبْلُ آمَنّا وقد كان قَوْمُنا * يُصلّون للأوثان قبلُ محمدا

معناه ومن قبلُ آمَنّا محمداً أى صدَّقناه قال والمُسلم المُخلص لله العبادة وقوله عز وجل فى قصة
موسى عليه السلام وأنا أوّلُ المؤمنين أراد أنا أوّلُ المؤمنين بأنك لا تُرَى فى الدنيا وفى الحديث
نَهْران مؤمنان ونَهْران كافران أما المؤمنان فالنيلُ والفراتُ وأما الكافران فدجلةُ ونهر بلخ
جعلهما مؤمنَيْن على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيَسقيان الحرثَ بلا مؤونة وجعل

الآخرين كافرين لانهما الايتقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه أن الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يزني الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان في تلك الحالة قد انعدم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان قال وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وبقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء يعني أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم عليه السلام بذلك لانه رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ وفي حديث عقبة بن عامر أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث ما من نبي الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات وأراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شئ من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي الحديث من حلف بالامانة فليس منا قال ابن الاثير يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا وفي الحديث أستودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك

الذى تُودِعُه وتَستحفظه أَمِينَك وكيلَك والأَمِينُ القوىُّ لانه يُوثَق بقوّته وناقةٌ أَمونٌ أَمينةٌ وَثيقةُ الخَلْق قد أُمِنَت أن تكونَ ضعيفةً وهى التى أُمِنَت العِثارَ والاعياءَ والجمع أُمُنٌ قال وهذا فعولٌ جاءَ فى موضع مَفعولة كما يقال ناقة عَضوبٌ وحَلوبٌ وآمِنُ المال ما قد أَمِنَ لنفاسَته أن يُنحَرَ عَنَى بالمال الابلَ وقيل هو الشريفُ من أىّ مال كانَ كأَنّه لو عَقَلَ لأَمِنَ أن يُبذَلَ قال الحُوَيدرة

ونَقِى بآمِنِ مالِنا أَحسابَنا * ونُجِرُّ فى الهَيجا الرِّماحَ ونَدَّعى

قوله ونَقِى بآمِنِ مالنا اى ونَقِى بخالص مالنا نَدَّعى نَدعو بأَسمائنا فنجعلها شعارَنا فى الحرب وآمِنُ الحِلْمِ وَثيقُه الذى قد أَمِنَ اختلالَه وانحلالَه قال

والخَمرُ لَيسَتْ من أَخيكَ ولـ ـكِنْ قد تَغُرُّ بآمِنِ الحِلْمِ

ويروى قد تَخُون بثامِرِ الحِلْم اى بتامّه التهذيب والمُؤْمِنُ من أسماء الله تعالى الذى وَحَّدَ نفسه بقوله والهكم اله واحدٌ وبقوله شهد الله أَنّه لا اله الا هو وقيل المُؤْمِنُ فى صفة الله الذى آمَنَ الخلقَ من ظُلْمه وقيل المُؤْمن الذى آمَنَ أَولياءَه عذابَه قال قال ابن الاعرابى قال المنذرى سمعت أبا العباس يقول المُؤْمِنُ عند العرب المصدِّقُ يذهب الى أَنّ الله تعالى يُصدِّق عبادَه المسلمين يوم القيامة اذا سُئِلَ الأُمَمُ عن تبليغ رُسُلهم فيقولون ما جاءنا من رسولٍ ولا نذير ويكذّبون أَنبياءهم ويُؤْتَى بأُمّة محمد فيُسْأَلون عن ذلك فيصدّقون الماضين فيصدِّقُهم الله ويصدّقهم النبىُّ محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كلّ أُمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله ويُؤْمِنُ للمؤمنين أى يصدِّقُ المؤمنين وقيل المؤمن الذى يَصْدُق عبادَه ما وَعَدَهُم وكلٌّ هذه الصفات لله عز وجل لانه صَدَّقَ بقوله ما دَعا اليه عبادَه من توحيد وكأَنّه آمَنَ الخلقَ من ظُلْمه وما وَعَدَنا من البعث والجنّة لمن آمَنَ به والنار لمن كفر به فانه مصدِّقٌ وَعْدَه لا شريك له قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المُؤْمِنُ هو الذى يَصْدُقُ عبادَه وَعْدَه فهو من الايمان التصديق أو يُؤْمِنُهم فى القيامة عذابَه فهو من الأَمان ضدّ الخوف المحكم المُؤْمِنُ الله تعالى يُؤْمِنُ عبادَه من عذابه وهو المهيمن قال الفارسى الهاء بدلٌ من الهمزة والياء مُلحِقَةٌ ببناء مُدَحرِج وقال ثعلب هو المُؤْمِنُ المصدِّقُ لعباده والمُهَيمِنُ الشاهد على الشىء القائمُ عليه والايمانُ الثقةُ وما آمَنَ أن يَجِدَ صَحابةً اى ما وَثِقَ وقيل معناه ما كادَ والمأمونةُ من النساء المُسْتَرادُ لمثلها قال ثعلب فى الحديث الذى جاء ما آمَنَ بى مَن باتَ شَبْعانَ وجارُه جائعٌ معنى ما آمَنَ بى شديدًا أى ينبغى له أن يُواسيَه وآمينَ وأَمينَ كلمةٌ تقال

قوله ونقى بآمن مالنا ضبط فى الاصل بكسر الميم وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب وضبط فى متن القاموس والتكملة بفتح الميم اه مصححه

في إثر الدعاء قال الفارسي هي جملة مركبة من فعل واسم معناه اللهم استجب لي قال ودليل ذلك أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال هرون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة وقيل معنى آمين كذلك يكون ويقال أمّن الإمام تأمينا إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين وأمّن فلان تأمينا الزجاج في قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين فيه لغتان تقول العرب أمين بقصر الألف وآمين بالمد والمد أكثر وأنشد في لغة من قصر

تباعد مني فطحل إذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

روى ثعلب فُطحل بضم الفاء والحاء أراد زاد الله ما بيننا بعدا أمين وأنشد ابن بري لشاعر

سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر
أمين ورد الله ركبا إليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر

وقال عمر بن أبي ربيعة في لغة من مد آمين

يا رب لا تسلبني حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

قال ومعناهما اللهم استجب وقيل هو إيجاب رب افعل قال وهما موضوعان في موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوت قال وحقهما من الإعراب الوقف لأنهما بمنزلة الأصوات إذا كانا غير مشتقين من فعل إلا أن النون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف وتشديد الميم خطأ وهو مبني على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين قال ابن جني قال أحمد بن يحيى قولهم آمين هو على إشباع فتحة الهمزة ونشأت بعدها ألف قال فأما قول أبي العباس إن آمين بمنزلة عاصين فإنما يريد به أن الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكي عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل وأين لك في اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير وقال مجاهد آمين اسم من أسماء الله قال الأزهري وليس يصح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لي قال ولو كان كما قال لرفع إذا أجري ولم يكن منصوبا وروى الأزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه خرجت فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد

تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشي علي قالوا نعم قال صدقتم انه أتاني ملكان في غشيتي فقالا انطلق نحاكمك الى العزيز الأمين قال فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال وأين تريدان به قالا نحاكمه الى العزيز الأمين قال فارجعاه فان هذا ممن كتب الله لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به نبيه ماشاء الله قال فعاش شهرا ثم مات والتأمين قول آمين وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قال أبو بكر معناه أنه طابع الله على عباده لانه يدفع به عنهم الآفات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار مافيه لمن يكره علمه به ووقوفه على مافيه وعن أبي هريرة أنه قال آمين درجة في الجنة قال أبو بكر معناه أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لاتسبقني بآمين قال ابن الاثير يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر مايتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين (أنن) أن الرجل من الوجع يئن أنينا قال ذو الرمة

يشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما * أن المريض الى عواده الوصب

والأنان بالضم مثل الأنين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا

أراك جمعت مسئلة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا

وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خناف وليس بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة قال والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر قال وكذلك التأنان وقال

أنا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل * ملقوحة في بطن ناب حائل

ملقوحة منصوبة بالعدة وهي بمعنى ملقحة والمعنى أنها عدة لاتصح لان بطن الحائل لايكون فيه سقب ملقحة ابن سيده أن يئن أنا وأنينا وأنانا وأنة تأوه التهذيب أن الرجل يئن أنينا وأنت يأنت أنيتا ونأت ينئت نئيتا بمعنى واحد ورجل أنان وأنان وأنة كثير الأنين وقيل الأنة الكثير الكلام والبث والشكوى ولايشتق منه فعل واذا أمرت قلت اين لان الهمزتين اذا التقتا فسكنت

قوله انا وجدنا الخ صوب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو * بين الرسيس وبين عاقل * اه

الاخيرة اجتمعوا على تَلْيينها فأما فى الامر الثانى فانه اذا سكنت الهمزة بقى النونُ مع الهمزة وذهبت الهمزة الاولى ويقال للمرأة ائِنِّى كما يقال للرجل اقرِ وللمرأة اقرِى وامرأة أَنّانة كذلك وفى بعض وَصايا العرب لاتتخذها حَنّانة ولا منّانة ولا أنّانة وماله حانّة ولا آنّة أى ماله ناقة ولا شاة وقيل الحانّةُ الناقة والآنّةُ الأَمَةُ تَئِنُّ من التعب وأنَّت القوسُ تَئِنُّ أَنِينًا ألانت صوتها ومَدّته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة

تَئِنُّ حين تَجْذِبُ المَخْطوما * أَنينَ عَبْرَى أَسْلَمت حَميما

والأُنَنُ طائر يَضْرِب الى السَّواد له طَوْقٌ كهيئة طَوْق الدُّبْسِى أَحمرُ الرِّجْلين والمِنْقار وقيل هو الوَرَشان وقيل هو مثل الحَمام الا أنه أسود وصوتُه أُنِينْ أُوهْ أُوهْ وانّه لَمَئِنّةٌ أن يفعل ذلك أى خَليق وقيل مَخْلَقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مَئِنّة فَعِلّة فعلى هذا ثلاثى وأتاه على مَئِنّة ذلك أى حِينِه ورُبّانه وفى حديث ابن مسعود انّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنّة من فقه الرجل أى بيانٌ منه أبو زيد انه لَمَئِنّةٌ أن يفعل ذلك وأنتما وانّهنّ لَمَئِنّةٌ أن تفعلوا ذلك بمعنى انه خَليقٌ أن يفعل ذلك قال الشاعر

ومَنْزِلِ مِن هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ به * مَئِنّةٍ من مَراصِيد المَئِنّات

به تجاوزت عن أولى وكائِدِه * انّى كذلك رَكّابُ الحَشِيّات

أول حكاية أبو عمرو الآنّة والمَئِنّة والعَدْقة والشَّوْزَب واحد وقال دُكَيْن

يَسْقِى على درّاجة خَرُوسِ * مَعْصوبة بين رَكايا شُوسِ

* مَئِنّةٍ من قَلَت النُّفوسِ *

يقال مَكانٌ من هَلاكِ النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسيرٌ لمَئِنّة قال وكلُّ ذلك على أنه بمنزلة مَظِنّة والخَرُوسُ البَكْرَةُ التى ليست بصافية الصوت والجَرُوسُ بالجيم التى لها صوت قال أبو عبيد قال الاصمعى سألنى شعبة عن مَئِنّة فقلت هو كقولك علامة وخَليق قال أبو زيد هو كقولك مَخْلَقة ومَجْدَرة قال أبو عبيد يعنى أن هذا مما يُعْرَف به فقهُ الرجل ويُسْتَدَلُّ به عليه قال وكُلُّ شئ دَلّك على شئ فهو مَئِنّة له وأنشد للمرّار

فَتَهامَسوا سِرًّا فقالوا عَرِّسوا * من غير تَمْئِنَة لغير مُعَرَّسِ

قال أبو منصور والذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى وأبى زيد فى تفسير المَئِنّة صحيح وأما احتجاجه

قوله أول حكاية هكذا فى الاصل وانظره اه

برأيه بيت المرار فى التمنة للمثنة فهو غلط وسهو لان الميم فى التمنة أصلية وهى فى مثنة مفعلة ليست بأصلية وسيأتى تفسير ذلك فى ترجمة مأن اللحيانى هو مثنة أن يفعل ذلك ومظنة أن يفعل ذلك وأنشد

انا كما الابالنق الاملج * ونظرا فى الحاجب المزجج
* مئنة من الفعال الاعوج *

فكان مئنة عند اللحيانى مبدل الهمزة فيها من الظاء فى المظنة لانه ذكر حروفا تعاقب فيها الظاء الهمزة منها قولهم بيت حسن الاهرة والظهرة وقد أفر وظفر أى وثب وأن الماء يؤنه أنا اذا صبه وفى كلام الاوائل أن ماء ثم أغله أى صبه وأغله حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبى يرويه ازماء ويزعم ان أن تصحيف قال الخليل فيما روى عنه الليث ان الثقيلة تكون منصوبة الالف وتكون مكسورة الالف وهى التى تنصب الاسماء قال واذا كانت مبتدأة ليس قبلها شئ يعتمد عليه أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى أوجاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها كسرت الالف وفيما سوى ذلك تنصب الالف وقال الفراء فى ان اذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه فهى مكسورة وان كانت تفسير القول نصبتها وذلك مثل قول الله عز وجل ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وكذلك المعنى استئناف كأنه قال يا محمد ان العزة لله جميعا وكذلك وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم كسرتها لانها بعد القول على الحكاية قال وأما قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله فانك فتحت الالف لانها مفسرة لما وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله فى الكلام قد قلت لك كلاما حسنا أن أباك شريف وأنك عاقل فتحت أن لانها فسرت الكلام والكلام منصوب ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها قال وقد تكون ان بعد القول مفتوحة اذا كان القول يرافعها من ذلك أن تقول قول عبد الله مذ اليوم أن الناس خارجون كما تقول قولك مذ اليوم كلام لا يفهم وقال الليث اذا وقعت ان على الاسماء والصفات فهى مشددة واذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن فى صفة أو تصريف فخففها تقول بلغنى أن قد كان كذا وكذا تخفف من أجل كان لانها فعل ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا وبلغنى أنه كان أخو بكر غنيا قال وكذلك بلغنى أنه كان كذا وكذا تشددها اذا اعتمدت ومن ذلك قولك ان رب رجل فتخفف فاذا اعتمدت قلت انه رب رجل شددت وهى مع الصفات

مشددة انك وان فيها وان بك وأشباهها قال وللعرب لغتان في ان المشددة احداهما التثقيل والاخرى التخفيف فأما من خفف فانه يرفع بها الا أن ناسا من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة وقرئ وان كلا لما ليوفينهم خففوا ونصبوا وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وأنشد القول الآخر

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا

بأنك ربيع وغيث مريع * وقدما هناك تكون الثمالا

قال أبو عبيد قال الكسائي في قوله عز وجل وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد كسرت ان لمكان اللام التي استقبلتها في قوله لفي وكذلك كل ما جاءك من ان فكان قبله شئ يقع عليه فانه منصوب الا ما استقبله لام فان اللام تكسره فان كان قبل ان الا فهي مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فهذه تكسر وان لم تستقبلها لام وكذلك اذا كانت جوابا ليمين كقولك والله انه لقائم فاذا لم تأت باللام فهي نصب والله أنك قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وان لم تستقبلها اللام وقال أبو طالب النحوي فيما روى عنه المنذري أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفف أن الشديدة وتعملها وأنشدوا

ووجه مشرق النحر * كأن ثدييه حقان

أراد كأن فخفف وأعمل قال وقال الفراء لم نسمع العرب تخفف أن وتعملها الا مع المكني لانه لا يتبين فيه اعراب فأما في الظاهر فلا ولكن اذا خففوها رفعوا وأما من خفف وان كلا لما ليوفينهم فانهم نصبوا كلا بليوفينهم كأنه قال وان ليوفينهم كلا قال ولو رفعت كل لصلح ذلك تقول ان زيد لقائم ابن سيده ان حرف تأكيد وقوله عز وجل ان هذان لساحران أخبر أبو علي أن أبا اسحق ذهب فيه الى أن ان هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وأن اللام في لساحران داخلة على غير ضرورة وأن تقديره نعم هذان هما ساحران وحكى عن أبي اسحق أنه قال هذا هو الذي عندي فيه والله أعلم قال ابن سيده وقد بين أبو علي فساد ذلك فغنينا نحن عن ايضاحه هنا وفي التهذيب وأما قول الله عز وجل ان هذان لساحران فان أبا اسحق

النحوى استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصما ان هذان لساحران وروى عن عاصم أنه قرأ ان هذان بتخفيف ان وروى عن الخليل ان هذان لساحران قال وقرأ أبو عمرو ان هذين لساحران بتشديد ان ونصب هذين قال أبو اسحق والحجة فى ان هذان لساحران بالتشديد والرفع أن أبا عبيدة روى عن أبى الخطاب أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهل الكوفة والكسائى والفراء أنها لغة لبنى الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ههنا هاء مضمرة المعنى انه هذان لساحران قال وقال بعضهم ان فى معنى نعم كأنه تقدم وأنشدوا لابن قيس الرقيات

بكرت على عواذلى * يلحينني وألومهنه
ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

أى انه قد كان كما تقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه وقال الفراء فى هذا انهم زادوا فيها النون فى التثنية وتركوها على حالها فى الرفع والنصب والجر كما فعلوا فى الذين فقالوا الذى فى الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون فى الآية قال أبو اسحق وأجودها عندى أن ان وقعت موقع نعم وأن اللام وقعت موقعها وان المعنى نعم هذان لهما ساحران قال والذى يلى هذا فى الجودة مذهب بنى كنانة وبلحرث بن كعب فأما قراءة أبى عمرو فلا أجيزها لانها خلاف المصحف قال واستحسن قراءة عاصم والخليل ان هذان لساحران وقال غيره العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على انه والمراد انه لكذلك وانه على ما تقول قال وأما قول الاخفش انه بمعنى نعم فانما يراد تأويله ليس أنه موضوع فى اللغة لذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت وفى حديث فضالة بن شريك أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها وفى حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف فأما قوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نحيى ونميت ونحو ذلك فأصله اننا ولكن حذفت احدى النونين من ان تخفيفا وينبغى أن تكون الثانية منهما لانها طرف وهى

أضعف ومن العرب من يبدل همزتها هاء مع اللام كما أبدلوها في هرقت فتقول لهنك لرجل صدق
قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها قال الشاعر

ألا يا سنا برق على قنن الحمى * لهنك من برق علي كريم

وحكى ابن الاعرابي هنك وواهنك وذلك على البدل أيضا التهذيب في إنما قال النحويون أصلها ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله

* وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي * المعنى ما يدافع عن أحسابهم الا أنا أو من هو مثلي وأن كأن في التأكيد الا أنها تقع موقع الاسماء ولا تبدل همزتها هاء ولذلك قال سيبويه وليس أن كأن ان كالفعل وأن كالاسم ولا تدخل اللام مع المفتوحة فأما قراءة سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة كزيادتها في قوله

* لهنك في الدنيا لباقية العمر * الجوهري إن وأن حرفان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد يخففان فاذا خففتا فان شئت أعملت وان شئت لم تعمل وقد تزاد على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيأ قال * كأن وريداه رشاء خلب * ويروى كأن وريديه وقال آخر

ووجه مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

ويروى ثدييه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها فان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

يروى بالنصب على الاعمال والرفع أجود قال الله تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون قال النحويون كأن أصلها أن أدخل عليها كاف التشبيه وهي حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره وقال الكسائي قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا معناه لست أميرنا قال وكأن أخرى بمعنى التمني كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأجيده معناه ليتني قد قلت الشعر فأجيده ولذلك نصب فأجيده وقيل تجيء كأن بمعنى العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج وقال أبو سعيد سمعت العرب تنشد هذا البيت

ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم

وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب أراد كأن ظبية فخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية فخفف وأعمل مع اضمار الكناية الجرار عن ابن الاعرابي انه أنشد

كَأَمَا يَحْتَطِبْنَ على قَتَادٍ • ويَسْتَضْحِكْنَ عن حَبِّ الغَمَامِ

قال يريد كأنما فقال كأمَا والله أعلم وإنى وإنّى بمعنًى وكذلك كأنّى وكأنّنى ولكنّى ولكنّنى لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وكذلك لَعَلِّى ولَعَلَّنِى لان اللام قريبة من النون وان زدتَ على انّ ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصَّدَقاتُ للفقراءِ لانه يُوجِبُ اثباتَ الحكم للمذكور ونَفْيَه عما عداه وأنْ قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتَنْصِبُه تقول أُريد أن تقومَ والمعنى أُريد قيامَكَ فان دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدر قد وقَعَ الا أنها لا تَعْمَل تقول أَعْجَبَنِى أن قُمْتَ والمعنى أعجبنى قيامُكَ الذى مضَى وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلَغَنِى أن زيدٌ خارجٌ وفى التنزيل العزيز ونُودُوا أنْ تِلْكُمُ الجنّةُ أُورِثْتُمُوها قال ابن برى قوله فلا تعمل يريد فى اللفظ وأما فى التقدير فهى عاملةٌ واسمها مقدَّرٌ فى النيّة تقديره أنه تلكم الجنة ابن سيده ولا أفعل كذا ما أنّ فى السماء نَجْمًا حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فَتْحِ أنّ الا أن يكون على تَوَهُّم الفعل كأنه قال ما ثبَتَ أنّ فى السماء نَجْمًا أو ما وُجد أنّ فى السماء نَجْمًا وحكى اللحيانى ما أنّ ذلك الجَبَلَ مكانَه وما أنّ حِراءً مكانَه ولم يفسّره وقال فى موضع آخر وقالوا لا أَفْعَلُه ما أنّ فى السماء نَجْمٌ وما عَنَّ فى السماء نَجْمٌ أى ما عَرَضَ وما أنّ فى الفُرات قَطْرةٌ أى ما كان فى الفُرات قطرةٌ قال وقد يُنْصَب ولا أفعله ما أنّ فى السماء سماءً قال اللحيانى ما كانَ وانما فسره على المعنى وكأنّ حرف تَشْبيه انما هو أنّ دخلت عليها الكاف قال ابن جنى ان سأل سائلٌ فقال ما وَجْهُ دخول الكاف ههنا وكيف أصلُ وَضْعِها وترتيبها فالجوابُ أن أصلَ قولنا كأنّ زيدًا عمرٌو انما هو انّ زيدًا كعمرٍو فالكافُ هنا تشبيه صَرِيحٌ وهى متعلقة بمحذوف فكأنك قلت ان زيدًا كائنٌ كعمرٍو وانهم أرادُوا الاهتمامَ بالتشبيه الذى عليه عَقَدُوا الجملةَ فأزالُوا الكاف من وَسَط الجملة وقدّموها الى أوّلها لافراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على انّ من قَبْلها وجب فتحُ انّ لأنّ المكسورة لا يتقدّمُها حرفُ الجر ولا تقع الا أوّلًا أبدًا وبَقِىَ معنى التشبيه الذى كان فيها وهى مُتوسّطةٌ بحاله فيها وهى متقدّمة وذلك قولهم كأنّ زيدًا عمرٌو الا أنّ الكافَ الآن لمّا تقدمت بطَل أن تكون معلّقةً بفعلٍ ولا بشيءٍ فى معنى الفعل لانها فارَقَت الموضعَ الذى يمكن أن تَتعلّق فيه بمحذوف وتقدمت الى أوّل الجملة وزالت عن الموضع الذى كانت فيه متعلقة بخبر انّ المحذوف فزال ما كان لها من التعلّق بمعانى الافعال وليست هنا زائدةً لان معنى التشبيه موجودٌ فيها وان كانت قد

تقدمت وأزيلت عن مكانها واذا كانت غير زائدة فقد بقى النظر فى أنَّ التى دخلت عليها هل هى مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فأقوى الامرين عليها عندى أن تكون أنَّ فى قولك كأنك زيد مجرورة بالكاف وان قلت ان الكاف فى كأن الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجر فيها ألا ترى أن الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ ليست متعلقة بفعل وهى مع ذلك جارة ويؤكد عندك أيضا هنا أنها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وذلك قولهم عجبت من أنك قائم وأظن أنك منطلق وبلغنى أنك كريم فكما فتحت أنَّ لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الاسماء كذلك فتحت أيضا فى كأنك قائم لان قبلها عاملا قد جرها وأما قول الراجز

فبات حتى لكأن لم يسكن * فاليوم أبكى ومتى لم يبكنى

فانما أكد الحرف باللام وقوله

كأن دريئة لما التقينا * لنصل السيف مجتمع الصداع

أعمل معنى التشبيه فى كأنَّ فى الظرف الزمانى الذى هو لما التقينا وجاز ذلك فى كأن لما فيها من معنى التشبيه وقد تخفف أن ويرفع ما بعدها قال الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وأن لا تعلما أحدا

قال ابن جنى سألت أبا على رحمه الله تعالى لم رفع تقرآن فقال أراد النون الثقيلة أى أنكما تقرآن قال أبو على وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال وان كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى فى تفسير أن تقرآن قال شبه أن بما فلم يعملها فى صلتها وهذا مذهب البغداديين قال وفى هذا بعد وذلك أن أن لا تقع اذا وصلت حالا أبدا انما هى للمضى أو الاستقبال نحو سرنى أن قام ويسرنى أن تقوم ولا تقول سرنى أن يقوم وهو فى حال قيام وما اذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهى للحال أبدا نحو قولك ما تقوم حسن أى قيامك الذى أنت عليه حسن فيبعد تشبيه واحدة منهما بالاخرى ووقوع كل واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها مخففة وتكون أنْ فى موضع أجل غيره وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل وحكى سيبويه ائت السوق أنك تشترى لنا سويقا أى لعلك وعليه وجه قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون اذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسى

قوله لكأن لم يسكن هو هكذا فى الاصل بدون قبل الكاف وحرر الرواية اه مصححه

فسألت عنها أبا بكر أو أن القراءة فقال هو كقول الانسان ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم وفي قراءة أبي لعلها اذا جاءت لا يؤمنون قال ابن بري وقال حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد

أريني جوادا مات هزلا لأنني * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وقال الجوهري أنشده أبو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني وقال عدي بن زيد

أعاذل ما يدريك أن منيتي * الى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد

أي لعل منيتي ويروى بيت جرير

هل أنتم عائجون بنا لأنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

قال ويدلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابن سيده وتبدل من همزة أن مفتوحة عينا فتقول علمت عنك منطلق وقوله في الحديث قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك قال ابن الاثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك ومنه الحديث أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله قال وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وأنى كلمة معناها كيف وأين التهذيب وأما ان الخفيفة فان المنذري روى عن ابن الزيدي عن أبي زيد أنه قال ان تقع في موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته معناه ما من أهل الكتاب ومثله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين قال وتجيء ان في موضع لقد ضرب قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وتجيء ان بمعنى اذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين المعنى اذ كنتم مؤمنين وكذلك قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله معناه اذ كنتم قال وأن بفتح الالف وتخفيف النون قد تكون في موضع اذ أيضا وان بخفض الالف تكون موضع اذا من ذلك قوله عز وجل لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء

قوله ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك انه لا يفهم هكذا في الاصل المعول عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين وحرر اه مصححه

ان انْتَصَبُوا مَنْ خَفَضَها جعلها فى موضع اذا ومَنْ فتحها جعلها فى موضع اذْ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأةً مؤمنةً ان وَهَبَتْ نَفْسَها للنبىّ من خفضها جعلها فى موضع اذا ومن نصبها فى اذ ابن الاعرابى فى قوله تعالى فذَكِّرْ انْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى قال انْ فى معنى قَدْ وقال أبو العباس العرب تقول انْ قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائى سمعتهم يقولونه فظَنَنْتُه شَرْطاً فسألتهم فقالوا نُرِيدُ قد قام زيد ولا نُرِيدُ ما قام زيد وقال الفراء ان الخفيفة أُمُّ الجزاء والعرب تُجازِى بحروف الاستفهام كلها وتَجْزِمُ بها الفعلين الشرطَ والجزاءَ الّا الأَلفَ وهَلْ فانهما يَرْفَعانِ ما يليهما وسُئِلَ ثعلبٌ اذا قال الرجل لامرأته ان دَخَلْتِ الدارَ ان كَلَّمْتِ أَخاكِ فأَنتِ طالقٌ مَتَى تَطْلُقُ فقال اذا فَعَلَتْهما جميعاً قيل له لِمَ قال لأَنه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها أَنتِ طالقٌ ان احْمَرَّ البُسْرُ فقال هذه مسأَلة مُحال لان البُسْرَ لا بُدَّ من أَن يَحْمَرَّ قيل له فان قال أَنت طالقٌ اذا احْمَرَّ البُسْرُ قال هذا شرط صحيح تطلُقُ اذا احْمَرَّ البُسْرُ قال الازهرى وقال الشافعى فيما أُثْبِتَ لنا عنه ان قال الرجل لامرأته أَنتِ طالقٌ ان لم أُطَلِّقْكِ لم يَحْنَثْ حتى يُعْلَمَ أَنه لا يُطَلِّقُها بموته أَو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال اذا لم أُطَلِّقْكِ ومَتَى ما لم أُطَلِّقْكِ فأَنت طالق فسكتَ مُدَّةً يمكنه فيها الطلاق طَلُقَت قال ابن سيده انْ بمعنى ما فى النفى ويُوصَل بها ما زائدة قال زهير

ما انْ يَكادُ يُخَلِّيهِمْ لِوِجْهَتِهِمْ • تَخالُجُ الأَمْرِ انَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ

قال ابن برى وقد تزاد انْ بعد ما الظرفية كقول المَعْلُوط بن بَذْلٍ القُرَيْعِىِّ أَنشده سيبويه

ورَجِّ الفتى للخَيْرِ ما انْ رأَيْتَه • على السِّنِّ خيراً لا يَزالُ يَزِيدُ

وقال ابن سيده اعادخلت انْ على ما وان كانت ما ههنا مصدرية لشَبَهِها لفظاً بما النافية التى تُؤَكَّد بانْ وشَبَهُ اللفظ بينهما يُصَيِّرُ ما المصدريةَ الى أَنها كأَنها ما التى معناها النفىُ أَلا ترى أَنك لو لم تَجْتَذِب احداهما الى أَنها كأَنها بمعنى الاخرى لم يجز لك الحاقُ انْ بها قال سيبويه وقولهم افْعَلْ كذا وكذا امّا لا أَلْزَموها ما عوضاً وهذا أَحْرَى اذ كانوا يقولون آثِراً ما فيُلْزِمون ما شَبَّهوها بما يَلْزَم من النونات فى لأَفعلنّ واللام فى انْ كان لَيَفعل وان كان ليس مثلَه وانما هو شاذ ويكونُ الشرطَ نحو انْ فعلتَ فعلتُ وفى حديث بيع الثمر امّا لا فلا تَبايَعُوا حتى يَبْدُوَ صلاحُه قال ابن الاثير هذه كلمة تَرِد فى المُحاوَرات كثيراً وقد جاءت فى غير موضع من الحديث وأَصلها انْ وما ولا فأُدْغِمت النونُ فى الميم وما زائدةٌ فى اللفظ لا حُكْمَ لها وقد أَمالت العربُ لا امالةً خفيفةً والعوامُّ يُشْبِعون امالتها فتصير أَلفُها ياءً وهى خطأٌ ومعناها انْ لم تَفعلْ هذا فلْيَكُنْ هذا وأَما انِ المكسورة

فهو حرف الجزاء يُوقِع الثانيَ من أجل وُقوع الاول كقولك ان تأتِني آتك وان جئتني أكرمتك وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى ان الكافرون الّا في غُرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الاغلب العجلي

ما ان رأينا ملكاً أغارا * أكثرَ منه قِرَةً وقارا

قال ابن برى ان هنا زائدة وليست نفياً كما ذكر قال وقد تكون في جواب القسم تقول والله انْ فعلتُ أى ما فعلت قال وأنْ قد تكون بمعنى أى كقوله تعالى وانطلق الملأُ منهم أنِ امْشُوا قال وأن قد تكون صلة لَلمّا كقوله تعالى فلما أنْ جاء البشيرُ وقد تكون زائدة كقوله تعالى وما لهم أن لا يُعذّبهم الله يريد وما لَهُم لا يعذّبهم الله قال ابن برى قول الجوهرى انها تكون صلةً لَلمّا وقد تكون زائدةً قال هذا كلام مكرر لانّ الصلة هي الزائدة ولو كانت زائدةً في الآية لم تَنْصِب الفعلَ قال وقد تكون زائدةً مع ما كقولك ما انْ يَقُوم زيد وقد تكون مخففةً من المشددة فهذه لابد من أن يدخُلَ اللامُ في خبرها عوضاً مما حُذف من التشديد كقوله تعالى انْ كُلُّ نفس لَمّا عليها حافظٌ وانْ زيدٌ لاخوك لئلا يلتبس بانْ التي بمعنى ما للنفي قال ابن برى اللامُ هنا دخلت فرقاً بين النفي والايجاب وانْ هذه لا يكون لها اسمٌ ولا خبر فقوله دخلت اللامُ في خبرها لا معنى له وقد تدخُلُ هذه اللامُ مع المَفعول في نحو انْ ضربتُ لَزَيداً ومع الفاعل في قولك انْ قام لَزيدٌ وحكى ابن جنى عن قطرب أن طَيِّئاً تقول هِنْ فعلتَ فعلتُ يريدون انْ فيُبدلون وتكون زائدة مع النافية وحكى ثعلب أعطِه انْ شاء أى اذا شاء ولا تُعطِه انْ شاءَ معناه اذا شاء فلا تُعطه وأنْ تَنصِبُ الافعالَ المضارعةَ ما لم تكن في معنى أنّ قال سيبويه وقولهم أمّا أنتَ مُنطلِقاً انْطلقتُ مَعَكَ انما هي أنْ ضُمّت اليها ما وهي ما للتوكيد ولَزِمَت كراهيةَ أن يُجحِفوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل كما كانت الهاءُ والالفُ عوضاً في الزّنادقة واليماني من الياء فأما قول الشاعر

تَعَرّضَتْ لي بمكانٍ حِلِّ * تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ
* تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلاً لي *

فانه أراد لم تألُ أن قتلاً أى أنْ قَتَلَتْني فأبدل العينَ مكان الهمزة وهذه عَنْعَنةُ تميم وهي مذكورة في موضعها ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصبَ الذي كان معتاداً في قولها في بابه أى كانت تقول قتلاً قتلاً أى أنا أقتله قتلاً ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله

إنّى زعيمٌ يا نُوَيْـ * ـقَةُ إنْ نَجَوْتِ من الرَّزاحِ
أنْ تَهبطينَ بلادَ قَوْ * مٍ يرتَعون من الطِّـلاحِ

قال ثعلب قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطُل عنه فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم وتكون زائدة مع لمّا التي بمعنى حين وتكون بمعنى أى نحو قوله وانطلقَ الملأُ منهم أنِ امشُوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لانها تأتى ليُعبّر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذى قبل فالكلام شديدُ الحاجة الى ما بعدها ليُفسّر به ماقبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوفُ عليها ورأيت فى بعض نسخ المحكم وأنْ نصفُ اسم تمامهُ تَفْعَل وحكى ثعلب أيضا أعْطه الا أن يشاء أى لا تُعْطه اذا شاء ولا تُعْطه الا أن يشاء معناه اذا شاء فأعْطه وفى حديث رُكوبِ الهَدْى قال له اركبْها قال انها بَدَنةٌ فكرّر عليه القولَ فقال اركبْها وانْ أى وان كانت بَدَنةً التهذيب للعرب فى أنا لغاتٌ وأجودها أنك اذا وقفتَ عليها قلت أنا بوزن عَنّا واذا مضَيْتَ عليها قلت أنَ فعلتُ ذلك بوزن عَنَ فَعَلْتُ تحرّكُ النون فى الوصل وهى ساكنة من مثله فى الاسماء غير المتمكنة مثل مَنْ وكَمْ اذا تحرّكَ ماقبلها ومن العرب من يقول أنا فعلتُ ذلك فيُثْبتُ الالفَ فى الوصل ولا يُنوّن ومنهم مَنْ يسكّنُ النونَ وهى قليلة فيقول أنْ قلتُ ذلك وقُضاعة تَمُدُّ الالفَ الاولى آنَ قلتُه قال عدىّ

يا ليتَ شِعْرى آنَ ذُو عَجّةٍ * متى أرى شَرْبًا حوالَىْ أصيصْ

وقال العُدَيْل فيمن يُثْبِتُ الالفَ

أنا عَدْلُ الطِّعانِ لمَنْ بَغانى * أنا العَدْلُ المُبَيَّنُ فاعْرِفونى

وأنا لا تثنيةَ له من لفظه الا بنَحْنُ ويصلح نَحْنُ فى التثنية والجمع فان قيل لمَ ثنّوا أنت فقالوا أنتما ولم يُثنّوا أنا فقيل لمّا لم تَجُزْ أنا وأنا لرجلٍ آخرَ لم يُثنّوا وأما أنتَ فثَنَّوْه بأنتما لانك تجيز أن تقول لرجل أنتَ وأنتَ لآخَرَ معه فلذلك ثُنّيَ وأما إنّى فتَثْنيتُه إنّا وكان فى الاصل إنّنا فكثُرت النوناتُ فحُذفت احداها وقيل إنّا وقوله عز وجل إنّا أو إيّاكم الآية المعنى إنّا أو إنّكم فعطف إيّاكم على الاسم فى قوله إنّا على النون والالف كما تقول إنّى وإيّاكَ معناه إنّى وإنّك فافْهمه وقال

إنّا اقْتَسَمْنا خُطّتَيْنا بعدكم * فحَمَلْتُ بَرّةَ واحتَمَلْتَ فَجارِ

انا تثنية انى فى البيت قال الجوهرى وأما قولهم أنا فهو اسم مكنى وهو للمتكلم وحده وانما بنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة فى الوقف فان وسطت سقطت الا فى لغة رديئة كما قال

أنا سيف العشيرة فاعرفونى * جميعا قد تذريت السناما

واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول أنت كأنا وأنا كأنت حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد ولا تقول أنت كى الا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل قال ابن سيده وأنا اسم المتكلم فاذا وقفت ألحقت ألفا للسكوت مروى عن قطرب أنه قال فى أن خمس لغات أن فعلت وأنا فعلت وآن فعلت وأن فعلت وأنه فعلت حكى ذلك عنه ابن جنى قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جنى يجوز الهاء فى أنه بدلا من الالف فى أنا لان أكثر الاستعمال انما هو أنا بالالف والهاء قبله فهى بدل من الالف ويجوز أن تكون الهاء ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتى فى كتابيه وحسابيه ورأيت فى نسخة من المحكم عن الالف التى تلحق فى أنا للسكوت وقد تحذف واثباتها أحسن وأنت ضمير المخاطب الاسم أن والتاء علامة المخاطب والانثى أنت وتقول فى التثنية أنتما قال ابن سيده وليس بتثنية أنت اذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول فى أنت أنتان انما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكما من ضربتكما وهما يدل التثنية وهو غير مثنى على حد زيد وزيدان ويقال رجل أنتة قنتة أى بليغ (انبجن) فى الحديث ائتونى بانبجانية أبى جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان قال وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها عليه وائتونى بانبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول (انتن) الازهرى سمعت بعض بنى سليم يقول كما أتني

قوله كما أتني هكذا بضبط الاصل وحرره اهـ مصححه

يقول

يقول انتظرني في مكانك (أهن) الاهانُ عرجون الثمرة والجمع آهنة وأُهُن الليث هو العرجون يعني مافوق الشماريخ ويجمع أُهُنًا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهري وأنشدني أعرابي

مَخْشِيّ يا أكرم الفتيان * جبارة ليست من العيدان
حتى اذا ماقلت ألآن الآن * دبّ لها أسودُ كالسرحان
* بمخلب يخذم الاهان *

وأنشد ابن برى للمغيرة بن حبناء

فما بين الردى والأمن الا * كما بين الاهان الى العسيب

(أون) الأوْنُ الدعة والسكينة والرفق أُنْتُ بالشيء أوْنًا وأُنْتُ عليه كلاهما رفقت وأُنْتُ في السير أوْنًا اذا اتّدعت ولم تعجل وأُنْتُ أوْنًا ترفّهت وتودّعت وبيني وبين مكة عشر ليال آيناتٌ أي وادعات الياء قبل النون ابن الاعرابي آن يؤون أوْنًا اذا استراح وأنشد

غيّرنا يا بنت الحليس لوني * مرّ الليالي واختلاف الجون
* وسفر كان قليل الأون *

أبو زيد أُنْتُ أُوْنُ أوْنًا وهي الرفاهية والدعة وهو آئن مثال فاعل أي وادع رافه ويقال أُنْ على نفسك أي ارفق بها في السير واتّدع وتقول له أيضا اذا طاش أُنْ على نفسك أي اتّدع ويقال أوِّن على قدرك أي اتّئد على نحوك وقد أوّن تأوينًا والأوْن المشي الرويد مبدل من الهون ابن السكيت أُونُوا في سيركم أي اقتصدوا من الأوْن وهو الرفق وقد أُنْتُ أي اقتصدتُ ويقال ربع آئن خير من عب خضخاص وتأوّن في الامر تلبث والأوْن الاعياء والتعب كالأيْن والأوْن الجمل والأونان الخاصرتان والعدلان يعكمان وجانبا الخرج وقال ابن الاعرابي الأوْن العدل والخرج يجعل فيه الزاد وأنشد

ولا أتحرى ودّ من لا يودّني * ولا أقتفي بالأون دون رفيقي

وفسره ثعلب بانه الرفق والدعة هنا الجوهري الأوْن أحد جانبي الخرج وهذا خرج ذو أونين وهما كالعدلين قال ابن برى وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني

وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه * فسرّت وساءت كل ماش ومصرم

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

خيفاء يعنى أرضا مختلفة ألوان النبات قد مطرت بنوء الاسد فسرت من له ماشية وساءت من كان مصرما لا ابل له والدرماء الارنب يقول سمنت حتى سحبت قصبها كأن بطنها بطن حبلى متئم ويقال آن يئون اذا استراح ونحو جذو أونين اذا احتشى جنباه بالمتاع والأوان العدل والأوانان العدلان كالأونين قال الراعى

تبيت ورجلاها أوانان لاستها * عصاها استها حتى يكل قعودها

قال ابن برى وقد قيل الأوان عمود من أعمدة الخباء قال الراعى وأنشد البيت قال الاصمعى أراد استها مقام العصا تدفع البعير باستها ليس معها عصا فهى تحرك استها على البعير فقوله عصاها استها أى تحرك حمارها باستها وقيل الاوانان اللجامان وقيل اناآن تملؤ آن على الرحل وأون الرجل وتأون أكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالأونين ابن الاعرابى شرب حتى أون وحتى عدن وحتى كأنه طراف وأون الحمار اذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه فصار مثل الأون وأونت الأتان أقربت قال رؤبة

وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * سرا وقد أون تأوين العقق

التهذيب يصف أتنا وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها فصار الماء مثل الأونين اذا عدلا على الدابة والتأون امتلاء البطن ويريد بجمع العقوق وهى الحامل مثل رسول ورسل والأون التكلف للنفقة والمؤونة عند أبى على مفعلة وقد ذكرنا أنها فعولة من مأنت والأوان والاوان الحين ولم يعل الاوان لانه ليس بمصدر الليث الأوان الحين والزمان تقول جاء أوان البرد قال العجاج * هذا أوان الجد اذ جد عمر * الكسائى قال قال أبو جامع هذا إوان ذلك والكلام الفتح أوان وقال أبو عمرو أتيته آئنة بعد آئنة بمعنى آونة وأما قول أبى زيد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

فان أبا العباس ذهب الى ان كسرة أوان ليست اعرابا ولا علما للجر ولا أن التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الاعراب وانما تقديره أن أوان بمنزلة اذ فى أن حكمه أن يضاف الى الجملة نحو قولك جئت أوان قام زيد وأوان الحجاج أمير أى اذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف اليه أوان عوض

من

قوله آئنه بعد آئنة هكذا بالهمز فى التكملة وفى القاموس بالياء اه مصححه

من المضاف اليه تنوينا والنون عنده كانت فى التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما لقيها التنوين ساكنا كسرت النون لالتقاء الساكنين كما كسرت الذال من اذ لالتقاء الساكنين وجمع الاوان آونة مثل زمان وأزمنة وأما سيبويه فقال أوان وأوانات جمعوه بالتاء حين لم يكسر هذا على شهرة آونة وقد آن يئين قال سيبويه هو فعل يفعل يحمله على الاوان والأون الاوان يقال قد آن أونك أى أوانك قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا قال أبو زبيد

حمال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد منى بله ما أسع

وفى الحديث مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوان قطعت أبهرى والأوان السلاحف عن كراع قال ولم أسمع لها بواحد قال الراجز

* وبيتوا الأوان فى الطيات * الطيات المنازل والاوان والايوان الصفة العظيمة وفى المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمى ومنه ايوان كسرى قال الشاعر

* ايوان كسرى ذى القرى والريحان * وجماعة الاوان أون مثل خوان وخون وجماعة الايوان أواوين وايوانات مثل ديوان ودواوين لان أصله اوان فأبدل من احدى الواوين ياء وأنشد * شطت نوى من أهله بالايوان * وجماعة ايوان اللجام ايوانات والاوان من أعمدة الخباء قال كل شئ عمدت به شيأ فهو اوان له وأنشد بيت الراعى أيضا

* تبيت ورجلاها اوانان لاستها * أى رجلاها سندان لاستها تعتمد عليهما والاوانة ركية معروفة عن الهجرى قال هى بالعرف قرب وشحى والوركاء والدخول وأنشد

فان على الاوانة من عقيل * فتى كلتا اليدين له يمين

(أين) آن الشئ أينا حان لغة فى أنى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال

ألما يئن لى أن تجلى عمايتى * وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

فجاء باللغتين جميعا وقالوا آن أينك وإينك وآن آنك أى حان حينك وآن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبى زيد أى حان مثل أنى لك قال وهو مقلوب منه وقالوا الآن فجعلوه اسما

لزمان الحال ثم وصفوا للتوسع فقالوا أنا الآن أفعل كذا وكذا والالف واللام فيه
زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام أخرى مقدرة غير هذه الظاهرة
ابن سيده قال ابن جنى قوله عز وجل قالوا الآن جئت بالحق الذى يدل على أن اللام فى الآن زائدة
أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظن مخالفنا أو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن
فالذى يدل على أنها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه
وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على أن
اللام فيه ليست للتعريف بل هى زائدة كما يزاد غيرها من الحروف قال فاذا ثبت أنها زائدة فقد
وجب النظر فيما يعرف به الآن فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة اما لانه من الاسماء
المضمرة أو من الاسماء الأعلام أو من الاسماء المبهمة أو من الاسماء المضافة أو من الاسماء المعرفة
باللام فمحال أن تكون من الاسماء المضمرة لانها معروفة محدودة وليست الآن كذلك ومحال أن
تكون من الاسماء الأعلام لان تلك تخص الواحد بعينه والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص
بعض ذلك دون بعض ولم يقل أحد ان الآن من الاسماء الأعلام ومحال أيضا أن تكون من
أسماء الاشارة لان جميع أسماء الاشارة لا تجد فى واحد منها لام التعريف وذلك نحو هذا وهذه
وذلك وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك وذهب أبو اسحق الى أن الآن انما تعرفه بالاشارة وأنه انما
بنى لما كانت الالف واللام فيه لغير عهد متقدم انما تقول الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه
ذكر الوقت الحاضر فأما فساد كونه من أسماء الاشارة فقد تقدم ذكره وأما ما اعتل به من أنه انما
بنى لان الالف واللام فيه لغير عهد متقدم ففاسد أيضا لانا قد نجد الالف واللام فى كثير من
الاسماء على غير تقدم عهد وتلك الاسماء مع كون اللام فيها معارف وذلك قولك يا أيها الرجل
ونظرت الى هذا الغلام قال فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الاسماء المشار بها ومحال أيضا
أن تكون من الاسماء المتعرفة بالاضافة لاننا لا نشاهد بعده اسما هو مضاف اليه فاذا بطلت
واستحالت الاوجه الاربعة المقدم ذكرها لم يبق الا أن يكون معرفا باللام نحو الرجل والغلام وقد
دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفا باللام الظاهرة التى فيه لانه لو كان معرفا بها لجاز سقوطها منه
فلزوم هذه اللام للآن دليل على انها ليست للتعريف واذا كان معرفا باللام لا محالة واستحال أن
تكون اللام فيه هى التى عرفته وجب أن يكون معرفا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التى فيه بمنزلة
أمس فى أنه تعرف بلام مرادة والقول فيهما واحد ولذلك بنيا لتضمنهما معنى حرف التعريف

قال

قال ابن جني وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته وهو الصواب قال سيبويه وقالوا الآن آنُك كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع آنُك وكذا الآن حدُّ الزمانين هكذا قرأناه أيضا بالنصب وقال ابن جني اللام في قولهم الآن حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجلُ أفضلُ من المرأة أي هذا الجنسُ أفضلُ من هذا الجنس فكذلك الآن اذا رفعه جعله جنسَ هذا المُستعمَل في قولهم كُنْتُ الآن عنده فهذا معنى كُنتُ في هذا الوقت الحاضر بعضُه وقد تصرَّمت أجزاءٌ منه عندَه وبُنيت الآن لتضمُّنها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيتُه آئِنةً بعد آئِنة بمعنى آونةٍ الجوهري الآن اسمٌ للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير متمكّن وقع معرفةً ولم تدخل عليه الالفُ واللامُ للتعريف لأنه ليس له ما يَشْرَكُه ورُبَّما فتحوا اللامَ وحذفوا الهمزتين وأنشد الاخفش

وقد كُنْتَ تُخْفي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً * فَبُحْ لانَ مِنْها بالذي أَنْتَ بائحُ

قال ابن برى قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزةَ التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ولما تحرّكت اللامُ سقطت همزةُ الوَصْل الداخلةُ على اللام وقال جرير

ألانَ وقد نَزَعْتَ الى نُمَيْرٍ * فهذا حينَ صِرْتَ لَهُم عَذابا

قال ومثلُ البيتِ الأوّل قولُ الآخر

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بَني عُمَيْرٍ * أَرَثٌّ لانَ وَصْلُكِ أم جَديدُ

وقال أبو المِنْهال

حَدَبْدَبى بَدَبْدَبى منكُمْ لانْ * انّ بَنِي فَزارَةَ بنِ ذُبْيانْ

قد طَرَقَتْ ناقَتَهُم بإِنْسانْ * مُشَنَّإٍ سُبْحانَ رَبّي الرحمنْ

أنا أبو المِنْهالِ بَعْضَ الأحْيانْ * ليس عَلَيَّ حَسَبي بِضُؤْلانْ

التهذيب الفراء الآن حرفٌ بُنيَ على الالف واللام ولم يُخْلَعا منه وتُرِكَ على مذهب الصفة لأنه صفةٌ في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين فتركوهما على مذهب الاداة والالفُ واللامُ لهما غير مفارقة ومنه قول الشاعر

فان الألاء يعلمونك منهم * كعلم مظنول مادمت أشعرا

فأدخل الالف واللام على أولاء ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الالف واللام ومثله قوله

قوله فان الألاء الخ هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

وانّى حُبِسْتُ اليومَ والاَمْسِ قبْلَه * ببابكَ حتى كادَتِ الشمسُ تغْرُبُ

فأدخلَ الالفَ واللامَ على أمْسِ ثم تركه مخفوضا على جهة الأُلاء ومثله قوله

* وجُنَّ الخازبازُ به جُنونا * فمثلُ الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تُدخلَ عليها الالفَ واللام ثم أدخلتهما فلم يُغَيِّراها قال وأصلُ الآن انما كان أوان فحُذفت منها الالفُ وغُيِّرت واوُها الى الالف كما قالوا فى الرّاح الرّياح قال أنشدأبو القمقام

كأنّ مكاكِىَّ الجواءِ غُدَيَّةً * نَشاوى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

فجعل الرِّياحَ والاَوانَ مرّةً على جهة فَعَلٍ ومرة على جهة فَعالٍ كما قالوا زَمَنٌ وزَمانٌ قالوا وان شئت جعلتَ الآن أصلها من قوله آنَ لكَ أن تفعلَ أدخلتَ عليها الالفَ واللام ثم تركتَها على مذهب فَعَلَ فأتاها النصبُ من نَصْبِ فعَلَ وهو وجهٌ جيّد كما قالوا نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قيلَ وقالَ فكانت كالاسمين وهما منصوبتان ولو خفضتَهما على أنهما أُخْرِجتا من نيّة الفعل الى نيّة الاسماء كان صوابا قال الازهرى سمعت العرب يقولون من شُبَّ الى دُبَّ وبعضٌ من شُبٍّ الى دُبٍّ ومعناه فعَلَ مُذْ كان صغيرا الى أن دَبَّ كبيرا وقال الخليل الآنَ مبنىٌّ على الفتح تقول نحنُ من الآنَ نَصيرُ اليكَ فتفتح الآنَ لانّ الالفَ واللام انما يدخُلان لعَهْدٍ والآن لم تَعْهَدْه قبل هذا الوقت فدخلت الالفُ واللام للاشارة الى الوقت والمعنى نحنُ من هذا الوقت نفعلُ فلما تضمّنت معنى هذا وجبَ أن تكون موقوفةً ففُتحت لالتقاء الساكنين وهما الالفُ والنون قال أبو منصور وأنكر الزجاجُ ما قال الفراءُ أنّ الآنَ انما كان فى الاصل آنَ وأن الالفَ واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال ما كان على جهة الحكاية نحو قولكَ قام اذا سمَّيْتَ به شيأ فجعلتَه مبنيا على الفتح لم تدخُلْه الالفُ واللام وذكر قولَ الخليل الآنَ مبنىٌّ على الفتح وذهب اليه وهو قول سيبويه وقال الزجاج فى قوله عزوجل الآنَ جئتَ بالحقّ فيه ثلاثُ لُغات قالوا الآنَ بالهمز واللام ساكنة وقالوا أَلاَنَ متحركة اللام بغير همز وتُفصَل قالوا منْ لانَ ولغة ثالثة قالوا لانَ جئتَ بالحقّ قال والآنَ منصوبةُ النون فى جميع الحالات وان كان قبلها حرفٌ خافضٌ كقولكَ من الآنَ وذكر ابن الانبارى الآنَ فقالوا انتصابُ الآنَ بالمضمر وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون وأصلُه الاَوانُ فأُسقطت الالفُ التى بعد الواو وجُعلت الواوُ ألفًا لانفتاح ما قبلها قال وقيل أصله آنَ لكَ أن تفعلَ فسُمّى الوقتُ بالفعل الماضى وتُرِكَ آخرُه على الفتح قال ويقال على هذا الجواب أنا لا أُكَلِّمُكَ من الآنَ يا هذا وعلى الجواب الاول من الآنِ وأنشد ابن صخر

كأنهما

كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل هذا أوان الآن تعلم وما جئت الا أوان الآن أى ما جئت الا الآن بنصب الآن فيهما وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر أما فراره يوم أحد فان الله عز وجل يقول ولقد عفا الله عنهم وأما غيبته عن بدر فانه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وذكر عذره فى ذلك ثم قال اذهب بهذه تلآن معك قال أبو عبيد قال الاموى قوله تلآن يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن وفى حين ويحذفون الهمزة الاولى يقال تلآن وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال آخر * وصلينا كما زعمت تلانا * قال وكان الكسائى والاحمر وغيرهما يذهبون الى أن الرواية العاطفونة فيقول جعل الهاء صلة وهو وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت قال فحدثت به الاموى فأنكره قال أبو عبيد وهو عندى على ما قال الاموى ولا حجة لمن احتج بالكتاب فى قوله ولات حين مناص لان التاء منفصلة من حين لانهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغى أن يفصل كقوله يا ويلتنا مال هذا الكتاب واللام منفصلة من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء فى قوله تعالى ولات حين فى الاصل هاء وانما هى ولاه فصارت تاء للمرور عليها كالتاءات المؤنثة وأقاويلهم مذكورة فى ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت بزيد اللآن ثقل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين فى اللام وقوله فى حديث أبى ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأنى أنا مقلوب منه وآن أينا أعيا أبو زيد الأين الاعياء والتعب قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه وقال أبو عبيدة لا فعل للأين الذى هو الاعياء ابن الاعرابى آن يئين أينا من الاعياء وأنشد * انا ورب القلص الضوامر * إنا أى أعيينا الليث ولا يشتق منه فعل الا فى الشعر وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأين ارقال وتبغيل * الأين الاعياء والتعب ابن السكيت الأين والأيم الذكر من الحيات وقيل الأين الحية مثل الأيم نونه بدل من اللام قال أبو خيرة الأيون والأيوم جماعة قال اللحيانى والأين والأيم أيضا الرجل والحمل وأين سؤال عن مكان وهى مغنية عن الكلام الكثير والتطويل وذلك أنك اذا قلت أين بيتك أغناك ذلك

عن ذِكْرِ الاماكن كلِّها وهو اسمٌ لانك تقول من أَيْنَ قال اللحيانى هى مؤنثةٌ وان شئت ذَكَّرْت وكذلك كلُّ ما جعلَه الكتابُ اسمًا من الأَدوات والصفات التأْنيثُ فيه أَعْرَفُ والتذكيرُ جائز فأَما قول حُمَيد بن ثور الهلالى

وأَسماءُ ما أَسماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ * الَىَّ وأَصحابى بأَيْنَ وأَيْنَما

فانه جعل أَيْنَ علمًا للبُقْعة مجردًا من معنى الاستفهام فَمَنَعها الصرفَ للتعريف والتأْنيث كأُنَى فتكونُ الفتحةُ فى آخرِ أَيْنَ على هذا فتحةَ الجرّ واعرابًا مثلَها فى مررتُ بأَحْمَدَ وتكون ما على هذا زائدةً وأَيْنَ وحدها هى الاسم فهذا وجهٌ قال ويجوز أَن يكون رَكَّبَ أَيْنَ مع ما فلما فعل ذلك فتحَ الاولى منها كفتحة الياء من حَيَّهَلْ لما ضُمَّ حَىّ الى هَلْ والفتحةُ فى النون على هذا حادثةٌ للتركيب وليست بالتى كانت فى أَيْنَ وهى استفهامٌ لان حركةَ التركيب خَلَفَتْها ونابَتْ عنها واذا كانت فتحةُ التركيب تؤثّر فى حركة الاعراب فتُزِيلُها اليها نحو قولك هذه خمسةٌ فتُعْرِبُ ثم تقول هذه خمسةَ عَشَرَ فتخلُف فتحةُ التركيب ضمةَ الاعراب على قُوَّةِ حركة الاعراب كان ابدالُ حركة البناء من حركة البناء أَحرى بالجواز وأَقربُ فى القياس الجوهرى اذا قلتَ أَين زيد فانما تسأَلُ عن مكانه الليث الأَيْنُ وقتٌ من الأَمْكنة تقول أَيْنَ فلانٌ فيكون منتصبًا فى الحالات كلها ما لم تَدْخُلْه الالف واللام وقال الزجاج أَيْنَ وكيف حرفان يُسْتَفْهَمُ بهما وكان حقُّهما أَن يكونا موقوفين فحُرِّكا لاجتماع الساكنين ونُصِبا ولم يُخْفَضا من أَجل الياء لان الكسرة مع الياء تَثْقُل والفتحةُ أَخَفُّ وقال الاخفش فى قوله تعالى ولا يُفْلِحُ الساحرُ حيثُ أَتَى فى حرف ابن مسعود أَيْنَ أَتى قال وتقول العرب جئتُك من أَيْنَ لا تَعْلَمُ قال أَبو العباس أَما ما حكى عن العرب جئتُك من أَيْنَ لا تعلم فانما هو جوابُ مَنْ لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أَيْنَ الماءُ والعُشْبُ وفى حديث خطبة العيد قال أَبو سعيد وقلت أَيْنَ الابتداءُ بالصلاة أَى أَيْنَ تَذْهَبُ ثم قال الابتداءُ بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أَين الابتداء بالصلاة أَى أَينَ يَذْهَبُ الابتداءُ بالصلاة قال والاول أَقوى وأَيّانَ معناه أَىُّ حين وهو سؤالٌ عن زمان مثل مَتَى وفى التنزيل العزيز أَيّانَ مُرْساها ابن سيده أَيّانَ بمعنى مَتَى فينبغى أَن تكون شرطًا قال ولم يذكرها أَصحابنا فى الظروف المشروط بها نحو مَتَى وأَيْنَ وأَىٌّ وحينَ هذا هو الوجه وقد يمكن أَن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطًا صحيحًا كاذا فى غالب الامر قال ساعدة بن جُؤَيَّة يهجو امرأَةً شبَّه حِرَها بفُوق السهم

قوله الاين وقت من الامكنة كذا بالاصل وانظره اه

نفانيةٍ أبانَ ماشاءَ أهلُها * رُوَى فُوقُها في الحُصِّ لم يتغيَّب

وحكى الزجاج فيه إِبانَ بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يشعرون أيّان يبعثون أي لا يعلمون متى البعث قال الفراء قرأ أبو عبد الرحمن السُّلمى إِيّانَ يبعثون بكسر الالف وهي لغة لبعض العرب يقولون متى إِوانُ ذلك والكلام أَوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أيّانَ فعلت هذا وقوله عز وجل يسألون أيّانَ يومُ الدِّين لا يكون الا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ والاِينُ شجرٌ حجازى واحدته أينة قالت الخنساء

تذكَّرتُ صخرًا أن تغنَّتْ حمامةٌ * هتوفٌ على غُصْنٍ من الاينِ تَسْجَعُ

والأوانُ بلدٌ قال مالك بن خالد الهذلي

هيهاتَ ناسٌ من أُناسٍ ديارُهم * دُفاقٌ ودارُ الآخرينَ الأوانُ

قال وقد يجوز أن يكون واوا

(فصل الباء الموحدة) * (بين) التهذيب في حديث عمر رضي الله عنه لئن عشتُ الى قابلٍ لأُلحقنَّ آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَيّانًا واحدًا قال أبو عبيد قال ابن مهدي يعني شيأ واحدًا قال وذلك الذي أراد عمر قال ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها الا في هذا الحديث قال ابن برى بيّانٌ هو فَعّال لا فَعْلان قال وقد نص على هذا أبو على في التذكرة قال ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد وذكره الجوهرى في فصل ببب النهاية في حديث عمر أيضا لولا أن أترك آخر الناس بيّانًا واحدا ما فُتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة ومن يجى بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيّان قال والصحيح عندنا بَيّانا واحدا قال والعرب اذا ذكرت من لا يُعرف قالوا هذا هيّان بن بيّان ومعنى الحديث لأُسوِّيَنَّ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا فضل لاحد على غيره قال ابن الاثير قال الازهرى ليس الامر كما ظنَّ قال وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش في كلام معدّ وهو والباجُ بمعنى واحد قال أبو الهيثم الكواكبُ البابانيّات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر انما يهتدى بها في البر والبحر وهي شامية ومهبُّ الشمال منها أولها القطب وهو كوكبٌ لا يزول والجَدْىُ والفرقدان وهو بين القطب

قوله وهو بين القطب كذا في الاصل اه

وفيه بنات نعش الصغرى (بثن) البثنة والبثنة الارض السهلة اللينة وقيل الرملة والفتح أعلى وأنشد ابن برى لجميل

بدت بدوة لما استقلت حمولها * بثنة بين الجرف والحاج والنجل

وبها سميت المرأة بثنة وبتصغيرها سميت بثينة والبثنية الزبدة والبثنية ضرب من الحنطة والبثنية بلاد بالشام وقول خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس فقال ان عمر استعملنى على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى فيه قولان قيل البثنية حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق قال ابن الاثير وهى ناحية من رستاق دمشق يقال لها البثنية والآخر أنه أراد البثنية الناعمة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بثينة فاراد خالد أن الشام سكن وذهبت شوكته وصار لينا لا مكروه فيه خصبا كالحنطة والعسل عزلنى قال والبثنة الزبدة الناعمة أى لما صار زبدة ناعمة وعسلا صرفين لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب قال وينبغى أن يكون بثينة اسم المرأة تصغيرها أعنى الزبدة فقال جميل

أحبك أن سكنت حبال حسمى * وأن ناسبت بثنة من قريب

البثنة ههنا الزبدة والبثنة النعمة فى النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء البضة قال الازهرى قرأت بخط شمر وتقييده البثنة بكسر الباء الارض اللينة وجمعها بثن ويقال هى الارض الطيبة وقيل البثن الرياض وأنشد قول الكميت

مباؤك فى البثن الناعما * ت عينا اذا روح المؤصل

يقول رياضك تنعم أعين الناس أى تقرعيونهم اذا أراح الراعى نعمه أصيلا والمباء والمباءة المنزل قال الغنوى بثنية الشام حنطة أو حبة مدحرجة قال ولم أجد حبة أفضل منها وقال ابن رويشد الثقفى

فأدخلتها الا حنطة بثنية * تقابل أطراف البيوت ولا حرفا

قال بثنية منسوبة الى قرية بالشام بين دمشق وأذرعات وقال أبو الغوث كل حنطة تنبت فى الارض السهلة فهى بثنية خلاف الجبلية فجعله من الاول (بجن) بجنة نخلة معروفة وبنات بجنة ضرب من النخل طوال وبها سمى ابن بجينة وابن بجنة السوط تشبيها بذلك قال أبو منصور قيل للسوط ابن بجنة لانه يسوى من قلوس العراجين وبجنة اسم امرأة نسب اليها نخلات كن

عنديتها كانت تقول هن بناتى فقيل بنات بحنة قال ابن برى حكى أبو سهل عن التميمى فى قولهم بنت بحنة أن البحنة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بحنة والجمع بنات بحن المحكم وبحنة وبحينة اسم امرأتين عن أبى حنيفة والبحون رمل متراكب قال

* من رمل ترنى ذى الركام البحون *

ورجل بحون وبحونة عظيم البطن والبحونة القربة الواسعة البطن أنشد ابن برى للاسود بن يعفر

جذلان يسرحلة مكنوزة * حبناء بحونة ووطبا مجزما

أبو عمرو البحنانة الجلة العظيمة البحرانية التى يحمل فيها الكنعد المالح وهى البحونة أيضا ويقال للجلة العظيمة البحناء وفى الحديث اذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار ودلو بحونى عظيم كثير الاخذ للماء وجلة بحونة عظيمة قال وكذلك الدلو العظيم والبحون ضرب من التمر حكاه ابن دريد قال فلا أدرى ما حقيقته وبحون وبحونة اسمان (بخن) رجل بخن طويل مثل مخن قال ابن سيده وأراه بدلا ابن برى بخن فهو باخن طال قال الشاعر * فى باخن من نهار الصيف محتدم * التهذيب ويقال للناقة اذا تمددت للحالب قد ابخأنت ويقال للميت أيضا ابخأن قال الراجز فترك الهمزة

مربة بالنقر والابساس * ولا ابخنان الدر والنعاس

يقال قد ابخأنت وابخانت مهموز وغير مهموز (بخدن) امرأة بخدن رخصة ناعمة تارة وبخدن وبخدن والخدن كل ذلك اسم امرأة قال * يا دار عفراء ودار الخدن * (بدن) بدن الانسان جسده والبدن من الجسد ما سوى الرأس والشوى وقيل هو العضو عن كراع وخص مرة به أعضاء الجزور والجمع أبدان وحكى اللحيانى انها لحسنة الابدان قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنا ثم جمعوه على هذا قال حميد بن ثور الهلالى

ان سليمى واضح لباتها * لينة الابدان من تحت السبج

ورجل بادن سمين جسيم والانثى بادن وبادنة والجمع بدن وبدن أنشد ثعلب

فلا ترهبى أن يقطع النأى بيننا * ولما يلوح بدنهن شروب

وقال زهير

قوله جذلان رواية ابن سيده ريان اه مصححه

غَرْثَى سِماناً فَما نَنْفَكُّ نُبْصِرُها * من بعد ما جنبوها بُدَّناً عُقُقا

وقد بَدُنَتْ وبَدَنَتْ تَبْدُنُ بَدْناً وبُدُوناً وبَداناً وبَدانةً قال * وانضم بُدْنُ الشيخ واسْمَأَلا * انما عنى بالبُدْنِ هنا الجوهرَ الذي هو الشحم لا يكون الا على هذا الا انك ان جعلت البُدْنَ عَرَضاً جعلته محلاً للعرض والمُبَدَّنُ والمُبَدَّنَةُ كالبادِنِ والبادنة الا أن المُبَدَّنة صيغة مفعول والمِبْدانُ الشكورُ السريعُ السِّمَنِ قال

وانّي لَمِبْدانٌ اذا القومُ أَخْمَصُوا * وَفِيٌّ اذا اشتدّ الزمانُ شَحُوبُ

وبَدَّنَ الرجلُ أَسَنَّ وضعف وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُبادِرُوني بالركوع ولا بالسجود فانه مَهْما أَسْبِقْكُم به اذا ركعتُ تُدْرِكوني اذا رَفَعْتُ ومَهْما أَسْبِقْكم اذا سجدتُ تُدْرِكوني اذا رفعتُ اني قد بَدَّنْتُ هكذا روي بالتخفيف بَدُنْتُ قال الاموي انما هو بَدَّنْتُ بالتشديد يعني كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم وبَدُنْتُ أي سَمِنْتُ وضَخُمْتُ ويقال بَدَّنَ الرجلُ تَبْدِيناً اذا أَسَنَّ قال حميد الارقط

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا * والهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينا

قال وأما قوله قد بَدُنْتُ فليس له معنى الا كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سميناً قال ابن الاثير وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي هالة بادِنٌ مُتَماسِكٌ والبادِنُ الضخم فلما قال بادن أَرْدفه بمتماسك وهو الذي يُمْسِكُ بعضُ أَعضائه بعضاً فهو مُعْتَدِلُ الخَلْقِ ومنه الحديث أَتُحِبُّ أَنَّ رجلاً بادِناً في يوم حارٍّ غَسَلَ ما تحت ازاره ثم أعطاكه فشربته وبَدَنَ الرجلُ بالفتح يَبْدُنُ بَدْناً وبَدانةً فهو بادِنٌ اذا ضَخُمَ وكذلك بَدُنَ بالضم يَبْدُنُ بَدانةً ورجل بادِنٌ وبَدِنٌ وامرأةٌ مُبَدَّنةٌ وهما السمينان والمُبَدَّنُ المُسِنُّ أبو زيد بَدُنَتِ المرأةُ وبَدَنَتْ بُدْناً قال أبو منصور وغيره بَدْناً وبَدانةً على فَعالةٍ قال الجوهري وامرأةٌ بادِنٌ أيضاً وبَدِينٌ ورجل بَدَنٌ مُسِنٌّ كبير قال الاسود بن يعفر

هل لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أم ما بُكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ

والبَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ قال يصف وَعِلاً وكلبة

قد قُلْتُ لَمّا بَدَتِ العُقابُ * وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدِّي لكل عاملٍ ثَوابُ * والرأسُ والأَكْرُعُ والاهابُ

العُقابُ اسم كلبة والحِقابُ جبل بعينه والبَدَنُ المُسِنُّ من الوُعولِ يقول اصطادي هذا التيس

واجعل

وأجعلُ نوابلكَ الرأسَ والأكرُعَ والإهابَ وبيتُ الاستشهاد أورده الجوهري قد ضمّها وصوابه وضمّها كما أوردناه ذكره ابن بري والجمع أبدُنٌ قال كثير عزة

كأنّ قُتودَ الرّحلِ منها تُبينُها * قرونٌ تَحَنَّتْ في جماجمِ أبدُنِ

وبُدونٌ نادر عن ابن الاعرابي والبَدَنةُ من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدَى الى مكة الذكرُ والأنثى في ذلك سواء الجوهري البَدَنةُ ناقةٌ أو بقرةٌ تُنحرُ بمكة سُميت بذلك لانهم كانوا يُسَمِّنونها والجمع بُدُنٌ وبُدْنٌ ولا يقال في الجمع بَدَنٌ وان كانوا قد قالوا خَشَبةٌ وخَشَبٌ وأجَمةٌ وأجَمٌ ورَخَمةٌ ورَخَمٌ وأكَمٌ استثناه اللحياني من هذه وقال أبو بكر في قولهم قد ساقَ بَدَنةً يجوز أن تكون سُميت بَدَنةً لعظمها وضخامتها ويقال سُميت بدنةً لسنها والبُدْنُ السِّمَنُ والاكتنازُ وكذلك البُدُنُ مثل عُشْر وعُشُر قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بُدُنٍ وإيفارْ * دَبّت عليها ذَرِباتُ الأنبارْ

وروى من سِمَنٍ وإيغار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أُتي ببَدَناتٍ خَمْسٍ فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ اليه بأيَّتِهن يبدأُ البَدَنةُ بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهَدْي والأضاحي وهي بالبُدْنِ أشبهُ ولا تقع على الشاة سُميت بَدَنةً لعظمها وسمنها وجمع البَدَنةِ البُدْن وفي التنزيل العزيز والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله قال الزجاج بَدَنةٌ وبُدْنٌ وانما سُميت بدنةً لانها تَبْدُنُ أي تَسْمَنُ وفي حديث الشعبي قيل له انّ أهلَ العراق يقولون اذا أعتقَ الرجلُ أمَتَه ثم تزوّجها كان كمن يركبُ بَدَنته أي من أعتقَ أمتَه فقد جعلها مُحرَّرةً لله فهي بمنزلة البَدَنة التي تُهدَى الى بيت الله في الحج فلا تُركبُ الا عن ضرورة فاذا تزوّج أمتَه المُعتَقةَ كان كمن قد ركب بدنته المُهداة والبَدَنُ شِبْهُ دِرعٍ الا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكُمَّين ابن سيده البَدَنُ الدرعُ القصيرة على قدر الجسد وقيل هي الدرع عامّة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليومَ نُنجّيكَ ببَدَنِكَ قال بدرعك وذلك أنهم شكّوا في غرقه فأمر الله عز وجل البحرَ أن يقذفه على دَكّة في البحر ببدنه أي بدرعه فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق الجوهري قالوا بجسد لا روحَ فيه قال الأخفش وقول من قال بدرعك فليس بشيء والجمع أبدانٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه لما خطب فاطمة رضوان الله عليها قيل ما عندك قال فَرَسي وبَدَني البَدَنُ الدرعُ من الزَّرد وقيل هي القصيرة منها وفي حديث سطيح أبيضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَن أي واسع الدرع يريد كثرة العطاء وفي حديث مسح الخُفَّين فأخرجَ يدَه من تحت بَدَنه استعار البَدَنَ ههنا للجُبّة الصغيرة تشبيهاً بالدرع ويحتمل

ان يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء في الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن وبدن الرجل نسبه وحسبه قال

لها بدن عاس ونار كريمة * بمعترك الآرى بين الضرائم

(بذن) قال ابن شميل في المنطق بأذن فلان من الشر بأذنة وهى المباذنة مصدر ويقال أنا نلا تر يدو معترسة أراد بالمعترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهدة (بذين) باذين رسول كان للعجاج أنشد ثعلب لرجل من بنى كلاب

أقول لصاحبى وجرى سنيح * وآخر بارح من عن يمينى

وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دونى

نشدتك هل يسرك أن سرجى * وسرجك فوق بغل باذينى

قال نسبه الى هذا الرجل الذى كان رسولا للعجاج (برن) البرنى ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة أصله فارسى قال انما هو بارنى فالبار الحمل ونى تعظيم ومبالغة وقول الراجز

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

فانه أراد أبو على وبالعشى والبرنى والصيصى فأبدل من الياء المشددة جيما التهذيب البرنى ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برنى قال الراجز

* برنى عيدان قليل قشره * ابن الاعرابى البرنى الديكة وقيل البرانى بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك واحدتها برنية والبرنية شبه فخارة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير الثخان الواسعة الافواه غيره والبرنية اناء من خزف ويبرين موضع يقال رمل يبرين قال ابن برى حق يبرين أن يذكر فى فصل برى من باب المعتل لان يبرين مثل يرمين قال والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون فى الرفع ويبرين فى النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون يبرين فعلين لانه لم يأت له نظير وانما فى الكلام فعلين مثل غسلين قال وهذا مذهب أبى العباس أى أن يبرين مثل يرمين قال وهو الصحيح (برثن) البرثن مخلب الاسد وقيل هو للسبع كالاصبع للانسان وقيل البرثن الكف بكمالها مع الاصابع الليث البراثن أظفار مخالب

الاسد

الاسد يقال كأن براثنه الاشافي وقال أبو زيد البرثن مثل الاصبع والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرا * رافعا برثنه ما ينعفر

والمشهور في شعر امرئ القيس ثانيا برثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من جحره فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه ويثنيها في سباحته وقوله ما ينعفر أي لا يصيب براثنه التراب وهو العفر والبراثن للسباع كالهار هي من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان وقد تستعار البراثن لاصابع الانسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشب لها وطال أيابها * ذو رجلة شثن البراثن جحنب

والجحنب القصير وليس يهجوه وانما أراد أنه مجتمع الخلق وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام وقد يكون للضب والفار واليربوع وبرثن قبيلة أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

لخطاب ليلى يال برثن منكم * أدل وأمضى من سليك المقانب

غيره برثن حي من بني أسد قال وقال قران الاسدي

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب
تزورونها ولا أزور نساءكم * ألهفي لاولاد الاماء الحواطب

قال والمشهور في الرواية الاول جعل اهتداءهم لفساد زوجته كاهتداء سليك بن السلكة في سيره في الفلوات وفي النهاية لابن الاثير برثان بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر قال وقيل في ضبطه غير ذلك (برذن) البرذون الدابة معروف وسيرته البرذنة والانثى برذونة قال

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب وبرذن الفرس مشى مشي البراذين وبرذن الرجل ثقل قال ابن دريد وأحسب أن البرذون مشتق من ذلك قال وهذا ليس بشئ وحكي عن المؤرج انه قال سألت فلانا عن كذا وكذا فبرذن لي أي أعيا ولم يجب فيه

(برزن) البِرْزِينُ بالكسر اناء من قشر الطَّلْع يُشْرَب فيه فارسي مُعرب وهي التَّلْتَلَة وقال أبو حنيفة البِرْزِين قشر الطلعة يتخذ من نصفه تَلْتَلَة وأنشد لعدي بن زيد

انما القَفْشَة باطِيَةٌ * جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
فاذا ما حاردَتْ أو بَكَأَتْ * فُتَّ عن حاجِبِ أُخْرَى طِينُها

وفي التهذيب انما القَفْشَة خابية وشَبَّه خابيته بلقعة جَوْنة أي سوداء فاذا قل ما فيها وانقطع فُتِحَت أخرى قال وصواب برزين أن يُذْكَر في فصل برزلان وزنه فِعْلِين مثل غِسْلين قال والجوهري جعل وزنه فعليلا النضر البِرْزِين كُوز يُحْمَل به الشَّراب من الخابية الجوهري البِرْزِين بالكسر التَّلْتَلة وهي مِشْرَبة تُتَّخَذ من قشر الطَّلْعة (بركن) التهذيب في الرباعي الفراء يقال للكساء الاسود بَرْكانٌ ولا يقال بَرْنَكان (برهن) التهذيب قال الله عز وجل قُلْ هاتُوا بُرْهانَكم ان كنتم صادقين البُرْهان الحُجَّة الفاصلة البَيِّنَة يقال برهن يبرهن بَرْهَنَةً اذا جاء بحُجَّة قاطعة لِلَدَد الخَصْم فهو مُبَرْهِنٌ الزجاج يقال للذي لا يبرهن حقيقته انما أنت مُتَمَنٍّ فجعل يبرهن بمعنى يُبَيِّن وجمع البرهان براهين وقد بَرْهَنَ عليه أقام الحجة وفي الحديث الصَّدَقَةُ بُرْهانٌ البُرْهانُ الحُجَّةُ والدليل أي أنها حُجَّةٌ لطالب الاجر من أجل أنها فَرْضٌ يجازي الله به وعليه وقيل هي دَليلٌ على صحة ايمان صاحبها لطيب نَفْسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال (برهمن) البَرْهَمَنُ العالم بالسُّمَنِيَّة التهذيب البَرْهَمِنُ بالسُّمَنِيَّة عالمهم وعابدهم (بزن) الأَبْزَنُ شيء يتخذ من الصُّفْر للماء وله جَوْفٌ وقد أهمله الليث وجاء في شعر قديم قال أبو دُواد الايادي يصف فرسا وَصَفَه بانتفاخ جَنْبَيه

أَجْوَفُ الجَوْفِ فهو منه هَواءٌ * مِثْلُ ما جافَ أَبْزَنًا نَجَّارُ

أصله آبْزَنْ فجعله الأَبْزَنَ حوض من نُحاس يَسْتَنْقِعُ فيه الرجلُ وهو مُعرب وجَعَل صانعه نجارا جاف أَبْزَنًا وسع جوفه لتجويفه اياه ابن بري الأَبْزَنُ شيء يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبي دُواد * مِثْل ما جافَ أَبْزَنًا نَجَّار * أبو عمرو الشَّيباني يقال ابْزِيمٌ وابْزِينٌ ويجمع أبازِين قال أبو دواد في صفة الخيل

انْ لم تَلْطُفِي بهم حَقًّا أَتَيْتُكُمُ * حُوًّا وكُنْتُ تَعادَى كالسَّراحِين
من كُلِّ أَجْرَدَ قد طارَتْ عَقِيقَتُها * وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِي الأَبازِين

جمع

جمع إبزين ويقال للقفل أيضا الإبزيم لأن الإبزيم إفعيل من بزم إذا عض ويقال أيضا إبزين بالنون الجوهري البزيون بالضم السندس قال ابن بري هو رقيق الديباج قال والإبزين لغة في الإبزيم وأنشد * وكل أجرد مسترخي الأبازين * (بسن) الباسنة كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال الفراء البأسنة كساء مخيط يجعل فيه طعام والجمع البآسن والباسنة اسم لآلات الصناع قال وليس بعربي محض وفي حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة التفسير للهروي قال ابن الأثير قيل إنها آلات الصناع وقيل إنها سكة الحرث قال وليس بعربي محض ابن بري البواسن جمع باسنة سلال الفقاع قال حكاه ابن درستويه عن النضر بن شميل وحسن بسن إتباع ابن الأعرابي أبسن الرجل إذا حسنت سحنته وبيسان موضع بنواحي الشام قال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينعـ * ـن جميعا ونبتهن تؤام

(بصن) بصان اسم ربيع الآخر في الجاهلية هكذا حكاه قطرب على شكل غراب قال والجمع أبصنة وبصنان كأغربة وغربان وأما غيره من اللغويين فإنما هو عندهم وبصان على مثال سبعان وبصان على مثال شقران قال وهو الصحيح قال أبو إسحق سمي بذلك لوبيص السلاح فيه أي بريقه التهذيب بصنى قرية فيها الستور البصنية وليست بعربية (بطن) البطن من الإنسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر مذكر وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة قال ابن بري شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار

يطوي إذا ما الشح أبهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب ضرب عبد الله بطنه وظهره وضرب زيد البطن والظهر وجمع البطن أبطن وبطون وبطنان التهذيب وهي ثلاثة أبطن إلى العشر وبطون كثيرة لما فوق العشر وتصغير البطن بطين والبطنة امتلاء البطن من الطعام وهي الأشر من كثرة المال أيضا بطن يبطن بطنا وبطنة وبطن وهو بطين وذلك إذا عظم بطنه ويقال ثقلت عليه البطنة وهي الكظة وهي أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا ويقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها أراد بالخمصة الجوع ومن أمثالهم البطنة تذهب الفطنة ومنه قول الشاعر

قوله بصنى كذا ضبط في الأصل وهو موافق لقول القاموس وبصنى محركة مشددة النون الخ والذي في ياقوت أنه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون اهـ مصححه

يا بَنِي المُنْذِرِ بنِ عَبْدانَ والبِطْنَةُ مِمّا تُسَفِّهُ الأَحْلاما

ويقال مات فلانٌ بالبَطَنِ الجوهري وبُطِنَ الرجلُ على ما لم يسمَّ فاعله اشتكى بَطْنَه وبَطِنَ بالكسر يَبْطَنُ بَطَناً عَظُمَ بطنُه من الشِّبَع قال القُلاخ

ولم تَضِعْ أَولادُها من البَطَنْ * ولم تُصِبْه نَعْسَةٌ على غَدَنْ

والغَدَنُ الاسترخاءُ والفَتْرة وفي الحديث المَبْطونُ شَهيدٌ أَي الذي يموتُ بمرض بَطْنِه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث انّ امرأةً ماتت في بَطَنٍ وقيل أَراد به ههنا النفاسَ قال وهو أَظهرُ لأَن البخاري تَرْجَمَ عليه باب الصلاة على النُّفَساء وقوله في الحديث تَغْدُو خِماصاً وتَرُوحُ بِطاناً أَي مُمْتَلِئةَ البطون وفي حديث موسى وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وعَوْدُ غَنَمِه حُفَّلاً بِطاناً ومنه حديث علي عليه السلام أَبِيتُ مِبْطاناً وحولي بُطونٌ غَرْثَى المِبْطانُ الكثيرُ الأَكل والعظيمُ البطنِ وفي صفة علي عليه السلام البَطِينُ الأَنْزَعُ أَي العظيمُ البَطْنِ ورجل بَطِنٌ لا هَمَّ له الا بَطْنُه وقيل هو الرَّغِيبُ الذي لا تنتهي نفسه من الأَكل وقيل هو الذي لا يزال عظيمَ البطنِ من كثرة الأَكل وقالوا كِيسٌ بَطِينٌ أَي مَلآنُ على المَثَل أَنشد ثعلب لبعض اللصوص

فأَصْدَرْتُ منها عَيْبَةً ذاتَ حُلَّةٍ * وكِيسُ أَبي الجارُودِ غَيْرُ بَطِينِ

ورجل مِبْطانٌ كثيرُ الأَكل لا يَهُمُّه الا بَطْنُه وبَطِينٌ عظيمُ البطنِ ومُبَطَّنٌ ضامرُ البطنِ خَمِيصُه قال وهذا على السَّلْب كأَنه سُلِبَ بَطْنُه فأُعْدِمَه والأُنثى مُبَطَّنةٌ ومَبْطونٌ يشتكي بَطْنَه قال ذو الرمة

رَخِيماتُ الكلامِ مُبَطَّناتٌ * جَواعِلُ في البُرَى قَصَباً خِدالا

ومن أَمثالهم الذِّئبُ يُغْبَطُ بذي بَطْنِه قال أَبو عبيد وذلك أَنه لا يُظَنُّ به أَبداً الجوعُ انما يُظَنُّ به البِطْنةُ لعَدْوِه على الناس والماشية ولعله يكون مَجْهوداً من الجوع وأَنشد

ومَنْ يَسْكُنِ البَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحالُه * ويُغْبَطْ ما في بَطْنِه وهو جائِعُ

وفي صفة عيسى على نبينا وعليه أَفضل الصلاة والسلام فاذا رجل مُبَطَّنٌ مثل السيف المُبَطَّنُ الضامرُ البطنِ ويقال للذي لا يزال ضَخْمَ البطن من كثرة الأَكل مِبْطانٌ فاذا قالوا رجل مُبَطَّنٌ فمعناه أَنه خَمِيصُ البطنِ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرة * فَتًى غيرُ مِبْطانِ العَشِيَّةِ أَرْوَعا * ومن أَمثال العرب التي تُضْرَبُ للأَمر اذا اشتدَّ الْتَقَتْ حَلْقَتا البِطانِ وأَما قول الراعي يصف ابلا وحالبها

اذا سرحت من مبرك نام خلفها * بميثاء مبطان الضحى غير أروعا

مبطان الضحى يعني راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن والبطين الذي لا يهمه الا بطنه والمبطون العليل البطن والمبطان الذي لا يزال ضخم البطن والبطن داء البطن ويقال بطنه الداء وهو يبطنه اذا دخله بطونا ورجل مبطون يشتكي بطنه وفي حديث عطاء بطنت بك الحمى أي أثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفي الحديث رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أي يطلب ما في بطنها من النتاج وبطنه يبطنه بطنا وبطن له كلاهما ضرب بطنه وضرب فلان البعير فبطن له اذا ضرب له تحت البطن قال الشاعر

اذا ضربت موقرا فابطن له * تحت قصيراه ودون الجله

* فان أن تبطنه خير له *

أراد فابطنه فزاد لاما وقيل بطنه وبطن له مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له قال ابن بري وانما أسكن النون للادغام في اللام يقول اذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه في موضع لا يضربه الضرب فان ضربه في ذلك الموضع من بطنه خير له من غيره وألقى الرجل ذا بطنه كناية عن الرجيع وألقت الدجاجة ذا بطنها يعني مزقها اذا باضت ونثرت المرأة بطنها ولدا كثر ولدها وألقت المرأة ذا بطنها أي ولدت وفي حديث القاسم بن أبي بزة أمر بعشرة من الطهارة الختان والاستحداد وغسل البطنة ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب والاستنثار قال بعضهم البطنة هي الدبر هكذا رواها بطنة بفتح الباء وكسر الطاء قال شمر والانتضاح الاستنجاء بالماء والبطن دون القبيلة وقيل هو دون الفخذ وفوق العمارة مذكر والجمع أبطن وبطون وفي حديث علي عليه السلام كتب على كل بطن عقوله قال البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها فأما قوله

وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت بريء من قبائلها العشر

فانه أنث على معنى القبيلة وأبان ذلك بقوله من قبائلها العشر وفرس مبطن أبيض البطن والظهر كالثوب المبطن ولون سائره ما كان والبطن من كل شيء جوفه والجمع كالجمع وفي صفة القرآن العزيز لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره كالباطن خلاف الظاهر والجمع بواطن وقوله

قوله والانتضاح هكذا بدون ذكره في الحديث اه مصححه

وسَفْعاً صَيّاهُنّ الوَقُودُ فأَصبحتْ * ظَواهرُها سُوداً وباطِنُها حُمْرا

أَراد وباطنُها حُمْرٌ فوَضَعَ الواحدَ موضعَ الجمعِ ولذلك اسْتجاز أَن يقول حُمْرا وقد بَطَنَ يَبْطُنُ والباطن من اسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز هو الاول والآخر والظاهر والباطن وتأويله ما رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الربّ اللهم أَنتَ الظاهر فليس فوقَكَ شئٌ وأَنت الباطنُ فليس دونَكَ شئٌ وقيل معناه أَنه عَلِمَ السرائرَ والخفيّات كما عَلِمَ كلَّ ما هو ظاهرُ الخَلْقِ وقيل الباطن هو المُحْتَجِبُ عن أَبصار الخلائق وأَوهامِهم فلا يُدْرِكُه بَصَرٌ ولا يُحيطُ به وَهْمٌ وقيل هو العالِمُ بكلِّ ما بَطَنَ يقال بَطَنْتُ الأَمرَ اذا عَرَفْتَ باطِنَه وقولُه تعالى وذَرُوا ظاهرَ الاثمِ وباطِنَه فسّره ثعلب فقال ظاهرُه المُخالّةُ وباطِنُه الزِّنا وهو مذكور في موضعه والباطنةُ خلافُ الظاهرة والبِطانةُ خلافُ الظِّهارة وبِطانةُ الرجلِ خاصّتُه وفي الصحاح بِطانةُ الرجلِ وَليجَتُه وأَبْطَنَه اتَّخذه بِطانةً وأَبْطَنْتُ الرجلَ اذا جعلتَه من خَواصِّك وفي الحديث ما بَعَثَ اللهُ من نبيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ من خَليفةٍ الا كانت له بِطانتان بِطانةُ الرجلِ صاحبُ سِرّه وداخِلةُ أَمره الذي يُشاوِرُه في أَحواله وقولُه في حديث الاستسقاء وجاءَ أَهلُ البِطانةِ يَضِجُّون البِطانةُ الخارجُ من المدينة والنِّعْمةُ الباطنةُ الخاصّةُ والظاهرةُ العامّةُ ويقال بَطْنُ الراحة وظَهْرُ الكَفّ ويقال باطنُ الابْط ولا يقال بَطْنُ الابْط وباطِنُ الخُفِّ الذي تَليه الرِّجْلُ وفي حديث النَّخَعي أَنه كان يُبَطِّنُ لِحْيتَه ويأْخُذُ من جَوانبها قال شمر معنى يُبَطِّنُ لحيتَه أَي يأْخذ الشَّعَرَ من تحت الحَنَكِ والذَّقَنِ والله أَعلم وأَفْرَشَني ظَهْرَ أَمره وبَطْنَه أَي سِرَّه وعَلانيتَه وبَطَنَ خَبَرَه يَبْطُنُه وأَفْرَشَني بَطْنَ أَمره وظَهْرَه ووَقَفَ على دَخْلَتِه وبَطَنَ فلانٌ بفلانٍ يَبْطُنُ به بُطوناً وبِطانةً اذا كان خاصًّا به داخلاً في أَمره وقيل بَطَنَ به دخل في أَمره وبَطَنْتُ بفلانٍ صِرْتُ من خَواصّه وانّ فلاناً لَذُو بِطانةٍ بفلانٍ أَي ذو علمٍ بداخلةِ أَمره ويقال أَنت أَبْطَنْتَ فلاناً دوني أَي جعلتَه أَخَصَّ بك منّي وهو مُبْطَنٌ اذا أَدخلَه في أَمره وخَصَّه به دون غيره وصار من أَهل دَخْلَته وفي التنزيل العزيز يا أَيها الذين آمنوا لا تَتَّخِذوا بِطانةً من دونكم قال الزجاج البِطانةُ الدُّخَلاءُ الذين يُنْبَسَطُ اليهم ويُسْتَبْطَنُون يقال فلانٌ بِطانةٌ لفلانٍ أَي مُداخِلٌ له مُؤانِسٌ والمعنى أَن المؤمنين نُهُوا أَن يَتَّخِذوا المنافقين خاصّتَهم وأَن يُفْضُوا اليهم أَسرارَهم ويقال أَنت أَبْطَنُ بهذا الامر أَي أَخْبَرُ بباطنه وتَبَطَّنْتُ الامرَ عَلِمْتَ باطنَه وبَطَّنْتُ الوادي دَخَلْتُه وبَطَنْتُ هذا الامرَ عَرَفْتَ باطنَه ومنه الباطِنُ في صفة الله عز وجل والبِطانةُ السَّريرةُ وباطِنةُ الكُورة

وسطها وظاهرتها ما تنحى منها والباطنة من البصرة والكوفة مجتمع الدور والاسواق فى قصبتها والضاحية ما تنحى عن المساكن وكان بارزا وبطن الارض وباطنها ما غمض منها واطمأن والبطن من الارض الغامض الداخل والجمع القليل أبطنة نادر والكثير بطنان وقال أبو حنيفة البطنان من الارض واحد كالبطن وأتى فلان الوادى فتبطنه أى دخل بطنه ابن شميل بطنان الارض ما توطأ فى بطون الارض سهلها وحزنها ورياضها وهى قرار الماء ومستنقعه وهى البواطن والبطون ويقال أخذ فلان باطنا من الارض وهى أبطأ جفوفا من غيرها وتبطنت الوادى دخلت بطنه وجولت فيه وبطنان الجنة وسطها وفى الحديث ينادى مناد من بطنان العرش أى من وسطه وقيل من أصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ومنه كلام على عليه السلام فى الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل به البطنان والبطن مسايل الماء فى الغلظ واحدها باطن وقول مليح

منير تجوز العيس من بطناته * نوى مثل أنواء الرضيخ المفلق

قال بطناته محاجه والبطن الجانب الطويل من الريش والجمع بطنان مثل ظهر وظهران وعبد وعبدان والبطن الشق الاطول من الريشة وجمعها أبطنان والبطنان أيضا من الريش ما كان بطن القذة منه يلى بطن الاخرى وقيل البطنان ما كان من تحت العسيب وظهرانه ما كان فوق العسيب وقال أبو حنيفة البطنان من الريش الذى يلى الارض اذا وقع الطائر أو سفع شيأ أو جثم على بيضه أو فراخه والظهار والظهران ما جعل من ظهر عسيب الريشة ويقال راش سهمه بظهران ولم يرشه ببطنان لان ظهران الريش أوفى وأتم وبطنان الريش قصار وواحد البطنان بطن وواحد الظهران ظهر والعسيب قضيب الريش فى وسطه وأبطن الرجل كشحه سيفه ولسيفه جعله بطانته وأبطن السيف كشحه اذا جعله تحت خصره وبطن ثوبه بثوب آخر جعله تحته وبطانة الثوب خلاف ظهارته وبطن فلان ثوبه تبطينا جعل له بطانة ولحاف مبطون ومبطن وهى البطانة والظهارة قال الله عز وجل بطائنها من إستبرق وقال الفراء فى قوله تعالى متكئين على فرش بطائنها من إستبرق قال قد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة وذلك أن كل واحد منها قد يكون وجها قال وقد تقول العرب هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها الذى تراه وقال غير الفراء البطانة ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه والظهارة

ما ظهر وكان من شأن الناس إبداؤه قال وانما يجوز ما قال الفراء في ذي الوجهين المتساويين اذا ولي كل واحد منهما قوما كحائط يلي أحد صفحيه قوما والصفح الآخر قوما آخرين فكل وجه من الحائط ظهر لمن يليه وكل واحد من الوجهين ظهر وبطن وكذلك وجها الجبل وما شاكله فأما الثوب فلا يجوز أن تكون بطانته ظهارة ولا ظهارته بطانة ويجوز أن يجعل ما يلينا من وجه السماء والكواكب ظهرا وبطنا وكذلك ما يلينا من سقوف البيت أبو عبيدة في باطن وظيفي الفرس أبطنان وهما عرقان استبطنا الذراع حتى انغمسا في عصب الوظيف الجوهري الأبطن في ذراع الفرس عرق في باطنها وهما أبطنان والأبطنان عرقان مستبطنا باطن وظيفي الذراعين حتى ينغمسا في الكتفين والبطان الحزام الذي يلي البطن والبطان حزام الرحل والقتب وقيل هو للبعير كالحزام للدابة والجمع أبطنة وبطن وبطنه يبطنه وأبطنه شد بطانه قال ابن الاعرابي وحده أبطنت البعير ولا يقال بطنته بغير الف قال ذو الرمة يصف الظليم

أو مقحم أضعف الابطان حادجه * بالأمس فاستأخر العدلان والقتب

شبه الظليم بجمل أضعف حادجه شد بطانه فاسترخى فشبه استرخاء عكميه باسترخاء جناحي الظليم وقد أنكر أبو الهيثم بطنت وقال لا يجوز الا أبطنت واحتج ببيت ذي الرمة قال الازهري وبطنت لغة أيضا والبطان للقتب خاصة وجمعه أبطنة والحزام للسرج ابن شميل يقال أبطن حمل البعير وواضعه حتى يتضع أي حتى يسترخي على بطنه ويتمكن الحمل منه الجوهري البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرحل يقال منه أبطنت البعير إبطانا اذا شددت بطانه وانه لعريض البطان أي رخي البال وقال أبو عبيد في باب البخيل يموت وماله وافر لم ينفق منه شيأ مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء ومثله مات فلان وهو عريض البطان أي ماله جم لم يذهب منه شيء قال أبو عبيد ويضرب هذا المثل في أمر الدين أي خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شيء قال ذلك عمرو بن العاص في عبد الرحمن بن عوف لما مات هنيأ لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب البطنة مثلا في أمر الدين وتغضغض الماء نقص قال وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح ورجل بطن كثير المال والبطن الأشر والبطنة الأشر وفي المثل البطنة تذهب الفطنة وقد بطن وشأو بطين واسع والبطين البعيد يقال شأو بطين أي بعيد وأنشد

قوله فشبه استرخاء الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا ولعلها مقلوبة والاصل فشبه استرخاء جناحي الظليم باسترخاء عكميه اه

وبَصْبَصْنَ بين أَداني الغَضَى * وبين عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينا

قال وفي حديث سليمان بن صُرَد الشَّوْطُ بَطِينٌ أَي بَعِيدٌ وتَبَطَّنَ الرجلُ جاريته اذا باشرها ولَمَسَها وقيل تَبَطَّنَها اذا أَولَجَ ذَكَرَهُ فيها قال امرؤ القيس

كأَنِّيَ لم أَرْكَبْ جَوادًا لِلَذَّةٍ * ولم أَتَبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخالِ

وقال شمر تَبَطَّنَها اذا باشَرَ بطنُه بطنَها في قوله * اذا أَخُو لَذَّةِ الدنيا تَبَطَّنَها * ويقال استَبْطَنَ الفحلُ الشَّوْلَ اذا ضَرَبَها فلَقِحَتْ كلُّها كأَنه أَودَعَ نطفتَه بطونَها ومنه قول الكميت

فلما رأَى الجَوْزاءَ أَوَّلُ صابِحٍ * وصَرَّتُها في الفجر كالكاعِبِ الفُضُلْ

وخَبَّ السَّفا واستَبْطَنَ الفحلُ والتَقَتْ * بأَمْعَزِها بُقْعُ الجَنادِبِ تَرْتَكِلْ

صَرَّتُها جماعةُ كواكبها والجَنادِبُ تَرْتَكِلُ من شدة الرَّمْضاءِ وقال عمرو بن بَحْرٍ ليس من الحيوان يَتَبَطَّنُ طَروقتَه غيرُ الانسانِ والتِّمساحِ قال والبهائم تأْتي اناثَها من ورائها والطيرُ تُلْزِقُ الدُّبُرَ بالدُّبُرِ قال أَبو منصور وقول ذي الرمة تَبَطَّنَها أَي علا بطنَها يُجامِعُها واستَبْطَنْتُ الشيءَ وتَبَطَّنْتُ الكَلأَ جُلْتُ فيه وابتَطَنَتِ الناقةُ عشرةَ أَبْطُنٍ أَي نُتِجَتْ عشر مرات ورجل بَطِينُ الكُرْزِ اذا كان يَخْبَأُ زادَه في السفر ويأْكل زادَ صاحبه وقال رؤبة يذم رجلا * أَو كُرَّزٌ يمشي بَطِينَ الكُرْزِ * والبُطَيْنُ نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشَّرَطَيْنِ والثُّرَيّا جاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثةُ كواكبَ صِغارٍ مستويةُ التثليث كأَنها أَثافٍ وهو بطن الحَمَلِ وصُغِّرَ لأَن الحَمَلَ نجوم كثيرة على صورة الحَمَلِ والشَّرَطان قَرْناه والبُطَيْنُ بطنُه والثريا أَلْيَتُه والعرب تزعُم أَن البُطَيْنَ لا نَوْءَ له الا الريحُ والبَطِينُ فرسٌ معروف من خيل العرب وكذلك البطان وهو ابن البَطِينِ والبَطِين رجل من الخوارج والبُطَيْنُ الحِمْصِيُّ من شُعَرائهم (بعكن) رَمْلَةٌ بَعْكَنَةٌ غليظةٌ تشتدُّ على الماشي فيها (بغدن) بَغْداذُ وبَغْذاد وبَغْذاذُ وبَغْدانُ بالنون وبَغْدِينُ ومَغْدانُ مدينةُ السلام معرَّب تذكر وتؤنث وأَنشد الكسائي

فيا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجاجِ طويلةً * بِبَغْدانَ ما كادَتْ عن الصبح تَنْجَلِي

قال يعني خُرْسًا دَجاجُها (بقن) الازهري أَما بقن فان الليث أَهمله وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أَبْقَنَ اذا أَخْصَبَ جَنابُه واخضرَّتْ نِعالُه والنِّعالُ الأَرَضُونَ الصُّلْبَةُ (بلن) في الحديث سَتَفْتَحُونَ بلادًا فيها بَلّاناتٌ أَي حَمّامات قال ابن الاثير الاصل بَلّالاتٌ فأَبدل اللام

قوله وهو ابن البطين عبارة القاموس وهو أَبو البطين وحرر اه مصححه

نونا ﴿بلسن﴾ البُلْسُن العَدَس يمانية قال الشاعر * وهل كانت الأعرابُ تعرِفُ بُلْسُنا * الجوهري البُلْسُن بالضم حَبٌّ كالعدس وليس به ﴿باهن﴾ البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة سَعَة العَيْش وكذلك الرُّفَغْنِيَة يقال هو في بُلَهْنِيَة من العَيْش أي في سَعة ورَفاغِيَة وهو مُلْحق بالخماسي بألف في آخره وانما صارت ياءً لكسرة ما قبلها قال ابن بري بُلَهْنِيَة حقها ان تذكر في بله في حرف الهاء لانها مشتقة من البَلَه أي عَيْش أبْلَه قد غَفَل والنونُ والياء فيه زائدتان للالحاق بِخُبَعْثِنَة والالحاق هو بالياء في الاصل فأما ألف معزًى فانها بدل من ياء الالحاق ﴿بنن﴾ البَنَّة الريح الطيبة كرائحة التُّفاح ونحوها وجمعها بِنانٌ تقول أجِدُ لهذا الثوب بَنَّةً طيبة من عَرْف تفاح أو سفرجل قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخَمْطة وفي الحديث ان للمدينة بَنَّةً البَنَّة الريح الطيبة قال وقد يطلق على المكره وهو البَنَّة ريح مَرابِض الغنم والظباء والبقر وربما سميت مرابضُ الغنم بَنَّةً قال

أتاني عن أبي أنَسٍ وعيدٌ * ومَعْصوبٌ تَخُبُّ به الركابُ

وعيدٌ تَخْدِجُ الآرامُ منه * وتكره بَنَّةَ الغَنَمِ الذئابُ

ورواه ابن دريد تَخْدِج أي تَطْرَح أولادها نقصًا وقوله معصوب كتاب أي هو وعيد لا يكون أبدا الان الآرام لا تُخْدِج أبدا والذئاب لا تكره بَنَّةَ الغنم أبدا الاصمعي فيما روى عنه أبو حاتم البَنَّة تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة والجمع بِنانٌ قال ذو الرمة يصف الثورَ الوحشيّ

أَبَنَّ بها عودُ المَباءة طَيِّبٌ * نسيمُ البِنانِ في الكِناسِ المُظَلَّلِ

قوله عودُ المباءة أي ثورٌ قديم الكِناس وانما نصب النسيمَ لما نَوَّن الطيِّبَ وكان من حقه الاضافة فضارع قولَهم هو ضاربٌ زيدا ومنه قوله تعالى ألم نجعل الارضَ كفاتًا أحياءً وأمواتًا أي كفاتَ أحياءٍ وأمواتٍ يقول أرجَتْ ريح مَباءته مما أصاب أبعارَه من المطر والبَنَّة أيضا الرائحة المُنْتِنة قال والجمع من كل ذلك بِنانٌ قال ابن بري وزعم ابو عبيد أن البَنَّة الرائحةُ الطيبة فقط قال وليس بصحيح بدليل قول علي عليه السلام للاشعث بن قيس حين خطب اليه ابنته قُمْ لعنك الله حائكًا فلكأني أجدُ منكَ بَنَّةَ الغَزْل وفي رواية قال له الاشعث بن قيس ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين قال بلى ني لأجدُ بَنَّةَ الغزل منك أي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يُولَع بالنساجة والبَنُّ الموضعُ المُنْتِنُ الرائحة الجوهري البَنَّة الرائحةُ كريهةً كانت أو طيبةً وكِناسٌ مَبِنٌّ أي ذو بَنَّة

قوله قد غفل عبارة القاموس وعيش أبله ناعم كأنّ صاحبه غافل عن الطوارق اه

وهي

وهي رائحة بعر الظباء التهذيب وروى شمر في كتابه أن عمر رضي الله عنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم قال بعضهم البنيات ههنا الأقداح الصغار والأبنان اللزوم وأبنت بالمكان ابنانا اذا أقمت به ابن سيده وبن بالمكان يبن بنا وأبن أقام به قال ذو الرمة * أبن بها عود المباءة طيب * وأبى الاصمعي الأبن وأبنت السحابة دامت ولزمت ويقال رأيت حيا مبنا بمكان كذا أي مقيما والتبنين التثبيت في الامر والمبنين المتثبت العاقل وفي حديث شريح قال له أعرابي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبنن أي تثبت من قولهم أبن بالمكان اذا أقام فيه وقوله * بل الذنابا عبسا مبنا * يجوز أن يكون اللازم اللازق ويجوز أن يكون من البنة التي هي الرائحة المنتنة فاما أن يكون على الفعل واما ان يكون على النسب والبنان الأصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة وأنشد ابن بري لعباس ابن مرداس

ألا ليتني قطعت منه بنانه * ولاقيته يقظان في البيت حادرا

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد ما عرفته الا ببنانه والبنان في قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوي بنانه يعني شواه قال الفارسي نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها في صناعة فأما ما انشده سيبويه من قوله

قد جعلت مي على الطرار * خمس بنان قانئ الأظفار

فانه أضاف الى المفرد بحسب اضافة الجنس يعني بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع انما هو كسدرة وسدر وجمع القلة بنانات قال وربما استعار وابناء أكثر العدد لاقله وقال * خمس بنان قانئ الاظفار * يريد خمسا من البنان ويقال بنان مخضب لان كل جمع بينه وبين واحده الهاء فانه يوحد ويذكر وقوله عز وجل فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان قال ابو اسحق البنان ههنا جميع أعضاء البدن وحكى الازهري عن الزجاج قال واحد البنان بنانة قال ومعناه ههنا الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء قال وانما اشتقاق البنان من قولهم أبن بالمكان والبنان به يعتمل كل ما يكون للاقامة والحياة الليث البنان أطراف الاصابع من اليدين والرجلين قال والبنان في كتاب الله هو الشوى وهي الأيدي والأرجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وأنشد

قوله في البنيات الصغار وقوله البنيات ههنا الاقداح الخ هكذا بالتاء آخره في الاصل ونسخة من النهاية وأورد الحديث في مادة بني وفي نسخة منها بنون آخره وحرر الحديث اهـ مصححه

لاهُمَّ أَكْرَمْتَ بنى كنانَهْ * ليس لحيٍّ فوقَهم بَنانَهْ

أى ليس لاحد عليهم فضل قيس اصبع أبو الهيثم قال البَنانة الاصبع كلها قال وتقال للعُقدة العُليا من الاصبع وانشد * يُبَلِّغُنا منها البَنانُ المُطَرَّفُ * والمُطَرَّف الذى طُرِّف بالحناء قال وكل مَفْصِل بَنانة وبُنانة بالضم اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤَى بن غالب بن فهر وينسب ولده اليها وهم رَهْط ثابت البُنانى ابن سيده وبُنانة حىٌّ من العرب وفى الحديث ذكر بُنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الاولى مَحلّة من المحالّ القديمة بالبَصْرة والبَنانة والبُنانة الرَّوْضة المُعْشِبة أبو عمرو البَنْبَنة صوت الفُحْش والقَذَع قال ابن الاعرابى بَنْبَنَ الرجل اذا تكلّم بكلام الفحش وهى البَنْبَنة وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربى

قد منعتنى البُرَّ وهى تَلْحانْ * وهو كثير عندها هِلْمانْ

* وهى تُخَنْذِى بالمقال البَنْبانْ *

قال البَنْبانُ الردىء من المنطق وابنُ الطرق من الشحم يقال للدابة اذا سمنت ركبها طرقٌ على طرق الفراء فى قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك تقول بَلْ والله لا آتيك وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ قال ومن خفيف هذا الباب بَنْ ولابَنْ لغةٌ فى بَلْ ولا بَلْ وقيل هو على البدل قال ابن سيده بَلْ كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بَلْ عمرو وبَنْ عمرو فان النون بدلٌ من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال بَنْ والحُكْمُ على الاكثر لا الاقل قال هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جنى ولَسْتُ أدفعُ مع هذا أن يكون بَنْ لغةٌ قائمة بنفسها قال ومما ضوعف من فائه ولامه بَنْبان غير مصروف موضع عن ثعلب وأنشد شمر

فصار ثَناها فى تميم وغيرهم * عَشِيَّةَ يأتيها بِبَنْبانَ عيرُها

يعنى ماء لبنى تميم يقال له بَنْبان وفى ديار تميم ماء يقال له بَنْبان ذكره الحطيئة فقال

مُقيم على بَنْبانَ يَمنع ماءَه * وماءُ وَسِيعٍ ماءُ عَطْشانَ مُرْمِلِ

يعنى الزِّبْرِقان انه حلأه عن الماء (بهكن) امرأة بَهْكَنة وبُهاكِنة تارّة غَضّة وهى ذات شَباب بَهْكَنٍ أى غَضّ وربما قالوا بَهْكَل قال السلولى

بُهاكِنةٌ غَضّةٌ بَضّة * بَرُودُ الثَّنايا خِلافَ الكَرى

قوله ركبها طرق على طرق هكذا بالاصل وفى التكملة بعد هذه العبارة وبن على بن وهى المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الاصل مصححه

التهذيب

التهذيب جارية بَهْكَنة تارّة غريضة وهن البَهْكَنات والبَهاكِن ابن الاعرابى البَهْكَنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحُلْوة (بهتن) البَهْنانة الضحّاكة المتهللة قال الشاعر

يا ربَّ بَهْنانة مُخَبَّأة * تَفْتَرُّ عن ناصع من البَرَد

وقيل البَهْنانة الطيّبة الريح وقيل الطيّبة الرائحة الحسنة الخُلُق السَّمْحة لِزَوْجها وفى الصحاح الطيّبة النفس والأَرَج وقيل هى اللّيّنة فى عملها ومَنْطقها وفى حديث الانصار ابْهَنُوا منها آخر الدهر أى افْرَحُوا وطِيبُوا نفسا بصحبتى من قولهم امرأة بَهْنانة أى ضاحكة طيبة النفس والأرج فاما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الاعرابى

ألا قالت بَهانِ ولم تَأَبَّقْ * نَعِمْتَ ولا يَلِيقُ بكَ النَّعيمُ

بَنُونَ وهَجْمةٌ كأشاءِ بُسٍّ * صَفايا كَثّةُ الأَوْبارِ كُومُ

فانه يقال بَهانِ أراد بَهْنانة قال وعندى أنه اسم علم كحَذامِ وقَطامِ وقوله لم تَأَبَّقْ أى لم تأنف وقيل لم تأبّق لم تفتر مأخوذ من اباق العبد وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبا لعامان بالميم ولم يُنَبِّه عليه ابن برى بل أقره على اسمه وزاد فى نسبه وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده وذكره أيضا فى عوه وقال هو على هذا فَعْلان وفاعال فيمن جعله من عهن وأورده الجوهرى

* كبرتَ ولا يليق بك النعيم * وصوابه نَعِمْتَ كما أورده ابن سيده وغيره وبُسّ اسم موضع كثير النخل الجوهرى وبَهانِ اسم امرأة مثل قَطامِ وفى حديث هَوازِنَ أنهم خرجوا بدُرَيْد بن الصِّمّة يَتَبَهْنَوْنَ به قال ابن الاثير قيل ان الراوى غلط وانما هو يَتَبَهْنَسُونَ والتَّبَهْنُس كالتَّبَخْتُر فى المشى وهى مِشْية الأسد أيضا وقيل انما هو تصحيف يَتَيَمَّنُونَ به من اليُمْن ضد الشُّؤْم والباهِينُ ضَرْبٌ من التمر عن أبى حنيفة وقال مرة أخبرنى بعض أعراب عُمانَ أن بهجر نخلة يقال لها الباهِينُ لا يزال عليها السَّنَةَ كلها طلع جديد وكبائس مُبْسِرة وأخرى مُرْطِبة ومُتْمِرة الازهرى عن أبى يوسف البَيْهُنُ النَّسْتَرَنُ من الرَّياحين والبَهْنَوِيُّ من الابل ما بين الكِرْمانيّة والعربيّة وهو دخيل فى العربية (بون) البَوْنُ والبُونُ مسافة ما بين الشيئين قال كثير عزة

اذا جاوَزوا معروفَه أسلمتهم * الى غمرة .... ينظر القوم بَوْنَها

وقد بانَ صاحبَه بَوْنًا والبِوانُ بكسر الباء عمود من أعمدة الخباء والجمع أَبْوِنة وبُوُنٌ بالضم وبُوَنٌ وأباها

قوله الى غمرة الخ هكذا فيه بياض بالاصل ولعله الى غمرة لا ينظر أو ما ينظر الخ وحرر اه مصححه

قوله بكسر الباء عبارة التكملة والبوان بالضم عمود الخيمة لغة فى البوان بالكسر عن الفراء اه

سيبويه والبُونُ موضعٌ قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى البانُ ضربٌ من الشجر واحدتها بانةٌ قال امرؤ القيس

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ * كخُرْعوبةِ البانةِ المنفطِر

ومنه دُهْنُ البان وذكره ابن سيده فى بين وعلله وسنذكره هنالك وفى حديث خالد فلما أَلْقَى الشامُ بَوانِيَه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة ويقال ألْقَى عصاه وألقى بوانيه قال ابن الاثير البَوانى فى الاصل أضلاعُ الصدرِ وقيل الاكتاف والقوائمُ الواحدة بانية قال ومن حق هذه الكلمة أن تجيء فى باب الباء والنون والياء قال وذكرناها فى هذا الباب حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفى حديث على ألقت السماءُ برْكَ بَوانيها يريدُ ما فيها من المطر والبُوَيْن موضع قال مَعْقِل بن خُوَيلد

لعَمْرى لقد نادى المُنادى فراعَنى * غَداةَ البُوَيْن من قريبٍ فأسمعا

وبُوانات موضع قال مَعْنُ بن أوس

سَرَتْ من بُوانات فبُونٍ فأصبحتْ * بقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصافِ تُواكِله

وقال الجوهرى بُوانةُ بالضم اسمُ موضع قال الشاعر

لقد لقِيَتْ شَولٌ بجنبى بُوانةٍ * نَصِيّاً كأعرافِ الكَوادنِ أسحما

وقال وضّاح اليمن

أيا نخلتَى وادى بُوانةَ حبذا * اذا نامَ حُرّاسُ النخيل جَناكما

قال وربما جاء بحذف الهاء قال الزَّفَيان

ماذا تَذكّرتَ من الاظعان * طَوالعاً من نحو ذى بُوان

قال وأمّا الذى ببلاد فارس فهو شِعْبُ بَوّانٍ بالفتح والتشديد (قال محمد بن المكرم) يقال انه من أطيب بقاع الارض وأحسن أماكنها واياه عنى أبو الطيب المتنبى بقوله

يقول بشِعْبِ بَوّانٍ حصانى * أعَنْ هذا يُسارُ الى الطعان

أبوكُمْ آدمٌ سَنَّ المعاصى * وعلّمكم مفارقةَ الجِنان

وفى حديث النذر أن رجلا نَذَر أن يَنحرَ ابلا بِبُوانةَ قال ابن الاثير هى بضم الباء وقيل بفتحها هَضْبةٌ من وراء يَنْبُع ابن الاعرابى البُوْنةُ البنتُ الصغيرة والبُوْنةُ الفصيلة والبُوْنةُ الفراق ﴿ بين ﴾

البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين يكون البَيْنُ الفُرقةَ ويكون الوَصْلَ بانَ يَبِينُ بَيْنًا وبَيْنُونةً وهو من الأضداد وشاهدُ البَيْنِ الوَصْلِ قولُ الشاعر

لقد فَرَّقَ الواشينَ بيني وبينَها * فقَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عيني وعينُها

وقال قَيْسُ بن ذَرِيح

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يُقْطَعُ الهَوَى * ولولا الهوى ما حَنَّ للبَيْنِ آلِفُ

فالبَيْنُ هنا الوَصْلُ وأنشد أبو عمرو في رفع بين قول الشاعر

كأَنَّ رِماحَنا أَشْطانُ بِئْرٍ * بَعِيدٍ بَيْنُ جالَيْها جَرُورِ

وأنشد أيضا * ويُشْرِقُ بَيْنُ اللِّيتِ منها الى الصُّقْلِ * قال ابن سيده ويكون البَيْنُ اسما وظرفا متمكنا وفي التنزيل العزيز لقد تقَطَّعَ بينَكم وضَلَّ عنكم ما كنتم تَزْعُمون قرئ بينَكم بالرفع والنصب فالرفعُ على الفعل أي تَقَطَّعَ وَصْلُكم والنصبُ على الحذف يريد ما بينكم قرأ نافع وحفصٌ عن عاصم والكسائي بينَكم نصبا وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بينُكم رفعا وقال أبو عمرو لقد تقطع بينُكم أي وَصْلُكم ومن قرأ بينَكم فان أبا العباس رَوَى عن ابن الاعرابي أنه قال معناه تقطَّع الذي كان بينَكم وقال الزجاج فيمن فتَح المعنى لقد تقطَّع ما كنتم فيه من الشركة بينَكم وروي عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تقطَّع ما بينَكم واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينَكم وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول من قرأ بينَكم لم يُجِزْ الا بموصول كقولك ما بينَكم قال ولا يجوز حذفُ الموصول وبقاء الصلة لا تُجيزُ العربُ انَّ قامَ زيدٌ بمعنى انَّ الذي قام زيدٌ قال أبو منصور وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ لان الله جلَّ ثناؤه خاطَبَ بما أنزَل في كتابه قوما مشركين فقال ولقد جئتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوّلَ مرّةٍ وتركتم ما خَوَّلْناكم وَراءَ ظُهورِكم وما نَرَى معكم شُفَعاءَكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطَّع بينَكم أراد لقد تقطع الشِّرْكُ بينكم أي فيما بينَكم فأضمَر الشركَ لما جرى من ذِكْرِ الشُّركاء فافهمه قال ابن سيده مَن قرأ بالنصب احتمل أمرين أحدُهما أن يكونَ الفاعلُ مضمرا أي لقد تقطَّع الأمرُ أو العَقْدُ أو الوُدُّ بينَكم والآخَرُ ما كان يراه الأخفشُ من أن يكونَ بينَكم وان كان منصوبَ اللفظ مرفوعَ الموضع بفعله غيرَ أنه أُقِرَّتْ عليه نَصْبةُ الظرف وان كان مرفوعَ الموضع لاطّراد استعمالهم اياه ظرفا الا أنّ استعمالَ الجملة التي هي صفة للمبتدإ مكانَه أسهلُ من استعمالها فاعلةً لانه ليس يلزم

أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كلزوم ذلك في الفاعل ألا ترى الى قولهم تسمع بالمُعَيْدِيّ خيرٌ من أن تراه أي سماعك به خير من رؤيتك اياه وقد بانَ الحيُّ بَيْناً وبَيْنُونةً وأنشد ثعلب

فهاج جَوًى في القلب ضَمَّنه الهوى * بَبَيْنُونةٍ يَنأى بها مَن يُوادِعُ

والمُبايَنةُ المُفارقة وتَبايَنَ القومُ تَهاجَرُوا وغُرابُ البَيْنِ هو الأَبْقَعُ قال عنترة

ظَعَنَ الذين فِراقَهم أَتَوَقَّعُ * وجرى ببينهم الغُرابُ الأَبْقَعُ

حَرِقُ الجَناحِ كأَنَّ لَحْيَيْ رأسه * جَلَمانِ بالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

وقال أبو الغوث غُرابُ البَيْنِ هو الأَحمرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ فأما الأَسْوَدُ فانه الحاتِمُ لانه يَحْتِمُ بالفراق وتقول ضَرَبه فأَبانَ رأْسَه من جسده وفَصَلَه فهو مُبِين وفي حديث الشُّرْبِ أَبِنِ القَدَحَ عن فيك أي افْصِلْه عنه عند التنفُّسِ لئلا يَسْقط فيه شيءٌ من الريق وهو من البَيْنِ البُعْدِ والفراق وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن اي المُفْرِط طُولاً الذي بَعُدَ عن قَدِّ الرجال الطوال وبانَ الشيءُ بَيْناً وبُيوناً وحكى الفارسيُّ عن أبي زيد طَلَبَ الى أَبَوَيْه البائنةَ وذلك اذا طَلَبَ اليهما أن يُبِيناه بمالٍ فيكونَ له على حِدَةٍ ولا تكونُ البائنةُ الا من الابوين أو أحدهما ولا تكونُ من غيرهما وقد أبانَه أبواه إبانةً حتى بانَ هو بذلك يَبِينُ بُيوناً وفي حديث الشعبي قال سمعتُ النُّعمانَ بن بَشيرٍ يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وطَلَبَتْ عَمْرةُ الى بشير بن سعد أن يَنْحَلَني نَحْلاً من ماله وأن يَنْطَلِقَ بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيُشْهِدَه فقال هل لك معه ولدٌ غيرُه قال نعم قال فهل أَبَنْتَ كلَّ واحدٍ منهم بمثل الذي أَبَنْتَ هذا فقال لا قال فاني لا أَشْهَدُ على هذا هذا جَوْرٌ أَشْهِدْ على هذا غَيْري اعْدِلوا بين أولادكم في النُّحْلِ كما تُحِبُّون أن يَعْدِلوا بينكم في البر واللُّطف قوله هل أَبَنْتَ كلَّ واحدٍ أي هل أعطيتَ كلَّ واحدٍ مالاً تُبِينُه به أي تُفْرِدُه والاسم البائنة وفي حديث الصديق قال لعائشة رضي الله عنهما اني كنتُ أَبَنْتُكِ بنُحْلٍ أي أعطيتُكِ وحكى الفارسي عن أبي زيد بانَ وبانَه وأنشد

كأَنَّ عَيْنَيَّ وقد بانُوني * غَرْبانِ فوقَ جَدْوَلٍ مَجْنونِ

وتَبايَنَ الرُّجلان بانَ كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه وكذلك في الشركة اذا انفصلا وبانَتِ المرأةُ عن الرجل وهي بائنٌ انفصلت عنه بطلاقٍ وتَطْليقةٌ بائنةٌ بالهاء لا غير وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقةٌ ذاتُ بَيْنُونةٍ ومثله عِيشةٌ راضيةٌ أي ذاتُ رِضاً وفي حديث ابن مسعود فيمن طَلَّق امرأته

قوله وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقة الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا فتأمل اه مصححه

ثماني تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها الطلاق والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث ويقال بانت يد الناقة عن جنبها تبين بيونا وبان الخليط يبين بينا وبينونة قال الطرماح * أآذن الثاوى ببينونة * ابن شميل يقال للجارية اذا تزوجت قد بانت وهن قد بن اذا تزوجن وبين فلان بنته وأبانها اذا زوجها وصارت الى زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البئر البعيدة أى بعدت عن بيت أبيها وفى الحديث من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن بين بفتح الياء أى يتزوجن وفى الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبئر بيون واسعة ما بين الجالين وقال أبو مالك هى التى لا يصيبها رشاؤها وذلك لان جراب البئر مستقيم وقيل البيون البئر الواسعة الرأس الضيقة الاسفل وأنشد أبو على الفارسى

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات منزع بيون

* لقلت لبيه لمن يدعونى *

فجعلها زوراء وهى التى فى جرابها عوج والمنزع الموضع الذى يصعد فيه الدلو اذا نزع من البئر فذلك الهواء هو المنزع وقال بعضهم بئر بيون وهى التى يبين المستقى الحبل فى جرابها لعوج فى جولها قال جرير يصف خيلا وصهيلها

يشنفن للنظر البعيد كأنما * ارنانها ببوائن الاشطان

أراد كأنها تصهل فى ركايا تبان أشطانها عن نواحيها لعوج فيها ارنانها ذوات الاذن والنشاط منها أراد أن فى صهيلها خشنة وغلظا كأنها تصهل فى بئر دحول وذلك أغلظ لصهيلها قال ابن برى رحمه الله البيت للفرزدق لا لجرير قال والذى فى شعره يصهلن والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة والبيون مثله لان الاشطان تبين عن جرابها كثيرا وأبان الدلو عن طى البئر حادبها عنه لئلا يصيبها فتنخرق قال

دلو عراك لج بى منينها * لم تر قبلى ماتحا يبينها

وتقول هو بينى وبينه ولا يعطف عليه الا بالواو لانه لا يكون الا من اثنين وقالوا بينا نحن كذلك اذ حدث كذا قال أنشده سيبويه

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق وفضة وزناد راع

قوله ارنانها ذوات الخ كذا بالاصل وحررها وفى التكملة والبيت للفرزدق يهجو جريرا والرواية ارنانها أى كأنها تصهل من آبار بوائن لسعة أجوافها الخ اه وقول الصاغانى والرواية ارنانها يعنى بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهرى فانها أذنابها وقد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين اه كتبه مصححه

انما أراد بين نحن نرقبه أتانا فأشبع الفتحة فحدثت بعدها ألف فان قيل فلم أضاف الظرف الذى هو بين وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الاسماء الا الى ما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو وقوله نحن نرقبه جملة والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف فالجواب أن ههنا واسطة محذوفا وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير وأوان الخليفة عبد الملك ثم انه حذف المضاف الذى هو أوقات وولى الظرف الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وكان الاصمعى يخفض بعد بينا اذا صلح فى موضعه بين وينشد قول أبى ذؤيب بالكسر

بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرىء سلفع

وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر والذى ينشد برفع تعنقه وبخفضها قال ابن برى ومثله فى جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر

كن كيف شئت فقصرك الموت * لا مزحل عنه ولا فوت
بينا غنى بيت وبهجته * زال الغنى وتقوض البيت

قال ابن برى وقد تأتى اذ فى جواب بينا كما قال حميد الارقط

بينا الفتى يخبط فى غيساته * اذ انتمى الدهر الى عفراته

وقال آخر بينا كذلك اذ هاجت همرجة * تسبى وتقتل حتى يسأم الناس

وقال القطامى

فبينا عمير طامح الطرف يبتغى * عبادة اذ واجهت أصحم ذا ختر

قال ابن برى وهذا الذى قلناه يدل على فساد قول من يقول ان اذ لا تكون الا فى جواب بينما بزيادة ما وهذه بعد بينا كما ترى ومما يدل على فساد هذا القول أنه قد جاء بينما وليس فى جوابها اذ كقول ابن هرمة فى باب النسيب من الحماسة

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكـ * ـراك وهنا فما استطعت مضيا

ومثله قول الاعشى

بَيْنَما المرءُ كالرُّدَيْنِيِّ ذي الجُبَّةِ سَوّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
رَدَّه دَهْرُه المُضَلِّلُ حتى * عادَ من بعد مَشْيِه التَّدْلِيفَ

ومثله قول أبو دواد

بَيْنَما المرءُ آمِنٌ راعَهُ را * ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

وفى الحديث بَيْنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أصل بينا بَيْنَ فأُشْبِعَتِ الفتحة فصارت ألفا ويقال بَيْنا وبَيْنَما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويُضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يَتِمُّ به المعنى قال والأَفْصَحُ فى جوابهما أن لا يكون فيه اذْ واذا وقد جاآ فى الجواب كثيرا تقول بينا زيدٌ جالسٌ دخل عليه عمرٌو واذ دخل عليه واذا دخل عليه ومنه قول الحُرَقة بنت النُّعْمان

بَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا * اذا نحن فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى وجَعَلْنا بينهم مَوْبِقًا فانّ الزجاج قال معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهم أى يُهْلِكُهم وقال الفراء معناه جعلنا بينهم أى تَواصُلَهم فى الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة أى هُلْكًا وتكون بَيْنَ صفة بمنزلة وَسَط وخلال الجوهرى وبَيْنَ بمعنى وَسَط تقول جلستُ بَيْنَ القوم كما تقول وَسْطَ القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما أَعْرَبْتَه تقول لقد تقطَّع بينُكم برفع النون كما قال أبو خِراش الهُذَلى يصف عُقابا

فلاقَتْه بِبَلْقَعةٍ بَراحٍ * فصادَفَ بينَ عَيْنَيْه الجَبُوبا

الجَبُوبُ وجه الارض الازهرى فى أثناء هذه الترجمة روى عن أبى الهيثم أنه قال الكواكب البَيانِيّاتُ هى التى لا يَنْزِلُها شمسٌ ولا قمرٌ انما يُهْتَدَى بها فى البر والبحر وهى شاميةٌ ومَهَبُّ الشَّمال منها أولها القُطْبُ وهو كوكبٌ لا يزول والجَدْيُ والفَرْقَدانِ وهو بَيْنَ القُطْبِ وفيه بَناتُ نَعْشٍ الصغرى وقال أبو عمرو سمعت المبرد يقول اذا كان الاسم الذى يجىء بعد بينا اسما حقيقيا رفعته بالابتداء وان كان اسما مصدريا خفضته ويكون بينا فى هذا الحال بمعنى بينَ قال فسألت أحمد بن يحيى عنه ولم أُعْلِمْه قائله فقال هذا الدُّرُّ الا أنّ من الفصحاء من يرفع الاسم الذى بعد بينا وان كان مصدريا فيُلْحِقه بالاسم الحقيقى وأنشد بيتا للخليل بن أحمد

بَيْنا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِه * ذهَبَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

وجائز وبهجته قال وأما بينما فالاسم الذى بعده مرفوعٌ وكذلك المصدر ابن سيده وبينا وبينما من حروف الابتداء وليست الالف فى بينا بصلة وبينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت ألفًا وبينما بين زيدت عليه ما والمعنى واحدٌ وهذا الشئ بين بين أى بين الجيد والردئ وهما اسمان جُعلا واحدا وبنيا على الفتح والهمزة المخففة تسمى همزة بين بين وقالوا بين بين يريدون التوسط كما قال عبيد بن الابرص

نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

وكما يقولون همزة بين بين أى أنها همزة بين الهمزة وبين حرف اللين وهو الحرف الذى منه حركتها ان كانت مفتوحة فهى بين الهمزة والالف مثل سال وان كانت مكسورة فهى بين الهمزة والياء مثل سئم وان كانت مضمومة فهى بين الهمزة والواو مثل لؤم الا أنها ليس لها تمكين الهمزة المحققة ولا تقع الهمزة المخففة أبدًا أولا لقربها بالضعف من الساكن الا أنها وان كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكين الهمزة المحققة فهى متحركة فى الحقيقة فالمفتوحة نحو قولك فى سأل سال والمكسورة نحو قولك فى سئم سئم والمضمومة نحو قولك فى لؤم لؤم ومعنى قول سيبويه بين بين أنها ضعيفة ليس لها تمكين المحققة ولا خلوص الحرف الذى منه حركتها قال الجوهرى وسميت بين بين لضعفها وأنشد بيت عبيد بن الابرص

* وبعض القوم يسقط بين بينا * أى يتساقط ضعيفا غير معتد به قال ابن برى قال السيرافى كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء كأنه رجل يدخل بين فريقين فى أمر من الامور فيسقط ولا يذكر فيه قال الشيخ ويجوز عندى أن يريد بين الدخول فى الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يقدم رجلا ويؤخر أخرى ولقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته وقوله

وماخفت حتى بين الشرب والأذى * بقانئه انى من الحى أبين

أى بائن والبيان ما بين به الشئ من الدلالة وغيرها وبان الشئ بيانا اتضح فهو بين والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء وكذلك أبان الشئ فهو مبين قال الشاعر

لو دب ذر فوق ضاحى جلدها * لأبان من آثارهن حدور

قال ابن برى عند قول الجوهرى والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء قال صوابه مثل هين وأهوناء لانه من الهوان وأبنته أنا أى أوضحته واستبان الشئ ظهر واستبنته أنا عرفته وتبين

الشئ ظهر وتبينته أنا تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى وقالوا بان الشئ واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد ومنه قوله تعالى آيات مبينات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبينات ومن قرأ مبينات بفتح الياء فالمعنى أن الله بينها وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين أي تبين وقال ابن ذريح

وللحب آيات تبين للفتى * شحوبا وتعرى من يديه الأشاحم

قوله الاشاحم هكذا في الاصل وانظر وحرر البيت وقافيته اه مصححه

قال ابن سيده هكذا أنشده ثعلب ويروى تبين بالفتى شحوب والتبيين الايضاح والتبيين أيضا الوضوح قال النابغة

الا الأواري لأيا ما أبينها * والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

يعني أتبينها والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر إنما تجيء على التفعال بفتح التاء مثال التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء ومنه حديث آدم وموسى على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شئ أي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل لان مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل وهو في الخصام غير مبين يريد النساء أي الانثى لا تكاد تستوفي الحجة ولا تبين وقيل في التفسير ان المرأة لا تكاد تحتج بحجة الا عليها وقيل انه يعني به الأصنام والاول أجود وقوله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة أي ظاهرة متبينة قال ثعلب يقول اذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ولا أن يخرجها هو الا بحد يقام عليها ولا تبين عن الموضع الذي طلقت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شاءت وبنته أنا وأبنته واستبنته وبينته وروي بيت ذي الرمة

تبين نسبة المرئي لؤما * كما بينت في الادم العوارا

أي تبينها ورواه علي بن حمزة تبين نسبة بالرفع على قوله قد بين الصبح لذي عينين ويقال بان الحق يبين بيانا فهو بائن وأبان يبين ابانة فهو مبين بمعناه ومنه قوله تعالى حم والكتاب المبين أي والكتاب البين وقيل معنى المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج اليه الأمة وقال الزجاج بان الشئ وأبان بمعنى واحد ويقال بان الشئ وأبنته فمعنى مبين أنه مبين خيره وبركته أو مبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ومبين أن نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ومبين قصص الانبياء قال أبو منصور ويكون المستبين أيضا بمعنى المبين قال أبو منصور

والاستبانةُ يكون واقعاً يقال استبنتُ الشيءَ إذا تأملتَه حتى تَبَيَّنَ لك قال الله عز وجل وكذلك نُفَصِّل الآيات ولتستبينَ سبيلَ المجرمين المعنى ولتستبينَ أنت يا محمد سبيلَ المجرمين أي لتزداد استبانةً وإذا بانَ سبيلُ المجرمين فقد بانَ سبيلُ المؤمنين وأكثر القراء قرؤوا ولتستبينَ سبيلُ المجرمين والاستبانةُ حينئذ يكون غيرَ واقع ويقال تبينتُ الأمرَ أي تأملتُه وتوسمتُه وقد تبيَّنَ الأمرُ يكون لازماً وواقعاً وكذلك بيَّنتُه فبيَّنَ أي تبيَّنَ لازمٌ ومتعدٍّ وقوله عز وجل وأنزلنا عليك الكتاب تِبياناً لكل شيءٍ أي بُيِّنَ لك فيه كلُّ ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العامّ الذي أُريد به الخاصّ والعرب تقول بيَّنتُ الشيءَ تبييناً وتِبياناً بكسر التاء وتِفْعالٌ بكسر التاء يكون اسماً فأما المصدر فإنه يجيء على تَفْعال بفتح التاء مثل التَّكذاب والتَّصداق وما أشبهه وفي المصادر حرفان نادران وهما تِلقاء الشيء والتِّبيان قال ولا يقاس عليهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن التبيُّنَ من الله والعجلةَ من الشيطان فتبيَّنوا قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره التبيُّنُ التثبُّتُ في الأمر والتأني فيه وقرئ قوله عز وجل إذا ضربتم في سبيل الله فتبيَّنوا وقرئ فتثبَّتوا والمعنيان متقاربان وقوله عز وجل إن جاءكم فاسقٌ بنبإٍ فتبيَّنوا وفتثبَّتوا قرئ بالوجهين جميعاً وقال سيبويه في قوله الكتاب المُبين قال وهو التِّبيان وليس على الفعل إنما هو بناء على حدة ولو كان مصدراً لفُتحت كالتَّقتال فإنما هو من بيَّنتُ كالغارة من أَغَرْتُ وقال كراع التِّبيان مصدرٌ ولا نظير له إلا التِّلقاء وهو مذكور في موضعه وبينهما بَيْنٌ أي بُعدٌ لغة في بَوْن والواوُ أعلى وقد بانه بَيْناً والبيانُ الفصاحةُ واللَّسَنُ وكلامٌ بيِّنٌ فصيحٌ والبيانُ الإفصاحُ مع ذكاء والبيِّنُ من الرجال الفصيحُ ابن شميل البيِّنُ من الرجال السمحُ اللسانِ الفصيحُ الظريفُ العالي الكلامِ القليلُ الرَّتَجِ وفلانٌ أَبْيَنُ من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً ورجلٌ بيِّنٌ فصيحٌ والجمع أَبْيِناء صحت الياء لسكون ما قبلها وأنشد شمر

قد يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ ويَلْتَئي * على البَيِّنِ السَّفَّاكِ وهو خَطِيبُ

قوله يَلْتَئي أي يُبطئ من اللأي وهو الإبطاء وحكى اللحياني في جمعه أَبيان وبُيَناء فأما أَبيان فكميِّت وأموات قال سيبويه شبهوا فَيْعِلاً بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد قال ومثله يعني ميِّتاً وأمواتاً قَيِّل وأقيال وكَيِّس وأكياس وأما بُيَناء فنادر والأقيس في ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكماً قال البيانُ إظهارُ المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفَهْم وذكاء القلب مع اللَّسَن وأصله الكشفُ

والظهور

والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق
ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الاعيان وقيل معناه انه
يبلغ من بيان ذى الفصاحة أنه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وحبه ثم
يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وبغضه فكأنه سحر السامعين بذلك وهو وجه قوله
ان من البيان لسحرا وفى الحديث عن أبى امامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعى
شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما
البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح واظهار
التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذلك قال فى رواية أخرى البذاء وبعض
البيان لانه ليس كل البيان مذموما وقال الزجاج فى قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان قيل انه
عنى بالانسان ههنا النبى صلى الله عليه وسلم علمه البيان أى علمه القرآن الذى فيه بيان كل شئ وقيل
الانسان هنا آدم عليه السلام ويجوز فى اللغة أن يكون الانسان اسما لجنس الناس جميعا
ويكون على هذا علمه البيان جعله مميزا حتى انفصل الانسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان ويقال
بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد قال أبو مالك البين الفصل بين الشيئين يكون اما حزنا أو بقربه
رمل وبينهما شئ ليس بحزن ولا سهل والبون الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه والواو أفصح
فأما فى البعد فيقال ان بينهما لبينا لا غير وقوله فى الحديث أول ما يبين على أحدكم فخذه أى يعرب
ويشهد عليه ونخلة بائنة فاتت بكبائسها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت حكاه أبو حنيفة
وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

قوله تبين عذوقها يعنى أنها تبين عذوقها عن نفسها والبائن والبائنة من القسى التى بانت من
وترها وهى ضد البانية الا أنها عيب والباناة مقلوبة عن البانية الجوهرى البائنة القوس التى بانت
عن وترها كثيرا وأما التى قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهى البانية بتقديم النون قال
وكلاهما عيب والباناة النبل الصغار حكاه السكرى عن أبى الخطاب وللناقة حالبان أحدهما
يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر والذى يحلب يسمى المستعلى
والمعلى والذى يمسك يسمى البائن والبين الفراق التهذيب ومن أمثال العرب است البائن أعرف

قوله البين الفصل الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وحرر كتبه مصححه

وقيل أعلم أى من ولى أمرا ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه قال والبائن الذى يقوم على يمين الناقة اذا حلبها والجمع البين وقيل البائن والمستعلى هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة أحدهما حالب والآخر محلب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلى الذى عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه قال الكميت

يبشر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

قال الجوهرى والبائن الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها والمعلى الذى يأتى من قبل يمينها والبين بالكسر القطعة من الارض قدر مد البصر من الطريق وقيل هو ارتفاع فى غلظ وقيل هو الفصل بين الارضين والبين أيضا الناحية قال الباهلى المبل قدر ما يدرك بصره من الارض وفصل بين كل أرضين يقال له بين قال وهى التخوم والجمع بيون قال ابن مقبل يخاطب الخيال

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا

بسرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث الى ابنة البكرى صاحبة الخيال قال والتذكير أصوب ويقال سرنا ميلا أى قدر مد البصر وهو البين وبين موضع قريب من الحيرة ومبين موضع أيضا وقيل اسم ماء قال حنظلة بن مصبح

يا ريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

التارك المخاض كالأروم * وفحلها أسود كالظليم

جمع بين النون والميم وهذا هو الاكفاء قال الجوهرى وهو جائز للمطبوع على قبحه يقول يا رى ناقتى على هذا الماء فأخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب وبينونة موضع قال

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

وهما بينونتان بينونة القصوى وبينونة الدنيا وكلتاهما فى شق بنى سعد بين عمان ويبرين التهذيب بينونة موضع بين عمان والبحرين وبى وعدن أبين وابين موضع وحكى السيرافى عدن أبين وقال أبين موضع ومثل سيبويه به ابين ولم يفسره وقيل عدن أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن الجوهرى أبين اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن أبين والبان شجر يسمو ويطول فى استواء مثل نبات الاثل وورقه أيضا هدب كهدب الاثل وليس لخشبه صلابة واحدته بانة قال أبو زياد من

العضاه

قوله بسرو قال الصاغانى والرواية من سرو حمير لا غير اه

قوله بألوان فى ياقوت بأرواح اه مصححه

العضاه البان وله هدب طوال شديد الخضرة وينبت في الهضب وثمرته تشبه قرون اللوبياء إلا أن خضرتها شديدة ولها حب ومن ذلك الحب يستخرج دهن البان التهذيب البانة شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بان قال قيس بن الخطيم

حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

ابن سيده قضينا على ألف البان بالياء وإن كانت عينا الغلبة ب ى ن على ب و ن

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأن) أنشد ابن الأعرابي

أغرك يا موصول منها ثمالة * وبقل بأكناف الغرى تؤان

قال أراد تؤام فأبدل هذا قوله قال وأحسن منه أن يكون وضعا لا بدلا قال ولم نسمع هذا إلا في هذا البيت وقوله يا موصول إما أن يكون شبهه بالموصول من الهوام وإما أن يكون اسم رجل وحكى ابن بري قال تتأن الرجل الصيد إذا جاء من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى وهو ضرب من الخديعة قال أبو غالب المعني

تتأن لي بالأمر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

(تبن) التبن عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف واحدته تبنة والتبن لغة فيه والتبن بالفتح مصدر تبن الدابة يتبنها تبنا علفها التبن ورجل تبان يبيع التبن وإن جعلته فعلان من التب لم تصرفه والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين وقيل هو الغليظ الذي لم يتنوق في صنعته قال ابن بري وغيره ترتيب الأقداح الغمر ثم القعب يروي الرجل ثم القدح يروي الرجلين ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ثم الرفد ثم الصحن مقارب التبن قال ابن بري وذكر حمزة الأصفهاني بعد الصحن ثم المعلق ثم العلبة ثم الجنبة ثم الحوأبة قال وهي أنكرها قال ونسب هذه الفروق إلى الأصمعي وفي حديث عمرو بن معديكرب أشرب التبن من اللبن والتبانة الطبانة والفطنة والذكاء وتبن له تبنا وتبانة وتبانية طبن وقيل التبانة في الشر والطبانة في الخير وفي حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم قال عبد الله أراها خالطتم وقال أبو عبيدة هو من التبانة

قوله تبن من هنا الى فصل الحاء ساقط من نسخة الاصل المعول عليها اهـ مصححه

قوله كنود ضبط الكاف بالضم في التكملة كتبه مصححه

والطبانة ومعناهما شدة الفطنة ودقة النظر ومعنى قول سالم تبنتم أى أدققتم النظر فقلتم انه يتفق عليها من نصيبها وقال الليث طبن له بالطاء فى الشر وتبن له فى الخير فجعل الطبانة فى الخديعة والاغتيال والتبانة فى الخير قال أبو منصور وهما عند الائمة واحد والعرب تبدل الطاء تاء لقرب مخرجهما قالوا مت ومط اذا مد وطر وتر اذا سقط ومثله كثير فى الكلام وقال ابن شميل التبن انما هو اللؤم والدقة والطبن العلم بالامور والدهاء والفطنة قال أبو منصور وهذا ضد الاول وروى عن الهوازنى انه قال اللهم اشغل عنا أتبان الشعراء قال وهو فطنتهم لما لا يفطن له الجوهرى وتبن الرجل بالكسر يتبن تبنا بالتحريك أى صار فطنا فهو تبن أى فطن دقيق النظر فى الامور وقد تبن تتبينا اذا أدق النظر قال أبو عبيد وفى الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار قال أبو عبيد هو عندى اغماض الكلام وتدقيقه فى الجدل والخصومات فى الدين ومنه حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور ورجل تبن بطن دقيق النظر فى الامور فطن كالطبن وزعم يعقوب أن التاء بدل قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى تبن الرجل انتفخ بطنه ذكره عند قول سيبويه وبطن بطنا فهو بطن وتبن تبنا فهو تبن فقرن تبن ببطن قال وقد يجوز أن يريد سيبويه تبن امتلأ بطنه لانه ذكره بعده وبطن بطنا وهذا لا يكون الا الفطنة قال والتبن الذى يعبث بيده فى كل شئ وقوله فى حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفى حديث عمار انه صلى فى تبان فقال انى ممثون أى يشتكى مثانته وقيل التبان شبه السراويل الصغير وفى حديث عمر صلى رجل فى تبان وقميص تذكره العرب والجمع التبابين وتبنى موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالاصافر

(ترن) ترنى المرأة الفاجرة فيمن جعلها فعلى وقد قيل انها تفعل من الرنو وهو مذكور فى موضعه قال أبو ذؤيب

فان ابن ترنى اذا جئتكم * يدافع عنى قولا بريحا

قوله قولا بريحا أى يسمعنى عشقه قال ابن برى قال أبو العباس الأحول ابن ترنى اللئيم وكذا قال فى ابن فرتنى قال ثعلب ابن ترنى وابن فرتنى أى ابن أمة ابن الاعرابى العرب تقول للامة

قوله ومغمضات هكذا ضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه كتبه مصححه

قوله وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن الخ هكذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره ونعوذ بالله من النسخ السقيمة اه مصححه

قوله عشقه أى بخصامه كذا فى بعض النسخ وفى بعض آخر عشقه منه اه كتبه مصححه

تُرْنَى وفَرْتَنَى وتقول لولد البغى ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى قال صخر الغى

فانّ ابن تُرْنَى اذا جئتُكم * أراه يُدافِع قولًا عنيفًا

أى قولًا غير حسنٍ وقال عمرو ذو الكلب

تمنّانى ابن تُرْنَى أن يرانى * فغيرى ما يُعَنّى من الرجال

قال أبو منصور يحتمل أن يكون تُرْنَى مأخوذًا من رنيتُ تُرْنَى اذا أُديمَ النظرُ اليها **(تفن)** ابن الاعرابى التَّفْنُ الوَسَخ قال ابن برى تَفَنَ الشئَ طَرَدَه ومنه الحديث حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْفِنُها أى يطْرُدها ويروى يَثْفِنُها أى يطْرُدها أيضا **(تعهن)** فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتُعُهِّنَ وهو قائلُ السُّقْيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة قال ومنهم من يَكْسِر التاء قال وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين **(تقن)** التِّقْنُ تُرْنُوقُ البئر والدَّمَن وهو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حَمْأَة يخرج من البئر وقد تَتَقَّنَتْ واستعمله بعضُ الاوائل فى تكدُّر الدم ومتكدّره والتِّقْنَةُ رُسابةُ الماء وخُثارته الليث التِّقْنُ رُسابةُ الماء فى الرَّبيع وهو الذى يجىءُ به الماءُ من الخُثورة والتِّقْنُ الطينُ الذى يذهب عنه الماء فيتشقّق وتَقَّنوا أرضهم أرسلوا فيها الماءَ الخاثرَ لتجودَ والتِّقْنُ بقيّةُ الماء الكدر فى الحوض ويقال زرعنا فى تِقْنٍ أرضٍ طيّبة أو خبيثة فى تُربتها والتِّقْنُ الطبيعةُ والفصاحةُ من تِقْنِه أى من سوسِه وطَبْعه وأَتْقَنَ الشئَ أَحْكَمَه واتقانُه احكامُه والاتقانُ الاحكامُ للاشياء وفى التنزيل العزيز صُنْعَ الله الذى أَتْقَنَ كلَّ شئ ورجل تِقْنٌ وتَقِنٌ مُتْقِنٌ للأشياء حاذقٌ ورجل تِقْنٌ وهو الحاضرُ المَنْطِق والجواب وتِقْنٌ رجلٌ من عاد وابنُ تِقْنٍ رجلٌ وتِقْنٌ اسمُ رجل كان جيّدَ الرَّمْى يُضْرَب به المثل ولم يكن يَسْقُط له سهم وأنشد فقال

لَأَكْلَةٌ من أقِطٍ وسَمْنٍ * وشَرْبَتان من عُكَى الضّأْنِ

أَلْيَنُ مسًّا فى حوايا البطنِ * من يَثْرِبيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ

* يَرْمى بها أَرْمى من ابن تِقْنِ *

قال أبو منصور الاصل فى التِّقْنِ ابنُ تِقْنٍ هذا ثم قيل لكل حاذق بالاشياء تِقْنٌ ومنه يقال أَتْقَنَ فلانٌ عملَه اذا أَحْكَمَه وأنشد شمر لسلمى بن ربيعة (١) بن دَبّاب بن عامر بن ثعلبة بن السيّد

قوله تفن كذا فى النسخ تقديم هذه المادة على ما بعدها والمناسب العكس كتبه مصححه

(١) قوله ابن دباب كذا فى الاصل والذى فى مادة دب ب من شرح القاموس ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث ابن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبى بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب وآخرون اه وفى نسخة من التهذيب ابن ريان وحرر اه مصححه

أهلكن طسما وبعدهم غذى بهم وذا جدون
وأهل جاش وأهل مأرب وحى لقن والتقون
واليسر كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون

فجمعه على تقون لانه أراد تقنا ومن انتسب اليه والتقون من بنى تقن بن عاد منهم عمر بن تقن وكعب بن تقن و به ضرب المثل فقيل أرمى من ابن تقن (تكن) الازهرى وتكنى من أسماء النساء فى قول العجاج * خيال تكنى وخيال تكتما * قال أحسبه من كنيت تكنى وكمت تكتم (تلن) التلونة والتلنة الحاجة ومافيه تلنة وتلونة أى حبس ولاترداد عن ابن الاعرابى ويقال لنا قبلك تلنة وتلنة أيضا بفتح التاء وضمها وقال أبو عبيد لنا فيه تلونة أى حاجة أبو حيان التلانة الحاجة وهى التلونة والتلون وأنشد

فقلت لها لاتجزعى ان حاجتى * بجزع الغضى قد كاد يقضى تلونها

قال وقال أبو رغبة هى التلنة ويقال لنا تلنات نقضيها أى حاجات ويقال متى لم نقض التلنة أخذتنا اللتنة واللتنة بتقديم اللام القنفذو التلونة الاقامة وأنشد

فانكم لستم بدار تلونة * ولكنما أنتم بهذ الاحامس

وشرح هذ الاحامس مذكور فى موضعه وهذا البيت أورده الازهرى عن ابن الاعرابى

فانكم لستم بدار تلونة * ولكنكم أنتم بدار الاحامس

يقال لقى هذ الاحامس اذا مات الفراء لى فيهم تلنة وتلنة وتلونة على فعولة أى مكث ولبث ويقال ماهذه الدار بدار تلنة وتلونة أى اقامة ولبث الاحمر تلان فى معنى الآن وأنشد لجميل بن معمر فقال

نولى قبل نأى دارى جمانا * وصلينا كما زعمت تلانا
ان خير المواصلين صفاء * من يوافى خليله حيث كانا

وقد ذكره فى فصل الهمزة وفى حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان وذكر عذره وقوله اذهب بهذا تلان معك يريد الآن وقد تقدم ذكره (تمن) تيمن اسم موضع قال عبدة بن الطبيب

سموت له بالركب حتى وجدته * بتيمن يبكيه الحمام المغرد

قوله أهلكن الخ كذا فى الاصل والتهذيب وحرر الوزن اه مصححه

قوله التلونة هى والتلون مضبوطان فى التكملة والتهذيب بفتح التاء فى جميع المعانى الآتية وضبطا فى القاموس بضمها وحرر اه مصححه

وترك

وترك صرفه لما عُني به البقعة وفي حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي بمكان من تَمَنٍّ بسفح هرشى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

(تنن) التِّنُّ بالكسر التِّرْبُ والحِتْنُ وقيل الشِّبْهُ وقيل الصاحب والجمع أَتْنانٌ يقال الصِّبْوَةُ أَتْنانٌ ابن الاعرابي هو سِنُّه وتِنُّه وحِتْنُه وهم أَسْنانٌ وأَتْنانٌ وأَتْرابٌ اذا كان سِنُّهم واحداً وهما تِنّان قال ابن السكيت هما مستويان في عَقْلٍ أَو ضَعْفٍ أَو شِدّةٍ أَو مُرُوءةٍ قال ابن بري جمع تِنٍّ أَتْنانٌ وتِنِين عن الفراء وأَنشد فقال

فأصبح مبصرا نهاره * وأقصر ما يعدّ له التِّنينا

قوله فأصبح كذا في النسخ وحرره اه مصححه

وفي حديث عمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تِنِّي وتِرْبي تِنُّ الرجل مثله في السِّنِّ والتِّنُّ والتِّنُّ الصبي الذي قَصَعَه المرض فلا يَشِبُّ وقد أَتَنَّه المرض أبو زيد يقال أَتَنَّه المرض اذا قَصَعَه فلم يَلْحَقْ بأَتْنانه أي بأقرانه فهو لا يَشِبُّ قال والتِّنُّ الشخص والمثال وتَنَّ بالمكان أقام عن ثعلب والتِّنِّين ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها وربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته وذلك فيما يقال والله أعلم ان دوابّ البحر تشكونه الى الله تعالى فيرفعه عنها قال أبو منصور وأخبرني شيخ من ثقات الغُزاة انه كان نازلا على سِيف بحر الشأم فنظر هو وجماعة أهل العسكر الى سحابة انقسمت في البحر ثم ارتفعت ونظرنا الى ذَنَب التِّنِّين يضطرب في هَيْدَب السحابة وهبّت بها الريح ونحن ننظر اليها الى أن غابت السحابة عن أبصارنا وجاء في بعض الاخبار أن السحابة تحمل التِّنِّين الى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها وانهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه والتِّنِّين نجم وهو على التشبيه بالحية الليث التِّنِّين نجم من نجوم السماء وقيل ليس بكوكب ولكنه بياض خفيّ يكون جسده في ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه التواء يكون في البرج السابع من رأسه وهو يتنقل كتنقل الكواكب الجوارى واسمه بالفارسية في حساب النجوم هَشْتَنْبَر وهو من النحوس قال ابن بري وتسميه الفُرْس الجوزهر وقال هو مما يعدّ من النحوس (قال محمد بن المكرم) الذي عليه المنجمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التِّنِّين يعدّ مع السعود والذنب يعدّ مع النحوس الجوهري والتِّنِّين موضع في السماء ابن الاعرابي تَنْتَنَ الرجل اذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم أبو الهيثم فيما قرئ بخطه سيف كَهامٌ ودَدانٌ ومتن أي كليل وسيف كَهِيمٌ مثله وكل متن مذموم

قوله هشتنبر كذا ضبط في القاموس وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء اه مصححه

قوله ومتن لم نقف على ضبطه وحرره اه مصححه

(تهن) الازهري أهمله

الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابى تَهِنَ يَتْهَنُ تُهُونًا فهو تَهِنٌ اذا نام وفى حديث بلال حين أذّن قبل الوقت ألا انّ العَبْدَ تَهِنَ أى نام وقيل النون بدل فيه من الميم يقال تَهِمَ يَتْهَمُ اذا نام المعنى أنه أشكل عليه وقتُ الاذان وتحيَّرَ فيه فكأنه قد نام ❴ تون ❵ التهذيب أبو عمرو التَّتاوُنُ احتيالٌ وخديعةٌ والرجل يَتَتاوَنُ الصيدَ اذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله وأنشد

تَتاوَنَ لى فى الامر من كل جانب * ليصرفنى عمّا أريد كَنُودُ

وقال ابن الاعرابى التُّونُ الخَرَزَةُ التى يُلْعَبُ عليها بالكُجَّة قال الازهرى ولم أرهذا الحرف لغيره قال وأنا واقف فيه انه بالنون أو بالزاى ❴ تين ❵ التِّينُ الذى يؤكل وفى المحكم والتِّينُ شجر البَلَس وقيل هو البَلَسُ نفسه واحدته تينةٌ قال أبو حنيفة أجناسه كثيرة بَرّيّة وريفيّة وسهليّة وجبليّة وهو كثير بأرض العرب قال وأخبرنى رجل من أعراب السَّراة وهم أهل تين قال التِّينُ بالسَّراة كثير جدًّا مُباحٌ قال وتأكله رطبًا وتُزَبِّبُه فتدّخره وقد يكسر على التِّينِ والتِّينَة الدُّبُرُ والتِّينُ جَبَلٌ بالشأم وقال أبو حنيفة هو جبل فى بلاد غطفان وليس قول من قال هو جبل بالشأم بشئ لانه ليس بالشأم جبل يقال له التِّين ثم قال وأين الشأم من بلاد غطفان قال النابغة يصف سَحائِبَ لا ماءَ فيها فقال

صُهْبُ الشَّمالِ أَتَيْنَ التِّينَ عن عُرُضٍ * يُزْجِينَ غَيْمًا قليلًا ماؤُهُ شَبِما

واياه عنى الحنظلى بقوله

تَرْعَى الى جُدٍّ لها مَكِينِ * أَكْنافَ خَوٍّ فبراقَ التِّينِ

والتِّينة مُوَيْهَةٌ فى أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة مُوَيْهَةٌ كأنه تصغير الماء وقوله عز وجل والتِّينِ والزَّيْتُون قيل التِّينُ دِمَشْقُ والزَّيْتُونُ بيتُ المَقْدِس وقيل التِّينُ والزَّيْتُونُ جَبَلان وقيل جَبَلان بالشأم وقيل مَسْجِدان بالشأم وقيل التِّينُ والزَّيْتُونُ هو الذى نعرفه قال ابن عباس هو تِينُكم هذا وزَيْتُونُكم قال الفراء وسمعت رجلًا من أهل الشأم وكان صاحبَ تفسير قال التِّينُ جبالُ ما بين حُلْوانَ الى هَمَذانَ والزَّيْتُونُ جبالُ الشأم وطُورُ تِينَا وتِينَاءَ وتِينَاء كسِيناء والتِّينانُ الذئب قال الاخطل

يَعْتَفْنَه عند تِينانٍ يُدَمِّنُه * بادى العواء ضئيل الشخص مُكْتَسِب

قوله التون الخرزة كذا بالاصل والتكملة والتهذيب والذى فى القاموس الخرقة اه مصححه

وقيل

وقيل جاء الاخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التِّينان الذئب والمشؤوم أنثى الفيلة وفي حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال أبو موسى هكذا ورد في الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرّتان والصواب أن يقال تانك المرّتان وتصل الكاف بالنون وهي للخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنها بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرّتين والكاف فيها للتشبيه

﴿فصل الثاء المثلثة﴾ ﴿ثأن﴾ التهذيب التثاؤن الاحتيال والخديعة يقال تثاءن للصيد اذا خادعه جاء مرة عن يمينه ومرة عن شماله ويقال تثاءنت له لاصرفه عن رأيه أي خادعته واحتلت له وأنشد

تثاءن لي في الامر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

﴿ثبن﴾ الثُّبنة والثِّبان الموضع الذي تحمل فيه من الثوب اذا التفت بالثوب أو توشحت به ثم ثنيت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيأ وقد اثّبنت في ثوبي وثبنت أثبن ثبنا وثبانا وتثبّنت اذا جعلت في الوعاء شيأ وحملته بين يديك وثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا اذا ثنيت طرفه وخطته مثل خبنته قال والثبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله تقول منه تثبّنت الشيء اذا جعلته فيه وحملته بين يديك وكذلك اذا لففت عليه حجزة سراويلك من قدام والاسم منه الثُّبنة وقال ابن الاعرابي واحد الثبان ثُبنة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال اذا مرّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا قال أبو عمرو الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان حملته بين يديك فهو ثبان وقد تثبّنت ثبانا وان جعلته في حضنك فهو خبنة يعني بالحديث المضطر الجائع يمر بحائط فيأكل من ثمر نخله ما يرد جوعته وقال ابن الاعرابي وأبو زيد الثبان واحدها ثبنة وهي الحجزة تحمل فيها الفاكهة وغيرها قال الفرزدق

ولا تثبّن الجاني ثبانا أمامها * ولا انتقلت من رهنه سيل مذنب

قال أبو سعيد ليس الثبان بالوعاء ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل في وعاء أو غيره فهو ثبان وقد يحمل الرجل في كمه فيكون ثبانه ويقال قدم فلان بثبان في ثوبه قال الازهري ولا أدري ما هو الثبان قال وثبنه في ثوبه قال ولا تكون ثبنة الا ما حمل قدامه وكان قليلا فاذا كثر فقد خرج من

قوله واحد الثبان الخ عبارة شرح القاموس الثبان بالضم جمع ثبنة الخ فحرره اهـ مصححه

حذاء الثِّبان والثِّبانُ طرفُ الرداء حين تثبنه والمَثْبَنةُ كيسٌ تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها يمانية وثَبِنةُ موضعٌ (ثنن) التهذيب ثَنَّ ثَنًّا إذا أَنَّ مثل ثَنَتَ قال الشاعر * وثَنِّ لنا أنه تذبابه * تذبابهُ أي يأبى كلَّ شيء ويقال ثَنَّنتَ لِثَتُه قال الراجز

لما رأت أنيابه مُثَلَّمَهْ * ولِثَةً قد ثَنَّنَتْ مُشَخَّمَهْ

(ثجن) الثَّجْنُ والثَّجَنُ طريقٌ في غلظ من الارض يمانية وليست بثبت (ثخن) ثَخُنَ الشيءُ ثُخونةً وثَخانةً وثِخَنًا فهو ثخين كثف وغلظ وصلب وحكى اللحياني عن الاحمر ثَخَنَ وثَخُنَ وثوب ثخين جيد النسج والسدى كثير اللُّحمة ورجل ثخين حليم رزين ثقيل في مجلسه ورجل ثَخِينُ السلاح أي شاكٍ والثَّخْنةُ والثَّخَنُ الثقلة قال العجاج * حتى يعج ثَخَنًا مَن عجعجا * وقد أثخنه وأثقله وفي التنزيل العزيز حتى إذا أثخنتموهم فشُدّوا الوثاق قال أبو العباس معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح فأعطوا بأيديهم ابن الاعرابي أثخن إذا غلب وقهر أبو زيد يقال أثخنت فلانا معرفةً ورَصَنْتُه معرفةً نحو الإثخان واستثخن الرجل ثقل من نوم أو إعياء وأثخن في العدو بالغ وأثخنته الجراحة أوهنته ويقال أثخن فلان في الارض قتلًا إذا أكثره وقال أبو إسحق في قوله تعالى حتى يُثْخِنَ في الارض معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه ويجوز أن يكون حتى يتمكن في الارض والإثخانُ في كل شيء قوّته وشدّته وفي حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يُثْخِنَ في الارض ثم أحلّ لهم الغنائم قال الإثخان في الشيء المبالغة فيه والإكثار منه يقال قد أثخنه المرض إذا اشتدّت قوته عليه ووهنه والمراد به ههنا المبالغة في قتل الكفار وأثخنه الهم ويقال استثخن من المرض والإعياء إذا غلبه الإعياء والمرض وكذلك استثخن في النوم وفي حديث أبي جهل وكان قد أُثْخِنَ أي أُثْقِل بالجراح وفي حديث علي كرم الله وجهه أوطأكم إثخانُ الجراحة وفي حديث عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها وقول الأعشى

عليه سلاحُ امرئٍ حازمٍ * تمهّل في الحرب حتى اثَّخَنْ

أصله اثتخن فادغم قال ابن بري اثّخن في البيت افتعل من الثخانة أي بالغ في أخذ العدة وليس هو من الإثخان في القتل (ثدن) ثَدِنَ اللحمُ بالكسر تغيّرت رائحته والثَّدِنُ الرجلُ الكثير

اللحم وكذلك المُثَدَّنُ بالتشديد قال ابن الزبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلنّ مُثَدَّنًا ذا سُرَّةٍ * ضخمًا سُرادقُه وطىءَ المركبِ
كالأغر يتخذ السيوفَ سُرادقًا * يمشى برايته كمشى الانكبِ

وثَدِنَ الرجلُ ثَدَنًا كثر لحمه وثقل ورجل مُثَدَّنٌ كثيرُ اللحم مسترخ قال

فازت حليلةُ نَوْدَلٍ بمبنَّقعٍ * رخوِ العظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشوى

وقد ثُدِّنَ تثدينًا وامرأة مُثَدَّنة لحيمة فى سماجة وقيل سمينة وبه فسر ابن الاعرابى قول الشاعر

لا أُحبُّ المُثَدَّناتِ اللواتى * فى المصانيع لا يَنِيَّنَ اطّلاعا

قال ابن سيده وقال كراع ان الثاء فى مُثَدَّن بدل من الفاء فى مُفَدَّن مشتق من الفَدَن وهو القَصْر قال وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مُفَدَّنًا وقال قال ابن جنى هو من الثُّنْدُوة مقلوب منه قال وهذا ليس بشىء وامرأة ثَدِنَة ناقصةُ الخَلْق عنه وفى حديث على رضى الله عنه انه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مُثَدَّنُ اليد أى تشبه يده ثدى المرأة كأنه كان فى الاصل مُثَنَّد اليد فقلب وفى التهذيب والنهاية مَثْدُونُ اليد أى صغير اليد مجتمعها وقال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثُّنْدُوة تشبيها له به فى القصر والاجتماع فالقياس ان يقال مُثَنَّد الا أن يكون مقلوبا وفى رواية مُثْدَن اليد قال ابن برى مُثْدَن اسم المفعول من أَثْدَنْتُ الشىء اذا اقصرته والمُثْدَن والمَثْدُونُ الناقصُ الخَلْق وقيل مُثْدَن اليد معناه مُخْدَجُ اليد ويروى مُوتَن اليد بالتاء من أَيْتَنَتِ المرأة اذا ولدت يَتْنًا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الاول وقيل المُثْدَن مقلوب تثدير يد أنه يشبه ثُنْدُوة الثَّدْى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ والله أعلم

(ثرن) التهذيب ابن الاعرابى ثَرَنَ الرجلُ اذا آذى صديقه أو جاره

(ثفن) الثَّفِنةُ من البعير والناقة الرُّكْبةُ وما مَسَّ الارضَ من كِرْكِرته وسَعْداناته وأُصولِ أفخاذه وفى الصحاح هو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالرُّكبتين وغيرهما وقيل هو كل ما ولِىَ الارض من كل ذى أربع اذا برك أو رَبَض والجمع ثَفِنٌ وثَفِناتٌ والكِرْكِرةُ احدى الثَّفِنات وهى خمس بها قال العجاج

خَوَّى على مستوياتٍ خَمْسِ * كِرْكِرةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثَّفِنات

كأنّ مُخَوَّاها على ثَفِناتها * مُعَرَّسُ خَمْسٍ من قَطًا متجاورِ

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * جرائدا هي الوسطى لتغليس حائر

قال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادي اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها

على قلوصين من ركابهم * وعنتريسين فيهما شجع
كأنما غادرت كلاكلها * والثفنات الخفاف اذ وقعوا
موقع عشرين من قطا زمر * وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت الثفنة موصل الفخذ في الساق من باطن وموصل الوظيف في الذراع فشبه آثارها اذا بركت بمجاثم القطا وانما أراد خفة بروكهن وثفنته الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وانما الثفنات من كل ذي أربع ما يصيب الارض منه اذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وكركرة البعير أيضا وانما سميت ثفنات لانها تغلظ في الاغلب من مباشرة الارض وقت البروك ومنه ثفنت يده اذا غلظت من العمل وفي حديث أنس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة والثفنة من الابل التي تضرب بثفناتها عند الحلب وهي أيسر أمرا من الضجور والثفنة ركبة الانسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولان طول السجود كان أثر في ثفناته وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعني كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنات من الابل ما تقدم ومن الخيل موصل الفخذ في الساقين من باطنها

وقول أمية بن أبي عائذ

فذلك يوم لن ترى أم نافع * على مثفن من ولد صعدة قندل

قال يجوز أن يكون أراد بمثفن عظيم الثفنات أو الشديدها يعني حمارا فاستعار له الثفنات وانما هي للبعير وثفنتا الجلة حافتا أسفلها من التمر عن أبي حنيفة وثفن المزادة جوانبها المخروزة وثفنه

قوله جرائدا الخ كذا بالاصل وحرر الوزن اه مصححه

ثفنا دفعه وضربه وثفنت يده بالكسر تثفن ثفنا غلظت من العمل وأثفن العمل يده والثفنة العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابى فى حديث له ان فى الحرماز اليوم الثفنة أثفنة من أثافى الناس صلبة ابن الاعرابى الثفن الثقل وقال غيره الثفن الدفع وقد ثفنه ثفنا اذا دفعه وفى حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها اى يطردها قال الهروى ويجوز أن يكون يفنها والفن الطرد وثافنت الرجل مثافنة اى صاحبته لايخفى على شئ من أمره وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره وثفن الشئ يثفنه ثفنا لزمه ورجل مثفن لخصمه ملازم له قال رؤبة فى معناه * أليس ملوى الملاوى مثفن * وثافن الرجل اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمثافن المواظب ويقال ثافنت فلانا اذا حابيته تحادثه وتلازمه وتكلمه قال أبو عبيد المثافن والمثابر والمواظب واحد وثافنت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الاول كأنك ألصقت ثفنة ركبتك بثفنة ركبته ويقال أيضا ثافنت الرجل على الشئ اذا أعنته عليه وجاء يثفن أى يطرد شيأ من خلفه قد كاد يلحقه ومر يثفنهم ويثفنهم ثفنا أى يتبعهم (ثكن) الثكنة الجماعة من الناس والبهائم وخص بعضهم به الجماعة من الطير قال الثكنة السرب من الحمام وغيره قال الاعشى يصف صقرا

يسافع ورقاء غورية * ليدركها فى حمام ثكن

أى فى حمام مجتمعة والثكنة القلادة والثكنة الارة وهى بئر النار والثكنة القبر والثكنة المحجة وثكنة الذئب أيضا جمعها ثكن قال أمية بن أبى عائذ

عاقدين النار فى ثكن الاذ * ناب منها كى تهيج البحورا

وثكن الطريق سننه ومحجته ويقال خل عن ثكن الطريق أى عن محجته وثكن الجند مراكزهم واحدتها ثكنة فارسية والثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثكنهم فسره ابن الاعرابى فقال على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم حكاه الهروى فى الغريبين وقيل على راياتهم فى الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه من الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه فأدخلوا قبورهم من الخير والشر الليث الثكن مراكز الاجناد على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم وان لم يكن هناك علم ولا لواء

قوله الثفن الثقل هكذا فيما بأيدينا اهـ مصححه

وواحدتها ثُكْنَة وفي حديث علي كرم الله وجهه يدخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألف ملك على ثُكَنِهِم أي بالرايات والعلامات وقال طرفة

وهاتا هاتا في الحيِّ مومسةٌ * ناطت سِخابا وناطت فوقه ثُكَنا

ويقال للعهون التي تعلق في أعناق الابل ثُكَن والثُّكْنة حفرة على قدر ما يُوارِيه والأُثْكُونُ للعذق بشماريخه لغة في الأُثْكول قال وعسى أن يكون بدلا وثَكَن جبل معروف وقيل جبل حجازي بفتح الثاء والكاف قال عبد المسيح بن أخت سطيح في معناه

تَلُفُّه في الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ * كأنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَيْ ثَكَنْ

(ثمن) الثُّمُن والثُّمْن من الاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور وهي الأثمان أبو عبيد الثُّمُنُ والثَّمِينُ واحدٌ وهو جزء من الثمانية وأنشد أبو الجراح ليزيد ابن الطَّثَرِيَّة فقال

وألقيتُ سهمي وسْطَهم حين أَوْخَشُوا * فما صارَ لي في القَسْمِ الا ثَمِينُها

أَوْخَشُوا رَدُّوا سهامهم في الرِّبابة مرة بعد مرة وثَمَنَهم يَثْمُنُهم بالضم ثَمْنًا أخذ ثُمْنَ أموالهم والثمانية من العدد معروف أيضا قال ثَمانٍ على لفظ يَمانٍ وليس بنسب وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه عن أبي الخطاب وأنشد لابن مَيّادة

يَحْدُو ثَمانِيَ مُولَعًا بِلِقاحِها * حتى هَمَمْنَ بِزَيْغةِ الإِرْتاجِ

قال ابن سيده ولم يصرف ثَمانِيَ لشبهها بجَوارِيَ لفظا لا معنى ألا ترى أن أبا عثمان قال في قول الراجز

ولاعب بالعشيّ بينَها * كفعل الهرِّ يَحْتَرِشُ العَظايا

فأبعدَه الالهُ ولا يُؤَتَّى * ولا يُشْفَى من المَرَضِ الشِّفايا

قوله ولاعب الخ البيتين هكذا في الاصل الذي بأيدينا والاول ناقص وحرره اه مصححه

انه شبَّه ألفَ النصْب في العَظايا والشِّفايا بهاء التأنيث في نحو عَظاية وصَلاية يريد أنه صحح الياء وان كانت طَرَفًا لانه شبَّه الالف التي تحدُث عن فتحة النصب بهاء التأنيث في نحو عظاية وعَباية فكما أنّ الهاء فيهما صُحِّحت الياءُ قبلها فكذلك ألفُ النصب الذي في العَظايا والشِّفايا صُحِّحت الياء قبلها قال هذا قول ابن جني قال وقال أبو عليّ الفارسي ألفُ ثَمانٍ للنسَب قال ابن جني فقلت له فلِمَ زَعَمْتَ أن ألفَ ثَمانٍ للنسب فقال لانها ليست بجمع مكسر كصحارٍ قلت له نعم

ولو

ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عتاهية وكراهية وسباهية فقال نعم هو كذلك وحكى ثعلب ثمانُ في حد الرفع قال

لها ثنايا أربعٌ حسانُ * وأربعٌ فثغرها ثمانُ

وقد أنكروا ذلك وقالوا هذا خطأ الجوهري ثمانية رجال وثماني نسوة وهو في الاصل منسوب الى الثُّمْن لانه الجزء الذي صيّر السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا أوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دُهْري وسُهْلي وحذفوا منه احدى ياءي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما تقول قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم انه جمع قال ابن بري يعني بذلك قول ابن ميادة * يحدو ثمانيَ مولعًا بلقاحها * قال وقولهم الثوب سبع في ثمان كان حقه أن يقال ثمانية لان الطول يذرع بالذراع وهي مؤنثة والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر وانما أنثه لما لم يأت بذكر الاشبار وهذا كقولهم صمنا من الشهر خمسًا وانما يريد بالصوم الأيام دون الليالي ولو ذكر الأيام لم يجد بدًّا من التذكير وان صغرت الثمانية فأنت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثُمَيْنِيَة وان شئت حذفت الياء فقلت ثُمَيِّنَة قلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوض فيهما وثمنهم يثمِنهم بالكسر ثَمْنًا كان لهم ثامنًا التهذيب هن ثمانيَ عشرةَ امرأة ومررت بثماني عشرة امرأة قال أبو منصور وقول الاعشى

ولقد شربت ثمانيًا وثمانيًا * وثمانَ عشرةَ واثنتين وأربعا

قال ووجه الكلام بثماني عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وترك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي كما قال الشاعر * كأنّ أيديهن بالقاع القَرِق * وقال الجوهري انما حذف الياء في قوله وثمانِ عشرة على لغة من يقول طوالُ الأيدِ كما قال مُضرّس ابن ربعي الأسدي

فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الأيد يخبطن السريحا

قال شمر ثمنت الشيء اذا جمعته فهو مثمون وكساء ذو ثمان عمل من ثمان جزآت قال

الشاعر فى معناه

سيكفيك المرحل ذو ثمان * خصيف تبرمين له جفالا

وأثمن القوم صار واثمانية وشئ مثمن جعل له ثمانية أركان والمثمن من العروض ما بنى على ثمانية أجزاء والثمن الليلة الثامنة من أظماء الابل وأثمن الرجل اذا وردت إبله ثمنا وهو ظمء من أظمائها والثمانون من العدد معروف وهو من الاسماء التى قد يوصف بها أنشد سيبويه قول الاعشى

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وصف بالثمانين وان كان اسما لانه فى معنى طويل الجوهرى وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين وذلك أن أعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال اسألنى ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين قال ابن برى الذى رواه أبو عبيدة أحمق من طالب ضأن ثمانين وفسره بما ذكره الجوهرى قال والذى رواه ابن حبيب أحمق من راعى ضأن ثمانين وفسره بأن الضأن تنفر من كل شئ فيحتاج كل وقت الى جمعها قال وخالف الجاحظ الروايتين قال وانما هو أشقى من راعى ضأن ثمانين وذكر فى تفسيره لان الابل تتعشى وتربض حجرة وتجتر وان الضأن يحتاج راعيها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها لانها لا تبرك كبروك الابل فيستريح راعيها ولهذا يتحكم صاحب الابل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعيها لان شرط صاحب الابل على الراعى ان عليك أن تلوط حوضها وترد نادها ثم يدك مبسوطة فى الرسل ما لم تنهك حلبا أو تضر بنسل فيقول قد التزمت شرطك على ان لا تذكر أمى بخير ولا بشر ولك حذفى بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ولى مقعدى من النار وموضع يدى من الحار والقار وأما ابن خالويه فقال فى قولهم أحمق من طالب ضأن ثمانين انه رجل قضى للنبى صلى الله عليه وسلم حاجته فقال ائتنى المدينة فجاءه فقال أيما أحب اليك ثمانون من الضأن أم أسأل الله ان يجعلك معى فى الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال أعطوه اياها ثم قال ان صاحبة موسى كانت أعقل منك وذلك أن عجوزا دلته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى عليه السلام أيما أحب اليك أن أسأل الله أن تكونى معى فى الجنة أم مائة من الغنم فقالت بل الجنة والثمانى موضع به هضبات قال ابن سيده أراها ثمانية قال رؤبة * أو أخدريا بالثمانى سوقها * رثمنة

موضع قال ساعدة بن جُؤيّة

بأصدق بأسًا من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليدْ

والثمنُ ما تستحق به الشيء والثمن ثمن البيع وثمن كل شيء قيمته وشيء ثمين أي مرتفع الثمن قال الفراء في قوله عز وجل ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نُصب فيه الثمن وأدخلت الباء في المبيع أو المشترَى فان ذلك أكثر ما يأتي في الشيئين لا يكونان ثمنا معلوما مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك اشتريت ثوبا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الأثمان وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن كما قال في سورة يوسف وشروه بثمن بخس دراهم لان الدراهم ثمن أبدا والباء انما تدخل في الأثمان وكذلك قوله اشتروا بآياتي ثمنا قليلا واشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة فأدخل الباء في أي هذين شئت حتى تصير الى الدراهم والدنانير فانك تُدخل الباء فيهن مع العروض فاذا اشتريت أحد هذين يعني الدنانير والدراهم بصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت لان كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن فاذا أحببت ان تعرف فرق ما بين العروض والدراهم فانك تعلم أن من اشترى عبدا بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فرده لم يكن على المشترى أن يأخذ ألفه بعينها ولكن ألفا ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد به عيبا لم يرجع بجارية أخرى مثلها وذلك دليل على ان العروض ليست بأثمان وفي حديث بناء المسجد ثامنوني بحائطكم أي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع أُثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه وقوله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا قيل معناه قبلوا على ذلك الرشا وقامت لهم رياسة والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى العدد قال زهير في ذلك

من لا يذاب له شحم السديف اذا * زار الشتاء وعزت أثمن البدن

ومن روى أثمن البدن بالفتح أراد أكثرها ثمنا وأنث على المعنى ومن رواه بالضم فهو جمع ثمن مثل زمن وأزمن ويروى شحم النصيب يريد نصيبه من اللحم لانه لا يدخر له منه نصيبا وانما يطعمه وقد أثمن له سلعته وأثمنه قال الكسائي وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له بمعنى واحد والمثمنة المخلاة حكاها اللحياني عن ابن سنبل العقيلي والثماني نبت لم يحكه غير أبي عبيد

قوله ثمانية اسم موضع في التكملة هي تصحيف والصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة اهـ

الجوهري ثمانية اسم موضع (ثنن) الثِّنُّ بالكسر يبيس الحَلِيّ والبُهْمَى والحَمْض اذا كثر وركب بعضُه بعضا وقيل هو ما اسودّ من جميع العيدان ولا يكون من بَقْل ولا عُشْب وقال ابن دريد الثِّنُّ حطام اليَبِيس وأنشد

فظلْنَ يخبطْنَ هشيمَ الثِّنِّ * بعد عميم الروضة المُغِنِّ

الاصمعي اذا تكسَّر اليبيس فهو حُطام فاذا ارتكب بعضُه على بعض فهو الثِّنُّ فاذا اسودّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ وقال ثعلب الثِّنُّ الكلأ وأنشد الباهلي

يا أيها الفصيل ذا المُعَنِّي * انك دَرّمان فصمتْ عنِّي
تكفي اللَّقوحَ أكلةٌ من ثِنِّ * ولم تكن آثر عندي مِنِّي
* ولم تقم في المأتم المُرِنِّ *

يقول اذا شرب الاضياف لَبَنَها عَلَفُها الثِّنَّ فعاد لبنها وصَمَتَ أي اصْمُتْ قال ابن برى الشعر للاخوص بن عبد الله الرياحي والاخوص بخاء معجمة واسمه زيدُ بن عمرو بن قيس بن عتّاب بن هرمى ابن رياح ابن الاعرابي الثِّنان النباتُ الكثيرُ المُلْتَفُّ وقال ثَنَّنَ اذا رعى الثِّنَّ وثَنَّنَتْ اذا عرق عرقا كثيرا الجوهري الثُّنَّةُ الشَّعَراتُ التي في مؤخّر رُسْغ الدابة التي أُسْبِلَتْ على أُمّ القِرْدان تكادُ تبلغُ الارضَ والجمع الثُّنَنُ وأنشد ابن برى للاغلب العجلي

فبتُّ أمريها وأدنو للثُّنَنْ * بقاسِح الجلد متين كالرسَنْ

والثُّنّة من الفرس مؤخّر الرسغ وهي شعرات مُدَلاة مُشْرِفات من خَلْف قال وأنشد الاصمعي لربيعة بن جُشَم رجل من النمر بن قاسط قال وهو الذي يخلط بشعره شعر امرئ القيس وقيل هو لامرئ القيس

لها ثُنَنٌ كخوافي العُقا * ب سُودٌ يَفِينَ اذا تَزْبَئِرّ

قوله يَفِين غير مهموز أي يكثرن يقال وَفَى شعرُه يقول ليست بمُحْرَدة لا شعر عليها وفي حديث فتح نهاوند وبلغ الدمُ ثُنَنَ الخيل قال الثُّنَنُ شعرات في مؤخّر الحافر من اليد والرجل وثُنّ الفرس رفع ثُنّتَه أن يمس الارض في جريه من خفته قال أبو عبيد في وظيفي الفرس ثُنّتان وهو الشعر الذي يكون على مؤخّر الرسغ فان لم يكن ثَمّ شعر فهو أمرد وأمرط ابن الاعرابي الثُّنّة من الانسان ما دون السرّة فوق العانة أسفل البطن ومن الدوابّ الشعر الذي على مؤخّر الحافر

في الرُّسْغ قال وثَنِنَ الفرسُ اذا ركبه الثقيلُ حتى تُصيب ثُنَّتُه الارض وقيل الثُّنَّة شعرُ العانة وفي الحديث ان آمنة قالت لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم والله ما وجدتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّة وما وَجَدْتُه الّا على ظهر كَبِدي القَطَنُ أسفل الظَّهر والثُّنَّة أسفل البطن وفي مقتل حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه ان وَحْشِيًّا قال سَدَّدْتُ حَرْبَتي يوم أُحُد لثُنَّته فما أخطأتُها وهذان الحديثان يُقَوِّيان قول الليث في الثُّنَّة وفي حديث فارِعَة أخت أُمَيَّة فشَقَّ ما بين صَدْره الى ثُنَّته وثُنَان بُقْعة عن ثعلب

﴿فصل الجيم﴾ ﴿جأن﴾ الجُؤْنة سَلَّة مستديرة مُغَشَّاة أَدَمًا يُجعل فيها الطِّيبُ والثِّياب ﴿جبن﴾ الجَبَانُ من الرِّجال الذي يَهاب التقدُّمَ على كل شيء ليلًا كان أو نهارًا سيبويه والجمع جُبَناء شَبَّهوه بفَعِيل لانه مثلُه في العِدّة والزيادة وتكرر في الحديث ذكْر الجُبْن والجَبان وهو ضدُّ الشجاعة والشُّجاع والأُنثى جَبان مثل حَصان ورَزان وجَبانة ونساء جَبانات وقد جَبُن يَجْبُن وجَبَن جُبْنًا وجُبُنًا وجَبانة وأَجْبَنه وجده جَبانًا أو حَسِبه اياه قال عمرو بن معديكرب وكان قد زار رئيس بني سُلَيم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفًا وفرسًا وغلامًا خبّازًا وثيابًا وطِيبًا لله دَرُّكم يا بني سُلَيم قاتَلْتُها فما أَجْبَنْتُها وسأَلْتُها فما أَبْخَلْتُها وهاجَيْتُها فما أَفْحَمْتُها وحكى سيبويه وهو يُجَبَّن أي يُرمى بذلك ويقال له وجَبَّنه تَجْبِينًا نَسَبه الى الجُبْن وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احْتَضَن احَدَ ابْنَي ابنته وهو يقول والله انكم لَتُجَبِّنُون وتُبَخِّلون وتُجَهِّلون وانكم لَمِن رَيْحان الله يقال جَبَّنْتُ الرجل وبَخَّلْتُه وجَهَّلْتُه اذا نسبتَه الى الجُبْن والبُخْل والجَهْل وأَجْبَنْتُه وأَبْخَلْتُه وأَجْهَلْتُه اذا وجدتَه بخيلًا جَبانًا جاهلًا يريد أن الولد لما صار سببًا لجُبْن الأب عن الجهاد وانفاق المال والافتتان به كان كأنه نَسَبه الى هذه الخِلال ورَماه بها وكانت العرب تقول الولد مَجْهَلَة مَجْبَنة مَبْخَلة الجوهري يقال الولد مَجْبَنة مَبْخَلة لانه يُحَبُّ البقاءُ والمالُ لاجله وتَجَبَّن الرجلُ غَلُظ ابن الاعرابي المفضل قال العرب تقول فلانٌ جَبانُ الكلب اذا كان نهايةً في السَّخاء وأنشد

وأَجْبَنُ من صافِرٍ كَلْبُهم * وان قَذَفَتْه حَصاةٌ أَضافا

قَذَفَتْه أصابتْه أَضافَ أي أَشْفَقَ وفَرَّ الليث اجْتَبَنْتُه حَسِبْتُه جَبانًا والجَبِينُ فوق الصُّدْغ

قوله وهذان الحديثان الخ هكذا في الاصل بدون تقدم نسبة الى الليث اه

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ابن سيده والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وقيل هما ما بين القصاص الى الحاجبين وقيل حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلا عدا الناصية كل ذلك جبين واحد قال وبعض يقول هما جبينان قال الازهري وعلى هذا كلام العرب والجبهتان الجبينان قال اللحياني والجبين مذكر لا غير والجمع أجبن وأجبنة وجبن والجبن والجبن والجبنّ مثقل الذي يؤكل والواحدة من كل ذلك بالهاء جبنة وتجبن اللبن صار كالجبن قال الازهري وهكذا قال أبو عبيد في قوله كل الجبن عرضا بتشديد النون غيره اجتبن فلان اللبن اذا اتخذه جبنا الجوهري الجبن هذا الذي يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضا صفة الجبان والجبن بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وقد جبن الرجل فهو جبان وجبن أيضا بالضم فهو جبين والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية الشيء بموضعه وقال أبو حنيفة الجبابين كرام المنابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جبانة والجبان ما استوى من الارض في ارتفاع ويكون كرم المنبت وقال ابن شميل الجبانة ما استوى من الارض وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة في الرمل ولا في الجبل وقد تكون في القفاف والشقائق وكل صحراء جبانة (جبرن) جبرين وجبريل وجبرئيل كله اسم روح القدس عليه السلام (جحن) الكسائي الجحن السيئ الغذاء وقد أجحنته أمه وصبي جحن الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا وأجحنته أساءت غذاءه وقال الاصمعي في المجحن مثله والجحن البطيء الشباب وقول الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

قال ابن سيده أراد قرادا جعله جحنا لسوء غذائه يعني انها عرقت فصار عرقها قرى للقراد وهذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة حجن بالحاء قبل الجيم قال والحجن المرأة القليلة الطعم وأورد البيت وقد أورده الازهري وابن سيده والجوهري هنا على ما ذكرناه فاما أن يكون ابن بري صحفه أو وجد له وجها فما ذكره قال والانثى جحنة وجحنة وأنشد ثعلب

كواحدة الأدحي لا مشمعلة * ولا جحنة تحت الثياب جشوب

وقد جحن جحنا وجحانة الازهري ومثل من الامثال عجب من أن يجي من جحن خير قال ابن سيده

قوله والواحدة من كل ذلك بالهاء هذه عبارة ابن سيده وقوله جبنة هذه عبارة الازهري اه مصححه

وقول النمر بن تولب * فأنبتهانباتاغيرجحن * انما هو على تخفيف جحن ونبت جحن زمير صغير معطش وكل نبت ضعف فهو جحن والمجحن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء ابن الاعرابي يقال جحن وأجحن وجحن وجحن وأجحن وجحن وجحد وأجحد وجحد كله معناه اذا ضيق على عياله فقرا أو بخلا الازهري يقال جحنا قلبي ولويحاقلبي ولويذاقلبي يعني مالزم القلب وجيحون وجيحان اسم نهر يا فيهما حديث قال ابن الاثير وردفي الحديث سيحان وجيحان قال هما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس الجوهري جيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشام قال ابن بري يحتمل أن يكون وزن جيحون فعلون مثل زيتون وحمدون (جحشن) جحشن اسم (جخن) الاصمعي الجخنة الرديئة عند الجماع من النساء وأنشد

ما أنذرنفسي وصل كل جخنة * قضاف كبرذون الشعير الفرافر

(جدن) جدن موضع وذوجدن قيل من أقيال حمير وقيل من مقاولة اليمن وفي التهذيب اسم ملك من ملوك حمير قال الاصمعي وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابي

لوأنني كنت من عادومن إرم * غذي بهم ولقمانا وذا جدن

ابن الاعرابي أجدن الرجل اذا استغنى بعد فقر (جرن) الجران باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى جرانه بالارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه أرادت أن الحق استقام وقرفي قراره كما أن البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض أي عنقه الجوهري جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وفي الحديث أن ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق اللحياني ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه وشراشره الواحد جرم وجرن انما سمعت في الكلام ألقى عليه جرانه وهو باطن العنق وقيل الجران هي جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق في الرأس قال

فقدسراتها والبرك منها * فخرت لليدين وللجران

والجمع أجرنة وجرن وفي الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض واستعار الشاعر الجران للانسان أنشد سيبويه

متى ترعني مالك وجرانه * وجنبيه تعلم أنه غير ثائر

وقول طرفة في وصف ناقة * وأجرنة لزت بدأى منضد * انما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عثانين وجران الذكر باطنه والجمع أجرنة وجرن وجرن الثوب والأديم يجرن جرونا فهو جارن وجرين لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب اذا درس وأديم جارن وقال لبيد يصف غرب السانية

بمقابل سرب المخارز عدله * قلق المحالة جارن مسلوم

قال ابن برى يصف جلدا عمل منه دلو والجارن اللين والمسلوم المدبوغ بالسلم قال الازهرى وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد جرن جرونا فهو جارن وجرن فلان على العذل ومرن ومرد بمعنى واحد ويقال للرجل والدابة اذا تعود الامر ومرن عليه قد جرن يجرن جرونا قال ابن برى ومنه قول الشاعر

سلاجم يثرب الأولى عليها * بيثرب كرة بعد الجرون

اى بعد المرون والجارنة اللينة من الدروع ابو عمرو الجارنة المارنة وكل ما مرن فقد جرن قال لبيد يصف الدروع

وجوارن بيض وكل طمرة * يعدو عليها القرتين غلام

يعنى دروعا لينة والجارن الطريق الدارس والجرن الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو لابى حبيبة الشيبانى

تدكات بعدى وألهتها الطبن * ونحن نعدو فى الخبار والجرن

ويقال هو مبدل من الجرل وجرنت يده على العمل جرونا ومرنت والجارن من المتاع ما قد استمتع به وبلى وسقاء جارن يبس وغلظ من العمل وسوط مجرن قد مرن قده والجرين موضع البروقد يكون للتمر والعنب والجمع أجرنة وجرن بضمتين وقد أجرن العنب والجرين بيدر الحرث يجدر أو يحظر عليه والجرن والجرين موضع التمر الذى يجفف فيه وفى حديث الحدود لا قطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة وفى حديث أبى مع الغول انه كان له جرن من تمر وفى حديث ابن سيرين فى المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقيل الجرين موضع البيدر بلغة اليمن قال وعامتهم يكسر الجيم وجمعه جرن والجرين الطحن

بلغة هذيل وقال شاعرهم

واسوطه زجل اذا آنسته * جر الرحا بجرينها المطحون

الجرين ما طحنته وقد جرن الحب جرونا شديدا والجرن حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ به وتسميه أهل المدينة المهراس الذي يتطهر منه والجارن ولد الحية من الافاعى التهذيب الجارن ما لان من أولاد الافاعى قال ابن سيده والجرن الجسم لغة فى الجرم زعموا قال وقد تكون نونه بدلا من ميم جرم والجمع أجران قال وهذا مما يقوى أن النون غير بدل لانه لا يكاد يتصرف فى البدل هذا التصرف وألقى عليه أجرانه وجرانه أى أثقاله وجران العود لقب لبعض شعراء العرب قال الجوهرى هو من نمير واسمه المستورد وانما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأتيه

قوله واسمه المستورد غلطه الصاغانى حيث قال وانما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أى بالضم وقيل كلفة بالفتح اه

خذا حذرا يا جارتى فاننى * رأيت جران العود قد كاد يصلح

أراد بجران العود سوطا قده من جران عود نحره وهو أصلب ما يكون الازهرى ورأيت العرب تسوى سياطها من جرن الجمال البزل لصلابتها وانما حذر امرأتيه سوطه لنشوزهما عليه وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطا ليضرب به نساءه وجيرون باب من أبواب دمشق صانها الله عز وجل والجريان لغة فى الجربال وهو صبغ أحمر والمجرين الميت عن كراع وسفر مجرن بعيد قال رؤبة * بعد أطاويح السفار المجرن * قال ابن سيده ولم أجد له اشتقاقا (جرشن) النهاية لابن الاثير أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن قال هو نوع من الادوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة بعربية (جرعن) اجرعن الرجل صرع عن دابته وامتد على وجه الارض وضربته حتى اجرعن (جزن) المؤرج حطب جزن وجزل وجمعه أجزن وأجزل وهو الحطب الغلاظ قال جزء بن الحرث

قوله المجرين هكذا فى الاصل بدون ضبط وحرر ضبطه اه مصححه

حمى دونه بالشول والقد دونه * من السدر سوق ذات هول وأجزن

(جشن) الجشن الغليظ عن كراع زاد غيره أو ما هو فى معناه والجشنة طائرة سوداء تعشش بالحصى والجوشن الصدر وقيل ما عرض من وسط الصدر وجوشن الجرادة صدرها وجوشن الليل وسطه وصدره والجوشن اسم الحديد الذى يلبس من السلاح قال ذو الرمة يصف ثورا

طعن كلاباً بروقيه فى صدرها

فكر يشق طعناً فى جواشنها * كأنه الاجر فى الاقبال يحتسب

الجوهرى والجوشن الدرع واسم الرجل وقيل الجوشن من السلاح زرد يلبسه الصدر والحيزوم ومضى جوشن من الليل أى قطعة لغة فى جوش فان كان مزيدا منه فحكمه أن يكون معه قال ابن أحمر يصف سحابة

يضئ صبيرها فى ذى حبى * جواشن ليلها بيناً فبينا

والبين القطعة من الارض ابن الاعرابى الجشونة المرأة الكثيرة العمل النشيطة وجواشن الثمام بقاياه قال

كرام اذا لم يبق الا جواشن الثمام ومن شر الثمام جواشنه

(جعن) جعونة من أسماء العرب ورجل جعونة اذا كان قصيرا سمينا وقال ابن دريد الجعن فعل ممات وهو التقبض قال ومنه اشتقاق جعونة وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس فى كتاب الاشتقاق له جعونة اسم رجل مشتق من الجعن وهو وجع الجسد وتكسره قال ويجوز أن يكون مشتقا من الجعو وهو جمع الشئ وتكون النون زائدة (جعثن) الازهرى الجعثن أرومة الشجر بما عليها من الاغصان اذا قطعت ابن سيده الجعثنة أرومة كل شجرة تبقى على الشتاء والجمع جعثن قال

تقفز بى الجعثن يا * مرتزدها قعبا

ويروى تقفز الجعثن بى ومنهم من يقول للواحد جعثن والجمع الجعاثن قال أبو حنيفة الجعثن أصل كل شجرة الاشجرة لها خشبة وأنشد

ترى الجعثن العامى تذرى أصوله * مناسم أخفاف المطى الرواتك

الازهرى كل شجرة تبقى أرومتها فى الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جعثن فى الارض وبعد ما ينزع فهو جعثن حتى يقال لأصول الشوك جعثن وفرس مجعثن الخلق شبه بأصل الشجرة فى كدنته وغلظه قال ابن برى فى معناه

كان لنا وهو فلو نربه * مجعثن الخلق يطير زغبه

ورجل جعثنة جبان ثقيل عن ابن الاعرابى وأنشد

فيا فتى ما قتلتم غير جعثنة * ولا عنيف بكرّ الخيل في الوادي

والجعثم والجعثن بالكسر أصول الصليان وأنشد للطرماح فقال

أو كجلواح جعثن بله القطـ * ـر فأضحى مودس الأعراض

وفي حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وقال أبو زياد الجعثنة أصل كل شجرة قد ذهبت سوى العضاه وأنشد بيت الطرماح وتجعثن الرجل اذا تجمع وتقبض ويقال لأرومة الصليان جعثنة قال الطرماح

وموضع مشكو كين ألقتهما معا * كوطأة ظبي القف بين الجعاثن

وجعثنة شاعر معروف قال ابن الاعرابي هو جعثنة بن جواس الربعي الازهري جعثن من أسماء النساء وعينه الجوهري فقال جعثن أخت الفرزدق (جعفلن) الجعفلين أسقف النصارى وكبيرهم (جفن) الجفن جفن العين وفي المحكم الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل والجمع أجفن وأجفان وجفون والجفن غمد السيف وجفن السيف غمده وقول حذيفة بن أنس الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج قال ابن سيده وعندي أنه أراد ولم ينج الا بجفن سيف ثم حذف وأوصل وقد حكي بالكسر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته وفي حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها قال جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث والجفنة معروفة أعظم ما يكون من القصاع والجمع جفان وجفن عن سيبويه كهضبة وهضب والعدد جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا أن يكون ياء أو واوا فيسكن حينئذ وفي الصحاح الجفنة كالقصعة وجفن الجزور اتخذ منها طعاما وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها وهو من ذلك لانه يملأ منها الجفان وقيل معنى جفنها أي نحرها وطبخها واتخذ منها طعاما وجعل لحمها في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها والجفنة ضرب من العنب والجفنة الكرم وقيل الاصل من أصول الكرم وقيل قضيب من قضبانه وقيل ورقه والجمع من ذلك جفن قال الاخطل يصف خابية خمر

آلت الى النصف من كلفاء أترعها * علج ولثمها بالجفن والغار

وقيل الجفن اسم مفرد وهو أصل الكرم وقيل الجفن نفس الكرم بلغة أهل اليمن وفي الصحاح

قُضْبان الكَرْم وقول النمر بن تولب

سُقِيَتْ بين أنهار عذاب * وزَرْعٍ نابتٍ وكُروم جَفْنِ

أراد وجَفْنِ كُرومٍ فقلب والجَفْنُ ههنا الكَرْمُ وأضافه الى نفسه و جَفَن الكَرْمُ وتَجَفَّنَ صار له أصلٌ ابن الاعرابى الجَفْنُ قشر العنب الذى فيه الماء ويسمى الخمر ماءَ الجَفْنِ والسحابُ جَفْنَ الماء وقال الشاعر يصف ريقَ امرأة وشبّهه بالخمر

تُحْسى الضجيعَ ماءَ جَفْنٍ شابَه * صَبيحةَ البارقِ مَثْلُوجٌ ثَلِجْ

قال الازهرى أراد بماء الجَفْن الخمرَ والجَفْنُ أصلُ العنب شيب أى مُزِج بماء بارد ابن الاعرابى الجَفْنَةُ الكَرْمةُ والجَفْنةُ الخمرةُ وقال اللحيانى لُبُّ الخُبْزِ ما بين جَفْنَتَيْه وجَفْنا الرغيف وَجْهاه من فوق ومن تحت والجَفْنُ شجر طيّب الريح عن ابى حنيفة وبه فسر بيت الاخطل المتقدم قال وهذا الجَفْنُ غير الجَفْنِ من الكَرْم ذلك ما ارتقى من الحَبَلة فى الشجرة فسُمّيت الجَفْنَ لتجفّنه فيها والجَفْنُ أيضا من الأحرار نَبْتة تَنْبُتُ مُتَسَطِّحة واذا يبست تقبّضت واجتمعت ولها حبٌّ كأنه الحُلْبة وأكثر مَنْبِتها الاكامُ وهى تبقى سنين يابسة وأكثرُ راعيتها الحُمُر والمِعْزَى قال وقال بعض الاعراب هى صُلّبة صغيرة مثل العيشوم ولها عيدان صلاب رِقاقٌ قِصارٌ وورقها أخضرُ أغبرُ ونَباتُها فى غِلَظ الارض وهى أسرعُ البَقْل نباتاً اذا مُطِرَتْ وأسرعها هَيْجاً وجَفَن نفسه عن الشئ ظلفها قال

وَقُرْمان الله فينا وجَفْنٌ * نفساً عن الدُّنيا وللدنيا زَيَنْ

قال الاصمعى الجَفْنُ ظَلْفُ النفس عن الشئ الدنئ يقال جَفَن الرجلُ نفسه عن كذا جَفْناً ظَلَفها ومنعها وقال أبو سعيد لا أعرف الجَفْنَ بمعنى ظَلْف النفس والتَّجْفين كثرةُ الجماع قال وقال اعرابى أضوانى دوامُ التجفين وأَجْفَنَ اذا أكثر الجماعَ وأنشد أحمد البُسْتى

يا ربّ شيخ فيهم عِنّين * عن الطِّعان وعن التَّجْفين

قال أحمد فى قوله وعن التَّجْفين هو الجِفانُ التى يطعم فيها قال أبو منصور والتَّجْفين فى هذا البيت من الجِفان والاطعام فيها خطأ فى هذا الموضع انما التجفين ههنا كثرةُ الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الاعرابى والجَفْنةُ الرجلُ الكريم وفى الحديث انه قيل له أنتَ كذا وأنتَ كذا وأنتَ الجَفْنةُ الغَرّاء كانت العربُ تدعو السيدَ المِطْعام جَفْنةً لانه يضعها ويُطْعِم الناسَ فيها

قوله والجفن لعله أو الجفن كتبه مصححه

فسمى

فسُمّى باسمها والغَرّاء البيضاء أي انها مملوءة بالشحم والدُّهن وفي حديث أبي قتادة ناديا جَفْنَةَ الرَّكْب أي الذي يُطْعِمُهم ويُشْبِعُهم وقيل أراد يا صاحب جَفْنَةِ الرَّكْب فحذف المضاف للعلم بأن الجَفْنَةَ لا تُنادَى ولا تُجيب وجَفْنةُ قبيلةٌ من الأَزْد وفي الصحاح قبيلةٌ من اليمن وآلُ جَفْنةَ ملوكٌ من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشأم وفيهم يقول حسان بن ثابت

أولادُ جَفْنةَ عند قبرِ أبيهمُ * قبرِ ابنِ ماريةَ الكريمِ المُفْضِلِ

وأراد بقوله عند قبر أبيهم انهم في مساكن آبائهم ورِباعِهم التي كانوا ورِثُوها عنهم وجُفَيْنةُ اسم خَمّار وفي المثل عند جُفَيْنةَ الخبرُ اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقل جُهَيْنة وقال أبو عبيد في كتاب الامثال هذا قول الاصمعي وأما هشام بن محمد الكلبي فانه أخبر أنه جُهَيْنة وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بنَ عمرو بن معوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجلٌ من جُهَيْنةَ يقال له الأَخْنَس فنزلا منزلاً فقام الجُهَنيُّ الى الكلابيّ وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله وكانت صخرةُ بنتُ عمرو بن معوية تبكيه في المَواسم فقال الأخنس

كصَخْرةَ اذ تُسائلُ في مَراحٍ * وفي جَرْمٍ وعِلْمُهما ظُنونُ

تُسائلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ رَكْبٍ * وعند جُهَيْنةَ الخبرُ اليقينُ

قال ابن برى رواه أبو سهل عن خصيل وكان ابنُ الكلبي بهذا النوع من العلم أكبر من الاصمعي قال ابن برى صخرةُ أختُه قال وهي صُخَيْرة بالتصغير أكثرُ ومراح حيّ من قضاعة وكان أبو عبيد يرويه حُفَيْنة بالحاء غير معجمة قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند حُفَيْنة بالحاء الا أبو عبيد وسائرُ الناس يقول جُفَيْنة وجُهَيْنة قال والاكثر على جُفَيْنة قال وكان من حديث جُفَيْنة فيما حدّث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يهوديٌّ من أهل تَيْماءَ خَمّار يقال له جُفَيْنة جارَ النبي ضَرَبَه ابنُ مُرّة وكان لبني سَهْم جارٌ يهوديٌّ خَمّارا أيضا يقال له غُصَين وكان رجلٌ غطفانيٌّ أتى جُفَيْنة فشرب عنده فنازَعه أو نازع رجلا عنده فقتله وخَفِي أمرُه وكانت له أختٌ تسأل عنه فمرّت يوما على غُصَين وعنده أخوها وهو أخو المقتول فسألته عن أخيها على عادتها فقال غُصَين

تُسائلُ عن أخيها كلَّ رَكْبٍ * وعند جُفَيْنةَ الخبرُ اليقينُ

فلما سمع أخوها وكان غُصَيْنٌ لا يدري انه أخوها ذهب الى جُفَيْنة فسأله عنه فناكره فقتله ثم ان بني صِرْمة شدّوا على غُصَين فقتلوه لانه كان سبب قَتْل جُفَيْنة ومضى قومه الى حُصَين بن الحمام فشكوا

قوله وفي جرم كذا في النسخ والذي في الميداني وأغمار بدل وفي جرم كتبه مصححه

اليه ذلك فقال قتلتم يهوديّنا وجارَنا فقتلنا يهوديّكم وجارَكم فأبَوا ووقع بينهم قتال شديد والجَفْن اسمُ موضع

(جان) التهذيب الليث جَلَنْ حكايةُ صوت باب ذى مصراعين فيرد أحدهما فيقول جَلَنْ ويردُّ الآخرُ فيقول بَلَق وأنشد • فتسمع فى الحالين منه جلن بلق • وقد ترجم عليه فى حرف القاف جلنبلق

(جمن) الجُمانُ هَنَواتٌ تُتَّخَذُ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسى معرب واحدته جُمانة وتوهَّمه لبيدٌ لؤلؤَ الصدف البَحْرِىّ فقال يصف بقرة

وتُضِىءُ فى وَجْهِ الظلام مُنيرةً • كجُمانةِ البَحْرِىِّ سُلَّ نظامُها

الجوهرى الجُمانةُ حبةٌ تُعْمَلُ من الفضة كالدُّرة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدُّرةُ جُمانةً وفى صفته صلى الله عليه وسلم يَتَحَدَّرُ منه العرقُ مثلَ الجُمان قال هو اللؤلؤُ الصغارُ وقيل حَبٌّ يُتَّخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رفَع رأسَه تحدَّر منه جُمانُ اللؤلؤ والجُمانُ سَفيفةٌ من أَدَمٍ يُنْسَج فيها الخَرَزُ من كل لون تَتَوَشَّحُ به المرأة قال ذو الرمة

أَسِيلةُ مُسْتَنِّ الدموع وما جَرَى • عليه الجُمانُ الجائلُ المُتَوَشَّحُ

وقيل الجُمانُ خَرَزٌ يُبَيَّضُ بماء الفضة وجُمانُ اسمُ جملِ العجاج قال

• أمسى جُمانُ كالرَّهِينِ مُضْرَعا • والجُمْنُ اسم جبل قال تميم بن مُقْبِل

فقلتُ للقوم قد زالتْ حمائلُهم • فَرْجَ الحَزِيزِ من القَرْعاءِ فالجُمُنُ

(جنن) جَنَّ الشئَ يَجُنُّه جَنًّا ستَره وكلُّ شئ سُتر عنك فقد جُنَّ عنك وجَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنًّا وجُنُونًا وجَنَّ عليه يَجُنُّ بالضم جُنونًا وأَجَنَّه سَتَره قال ابن برى شاهدُ جَنَّه قول الهذلى

وماءٍ وَرَدْتُ على جَفْنِه • وقد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفى الحديث جَنَّ عليه الليلُ أى ستَره وبه سمى الجِنُّ لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمى الجَنينُ لاستتاره فى بطن أُمِّه وجِنُّ الليل وجُنونُه وجَنانُه شدةُ ظُلْمته وادلهمامُه وقيل اختلاط ظلامه لان ذلك كلَّه ساتِرٌ قال الهذلى

حتى يَجِىءَ وجِنُّ الليل يُوغِلُه • والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

ويروى وجُنْحُ الليل وقال دريد بن الصِّمَّة بن دنيان وقيل هو لخُفافِ بن نُدْبة

ولولا جَنانُ الليلِ أَدْرَكَ خَيْلُنا • بذى الرِّمْثِ والأَرْطَى عِياضَ بنَ ناشب

قوله من القرعاء كذا فى النسخ والذى فى معجم ياقوت الى القرعاء كتبه مصححه

قوله دنيان كذا فى النسخ وحرر كتبه مصححه

فتكا

فتمكنا بعبد الله خير لداته * ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب

ويروى ولولا جنون الليل أي ما ستر من ظلمته وعياض بن جبل من بني ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزارى ويروى أدرك ركضنا قال ابن برى ومثله لسلامة بن جندل

ولولا جنان الليل ما آب عامر * الى جعفر سرباله لم يمزق

وحكى عن ثعلب الجنان الليل الزجاج في قوله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يقال جن عليه الليل وأجنه الليل اذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ما ستر جن وأجن ويقال جنه الليل والاختيار جن عليه الليل وأجنه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجن فلان اذا استتر بشيء وجن الميت جنا وأجنه ستره قال وقول الاعشى

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا

فسره ابن دريد فقال يعني مدفونا أي قد ماتوا كلهم فجنوا والجنن بالفتح هو القبر لستره الميت والجنن أيضا الكفن لذلك وأجنه كفنه قال

ما ان أبالي اذا ما مت ما فعلوا * أأحسنوا جنني أم لم يجنوني

أبو عبيدة جننته في القبر وأجننته أي واريته وقد أجنه اذا قبره قال الاعشى

وهالك أهل يجنونه * كآخر في أهله لم يجن

والجنين المقبور وقال ابن برى والجنن الميت قال كثير

ويا حبذا الموت الكريه لحبها * ويا حبذا العيش المجمل والجنن

قال ابن برى الجنن ههنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر وفي الحديث ولي دفن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجنانه على والعباس أي دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان ومنه حديث على رضي الله عنه جعل لهم من الصفيح أجنان والجنان بالفتح القلب لاستتاره في الصدر وقيل لوعيه الاشياء وجمعه لها وقيل الجنان روع القلب وذلك أذهب في الخفاء وربما سمى الروح جنانا لان الجسم يجنه وقال ابن دريد سميت الروح جنانا لان الجسم يجنها فأنث الروح والجمع أجنان عن ابن جنى ويقال ما يستقر جنانه من الفزع وأجن عنه واستجن استتر قال شمر وسمى القلب جنانا لان الصدر أجنه وأنشد لعدى

كل حي تقوده كف هاد * جن عين تعشيه ما هو لاق

الهادى ههنا القَدَرُ قال ابن الاعرابى جن عين أى ما جن عن العين فلم تَرَه يقول المنيّة مستورةٌ عنه حتى يقع فيها قال الازهرى الهادى القَدَرُ ههنا جعله هاديًا لانه تقدّم المنيّة وسبقها ونصب جن عين بفعلها أوقعه عليه وأنشد

* ولاجِنَّ بالبغضاء والنَّظَرِ الشَّزْرِ * ويروى ولاجنَّ معناهما ولاستر والهادى المتقدم أراد أن القَدَرَ سابق المنيّة المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفى

فما نَفَرَتْ جِنِّى ولافُلَّ مِبْرَدى * ولا أصبحت طيرى من الخوف وُقَّعا

فانه أراد بالجِنّ القلب وبالمِبْرَد اللسان والجَنينُ الولدُ مادام فى بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجِنَّة وأجْنُنٌ باظهار التضعيف وقد جَنَّ الجنينُ فى الرحم يَجِنُّ جَنًّا وأَجَنَّته الحاملُ وقول الفرزدق

اذا غاب نَصْرانيُّه فى جَنِينها * أَهَلَّتْ بحجّ فوق ظَهْرِ العُجارم

عنى بذلك رَحِمَها لانها مُسْتَتِرَةٌ ويروى اذا غاب نَصْرانيه فى جَنِيفها يعنى بالنَّصْرانى ذَكَرَ الفاعل لها من النصارى وبجنيفها حِرَها وانما جعله جَنِيفًا لانه جزء منها وهى جَنِيفة وقد أجَنَّت المرأة ولدا وقوله أنشده ابن الاعرابى * وجَهَرتْ أجِنَّةً لم تُجْهَر * يعنى الأمواه المُنْدَفِنَة يقول وردت هذه الابل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيأ لقلته يقال جَهَرَ البئر نزحها والمِجَنُّ الوِشاحُ والمِجَنُّ التُّرْسُ قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى فيه المِجَنَّة وجعله سيبويه فعلًا وسنذكره والجمع المَجانُّ بالفتح وفى حديث السرقة القطعُ فى ثَمَنِ المِجَنِّ هو التُّرْسُ لانه يُوارى حامله أى يستره والميم زائدة وفى حديث على كرم الله وجهه كتب الى ابن عباس قلبتَ لابن عمك ظَهْرَ المِجَنِّ قال ابن الاثير هذه كلمة تُضرَب مثلًا لمن كان لصاحبه على مودّة أو رعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقَلَبَ فلانٌ مِجَنَّه أى أسقط الحياءَ وفعَلَ ما شاء وقلب أيضا مِجَنَّه ملكَ أمره واستبدّ به قال الفرزدق

كيف ترانى قالِبًا مِجَنِّى * أَقْلِبُ أمرى ظَهْرَه للبَطْنِ

وفى حديث أشراط الساعة وُجوهُهم كالمَجانّ المُطْرَقَة يعنى التُّرْكَ والجُنَّةُ بالضم ما وَاراكَ من السّلاح واستترتَ به منه والجُنَّةُ السُّتْرة والجمع الجُنَنُ يقال استجنّ بجُنّة أى استتر بسترة وقيل كل مستور جَنِين حتى انهم ليقولون حقد جَنِين وضغن جَنِين أنشد ابن الاعرابى

يُزَمِّلُونَ جَنِينَ الضِّغْنِ بينهمُ * والضِّغْنُ أسودُ أو فى وجهه كَلَفُ

قوله ولاجن الخ صدره كما فى تكملة الصاغانى
تحدثنى عيناك ما القلب كاتم
اهـ كتبه مصححه

يُزَمِّلون يستترون ويحتفون والجنين المستور في نفوسهم يقول فهم يجتهدون في ستره وليس يستتر وقوله الضغن أسود يقول هو بيّن ظاهر في وجوههم ويقال ما على جَنَن الاماترى أى ما على شئ يُواريني وفي الصحاح ما على جَنان الاماترى أى ثوب يواريني والاجتنان الاستتار والمجنة الموضع الذى يستتر فيه شمر الجنان الامر الخفى وأنشد

الله يعلم أصحابى وقولهم * اذ يركبون جنانا مسهبا وربا

أى يركبون أمرا ملتبسا فاسدا وأجننت الشئ فى صدرى أى أكننته وفي الحديث تجن بنانه أى تغطيه وتستره والجُنّة الدرع وكل ما وقاك جُنّة والجُنّة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه وتغطى الوجه وحلى الصدر وفيها عينان مجوبتان مثل عينى البرقع وفى الحديث الصوم جُنّة أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجُنّة الوقاية وفى الحديث الامام جُنّة لانه يقى المأموم الزلل والسهو وفى حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنّتان من حديد أى وقايتان وروى بالباء الموحدة تثنية جُبّة اللباس وجن الناس وجنانهم معظمهم لان الداخل فيهم يستتر بهم قال ابن أحمر

جنان المسلمين أود مسا * ولو جاورت أسلم أو غفارا

وروى * وان لاقيت أسلم أو غفارا * قال الرياشى فى معنى بيت ابن أحمر قوله أود مسا أى أسهل لك يقول اذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجنان الستر ابن الاعرابى جنانهم جماعتهم وسوادهم وجنان الناس دهماؤهم أبو عمرو جنانهم ما سترك من شئ يقول أكون بين المسلمين خير لى قال وأسلم وغفار خير الناس جوارا وقال الراعى يصف العير

وهاب جنان مسحور تردى * به الحلفاء وأتزر ائتزارا

قال جنانه عينه وما واراه والجن ولد الجان ابن سيده الجن نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الابصار ولانهم استجنوا من الناس فلا يرون والجمع جنان وهم الجنة وفى التنزيل العزيز ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون قالوا الجنة ههنا الملائكة عند قوم من العرب وقال الفراء فى قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال يقال الجنة ههنا الملائكة يقول جعلوا بين الله وبين خلقه نسبا فقالوا الملائكة بنات الله ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول محضرون فى النار

والجِنِّيُّ منسوبٌ الى الجِنِّ أو الجِنَّةِ والجِنَّةُ الجِنُّ ومنه قوله تعالى من الجِنَّةِ والناسِ أجمعين قال الزجاج التأويلُ عندى قوله تعالى قل أعوذ بربِّ الناسِ ملكِ الناسِ اله الناسِ من شرِّ الوَسواس الخَنّاس الذى يُوَسْوِسُ فى صدور الناس من الجِنَّةِ الذى هو من الجِنِّ والناس معطوف على الوَسْواس المعنى من شر الوسواس ومن شر الناس الجوهرى الجِنُّ خلاف الانس والواحد جِنِّيٌّ سميت بذلك لانها تخفى ولا تُرَى جُنَّ الرجلُ جُنُونًا وأَجَنَّه الله فهو مجنونٌ ولا تقل مُجَنٌّ وأنشد ابن برى

رأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُمَيَّةُ شاحِبًا • على نِضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها

فقالَتْ من أَىِّ الناسِ أَنْتَ ومَنْ تَكُنْ • فانَّكَ مَوْلَى أُسْرَةٍ لا يَدِينُها

وقال مُدْرِكُ بن حُصين

كَأَنَّ سُهَيْلًا رامَها وكأَنَّها • حَليلَةُ وَخْمٍ جُنَّ منه جُنُونُها

وقوله ويْحَكِ يا جِنِّيُّ هل بَدا لَكِ • أَنْ تَرْجِعِى عَقْلى فقد أَنَى لَكِ

انما أراد مرأةً كالجِنِّيَّةِ اما فى جمالها واما فى تلَوُّنِها وابتدالها ولا تكون الجِنِّيَّةُ هنا منسوبةً الى الجِنِّ الذى هو خلاف الانس حقيقةً لان هذا الشاعر المتغزِّلَ بها انسىٌّ والانسىُّ لا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً وقول بدر بن عامر

ولقد نطَقْتُ قَوافِيًا انْسِيَّةً • ولقد نَطَقْتُ قَوافِىَ التَّجْنِينِ

أراد بالانْسِيَّةِ التى تقولها الانْسُ وأراد بالتَّجْنِينِ ما تقولُه الجِنُّ وقال السكرى أراد الغريبَ الوَحْشِىَّ الليث الجِنَّةُ الجُنونُ أيضا وفى التنزيل العزيز أَمْ به جِنَّةٌ والاسمُ والمصدرُ على صورة واحدة ويقال به جِنَّةٌ وجُنونٌ ومَجَنَّةٌ وأنشد

من الدارِمِيِّينَ الذين دماؤُهم • شِفاءٌ من الداءِ المَجَنَّةِ والخَبْلِ

والجِنَّةُ طائفُ الجِنِّ وقد جُنَّ جَنًّا وجُنونًا واسْتُجِنَّ قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ

فلم أَرَ مِثْلى يُسْتَجَنُّ صَبابةً • من البَيْنِ أو يَبْكى الى غيرِ واصِلِ

وتَجَنَّنَ عليه وتَجانَنَ وتَجانَّ أَرَى من نفسه أنه مجنونٌ وأَجَنَّه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لانهم يقولون جُنَّ فبُنِىَ المفعولُ من أَجَنَّه الله على هذا وقالوا ما أَجَنَّه قال سيبويه وقع التعجبُ منه بما أَفْعَلَه وان كان كالخُلُق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخِلْقةٍ فيه وانما هو من نُقْصان العقل وقال ثعلب جُنَّ الرجلُ وما أَجَنَّه فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول وانما التعجب من

صيغة

صيغة فعل الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أجنّه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسؤول ما أسأله والجنن بالضم الجنون محذوف منه الواو قال يصف الناقة

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذناء حتى زهاها الحين والجنن
جاءت لتشري قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن
فقيل أذنا لظلم ثمت اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

والجنة الجنون والمجنة الجن وأرض مجنة كثيرة الجن وقوله

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أجن منشاذا قريب

أجن وقع في مجنة وقوله هنون أراد يا هنون وقوله منشاذا قريب أرادت انه صغير السن تهزأ به وما زائدة أي على أنها هزئت ابن الاعرابي بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به قال الاخطل في معناه * وبتنا كأنا ضيف جن بليلة * والجان أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله والجان الجن وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس قبلهم ولا جأن بتحريك الالف وقلبها همزة قال وهذا على قراءة أيوب السختياني ولا الضألين وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الاصبغ وغيره شأبة ومأدة وقول الراجز

* خاطمها زأمها أن تذهبا * وقوله * وجله حتى ابيأض ملببه * وعلى ما أنشده أبو علي لكثير

وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا * اذا ما احمأرت بالعبيط العوامل

وقول عمران بن حطان الحروري

قد كنت عندك حولا لا تروعني * فيه روائع من انس ولا جاني

انما أراد من انس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء وقال ابن جني بل حذف النون الثانية تخفيفا وقال أبو اسحق في قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روي ان خلقا يقال لهم الجان كانوا في الارض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته أجلتهم من الارض وقيل ان هؤلاء الملائكة صاروا سكان الارض بعد الجان فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها أبو عمرو الجان من الجن وجمعه جنان مثل حائط وحيطان قال الشاعر

فيها تعرف جنانها * مشارب بها دائرات أجن

قوله خاطمها الخ قبله كما في الصحاح
يا عجبا وقد رأيت عجبا
حمار قبان يسوق أرنبا
خاطمها الخ وتمامه
فقلت أردفني فقال مرحبا
اه

وقال الخطفى جد جرير يصف إبلا

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا

وفى حديث زيد بن مقبل جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفى الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم سأل أهله عنه فقال أيشتكى أم به جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفى حديث الحسن لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه وقال القتيبى وأحسب قول الشنفرى من هذا

* فلو جن انسان من الحسن جنت * وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب انما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيه ويتمطى فى مشيته وفى حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون فى شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضل ضلاله وجن جنونه قال الشاعر

هبت له ريح فجن جنونه * لما أتاه نسيمها يتوجس

والجان ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب الى الصفرة لا يؤذى وهو كثير فى بيوت الناس سيبويه والجمع جنان وأنشد بيت الخطفى جد جرير يصف ابلا

أعناق جنان وهاما رجفا * وعنقا بعد الرسيم خيطفا

وفى الحديث أنه نهى عن قتل الجنان قال هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف التهذيب فى قوله تعالى تهتز كأنها جان قال الجان حية بيضاء أبو عمرو الجان حية وجمعه جوان قال الزجاج المعنى ان العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة قال وكانت فى صورة ثعبان وهو العظيم من الحيات ونحو ذلك قال أبو العباس قال شبهها فى عظمها بالثعبان وفى خفتها بالجان ولذلك قال تعالى مرة فاذا هى ثعبان ومرة كأنها جان والجان الشيطان أيضا وفى حديث زمزم أن فيها جنانا كثيرة أى حيات وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جنا لاستتارهم عن العيون قال الاعشى

يذكر سليمان عليه السلام

وسخر من جن الملائك تسعة * قياما لديه يعملون بلا أجر

وقد قيل في قوله عز وجل الا ابليس كان من الجن انه عنى الملائكة قال أبو اسحق في سياق الآية دليل على أن ابليس أمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثر ما جاء في التفسير أن ابليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا ان ابليس من الجن بمنزلة آدم من الانس وقد قيل ان الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الارض وقيل خزان الجنان فان قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الا ابليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الاول فالجواب في هذا أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع انه لم يسجد والدليل على ذلك أن تقول أمرت عبدي واخوتي فأطاعوني الا عبدي وكذلك قوله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين فرب العالمين ليس من الاول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويصلح الوقف على قوله رب العالمين لانه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الامر أي لا خفاء قال الهذلي * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر *

فأما قول الهذلي أجني كلما ذكرت كليب * أبيت كأنني أكوى بجمر

فقيل أراد بجدي وذلك ان لفظ ج ن انما هو موضوع للتستر على ما تقدم وانما عبر عنه بجني لان الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب فكان النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له أجنك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك أجلك واجلاك بمعنى من أجلك قال وقولها أجنك حذفت الالف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي يقال ان معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الالف والتقى نونان فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشده الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد لله انك فحذف احدى اللامين من لله وحذف الالف من انك كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من ان أبو عبيد في قول عدي بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

الازهري قال ويقال إجل وهو أحب الي أراد من أجل ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار *

أراد بالصُّلب الحَسَبَ وبالازار العفةَ وقيل فى قولهم أجِنَّك كذا أى من أجل أنك فحذفوا الالف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أجِنَّكِ عندى أحسنُ الناس كلِّهم * وأنكِ ذاتُ الخالِ والحِبَرات

وجِنُّ الشَّباب أوَّلُه وقيل جِدَّتُه ونَشاطُه ويقال كان ذلك فى جِنِّ صِباه أى فى حَداثته وكذلك جِنُّ كلِّ شئ أوَّلُ شِدّاته وجِنُّ المرح كذلك فأما قوله

لا يَنْفَعُ التقريبُ منه الأبْهَرا * اذا عَرَتْه جِنُّه وأبْطَرا

قد يجوز أن يكون جُنونَ مَرَحه وقد يكون الجِنُّ هنا هذا النوعَ المُسْتَتِرعن العَيْن أى كأنَّ الجِنَّ تَسْتَحِثُّه ويُقَوِّيه قولُه عَرَتْه لان جِنَّ المَرَح لايؤنث انما هو كجُنونه وتقول افعَلْ ذلك الامرَ بِجِنِّ ذلك وحِدْثانه وجِدّه بِجِنِّه أى بحِدْثانه قال المتنخل الهذلى

كالسُّحُلِ البيضِ جَلا لَونَها * سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأسْوَلِ

أرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

يريد الغيثَ الذى ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيثُ سَلْمَى بِحِدْثان نُزُوله من السحاب قَبْلَ تَغيُّره ثم نهى نفسه أن يُنْصِبَه حُبُّ من هو مَلِقٌ يقول من كان مَلِقًا ذا تَحَوُّل فصَرَمَكَ فلا يُنْصِبْكَ صَرْمُه ويقال خُذ الامرَ بِجِنِّه واتَّقِ الناقةَ فانها بِجِنِّ ضِراسها أى بحِدْثان نِتاجها وجِنُّ النَّبْتِ زَهْرُه ونَوْرُه وقد تجَنَّنَت الارضُ وجُنَّتْ جُنونًا قال

كُوم تَظاهَرَ نِيُّها لمَّا رَعَتْ * رَوضًا بِعَيْهَمَ والحِمَى مجنونا

وقيل جُنَّ النَّبْتُ جُنونًا غَلُظ واكْتَهَل وقال أبو حنيفة نخلة مجنونة اذا طالت وأنشد

يارَبِّ أرْسِلْ خارِفَ المَساكِينْ * عَجاجةً ساطعةَ العَثانِينْ

* تَنْفُضُ مافى السُّحُقِ المَجانِينْ *

قال ابن برى يعنى بخارف المساكين الريحَ الشديدةَ التى تنفض لهم التَّمْرَ من رؤس النخل ومثله قول الآخر

أنا بارِحُ الجَوْزاءِ مالَكَ لاتَرَى * عِيالَكَ قد أمْسَوْا مَراميلَ جُوَّعا

الفراء جُنَّت الارض اذا قاءت بشئ مُعْجِب وقال الهذلى

ألَمَّا يَسْلَم الجيرانُ منهم * وقد جُنَّ العِضاهُ من العَمِيم

ومَرَرْتُ على أرض هادرة مُتَجَنِّنَة وهى التى تُهال من عشبها وقد ذهب عُشْبُها كلَّ مذهب ويقال

جنت

جُنَّتِ الرياضُ جُنونًا اذا اعتَمَّ نبتها قال ابن أحمر

تَفَقَّأَ فوقه القَلَعُ السَّوارى * وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا

جُنونُه كثرةُ تَرَنُّمه فى طَيَرانه وقال بعضهم الخازِبازِ نَبْتٌ وقيل هو ذُبابٌ وجُنونُ الذُّباب كثرةُ تَرَنُّمه وجُنَّ الذُّبابُ أى كَثُرَ صوته وجُنونُ النَّبْتِ التفافُه قال أبو النجم

* وطال جَنُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ * أراد تَمُوُّكَ السَّنامِ وطولَه وجُنَّ النبتُ جُنونًا اى طالَ والتفَّ وخرج زهره وقوله * وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا * يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرضٌ مجنونةٌ مُعْشِبةٌ لم يَرْعَها أحَدٌ وفى التهذيب شمر عن ابن الاعرابى يقال للنخل المرتفع طولا مجنون وللنبتِ الملتفّ الكثيف الذى قد تأَزَّرَ بعضُه فى بعض مجنونٌ والجَنَّةُ البُسْتانُ ومنه الجَنّاتُ والعربُ تُسَمِّى النخيلَ جَنَّةً قال زهير

كأنَّ عينَىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلةٍ * من النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ الحَدِيقةُ ذاتُ الشجرِ والنخلِ وجمعها جِنانٌ وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو على فى التذكرة لا تكون الجَنَّةُ فى كلام العرب الا وفيها نخلٌ وعنبٌ فان لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهى حديقة وليست بجَنَّةٍ وقد ورد ذِكْرُ الجَنَّة فى القرآن العزيز والحديث الكريم فى غير موضع والجَنَّةُ هى دارُ النعيم فى الدار الآخرة من الاجْتِنان وهو السَّتْرُ لتَكاثُفِ أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجَنَّة وهى المَرَّةُ الواحدة من مَصْدرِ جَنَّه جَنًّا اذا سَتَرَه فكأنها سَتْرَةٌ واحدةٌ لشدّة التفافها واظلالها وقوله أنشده ابن الاعرابى وزعم أنه للبيد

دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعةَ الاعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

قال يعنى بالجَنَّة ابلًا كالبُسْتان ومُسَطَّعة من السِطاع وهى سِمَةٌ فى العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندى أنه جِنَّة بالكسر لانه قد وصف بعبقرية أى ابلا مثل الجِنّة فى حدّتها ونفارها على انه لا يبعد الاول وان وصفها بالعبقرية لانه لما جعلها جَنَّةً استجازَ أن يَصِفَها بالعَبْقَرِيَّة قال وقد يجوز أن يعنى به ما أَخْرَج الربيعُ من ألوانها وأَوْبارِها وجميلِ شارَتِها وقد قيل كُلُّ جيدٍ عَبْقَرِىٌّ فاذا كان ذلك جازَ أن يوصَف به الجِنَّة وأن يوصف به الجَنَّة والجَنِيَّةُ ثيابٌ معروفة والجُنَّيْنَةُ مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقة الطَّيْلَسانِ تَلْبَسُها النساء ومِجَنَّةُ موضعٌ قال فى الصحاح المَجَنَّةُ اسمُ موضعٍ على أميال من مكة وكان بِلالٌ يتمثل بقول الشاعر

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بمكةَ حَوْلِى اذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قوله والجنية ثياب معروفة كذا فى التهذيب وقوله والجنينة مطرف الخ كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما وفى القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اهـ أى لسفينة كما فى شارح القاموس اهـ مصححه

وكذلكَ مَجَنَّةٌ وقال أبو ذؤيب

فوافَى بها عُسْفانَ ثم أتى بها * مَجَنَّةَ تَصْفُو في القِلالِ ولا تَغْلِي

قال ابن جنى يحتمل مَجَنَّةُ وزنين أحدهما أن يكون مَفْعَلَةً من الجُنون كأنها سميت بذلك لشئ يتصل بالجن أو بالجنة أعنى البستان أو ما هذا سبيله والآخر أن يكون فَعَلَّةً من مَجَنَ يَمْجُنُ كأنها سميت بذلك لان ضربًا من المُجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما الأى الأمرين وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجُنَيْنَة قال

مما يَضُمُّ الى عِمرانَ حاطِبُه * من الجُنَيْنَةِ جَزْلًا غيرَ مَوْزُون

وقال ابن عباس رضى الله عنه كانت مَجَنَّةُ وذو المجاز وعكاظ أسواقًا فى الجاهلية والاستِجْنانُ الاستطراب والجَناجِنُ عظامُ الصدر وقيل رؤُسُ الأضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الأسعر الجُعْفِيّ

لكنْ قَعِيدةُ بيتِنا مَجْفُوَّةٌ * بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنا

وقال الاعشى

أثَرَتْ فى جَناجِنٍ كإرانِ الـ * ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

واحدها جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ وحكاه الفارسى بالهاء وغير الهاء جِنْجِن وجِنْجِنة قال الجوهرى وقد يفتح قال رؤبة * ومن عَجارِيهنَّ كلُّ جِنْجِنِ * وقيل واحدها جُنْجُون وقيل الجَناجِنُ أطرافُ الأضلاع مما يلى قَصَّ الصدر وعَظْمَ الصُّلب والمَنْجَنُونُ الدُّولابُ التى يُسْتَقى عليها نذكره فى منجن فان الجوهرى ذكره هنا ورده عليه ابنُ الاعرابى وقال حقه أن يذكر فى منجن لانه رباعى وسنذكره هنالك (جهن) الجَهْنُ غِلَظُ الوجه وجُهَيْنةُ ابو قبيلة من العرب منه وفى المثل وعند جُهَيْنةَ الخبرُ اليقين وهى قبيلة قال الشاعر

تَنادَوْا بالَبُهْثةِ اذ رأَوْنا * فقلنا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

وقال ابن الاعرابى والاصمعى وعند جُفَيْنة وقد ذكرناه فى جفن قال قطرب جارية جُهانةٌ أى شابة وكأنّ جُهَيْنةَ ترخيم من جُهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى جُهَيْنة تصغير جُهْنة وهى مثل جُهْمة الليل أبدلت الميم نونا وهى القطعة من سواد نصف الليل فاذا كانت بين العشاءين فهى الفَحْمة والقَسْوَرة وجُهْنانُ اسم (جهمن) جَهْمَن اسم (جون) الجَوْنُ الأسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ والانثى جَوْنة ابن سيده الجَوْنُ الأَسْوَدُ المُشْرَب حُمْرةً وقيل هو النباتُ الذى يَضْرِبُ الى السواد

من شدة خضرته قال جبيهاء الأشجعي

جاءت كأنّ القسور الجون بجّها * عساليجه والثامر المتناوح

القسور نبت وبجّها عساليجه أى أنها تكاد تنفتق من السمن والجون أيضا الأحمر الخالص والجون الابيض والجمع من كل ذلك جون بالضم ونظيره ورد وورد ويقال كل بعير جون من بعيد وكل لون سواد مشرب حمرة جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا قال الفرزدق

وجون عليه الجص فيه مريضة * تطلّع منها النفس والموت حاضره

يعنى الابيض ههنا يصف قصره الابيض قال ابن برى قوله فيه مريضة يعنى امرأة منعمة قد أضرّ بها النعيم وثقل جسمها وكسّلها وقوله تطلّع منها النفس أى من أجلها تخرج النفس والموت حاضره أى حاضر الجون قال وأنشد ابن برى شاهدا على الجون الابيض قول لبيد

جون بصارة أقفرت لمزاده * وخلاله السوبان فالبرعوم

قال الجون هنا حمار الوحش وهو يوصف بالبياض قال وأنشد أبو على شاهدا على الجون الابيض قول الشاعر

فبتنا نعيد المشرفية فيهم * ونبدئ حتى أصبح الجون أسودا

قال وشاهد الجون الأسود قول الشاعر

تقول خليلتى لما رأتنى * شريجا بين مبيض وجون

وقال لبيد * جون دجوجى وخرق معسف * وذهب ابن دريد وحده الى ان الجون يكون الأحمر أيضا وأنشد * فى جونة كقفدان العطار * ابن سيده والجونة الشمس لاسودادها اذا غابت قال وقد يكون لبياضها وصفائها وهى جونة بينة الجونة فيهما وعرضت على الحجاج درع وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعنى أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع وأنشد الاصمعى

غيّر يا بنت الحليس لونى * طول الليالى واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الأون *

يريد النهار وقال آخر * يبادر الجونة أن تغيبا * وهو من الاضداد والجونة فى الخيل مثل الغبسة والوردة ورجل أجون والجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود

حين تغيب قال الشاعر * يُبادر الجونة أن تغيبا * قال ابن برى الشعر للعطيم الضبابى وصواب انشاده بكماله كما قال

لا تسقه حزرا ولا حليبا * ان لم تجده سابحا يعبوبا
ذا ميعة يلتهم الجبوبا * يترك صوان الصوى ركوبا
بزلقات قعبت تقعيبا * يترك فى آثاره لهوبا
يبادر الآثار أن تؤوبا * وحاجب الجونة أن يغيبا
* كالذئب يتلو طمعا قريبا *

يصف فرسا يقول لا تسقه شيأ من اللبن ان لم تجد فيه هذه الخصال والحزر الحازر من اللبن وهو الذى أخذ شيأ من الحموضة والسابح الشديد العدو واليعبوب الكثير الجرى والميعة النشاط والحدة ويلتهم يبتلع والجبوب وجه الارض ويقال ظاهر الارض والصوان الصم من الحجارة الواحدة صوانة والصوى الاعلام والركوب المذلل وعنى بالزلقات حوافره واللهوب جمع لهب وقوله * يبادر الآثار أن تؤوبا * الاوب الرجوع يقول يبادر آثار الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا الى قومهم ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس وشبه الفرس فى عدوه بذئب طامع فى شئ يصيده عن قرب فقد تناهى طمعه ويقال للشمس جونة بينة الجونة وفى حديث أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال فى الاحمر أحمرى وقيل هى منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الازد وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم أقبل على جمل عليه جلد كبش جونى أى أسود قال الخطابى الكبش الجونى هو الاسود الذى أشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جونى بالضم كما قالوا فى الدهرى دهرى قال ابن الاثير وفى هذا نظر الا أن تكون الرواية كذلك والجونى ضرب من القطا وهى أضخمها تعدل جونية بكدريتين وهن سود البطون سود بطون الاجنحة والقوادم قصار الاذناب وأرجلها أطول من أرجل الكدرى وفى الصحاح سود البطون والاجنحة وهو أكبر من الكدرى ولبان الجونية أبيض بلبانها طوقان أصفر وأسود وظهرها أرقط أغبر وهو كلون ظهر الكدرية الا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة والجونية غتماء لا تفصح بصوتها اذا صاحت انما تغرغر بصوت فى حلقها قال أبو حاتم ووجدت بخط الاصمعى عن العرب قطا جونى مهموز قال ابن سيده وهو عندى على توهم حركة الجيم ما قبلها

قوله للعطيم الضبابى فى الصاغانى للاجلح بن قاسط الضبابى اه
قوله الصوى رواية التكملة الحصى اه مصححه
قوله كالذئب الخ بعده كما فى التكملة
على هراميت ترى العجيبا
أن تدعو الشيخ فلا يجيبا
اه

على الواو فكأن الواو متحركة بالضمة واذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه فى لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ أبو عمرو عادا لُؤْلَى وقرأ ابن كثير فاستغلظ فاستوى على سُؤْقه وهذا النسب انما هو الى الجمع وهو نادر واذا وصفوا قالوا قطاة جونة وقد مرّ تفسير الجونى من القطا فى ترجمة كدر والجُونة جُونة العطار وربما همز والجمع جُوَن بفتح الواو وقال ابن برى الهمز فى جُؤنة وجُؤَن هو الاصل والواو فيها منقلبة عن الهمزة فى لغة من خففها قال والجُوَن أيضا جمع جُونة للأكام قال القلاخ

على مَصامِيد كأمثال الجُوَن • قال والمَصاميد مثل المَقاحيد وهى

الباقيات اللبن يقال ناقة مِصماد ومِقحاد والجُونة سليلة مستديرة مغشاة أدما تكون مع العطارين والجمع جُوَن وهى مذكورة فى الهمزة وكان الفارسى يستحسن ترك الهمزة وكان يقول فى قول الاعشى يصف نساء تصدّين للرجال حاليات

اذا هُنّ نازلن أقرانهنّ • وكان المصاعُ بما فى الجُوَنْ

ما قاله الابطال سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفى حديثه صلى الله عليه وسلم فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جُونة عطار الجُونة بالضم التى يُعدّ فيها الطيب ويُحرز ابن الاعرابى الجَوْنة الفحمة غيره الجَوْنة الخابية مطلية بالقار قال الاعشى

فقمنا ولما يصح ديكنا • الى جَوْنة عند حدّادها

ويقال لا أفعله حتى تبيض جُونة القار هذا اذا أردت سواده وجَوْنة القار اذا أردت الخابية ويقال للخابية جَوْنة وللدلو اذا اسودت جَوْنة وللعرق جَوْن وأنشد ابن الاعرابى لماتح قال للمائح فى البئر

ان كانت إمّا امصرت فصُرّها • ان امصار الدَّلْو لا يضُرّها

أهى جُوَيْن لاقها فبرّها • أنت بخيران وقيت شرّها

فأجابه • وُدّى أوقّى خيرها وشرّها • قال معناه على ودّى فاضمر الصفة وأعملها وقوله أهى جوين أراد أخى وكان اسمه جُوَيْنا وكل أخ يقال له جُوَيْن وجَوْن سلمة عن الفراء الجَوْنان

قوله فاضمر الصفة وأعملها هكذا فى الاصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر ان لم يكن فى العبارة تحريف وانظر اه مصححه

طرفا القوس والجَوْن اسم فرس فى شعر لبيد

تكاثر قُرْزُل والجَوْن فيها • وعَجْلَى والنعامة والخَيالُ

وأبو الجَوْن كنية النمر قال القتال الكلابى

ولى صاحب فى الغار هدّك صاحبا • أبو الجَوْن الا أنه لا يُعلّل

وابنة الجَوْن نائحة من كِنْدة كانت فى الجاهلية قال المُثقّب العبدى

نَوْحَ ابْنَةِ الجَوْنِ على هالكٍ * تَنْدُبُه رافعةَ المِجْلَدِ

قال ابن برى وقد ذكرها المعرّى فى قصيدته التى رثى فيها الشريف الطاهر الموسوى فقال

من شاعرِ للبَيْنِ قال قصيدةً * يرثى الشريفَ على رَوِىِّ القافِ
جَوْنٌ كبِنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائباً * ويَمِيسُ فى بُرْدِ الحُبَيْنِ الضافى
عقرتْ رَكائبَك ابنُ دأيةَ غادياً * أىُّ امرئٍ نَطِقٍ وأىُّ قَوافِ
بُنِيَتْ على الإِيطاء سالمةً من الـ * إِقْواءِ والإِكْفاءِ والإِصْرافِ

والجَوْنانِ مُعاويةُ وحَسّانُ ابنا الجَوْنِ الكِنْدِيّانِ وإِياهما عَنَى جرِيرٌ بقوله

أَلم تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضَى * وشَدّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِمِ

ابن الاعرابى التَّجَوُّن تَبْيِيضُ بابِ العَرُوس والتَّجَوُّنُ تَسْوِيدُ باب الميت والأَجْؤُن أَرض معروفة قال رؤبة * بينَ نَقَى المُلْقَى وبينَ الأَجْؤُنِ *

(فصل الحاء المهملة) (حبن) الحَبَنُ داءٌ يأْخذ فى البطن فيعظُم منه ويرِمُ وقد حَبِنَ بالكسر يَحْبَنُ حَبَنًا وحُبِنَ حَبْنًا وبه حَبَنٌ ورجل أَحْبَنُ والأَحْبَنُ الذى به السِّقْىُ والحَبَنُ أَن يكون السِّقْىُ فى شحم البطن فيعظم البطن لذلك وامرأَةٌ حَبْناءُ ويقال لمن سَقَى بطنُه قد حَبِنَ وفى الحديث ان رجلاً أَحْبَنَ أَصاب امرأَةً فجُلِدَ بأُثْكُولِ النخل الأَحْبَنُ المُسْتَسْقِى من الحَبَنِ بالتحريك وهو عِظَمُ البطن ومنه الحديث تَجَشَّأَ رجلٌ فى مجلس فقال له رجلٌ دَعَوْتَ على هذا الطعام أَحدًا قال لا قال فجعله الله حَبَنًا وقُدادًا القُدادُ وَجَعُ البَطْنِ وفى حديث عروة ان وَفْدَ أَهل النار يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحُبْنُ جمع الأَحْبَنِ وفى شعر جَنْدَلٍ الطُّهَوِىِّ * وعُرّ عُدْوِىٍّ من شُغافٍ وحَبَنْ * قال الحَبَنُ الماءُ الأَصفر والحَبْناءُ من النساء الضخمةُ البطنِ تشبيها بتلك وحَبِنَ عليه امتلأَ جوفُه غضبًا الازهرى وفى نوادر الاعراب قال رأَيت فلانًا مُحْبَنْطِئًا ومُقْطَئِرًّا ومُصْمَعِدًّا أَى مُمْتَلِئًا غضبًا والحِبْنُ ما يعترى فى الجسد فيَقِيحُ ويَرِمُ وجمعه حُبونٌ والحِبْنُ الدُّمَّلُ وسُمِّىَ الحِبْنُ دُمَّلاً على جهة التفاؤل وكذلك سُمِّىَ السمُّ رَطْبًا وفى حديث ابن عباس أَنه رخّص فى دم الحُبونِ وهى الدَّماميل واحدها حِبْنٌ وحِبْنةٌ بالكسر أَى ان دَمَها معفُوٌّ عنه اذا كان فى الثوب حالةَ الصلاة قال ابن بُزُرْج يقال فى أَدعيةٍ من القوم يتداعَوْن بها صَبَّ اللهُ عليك أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضًا يَعْنُونَ الدَّماميلَ والحِبْنُ والحِبْنةُ كالدُّمَّلِ وقَدَمٌ حَبْناءُ كثيرة لحم الخَمْصَةِ حتى كأَنها وَرِمَةٌ والحِبْنُ القِرْدُ عن كراع وحَمامةٌ حَبْناءُ لا تبيض وابن حَبْناءَ شاعر معروف سُمِّىَ بذلك وأُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الحِرْباءِ عريضةُ

قوله بين الخ صدره كما فى التكملة
* دار كرقم الكاتب المرقن *
وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتح الواو لأن الضمة عليها تستثقل اه

الصدر عظيمة البطن وقيل هي أنثى الحرباء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيهاً له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم أراد ضخم بطنه قال أبو ليلى أم حبين دويبة على قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم حبين انشري برديك * ان الأمير والج عليك * وموجع بسوطه جنبيك

فتنشر جناحيها قال رجل من الجن فيما رواه ثعلب

وأم حبين قد رحلت لحاجة * برحل علافي وأحقبت مزودا

وهما أما حبين وهن أمهات حبين بافراد المضاف اليه وقول جرير

يقول المجتلون عروس تيم * سوى أم الحبين ورأس فيل

انما أراد أم حبين وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لاقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضا ويقال لها أيضا حبينة وأنشد ابن بري

طلعت على الحربي يكوي حبينة * بسبعة أعواد من الشبهان

الجوهري أم حبين دويبة وهي معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الالف واللام ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة وهو شاذ وأورد بيت جرير أيضا * شوى أم الحبين ورأس فيل * وقال ابن بري في تفسيره يقول شواها شوى أم الحبين ورأسها رأس فيل قال وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف العلمية وتعريف اللام ومثله غدوة والغدوة وفينة والفينة وهي دابة على قدر كف الانسان وقال ابن السكيت هي أعرض من العظاء وفي رأسها عرض وقال ابن زياد هي دابة غبراء لها قوائم أربع وهي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة فاذا اطردها الصبيان قالوا لها

أم الحبين انشري برديك * ان الأمير ناظر اليك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونها واذا زادوا في طردها نشرت أجنحة كن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جدا وهي في الرقة على قدر أجنحة الفراش فاذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ قال ابن حمزة الصحيح عندي ان هذه الصفة صفة أم عويف قال ابن السكيت أم عويف دابة صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب ولها أربعة أجنحة منها جناحان أخضران

اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت جناحيها قال الآخر

يا أم عوف انشري بُرديك * ان الامير واقف عليك * وضارب بالسوط منكبيك

ويروى أم عويف قال وهذه الاسماء التي تكتب بها هذه المعارف وأضيفت اليها غير معرفة لها

قوله وهذه الاسماء الخ هكذا في الاصل الذي بيدنا ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب والصحاح وحررها اه

قال الطرماح كأم حبين لم تر الناس غيرها * وغابت حبين حين غابت بنو سعد

ومثله لابي العلاء المعري

يتكنى أبو الوفاء رجال * ما علمت الوفاء الا طريحا

وأبو جعدة ذؤالة من جعدة لا زال لازما تبريحا

وابن عرس عرفت وابن بريح * ثم عرسا جهلتها فبريحا

وأما ابن مخاض وابن لبون فنكرتان يتعرفان بالالف واللام تعريف جنس وفي حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين قال ابن الاثير هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الآخر في نقرة الغراب والحبن الدفلى وقال أبو حنيفة الحبن شجرة الدفلى أخبر بذلك بعض أعراب عمان والحبين وحبونن وحبونن أسماء وحبونن اسم واد عن السيرافي وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حبونى بالف غير منونة وأنشد

قوله والحبن الدفلى في القاموس والحبن بالفتح شجر الدفلى وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك اه

خليلي لا تستعجلا وتبينا * بوادي حبونى هل لهن زوال

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا * بوادي حبونى أن تهب شمال

قال والاصل حبونن وهو المعروف وانما أبدل النون ألفا لضرورة الشعر فأعله قال وعلة الجرمي

ولقد صبحتكم ببطن حبونن * وعلي ان شاء الاله ثناء

وقال أبو الاخزر الحماني * بالنهي من بنشة أو حبونن * وأنشد ابن خالويه

سقى الله بالفرق فرق حبونن * من الصيف مزام العشي صدوق

(حتن) الحتن والحتن المثل والقرن والمساوي ويقال هما حتنان وحتنان أي سيان وذلك اذا تساويا في الرمي وتحاتنوا تساووا وفي الحديث أفحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان وهما حتنان وتربان مستويان وهم أحتان أتنان والمحاتنة المساواة والتحاتن التساوي والتباري والقوم حتى وحتى

أي مُسْتَوُونَ أو مُتَشابِهُونَ الاخيرة عن ثعلب ووقعت النَّبْلُ حَتَّى أي متساوية وتحاتَنَ الرجلان تَرامَيا فكان رَمْيُهُما واحدًا والاسم الحَتْنَى وفي المثل * الحَتْنَى لاخير في سَهْم زَلْجٍ * وهو رجز والزالج من السهام الذي مَرَّ على وجه الارض حتى وقع في الهدف ولم يُصب القرطاس وهو مثل في تميم الاحسان ومُوالاته ووقعت السهامُ في الهدف حَتَنَى أي مُتقاربةَ المَواقع ومُتساويتَها أنشد الاصمعي

كأنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تُساجِلُ * هاتيكَ هاتا حَتَنَى تُكايِلُ

* لَدْمُ العَجِيّ تَلْكُمُها الجَنادِلُ *

والحَتَنُ متابعةُ السهام المُقَرْطِسة أي التي تُصيب القِرْطاس قال الشاعر

* وهل غَرَضٌ يبقى على حَتَنِ النَّبْلِ * وحَتَنَ الحَرُّ اشتدّ ويومٌ حاتِنٌ استوى أوّله وآخره في الحر وتحاتَنَ الدمعُ وقع دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ وقيل تتابعَ مُتساويًا قال الطرماح

كأنَّ العيونَ المُرْسَلاتِ عَشِيَّةً * شآبيبُ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحاتِنِ

والحَتَنُ من قولك تحاتَنَتْ دُموعُه اذا تتابعت وتحاتنت الخصال في النضال وقعت في أصل القرطاس على تقارُبٍ أو تَساوٍ الازهري الخَصْلَةُ كل رَمْيةٍ لَزِمَت القرطاسَ من غير أن تُصيبه قال اذا وقعت خَصَلاتٌ في أصل القِرْطاس قيل تحاتنت أي تتابعت قال وأهل النِّضال يحسبون كلَّ خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسةً قال واذا تصارع الرجلان فصُرع أحدُهما وثَبَ ثم قال * الحَتْنَى لاخير في سَهْمٍ زَلِجٍ * وقوله الحَتْنَى أي عاوِدِ الصراع والزالجُ السهمُ الذي يقع بالارض ثم يُصيبُ القرطاسَ قال والتَّحاتُنُ التَّباري قال النابغة يصف الرياح واختلافها

شَمالٌ تُجاذِبُها الجَنُوبُ بعَرْضِها * ونَزْعُ الصَّبا مورَ الدَّبُورِ يُحاتِنُ

والمُحْتَتِنُ الشئُ المستوي لا يُخالف بعضُه بعضا وقد احْتَتَنَ فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله

كأنَّ صَوْتَ شَخْبِها المُحْتانِ * تحتَ الصَّقِيعِ جَرْشُ أفْعُوانِ

فانه قال يعني اثنين اثنين قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا انما معناه عندي المُحْتَتِنُ أي المستوي ثم حذف تاء مُفْتَعِل فبقي المُحْتِنُ ثم أشبع الفتحة فقال المُحْتان كقوله * ومن عَيْبِ الرجال بمُنْتَزاحِ * أراد بمُنْتَزَح فأشبع واحْتَتَنَ الشئُ اسْتَوَى قال الطرماح

تلكَ أحْسابُنا اذا احْتَتَنَ الخَصْـ * ـلُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأغراضِ

احْتَتَنَ الخَصْلُ أي استوى اصابةُ المُتَناضِلَيْنِ والخَصْلَةُ الاصابةُ ويقال فلانٌ سِنُّ فلانٍ وتِنُّه وحِتْنُه

اذا كان لدته على سنه وجئ به من حَوْتَنك أى من حيث كان وحَوْتَنان موضع وقيل حَوْتَنانان
واديان فى بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حَوْتَنان وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال

ثم استغاثوا بماء لارشاء له * من حَوْتَنانين لاملح ولا زَنَن

ولا زَنَن أى لا ضيق قليل ويقال رمى القوم فوقعت سهامهم حَتَنَى أى مستوية لم يفضل واحد منهم
أصحابه ابن الاعرابى رمى فأحتن اذا وقعت سهامه كلها فى موضع واحد **(حثن)** الحَثَن
حصرم العنب وقيل هو اذا كان الحب كرؤس الذر واحدته بالهاء وحُثُن موضع جاء فى شعر هذيل
وهو موضع معروف ببلادهم قال قيس بن خويلد الهذلى

أرى حُثُنًا أمسى ذليلا كأنه * تراث وخلاه الصحاب الصعاتر

(حجن) حجن العود يحجنه حجنا وحجنه عطفه والحجن والحجنة والتحجن اعوجاج الشئ وفى
التهذيب اعوجاج الشئ الاحجن والمحجن والمحجنة العصا المعوجة الجوهرى المحجن كالصولجان
وفى الحديث أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان قال والميم زائدة
وكل معطوف معوج كذلك قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

أراد وابتذلت المحاجن وأنث الوقع لاضافته الى المحاجن وفلان لا يركض المحجن أى لا غناء عنده
وأصل ذلك أن يدخل محجن بين رجلى البعير فان كان البعير بليدا لم يركض ذلك المحجن وان كان ذكيا
ركض المحجن ومضى والاحتجان الفعل بالمحجن والصقر أحجن المنقار وصقر أحجن المخالب
معوجها ومحجن الطائر منقاره لاعوجاجه والتحجين سمة معوجة اسم كالتنبيت والتمتين ويقال
حجنت البعير فانا أحجنه وهو بعير محجون اذا وسم بسمة المحجن وهو خط فى طرفه عقفة مثل محجن
العصا وأذن حجناء مائلة أحد الطرفين من قبل الجبهة سفلا وقيل هى التى أقبل أطراف احداهما على
الاخرى قبل الجبهة وكل ذلك مع اعوجاج الازهرى الحجنة مصدر كالحجن وهو الشعر الذى جعودته
فى أطرافه قال ابن سيده وشعر حجن وأحجن متسلسل مسترسل رجل فى أطرافه شئ من جعودة
وتكسر وقيل معقف متداخل بعضه فى بعض قال أبو زيد الاحجن الشعر الرجل والحجنة الرجل
والسبط الذى ليست فيه حجنة قال الازهرى ومن الأنوف أحجن وأنف أحجن مقبل الروثة نحو
الفم زاد الازهرى واستأخرت ناشرتاه قبحا والحجنة موضع أصابه اعوجاج من العصا والمحجن عصا

في طرفها عقافة والفعل بها الاحتجان ابن سيده الحجنة موضع الاعوجاج وحجنة المغزل بالضم هي المنعقفة في رأسه وفي الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أي صنارته المعوجة في رأسه التي يعلق بها الخيط يفتل للغزل وكل متعقف أحجن والحجنة ما اختزنت من شيء واختصصت به نفسك الازهري ومن ذلك يقال للرجل اذا اختص بشيء لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه والاحتجان جمع الشيء وضمه اليك وهو افتعال من المحجن وفي الحديث ما أقطعك العقيق لتحتجنه أي تتملكه دون الناس واحتجن الشيء احتوى عليه وفي حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون غيرنا واحتجن عليه حجر وحجن عليه حجانا وحجن به كحجي به وهو نحو الاول وحجن بالدار أقام وحجنة الثمام وحجنته خوصته وأحجن الثمام خرجت حجنته وهي خوصه وفي حديث أصيل حين قدم من مكة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتها قد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال يا أصيل دع القلوب تقر أي بدا ورقه والثمام نبت معروف والحجن قصد ينبت في أعراض عيدان الثمام والضعة والحجن القضبان القصار التي فيها العنب واحدته حجنة وانه لحجن مال يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه قال نافع بن لقيط الاسدي

قد عنت الجلعد شيخا أعجفا * محجن مال أينما تصرفا

واحتجان المال اصلاحه وجمعه وضم ما انتشر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وصاحب المحجن في الجاهلية رجل كان معه محجن وكان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشيء بعد الشيء من أثاث المارة فان عثر عليه اعتل بانه تعلق بمحجنه وقد ورد في الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجني والجمع محاجن وفي حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا وحجنت الشيء واحتجنته اذا جذبته بالمحجن الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم في وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمك الى نفسك وامساكك اياه وحجنه عن الشيء صده وصرفه قال

ولا بد للمشعوف من تبع الهوى * اذا لم يزعه من هوى النفس حاجن

والغزوة الحجون التي تظهر غيرها ثم تخالف الى غير ذلك الموضع ويقصد اليها ويقال هي البعيدة قال الاعشى

ولا بد من غزوة في الربيع * حجون تكل الوقاح الشكورا

ويقال سرنا عقبة حجوناً أي بعيدة طويلة والحجون موضع بمكة ناحية من البيت قال الاعشى

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب في ماء زمزم

قال الجوهري الحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحرث الجرهمي

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والجدود العواثر

وفي الحديث انه كان على الحجون كئيباً وقال ابن الاثير الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزار بن بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج قال والمشهور الاول وهو بفتح الحاء والحوجن بالنون الورد الاحمر عن كراع وقد سموا أحجن وحجيناً وحجناً وأحجن وهو أبو بطن منهم ومحجناً وهو محجن بن عطارد العنبري شاعر معروف وذكر ابن بري في هذه الترجمة ما صورته والحجن المرأة القليلة الطعم قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى حجن قتين

قال والقتين مثل الحجن أيضاً أراد بالحجن قراداً وجعل عرق هذه الناقة قوتاً له وهذا البيت بعينه ذكره الازهري وابن سيده في ترجمة جحن بالجيم قبل الحاء فاما أن يكون الشيخ ابن بري وجده وجهاً فنقله أو وهم فيه (حذن) الحذنتان الاذنان بالضم والتشديد قال جرير

* يا ابن التي حذنتاها باع * وتفرد فيقال حذنة ورجل حذنة وحذن صغير الاذنين خفيف الرأس وحذن الرجل وحذنه حجزته وفي الحديث من دخل حائطاً فليأكل منه غير آخذ في حذنه شيئاً قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام وهو طرف الازار أو حجزة القميص وطرفه والحوذانة بقلة من بقول الرياض قال الازهري رأيتها في رياض الصمان وقيعانها ولها نور أصفر رائحته طيبة وتجمع الحوذان (حرن) حرنت الدابة تحرن حراناً وحراناً وحرنت لغتان وهي حرون وهي التي اذا استدر جريها وقفت وانما ذلك في ذوات الحوافر خاصة وتطيره في الابل اللحان والخلاء واستعمل أبو عبيد الحران في الناقة وفي الحديث ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل وفرس حرون من خيل حرن لا ينقاد اذا اشتد به الجري وقف وقد حرن يحرن حروناً وحرن بالضم أيضاً صار حروناً والاسم الحران والحرون اسم فرس كان لباهلة اليه تنسب الخيل الحرونية والحرون اسم فرس مسلم بن عمرو

الباهلي

الباهلي في الاسلام كان يُسابق الخيلَ فاذا استدبرَتْهُ وقف حتى تكاد تَسْبِقه ثم يجري فيسبقها وفي الصحاح حَرون اسم فرس أبي صالح مُسْلم بن عمرو الباهلي والد قُتَيْبة قال الشاعر

اذا ما قُريش خلا مُلْكُها * فانّ الخلافة في باهِلَهْ
لِرَبِّ الحَرون أبي صالح * وما ذاك بالسُّنة العادلَهْ

وقال الاصمعي هو من نَسْل أعْوج وهو الحَرون بن الآثاثيّ بن الخُزَز بن ذي الصُّوفة بن أعْوج قال وكان يسبق الخيلَ ثم يَحْرُن حتى تَلْحقه فاذا لَحِقَتْه سَبَقها ثم حَرَن ثم سَبَقها وقيل الحَرونُ فرس عُقْبة بن مُدْلج ومنه قيل لحبيب بن المهلَّب أو محمد بن المهلَّب الحَرون لانه كان يَحْرُن في الحرب فلا يبرح استعير ذلك له وانما أصله في الخيل وقال اللحياني حَرَنت الناقةُ قامت فلم تَبْرح وخَلأت بركَتْ فلم تَقُمْ والحَرونُ في قول الشماخ

وما أرْوَى وان كَرُمَتْ علينا * بأدْنَى من مُوَقَّفةٍ حَرونِ

هي التي لا تبرح أعلى الجبل من الصَّيْد ويقال حَرَن في البيع اذا لم يَزِدْ ولم يَنْقُص والمحارينُ من النَّحل اللَّواتي يَلْصَقْنَ بالخلِيَّة حتى يُنْتزَعْنَ بالمحابض وقال ابن مقبل

كأنّ أصْواتَها من حيث تَسْمَعُها * نَبْضُ المحابض يَنْزِعْنَ المحارينا

قال ابن بري الهاء في أصواتها تعود على النَّوافيس في بيت قبْله والمحابضُ عيدانٌ يُشارُ بها العسل قال والمحارينُ جمع مِحْرانٍ وهو ما حَرَنَ على الشَّهْد من النحل فلا يَبْرَح عنه الازهري المحارينُ ما يموتُ من النحل في عسله وقال غيره المحارينُ من العسل ما لَزِق بالخلية فعَسُر نَزْعُه أخذ من قولك حَرَن بالمكان حُرونة اذا لَزِمه فلم يُفارِقه وكأنّ العسلَ حَرَن فعَسُر اشتيارُه قال الراعي

كأس تَنوفةَ ظَلَّتْ اليها * هِجانُ الوَحْش حارِنةً حُرونا

وقال الاصمعي في قوله حارِنة متأخرة وغيره يقول لازمة والمحارينُ الشِّهادُ وهي أيضاً حَبَّات القُطْن واحدتها مِحْرانٌ وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل يَخْلِجْنَ المحارينا وحَرّان اسم بلد وهو فَعّال ويجوز أن يكون فَعْلانَ والنسبة اليه حَرْنانيّ كما قالوا مَنانيّ في النسبة الى ماني والقياس مانَوِيّ وحَرّاني على ما عليه العامة وحُرَيْنٌ اسم وبنو حِرْنةَ بَطْن (حردن) الحِرْدَوْنُ دُوَيْبَّة تُشْبِه الحِرْباءَ تكون بناحية مصر حماها الله تعالى وهي مَليحة مُوَشّاة بألوان ونُقَط قال وله نِزْكان كما أن للضَّبّ نِزْكَيْن (حرذن) الحِرْذَوْنُ العَظاءة مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة والحِرْذَوْنُ من الابل الذي يُرْكَب حتى لا تَبْقى فيه بقيَّة الجوهري

قوله وبنو حرنة بطن كذا في الاصل والمحكم بكسر فسكون وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون اه

الحِرْذَوْنُ دُوَيْبَّةٌ بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضَّبّ (حرسن) الحُرْسُونُ البعير المهزول عن الهجري وأنشد لعمار بن البولانية الكلبي

وتابع غير متبوع حلائله * يُزْجِينَ أقعدةً حُدْبًا حراسينا

والقصيدةُ التي فيها هذا البيت مجرورةُ القوافي وأولها

وَدَّعتُ نجدًا وما قلبي بمحزونِ * وَداعَ مَنْ قد سلا عنها الى حين

الازهري عن أبي عمرو ابلٌ حراسينُ عجافٌ مجهودة وقال

يا أُمَّ عمرو ما هداك لفتية * وخُوصٍ حراسينَ شديدٍ لغوبُها

أبو عمرو الحراسيم والحراسينُ السنون المُقْحطات (حرشن) حَرْشَن اسم والحُرْشُونُ جنسٌ من القطن لا ينتفشُ ولا تُدِينُه المطارقُ حكاه أبو حنيفة وأنشد

* كأنَّ تطايرَ مندوفِ الحراشين * والحُرْشُونُ حَسَكَةٌ صغيرةٌ صُلْبةٌ تعلقُ بصوف الشاة وأنشد البيت أيضا (حزن) الحُزْنُ والحَزَنُ نقيضُ الفرح وهو خلافُ السُّرور قال الاخفش والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد والجمع أحزانٌ لا يكسر على غير ذلك وقد حَزِنَ بالكسر حَزَنًا وتحازَنَ وتحزَّنَ ورجل حَزْنانٌ ومِحْزانٌ شديدُ الحُزْنِ وحَزَنَه الامرُ يحزُنه حُزْنًا وأحزنه فهو محزونٌ ومُحْزَنٌ وحزينٌ وحَزِنٌ الاخيرة على النَّسب من قوم حِزانٍ وحُزَناءَ الجوهري حَزَنَه لغةُ قريش وأحزنه لغةُ تميم وقد قرئ بهما وفي الحديث انه كان اذا حَزَنه أمرٌ صلَّى أي أوقعه في الحُزْن ويروى بالباء وقد تقدم في موضعه واحتزنَ وتحزَّنَ بمعنى قال العجاج

بكيتُ والمحتزَنُ البكيُّ * وانما يأتي الصِّبا الصَّبِيُّ

وفلانٌ يقرأ بالتحزين اذا أرقَّ صوتَه وقال سيبويه أحزنه جعله حزينًا وحزَنه جعلَ فيه حُزْنًا كأفتنه جعله فاتنًا وفتنه جعلَ فيه فتنةً وعامُ الحُزْنِ العامُ الذي ماتت فيه خديجةُ رضي الله عنها وأبو طالب فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحُزْنِ حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابي قال وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين الليث للعرب في الحُزْن لغتان اذا فتحوا ثقَّلوا واذا ضمّوا خفّفوا يقال أصابه حَزَنٌ شديد وحُزْنٌ شديد أبو عمرو اذا جاء الحزن منصوبا فتحوه واذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضموا الحاء كقول الله عز وجل وابيضَّتْ عيناه من الحُزْنِ أي انه في موضع خفض وقال في موضع آخر تفيضُ من الدمع حَزَنًا أي انه في موضع نصب وقال أشكو بثّي وحُزْني الى الله ضمّوا الحاء هنا قال وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول حَزَنَني يحزُنُني حُزْنًا فأنا

قوله وعام الحزن ضبط في الاصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس وضبط في المحكم بالتحريك اه

محزون

محزون ويقولون أحزنني فأنا محزن وهو محزن ويقولون صوت محزن وأمر محزن ولا يقولون صوت حازن وقال غيره اللغة العالية حزنه يحزنه وأكثر القرّاء قرؤا ولا يحزنك قولهم وكذلك قوله قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون وأما الفعل اللازم فانه يقال فيه حزن يحزن حزنا لا غير أبو زيد لا يقولون قد حزنه الامر ويقولون يحزنه فاذا قالوا أفعله الله فهو بالالف وفى حديث ابن عمر حين ذكر الغزو وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه أى يوسوس اليه ويندّمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع فى الحزن ويبطل أجره وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن قالوا فيه الحزن همّ الغداء والعشاء وقيل هو كلّ ما يحزن من حزن معاش أو حزن عذاب أو حزن موت فقد أذهب الله عن أهل الجنة كلّ الاحزان والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذى يتحزّن بأمرهم ولهم الليث يقول الرجل لصاحبه كيف حشمك وحزانتك أى كيف من تتحزّن بأمرهم وفى قلبه عليك حزانة أى فتنة قال وتسمى سفنجقانية العرب على العجم فى أول قدومهم الذى استحقّوا به من الدور والضياع ما استحقوا حزانة قال ابن سيده والحزانة قدمة العرب على العجم فى أول قدومهم الذى استحقّوا به ما استحقّوا من الدور والضياع قال الازهرى وهذا كله بتخفيف الزاى على فعالة والسفنجقانية شرط كان للعرب على العجم بخراسان اذا أخذوا بلدا صلحا أن يكونوا اذا مرّ بهم الجيوش أفذاذا أو جماعات أن ينزلوهم ويقروهم ثم يزوّدوهم الى ناحية أخرى والحزن بلاد للعرب قال ابن سيده والحزن ما غلظ من الارض والجمع حزون وفيها حزونة وقوله * الحزن بابا والعقور كلبا * أجرى فيه الاسم مجرى الصفة لان قوله الحزن بابا بمنزلة قوله الوعر بابا والممتنع بابا وقد حزن المكان حزونة جاؤا به على بناء ضدّه وهو قولهم مكان سهل وقد سهل سهولة وفى حديث ابن المسيّب ان النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يغيّر اسم جدّه حزن ويسميه سهلا فأبى وقال لا أغير اسما سمانى به أبى قال فما زالت فينا تلك الحزونة بعد والحزن المكان الغليظ وهو الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة أى خشنها أو أن لهزمته تدلّت من الكآبة ومنه حديث الشعبى أحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب ويجوز أن يكون من قولهم أحزن وأسهل اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه قال أبو حنيفة الحزن حزن بنى يربوع وهو قفّ غليظ مسير ثلاث ليال فى مثلها وهى بعيدة من المياه فليس ترعاها الشاء ولا الحمر فليس فيها دمن ولا أرواث وبعير حزنىّ يرعى الحزن من الارض والحزنة لغة فى الحزن وقول أبى ذؤيب يصف مطرا

قوله حزانة أى فتنة ضبط فى الاصل بضم الحاء وفى المحكم بفتحها وحرر اه

حَطَّ من الحَزْنِ المُغْفِرا * تِ والطيرُ تَلْتَقُ حتى تَصيحا

قال الاصمعى الحُزُنُ الجبال الغلاظ الواحدة حُزْنة مثل صُبْرة وصُبَر والمُغْفِرات ذوات الاَغْفار والغُفْرُ وَلَدُ الأُرْوِيّة والمُغْفِرات مفعول بحطّ ومن رواه فأنزلَ من حَزْنِ المُغْفِرات حذف التنوين لالتقاء الساكنين وتَلْتَقُ حتى تصيحا أى مما بها من الماء ومثله قول المتنخل الهذلى

وأكْسُو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنى * وبَعْضُ الخَيْرِ فى حُزُنٍ وراط

قوله وبعض الخير أنشده فى مادة شوك وبعض القوم اه

والحَزْنُ من الدوابِّ ما خَشُنَ صفةٌ والانثى حَزْنةٌ والحَزْنُ قبيلةٌ من غَسّانَ وهم الذين ذكرهم الاخطل فى قوله تَسْأَلُه الصُّبْرُ من غَسّان اذ حَضَروا * والحَزْنُ كَيْفَ قَراكَ الغِلْمةُ الجَشَرُ

وأورده الجوهرى كيف قراه الغلمة الجشر قال ابن برى الصواب كيف قَراكَ كما أورده غيره أى الصُّبْرُ تسأل عُمَيْرَ بنَ الحُباب وكان قد قُتِل فتقول له بعد موته كيف قَراكَ الغِلْمةُ الجشر وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما أنتم جَشَرٌ والجَشَرُ الذين يَبِيتون مع ابلهم فى موضع رَعْيِها ولا يرجعون الى بيوتهم والحَزْنُ بلادُ بنى يربوع عن ابن الاعرابى وأنشد

ومالِيَ ذَنْبٌ ان جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ * بِنَفْحةِ حَزْنِيٍّ من النَّبْتِ أخضرا

قال هذا رجل اتُّهِمَ بِسَرَقِ بعيرٍ فقال ليس هُوَ عندى انما نَزَعَ الى الحَزْن الذى هو هذا البَلَد يقول جاءت الجَنُوبُ بريحِ البَقْل فنَزَعَ اليها والحَزْنُ فى قول الاعشى

ما رَوْضَةٌ من رياض الحَزْنِ مُعْشِبةٌ * خَضْراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

موضعٌ معروف كانت تَرْعَى فيه ابلُ المُلوك وهو من أرض بنى أَسَد قال الازهرى فى بلاد العَرب حَزْنانِ أحدهما حَزْن بنى يَرْبوع وهو مَرْبَعٌ من مَرابِعِ العَرَب فيه رياضٌ وقِيعانٌ وكانت العرب تقول من تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فقد أخْصَبَ والحَزْنُ الآخَرُ ما بين زُبالةَ فما فوق ذلك مُصْعِدًا فى بلاد نَجْد وفيه غِلَظٌ وارتفاعٌ وكان أبو عمرو يقول الحَزْنُ والحَزْمُ الغَليظُ من الارض وقال غيره الحَزْمُ من الارض ما احْتَزَمَ من السَّيْل من نَجَوات المُتُون والظُّهور والجمع الحُزُوم والحَزْنُ ما غَلُظ من الارض فى ارتفاع وقد ذُكِرَ الحَزْمُ فى مكانه قال ابن شميل أَوَّلُ حُزُونِ الارض قِفافُها وجِبالُها وقَواقِيها وخَشِنُها ورَضْمُها ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبةٌ وان جَلُدَتْ حَزْنًا وجمعها حُزُون قال ويقال حَزْنَةٌ وحَزْن وأَحْزَنَ الرجلُ اذا صار فى الحَزْن قال ويقال للحَزْنِ حُزْن لغتان وأنشد قول ابن مقبل مَرابِعُه الحُمْرُ من صاحة * ومُصْطافُه فى الوُعُول الحُزُن

الحُزُن جمع حَزْن وحُزَن جبل وروى بيت أبى ذؤيب المتقدم * فأنزل من حُزَن المُغْفِرات *

ورواه

ورواه بعضهم من حُزُن بضم الحاء والزاى والحَزُون الشاةُ السيئة الخُلُق والحَزِينُ اسم شاعر وهو الحَزِينُ الكنانىُّ واسمه عَمرو بن عبد وُهَيب وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد اليه الى مصر وهو واليها يمدحُه فى أبيات من جملتها

لمّا وقفتُ عليهم فى الجُموعِ ضُحًى * وقد تَعَرَّضَتِ الحُجّابُ والخَدَمُ
حَيَّيْتُه بسلام وهو مُرْتَفِقٌ * وضَجّةُ القَوْم عند الباب تَزْدَحِمُ
فى كَفّه خَيْزُرانٌ ريحُه عَبِقٌ * فى كَفّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ
يُغْضِى حَياءً ويُغْضَى من مَهابَتِه * فما يُكَلَّمُ الا حين يَبْتَسِمُ

وهو القائل أيضا يَهْجُو انسانا بالبُخْل

كأنَّما خُلِقَتْ كَفّاه من حَجَرٍ * فليس بين يديه والنَّدَى عَمَلُ
يَرَى التَّيَمُّمَ فى بَرٍّ وفى بَحَرٍ * مَخافةً أن يُرَى فى كَفّه بَلَلُ

(حزبن) الحَيْزَبُونُ العجوز من النساء قال القطامى

اذا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ النارَ بعدما * تَلَفَّعَتِ الظَّلْماءُ من كلّ جانبِ

وناقة حَيْزَبُون شَهْمة حَديدة وبه فسّر ثعلب قولَ الهُذَلِىّ يصف ابلا

* تَلْبِطُ فيها كُلُّ حَيْزَبُونِ * قال الفراء أنشدنى أبو القَمْقام

يَذْهَبُ منها كُلُّ حَيْزَبُونِ * مانعةٍ بغيرها زَبُونِ

الحَيْزَبُونُ العجوز والحَيْزَبُونُ السيئة الخلق وهو ههنا السيئة الخُلُق أيضا (حسن) الحُسْنُ ضدُّ القُبْح ونَقيضه الازهرى الحُسْنُ نَعْتٌ لما حَسُنَ حَسُنَ وحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْناً فيهما فهو حاسِنٌ وحَسَنٌ قال الجوهرى والجمع مَحاسن على غير قياس كأنه جمع مَحْسَن وحكى اللحيانى احْسُنْ ان كنتَ حاسناً فهذا فى المستقبل وانه لَحَسَنٌ يريد فعل الحال وجمع الحَسَن حِسان الجوهرى تقول قد حَسُنَ الشىءُ وان شئت خَفَّفْتَ الضمة فقلت حَسْنَ الشىءُ ولا يجوز أن تنقل الضمةَ الى الحاء لانه خَبَرٌ وانما يجوز النَّقْل اذا كان بمعنى المدح أو الذمّ لأنه يُشَبَّه فى جواز النَّقْل بنِعْمَ وبِئْسَ وذلك أن الاصل فيهما نَعِمَ وبَئِسَ فسُكِّنَ ثانيهما ونُقِلَتْ حركته الى ما قبله فكذلك كُلُّ ما كان فى معناهما قال سهم بن حَنْظَلة الغَنَوى

لم يَمْنَعِ الناسُ مِنّى ما أردتُ وما * أُعْطِيهِمُ ما أرادوا حُسْنَ ذا أدَبَا

أراد حَسُنَ هذا أدَباً فخفّف ونقل ورجل حَسَنٌ بَسَنٌ اتباع له وامرأة حَسَنة وقالوا امرأة حَسْناء

ولم يقولوا رجل أَحْسَن قال ثعلب وكان ينبغي أن يقال لأنّ القياس يوجب ذلك وهو اسم أُنِّث من غير تذكير كما قالوا غلام أَمْرَدُ ولم يقولوا جارية مَرْداءُ فهو تذكير من غير تأنيث والحُسّان بالضم أَحْسَن من الحَسَن قال ابن سيده ورجل حُسَان مخفف كَحَسَن وحُسّان والجمع حُسّانونَ قال سيبويه ولا يُكَسَّر استغنوا عنه بالواو والنون والأنثى حَسَنة والجمع حِسَانٌ كالمذكر وحُسّانة قال الشماخ

دارَ الفتاةِ التي كُنّا نقول لها * يا ظَبْيةً عُطُلاً حُسّانةَ الجِيدِ

والجمع حُسّانات قال سيبويه إنما نصب دار بإضمار أَعْني ويروى بالرفع قال ابن بري حَسِينٌ وحُسَان وحُسّان مثل كَبِير وكُبار وكُبّار وعَجِيب وعُجاب وعُجّاب وظَرِيف وظُراف وظُرّاف وقال ذو الإصبع

كأَنّا يومَ قُرَّى إنّما نقتـــل إيّانا

قياماً بينهم كلُّ * فتىً أَبيضَ حُسّانا

وأَصلُ قولهم شيءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لأنه من حَسُنَ يَحْسُنُ كما قالوا عَظُمَ فهو عَظِيمٌ وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ كذلك حَسُنَ فهو حَسِينٌ إلا أنه جاء نادراً ثم قلب الفَعِيل فُعالاً ثم فُعّالاً إذا بُولِغَ في نَعْته فقالوا حَسَنٌ وحُسَانٌ وحُسّانٌ وكذلك كَرِيم وكُرام وكُرّام وجمعُ الحَسْناء من النساء حِسَانٌ ولا نظير لها إلا عَجْفاء وعِجاف ولا يقال للذكر أَحْسَن إنما تقول هو الأَحْسَن على إرادة التفضيل والجمع الأَحاسن وأَحاسنُ القوم حِسانُهم وفي الحديث أَحاسنُكم أَخلاقاً المُوَطَّؤون أَكنافاً وهي الحُسْنَى والحاسنُ القَمَرُ وحَسَّنْتُ الشيءَ تحسيناً زَيَّنْتُه وأَحْسَنْتُ إليه وبه وروى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد أَحْسَنَ بي إذ أَخرجني من السجن أَي قد أَحْسَنَ إليّ والعرب تقول أَحْسَنْتُ بفلان وأَسأْتُ بفلان أَي أَحسنت إليه وأَسأْت إليه وتقول أَحْسِنْ بنا أَي أَحْسِنْ إلينا ولا تُسِئْ بنا قال كُثَيِّر

أَسِيئي بنا أَو أَحْسِني لا مَلُومةٌ * لَدَيْنا ولا مَقْلِيّةٌ إن تَقَلَّتِ

وقوله تعالى وصَدَّقَ بالحُسْنَى قيل أَراد الجَنّةَ وكذلك قوله تعالى للذين أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادةٌ فالحُسْنَى هي الجَنّة والزّيادةُ النظرُ إلى وجه الله تعالى ابن سيده والحُسْنَى هنا الجنةُ وعندي أَنها المُجازاةُ الحُسْنَى والحُسْنَى ضدُّ السُّوأَى وقوله تعالى وقُولُوا للناس حُسْناً قال أَبو حاتم قرأَ الأَخفش وقولوا للناس حُسْنَى فقلت هذا لا يجوز لأن حُسْنَى مثل فُعْلَى وهذا لا يجوز إلا بالألف واللام قال ابن سيده هذا نصُّ لفظه وقال قال ابن جني هذا عندي غير لازم لأَبي الحسن لأن حُسْنَى هنا غيرُ صفة وإنما هو مصدر بمنزلة الحُسْن كقراءة غيره وقولوا للناس حُسْناً ومثله في الفعل والفُعْلَى الذِّكْرُ

والذِّكْرى وكلاهما مصدر ومن الاول البُؤْس والبُؤْسَى والنُّعْم والنُّعْمَى ولا يُسْتَوْحَش من تشبيه
حُسْنَى بذكرى لاختلاف الحركات فسيبويه قد عَمِلَ مثلَ هذا فقال ومثلُ النُّضْر الحُسْنُ الآن
هذا مُسَكَّن الأَوْسط يعني النُّضْرَ والجمع الحُسْنَيات والحُسَنُ لا يسقط منهما الالف واللام لانهما
مُعاقبة فأما قراءة من قرأ وقولوا للناس حُسْنَى فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ومعنى قوله وقولوا
للناس حُسْنًا أي قولًا ذا حُسْنٍ والخطابُ لليهود أي اصْدُقوا في صفة محمد صلى الله عليه وسلم
وروى الازهري عن أحمد بن يحيى أنه قال قال بعض أصحابنا اخْتَرْنا حَسَنًا لانه يريد قولا حَسَنًا
قال والأُخْرى مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْنًا قال ونحن نذهب الى أن الحَسَنَ شيءٌ من الحُسْنِ
والحُسْنُ شيءٌ من الكل ويجوز هذا وهذا قال واختار أبو حاتم حُسْنًا وقال الزجاج من قرأ حُسْنًا
بالتنوين ففيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولا ذا حُسْنٍ قال وزعم الاخفش أنه يجوز أن يكون
حُسْنًا في معنى حَسَنًا قال ومن قرأ حُسْنَى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به وقوله تعالى قل هل تَرَبَّصُون
بنا الا احْدَى الحُسْنَيَيْن فسره ثعلب فقال الحُسْنَيان الموتُ أو الغَلَبة يعني الظَّفَر أو الشهادة
وأَنَّثَهما لانه أراد الخَصْلَتين وقوله تعالى والذين اتَّبَعُوهم باحسان أي باستقامة وسلوك الطريق
الذي دَرَجَ السابقون عليه وقوله تعالى وآتيناه في الدنيا حَسَنَةً يعني ابراهيم صلوات الله على
نبينا وعليه آتيناه لسان صدق وقوله تعالى انَّ الحَسَنات يُذْهِبْنَ السَّيِّئات الصلواتُ الخمس
تكفِّر ما بينها والحَسَنَةُ ضدُّ السَّيِّئة وفي التنزيل العزيز مَنْ جاء بالحَسَنة فله عَشْرُ أمثالها والجمع
حَسَنات ولا يُكَسَّر والمَحاسن في الاعمال ضدُّ المَساوي وقوله تعالى انا نراك من المُحْسِنين
الذين يُحْسِنون التأويل ويقال انه كان يَنْصُر الضعيف ويُعين المظلوم ويَعُود المريض فذلك
احْسانه وقوله تعالى ويَدْرَؤُن بالحَسَنة السَّيِّئة أي يدفعون بالكلام الحَسَنِ ما وَرَدَ عليهم من
سَيِّئ غيرهم وقال أبو اسحق في قوله عز وجل ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أَحْسَنَ
قال يكون تماما على المُحْسِن المعنى تماما من الله على المُحْسِنين ويكون تماما على الذي أَحْسَنَ
على الذي أَحْسَنَه موسى من طاعة الله واتِّباع أمره وقال يجعل الذي في معنى ما يريد تماما
على ما أَحْسَنَ موسى وقوله تعالى ولا تقربوا مالَ اليتيم الا بالتي هي أَحْسَنُ قيل هو أن يأخذ
من ماله ما سَتَرَ عَوْرَتَه وسَدَّ جَوْعَتَه وقوله عز وجل ومن يُسْلِمْ وجهه الى الله وهو مُحْسِن
فسره ثعلب فقال هو الذي يَتَّبِع الرسول وقوله عز وجل أَحْسَنَ كلَّ شيءٍ خَلَقَه أَحْسَنَ يعني
حَسَّنَ يقول حَسَّنَ خَلْقَ كلِّ شيءٍ نَصَبَ خَلْقَه على البدل ومن قرأ خَلَقَه فهو فِعْل وقوله تعالى

قوله والجمع الحسنيات عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم وقيل الحسنى العاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصدق بالحسنى كتبه مصححه

ولله الاسماء الحسنى تأنيث الأحسن يقال الاسم الأحسن والأسماء الحسنى ولو قيل فى غير
القرآن الحُسْنُ لجاز ومثله قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى لان الجماعة مؤنثة وقوله تعالى
ووصينا الانسان بوالديه حُسْنًا أى يفعل بهما ما يحسن حُسْنًا وقوله تعالى اتبعوا أحسن
ما أنزل اليكم أى اتبعوا القرآن ودليله قوله نزل أحسن الحديث وقوله تعالى ربنا آتنا فى الدنيا
حسنة أى نعمة ويقال حظوظا حسنة وقوله تعالى وان تصبهم حسنة أى نعمة وقوله ان
تمسسكم حسنة تسؤهم أى غنيمة وخصب وان تصبكم سيئة أى محل وقوله تعالى وأمر قومك
يأخذوا بأحسنها أى يعملوا بحسنها ويجوز أن يكون نحو ما أمرنا به من الانتصار بعد الظلم والصبرُ
أحسن من القصاص والعفو أحسن والمحاسن المواضع الحسنة من البدن يقال فلانة كثيرة
المحاسن قال الازهرى لا تكاد العرب توحد المحاسن وقال بعضهم واحدها مَحْسَن قال
ابن سيده وليس هذا بالقوى ولا بذلك المعروف انما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع
لا واحد له ولذلك قال سيبويه اذا نسبت الى محاسن قلت محاسنى فلو كان له واحد لرده اليه
فى النسب وانما يقال ان واحده حَسَن على المسامحة ومثله المفاقر والمشابه والملامح والليالى
ووجه مُحَسَّن حَسَن وحَسَّنه الله ليس من باب مُدَرْهَم ومفؤود كما ذهب اليه بعضهم فيما ذكر
وطعام مَحْسَنَة للجسم بالفتح يحسن به والاحسان ضد الاساءة ورجل مُحْسِن ومِحْسان الاخيرة
عن سيبويه قال ولا يقال ما أحسنه أبو الحسن يعنى من هذه لان هذه الصيغة قد اقتضت عنده
التكثير فأغنت عن صيغة التعجب ويقال أحسن يا هذا فانك مِحْسان أى لا تزال مُحْسِنًا وفسر النبى
صلى الله عليه وسلم الاحسان حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال هو أن تعبد الله
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو تأويل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأراد
بالاحسان الاخلاص وهو شرط فى صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء
بالعمل من غير اخلاص لم يكن مُحْسِنًا وان كان ايمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى
المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه فى الحديث بقوله فان لم تكن
تراه فانه يراك وقوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان أى ما جزاء من أحسن فى الدنيا
الا أن يُحْسَن اليه فى الآخرة وأحسن به الظن نقيض أساءه والفرق بين الاحسان والانعام
ان الاحسان يكون لنفس الانسان ولغيره تقول أحسنت الى نفسى والانعام لا يكون الا لغيره
وكتاب التحاسين خلاف المشق ونحو هذا يجعل مصدرا ثم يجمع كالتكاذيب والتكاليف وليس

الجمع في المصدر بقياس ولكنهم يُجْرُون بعضه مُجْرَى الاسماء ثم يجمعونه والتَّحاسِينُ جمعُ التَّحْسِين اسم بُنِيَ على تَفْعِيل ومثله تكاليفُ الامور وتَقاصيبُ الشَّعَرِ ما جُعِّدَ من ذَوائبه وهو يُحْسِنُ الشيءَ أي يَعْمله ويَسْتَحْسِنُ الشيءَ أي يَعُدُّه حَسَنًا ويقال انى أُحاسِنُ بك الناسَ وفي النوادر حُسَيْناؤُه أن يفعل كذا وحُسَيْناه مثله وكذلك غُنَيْماؤُه وحُمَيْداؤُه أي جُهْدُه وغايته وحَسّان اسم رجل ان جعلته فَعّالا من الحُسْنِ أَجْرَيْتَه وان جعلته فَعْلانَ من الحَسِّ وهو القتل أو الحِسِّ بالشيء لم تُجْرِه قال ابن سيده وقد ذكرنا أنه من الحَسِّ أو من الحِسِّ وقال ذكر بعض النحويين انه فَعّالٌ من الحُسْنِ قال وليس بشيء قال الجوهري وتصغير فَعّال حُسَيْسِين وتصغير فَعْلانَ حُسَيْسان قال ابن سيده وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ يقالان باللام في التسمية على ارادة الصفة وقال قال سيبويه أما الذين قالوا الحَسَن في اسم الرجل فانما أرادوا أن يجعلوا الرجلَ هو الشيءَ بعينه ولم يجعلوه سُمِّيَ بذلك ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له غَلَبَ عليه ومن قال حَسَن فلم يُدْخِل فيه الالفَ واللامَ فهو يُجْريه مُجْرَى زيد وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه كُنّا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظَلْماءَ حِنْدِس وعندَه الحَسَنُ والحُسَيْنُ رضي الله عنهما فسمع تَوَلْوُلَ فاطمةَ رضوان الله عليها وهي تُناديهما يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ فقال الحَقا بأُمِّكما غَلَّبَ أحدَ الاسمين على الآخر كما قالوا العُمَران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقَمَران للشمس والقمر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون كقولهم الجَلَمانُ للجَلَمِ والقَلَمانُ للمِقْلام وهو المِقْراضُ وقال هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعا كأنه جعل الاسمين اسما واحدا فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب وذكر الكلبي أن في طَيِّئٍ بَطْنَيْن يقال لهما الحَسَن والحُسَيْن والحَسَنُ اسم رملة لبني سَعْد وقال الازهري الحَسَنُ نَقًا في ديار بني تميم معروف وجاء في الشعر الحَسَنانُ يريد الحَسَنَ وهو هذا الرملُ بعينه قال الجوهري قُتِلَ بهذه الرملة أبو الصَّهْباء بِسْطامُ بن قَيْس بن خالد الشَّيْبانيّ يومَ النَّقا قَتَلَه عاصم بن خُلَيْفة الضَّبِّيّ قال وهما جَبَلان أو نَقَوان يقال لاحد هذين الجبلين الحَسَن قال عبد الله بن عَنَمة الضَّبِّيّ في الحَسَن يَرْثي بِسْطام بن قيس

لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ • بحيثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ

وفي حديث أبي رَجاء العُطارِدِيّ وقيل له ما تَذْكُر فقال أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسْطام بن قيس على الحَسَن هو بفتحتين جَبَل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عُمِّرَ مائة وثماني وعشرين سَنَةً واذا ثنيت قلت الحَسَنان وأنشد ابن سيده في الحَسَنَيْن لشَمْعَلة بن الأَخْضَر الضَّبِّيّ

ويومَ شقيقةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ * بنو شَيْبانَ آجالًا قِصارا
شَكَكْنا بالأَسِنَّةِ وهْيَ زُورٌ * صِماخَيْ كَبْشِهِم حتّى استدارا
فَخَرَّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّدْ * وقد كان الدِّماءُ له خِمارا

قوله وهي زُورٌ يعني الخيلَ وأنشد فيه ابنُ برى لجرير

أَبَتْ عيناكَ بالحَسَنِ الرُّقادا * وأَنْكَرْتَ الأَصادِقَ والبِلادا

وأنشد الجوهرى فى حُسَيْنٍ جبل

تَرَكْنا بالنَّواصِفِ من حُسَيْنٍ * نساءَ الحَيِّ يَلْقُطْنَ الجُمانا

فحُسَيْنٌ ههنا جبلٌ ابن الاعرابى يقال أَحْسَنَ الرجلُ اذا جلس على الحَسَنِ وهو الكثيبُ النَّقِيّ العالى قال وبه سمى الغلام حَسَنًا والحُسَيْنُ الجبلُ العالى وبه سمى الغلام حُسَيْنًا والحَسَنان جبلانِ أَحدُهما بإزاءِ الآخر وحَسْنَى موضع قال ابن الاعرابى اذا ذكر كُثَيِّر غَيْقَةَ فمعها حَسْنَى وقال ثعلب انما هو حِسْمَى واذا لم يذكر غَيْقَةَ فحِسْمَى وحكى الازهرى عن على بن حمزة الحَسَنُ شجر الآلاء مُصْطَفًّا بكثيبِ رملٍ فالحَسَنُ هو الشجر سمى بذلك لحُسْنه ونُسِبَ الكثيبُ اليه فقيل نَقا الحَسَنِ وقيل الحَسَنَةُ جبلٌ أَمْلَسُ شاهقٌ ليس به صَدْعٌ والحَسَنُ جمعه قال أَبو صَعْتَرَةَ البَوْلانيّ

فما نُطْفَةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ * به حَسَنُ الجُودِيِّ والليلُ دامِسُ

ويروى به جَنْبَتا الجُودِيِّ والجُودِيُّ وادٍ أَعلاه بأَجَأَ فى شواهقها وأَسفلُه أَباطِحُ سَهْلةٌ ويُسَمّى الحَسَنَةَ أَهلُ الحجازِ المَلَقَةَ (حشن) الحَشَنُ الوَسَخُ قال * بِرُغْثاوَيْهِ مُبِينًا حَشَنُهْ * والحَشَنُ أَيضا اللَّزِجُ من دَسَمِ البَدَنِ وقيل هو الوسَخُ الذى يتراكبُ فى داخل الوَطْبِ وقد حَشِنَ السِّقاءُ يَحْشَنُ حَشَنًا فهو حَشِنٌ أَنْتَنَ وأَحْشَنْتُه أَنا احْشانًا اذا أَكثرتَ استعمالَه بحَقْنِ اللبنِ فيه ولم تتعهَّدْه بالغَسْلِ ولا بما يُنَظِّفُه من الوَضَرِ والدَّرَنِ فأَرْوَحَ وتغيَّر باطنُه ولَزِقَ به وَسَخُ اللَّبَن أَنشد ابن الاعرابى

وانْ أَتاها ذُو فَلاقٍ وحَشَنْ * تُعارِضُ الكَلْبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

يعنى وَطْبًا تَفَلَّقَ لبنُه ووَسِخَ فَمُه وحُشِنَ عن الوطبِ كَثُرَ وَسَخُ اللَّبنِ عليه فقُشِرَ عنه هذه رواية ثعلب وأَما ابن الاعرابى فرواه حُشِرَ وفى حديث أَبى الهيثم بن التَّيِّهانِ مِنْ حَشَّانةٍ أَى سِقاء مُتغيِّرِ الريح والحِشْنَةُ الحِقْدُ أَنشد الأُمَوِيّ

أَلَا لا أَرَى ذا حِشْنَةٍ فى فُؤادِه * يُجَمْجِمُها الَّا سَيَبْدُو دَفِينُها

وقال شمر لا أَعرف الحِشْنَةَ قال وأَراه مأخوذا من حَشِنَ السِّقاءُ اذا لَزِقَ به وَضَرُ اللَّبَنِ والمُحْتَشِنُ

الغَضْبان والحاء لغة قال ابن برى والتَّحَشُّن الاكتساب وأنشد لابى مَسْلَمة المُحاربىّ

تَحَشَّنْتُ فى تلك البلاد لعلّنى * بعاقبة أُغْنِى الضعيفَ الحَزَوَّرا

قال وقال غيره التَّحَشُّنُ التوسُّخ والحَشَنَ الوسَخ قال ولم يذكره الجوهرى فى هذا الفصل وفى الحديث ذكر حُشّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُمٌ من آطام المدينة على طريق قُبور الشُّهداء (حصن) حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً فهو حَصِينٌ مَنُعَ وأَحْصَنَه صاحبه وحَصَّنه والحِصْنُ كلُّ موضع حَصِينٍ لا يُوصَل الى ما فى جَوْفه والجمع حُصُونٌ وحِصْنٌ حَصِينٌ من الحَصانة وحَصَّنْتُ القرية اذا بَنَيْتَ حولَها وتَحَصَّنَ العَدُوُّ وفى حديث الاشعث تَحَصَّنَ فى مِحْصَنٍ المِحْصَنُ القصرُ والحِصْنُ وتَحَصَّنَ اذا دخل الحِصْنَ واحْتَمَى به ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينةٌ مُحْكَمَة قال ابن أحمر هُم كانوا اليَدَ اليُمْنَى وكانوا * قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرْعَ الحَصِينا

ويروى اليَدَ العُلْيا ويروى الوُثْقَى قال الاعشى

وكُلُّ دِلاصٍ كالأَضاةِ حَصِينةٍ * ترى فَضْلَها عن رَيْعِها يَتَذَبْذَبُ

وقال شمر الحَصِينةُ من الدروع الأَمِينةُ المُتَدانيةُ الحَلَقِ التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاح قال عَنْترة العَبْسِىُّ

فَلَقًى أَلْتِى بَدَنًا حَصِينًا * وعَطْعَطَ ما أَعَدَّ من السِّهام

وقال الله تعالى فى قصة داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وعَلَّمْناه صنعةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكم من بأسكم قال الفراء قرئ لِيُحْصِنَكم ولِتُحْصِنَكم ولنحصنكم فمن قرأ لِيُحْصِنَكم فالتذكير لِلَّبُوس ومن قرأ لِتُحْصِنَكم ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هى اللبوس وهى مؤنثة ومعنى لِيُحْصِنَكم ليمنعكم ويُحْرِزَكم ومن قرأ لِنُحْصِنَكم بالنون فمعنى لِنُحْصِنَكم نحنُ الفعلُ لله عز وجل وامرأة حَصانٌ بفتح الحاء عفيفة بَيِّنة الحَصانة والحُصْن ومتزوِّجةٌ أيضا من نسوة حُصُنٍ وحَصانات وحاصِنٌ من نسوة حَواصِنَ وحاصِنات وقد حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا وحُصُنًا وحَصْنًا اذا عَفَّتْ عن الرِّيبة فهى حَصانٌ أنشد ابن برى

الحُصْنُ أدنى لو تآيَيْتِه * من حَثْيِك التُّرْبَ على الرّاكب

وحَصَّنَت المرأةُ نفسَها وتَحَصَّنَتْ وأَحْصَنَها وحَصَّنها وأَحْصَنَتْ نفسها وفى التنزيل العزيز والتى أَحْصَنَتْ فَرْجَها وقال شمر امرأة حَصانٌ وحاصِنٌ وهى العفيفة وأنشد

وحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ * من الأَذَى ومن قِرافِ الوَقْسِ

وفى الصحاح فهى حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناءُ أيضا بَيِّنة الحَصانة والمُحْصَنَةُ التى أَحصنها زوجها وهن

قوله فى محصن كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس كمنبر والذى فى بعض نسخ النهاية كمقعد كتبه مصححه

قوله عن ربها كذا فى الاصل وفى التهذيب والمحكم عن ريعها اه

المُحْصَنات فالمعنى أنهن أُحْصِنَّ بأزواجهنّ والمُحْصَنات العفائفُ من النساء وروى الازهرى عن ابن الاعرابى انه قال كلامُ العرب كلّه على أَفْعَلَ فهو مُفْعِل الا ثلاثة أحرف أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وأَسْهَبَ فى كلامه فهو مُسْهَب زاد ابن سيده وأَسْهَمَ فهو مُسْهَم وفى الحديث ذِكْرُ الاِحْصان والمُحْصَنات فى غير موضع وأصل الاِحْصانِ المنعُ والمرأة تكون مُحْصَنة بالاسلام والعَفاف والحرّية والتزويج يقال أَحْصَنَت المرأة فهى مُحْصَنة ومُحْصِنة وكذلك الرجل والمُحْصَنُ بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وفى شعر حسّان يُثْنى على عائشة رضى الله عنها

حَصَانٌ رَزانٌ ماتُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ

وكلُّ امرأة عفيفة مُحْصَنةٌ ومُحْصِنةٌ وكلُّ امرأة متزوجة مُحْصَنةٌ بالفتح لا غير وقال

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ من عَبْدِهم * تلك أفعالُ القِزام الوَكَعَهْ

أى زَوَّجُوا والوَكَعة جمع أَوْكَعَ يقال عبدٌ أَوْكَعُ وكان قياسه وُكْعٌ فشُبِّه بفاعِلٍ فجُمِعَ جَمْعَه كما قالوا أَعْزَل وعُزَّل كأنه جمع عازِلٍ وقال أبو عبيد أجمع القُرّاء على نصب الصاد فى الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا فى فتح هذه لان تأويلها ذوات الازواج يُسْبَيْنَ فيحِلُّهُنّ السِّباءُ لِمَنْ وَطِئَها من المالكين لها وتنقطع العِصْمةُ بينهنّ وبين أزواجهن بأن يَحِضْنَ حيضة ويَطْهُرْنَ منها فأما ما سوى الحرف الاول فالقُرّاءُ مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ الى ذوات الازواج اللاتى قد أَحْصَنَهُنَّ أزواجُهن ومَنْ كسرَ ذهبَ الى أنهن أَسْلَمْنَ فأَحْصَنَّ أنفسهن فهُنّ مُحْصِنات قال الفراء والمُحْصَنات من النساء بنَصْب الصاد أكثر فى كلام العرب وأَحْصَنَت المرأةُ عفّت وأَحْصَنَها زَوْجُها فهى مُحْصَنة ومُحْصِنة ورجل مُحْصَنٌ متزوّج وقد أَحْصَنَه التزوّجُ وحكى ابن الاعرابى أَحْصَنَ الرجلُ تزوّجَ فهو مُحْصَن بفتح الصاد فيهما نادر قال الازهرى وأما قوله تعالى فاذا أُحْصِنَّ فان أَتَيْنَ بفاحشة فعليهنّ نصفُ ما على المُحْصَنات من العَذاب فان ابن مسعود قرأ فاذا أَحْصَنَّ وقال اِحْصانُ الامة اسلامُها وكان ابن عباس يقرؤها فاذا أُحْصِنَّ على ما لم يسمّ فاعله ويفسره فاذا أُحْصِنَّ بزَوْج وكان لا يرَى على الامة حدًّا ما لم تزوّج وكان ابن مسعود يرى عليها نصفَ حدّ الحرّة اذا أسلمت وان لم تزوّج وبقوله يقولُ فقهاء الامصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فاذا أُحْصِنَّ بضم الالف وقرأ حفص عن عاصم مثله وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الالف وقرأ حمزة والكسائى فاذا أَحْصَنَّ بفتح الالف وقال شمر أصلُ الحَصانة المنعُ ولذلك قيل مَدِينة حَصِينة ودِرْعٌ حَصِينة وأنشد يونس

*زَوْجُ حَصَانٍ حَصَّنَها لم يُعْقَمِ * وقال حَصَّنُها تحصينُها نفسَها وقال الزجاج في قوله تعالى مُحْصِنِينَ غيرَ مُسافِحِين قال مُتَزَوِّجِين غيرَ زُناةٍ قال والاحْصانُ احْصانُ الفرج وهو اعفافُه ومنه قوله تعالى أَحْصَنَتْ فَرْجَها أي أعَفَّتْه قال الازهري والامة اذا زُوِّجَتْ جازَ أن يقال قد أُحْصِنَتْ لان تزويجها قد أَحْصَنَها وكذلك اذا أُعتِقَتْ فهي مُحْصَنَة لان عتقها قد أَعَفَّها وكذلك اذا أسلمت فان اسلامها احْصانٌ لها قال سيبويه وقالوا بِناءٌ حَصِينٌ وامرأة حَصَانٌ فرَّقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناءَ مُحْرِزٌ لمن لجأ اليه وأن المرأة مُحْرِزَةٌ لفَرْجِها ٣ والحِصَانُ الفحلُ من الخيل والجمع حُصُنٌ قال ابن جني قولهم فرسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّنِ هو مُشْتَقٌّ من الحَصانة لانه مُحْرِزٌ لفارسه كما قالوا في الانثى حِجْرٌ وهو من حُجِرَ عليه أي منعه وتَحَصَّنَ الفرسُ صار حِصانًا وقال الازهري تَحَصَّنَ اذا تكلَّف ذلك وخَيْلُ العرب حُصونُها قال الازهري وهم الى اليوم يُسَمُّونها حُصونًا ذكورَها واناثَها وسئل بعض الحُكّام عن رجل جعل مالا له في الحُصون فقال اشْتَرُوا خَيْلًا واحملوا عليها في سبيل الله ذهب الى قول الجعفي

ولقد عَلِمْتُ على تَوَقِّيَّ الرَّدَى * أنّ الحُصُونَ الخَيْلُ لا مَدَرُ القُرَى

وقيل سُمِّيَ الفرسُ حِصانًا لانه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سَمَّوا كُلَّ ذَكَرٍ من الخيل حِصانًا والعرب تسمي السِّلاحَ كُلَّه حِصْنًا وجعل ساعدةُ الهذلي النِّصالَ أَحْصِنَةً فقال

وأَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّباتِ كأنّها * اذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ

الثُّجْرُ العِراضُ ويروى وأَحْصَنَه ثُجْرُ الظُّباتِ أي أَحْرَزَه وقول زهير

وما أدري وسَوْفَ إخالُ أدري * أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ

يريد حِصْنَ بن حُذَيْفَةَ الفزاريّ والحَواصِنُ من النساء الحَبالَى قال * يُبِيلُ الحَواصِنَ أَبْوالَها * ٣ والمُحْصَنُ القُفْلُ والمُحْصَنُ أيضا المِكْتَلَةُ التي هي الزَّبِيلُ ولا يقال مُحْصَنَة والحِصْنُ الهِلالُ وحُصَيْنٌ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

أقول اذا ما أَقْلَعَ الغَيْثُ عنهمُ * أما عَيْشُنا يومَ الحُصَيْنِ بعائدِ

والثعلب يُكْنَى أبا الحُصَيْنِ قال الجوهري وأبو الحُصَيْنِ كنية الثعلب أنشد ابن بري

لله دَرُّ أبي الحُصَيْنِ لقد بَدَتْ * منه مَكايِدُ حُوَّلٍ قُلَّبِ

قال ويقال له أبو الهِجْرِس وأبو الحُنْبُص والحُصَيْنان موضع النسب اليه حُصَنِيٌّ كراهية اجتماع اعرابين وهو قول سيبويه وقال بعضهم كراهية اجتماع النونين قال الجوهري وحَصَنان

(٣) قوله مُحْرِزة لفرجها زاد بعد ذلك في المحكم واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها فقال كان حصانا قضها القين حرة لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها والحصان الفحل الخ اه كتبه مصححه

(٣) زاد في المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الاتان قال رؤبة
قد أحصنت مثل دعاميص الرنق
اجنة في مستكات الحلق
عداه لما كان معناه حملت والمحصن القفل الخ اه

بلد قال اليزيدي سألني والكسائي المهدي عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة الى البحر وبنو حصن حي والحصن ثعلبة بن عكابة وتيم اللات وذهل ومحصن اسم ودارة محصن موضع عن كراع وحصين أبو الراعي عبيد بن حصين النميري الشاعر وقد سمت العرب حصنا وحصينا

(حضن) الحضن ما دون الابط الى الكشح وقيل هو الصدر والعضدان وما بينهما والجمع أحضان ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشيء وجعله في حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله في أحد شقيها وفي الحديث انه خرج محتضنا أحد ابني ابنته أي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفي حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر ابن الطفيل اخرج بذمتك لئلا أنفذ حضنيك والمحتضن الحضن قال الاعشى

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا شختة المحتضن

البوص العجز وحضن الضبع وجاره قال الكميت

كما خامرت في حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

قال ابن برى حضنها الموضع الذي تصادفيه ولدى الحبل أي عند الحبل الذي تصادبه ويروى لذي الحبل أي لصاحب الحبل ويروى عال بعين غير معجمة لانه يحكى أن الضبع اذا ماتت أطعم الذئب جراءها ومن روى غال بالغين المعجمة فمعناه أكل جراءها وحضن الصبي يحضنه حضنا وحضانة جعله في حضنه وحضنا المفازة شقاها والفلاة ناحيتاها قال * أبزت حضنيها هبلا وغما * وحضنا الليل جانباه وحضن الجبل ما يطيف به وحضنه وحضنه أيضا أصله الازهري حضنا الجبل ناحيتاه وحضنا الرجل جنباه وحضنا الشيء جانباه ونواحي كل شيء أحضانه وفي حديث علي كرم الله وجهه عليكم بالحضنين يريد بجنبتي العسكر وفي حديث سطيح * كأنما حثحث من حضني ثكن * وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانة وحضانا وحضونا رجن عليه للتفريخ قال الجوهري حضن الطائر بيضه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها وحمامة حاضن بغير هاء واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين والحضانة مصدر الحاضن والحاضنة والمحاضن المواضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها والواحد محضن وحضن الصبي يحضنه حضنا رباه والحاضن والحاضنة الموكلان بالصبي يحفظانه ويربيانه وفي حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا

حضانا

قوله وحضانة هو بفتح الحاء وكسرها كما في المصباح اه

قوله وحضنا الليل جانباه زاد في المحكم والجمع حضون قال
وأزمعت رحلة ماضي الهموم
أطعن من ظلمات حضونا
وحضن الجبل الخ اه

قوله واسم المكان المحضن ضبط في الاصل والمحكم كمنبر وقال في القاموس واسم المكان كمقعد ومنزل اه

حُضّانًا لأبناء الملوك أي مُرَبِّينَ وكافلينَ وحُضّانٌ جمع حاضن لان المُرَبِّي والكافل يَضُمُّ الطفلَ الى حضنه وبه سميت الحاضنةُ وهي التي تُرَبِّي الطفل والحَضانة بالفتح فعلُها ونخلةٌ حاضنةٌ خَرَجَتْ كَبائِسُها وفارقت كوافيرَها وقَصُرت عَراجينُها حكى ذلك أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيري

من كل بائنةٍ تُبِينُ عُذُوقَها * عنها وحاضنةٍ لها مِيقار

وقال كراع الحاضنةُ النخلةُ القصيرةُ العُذُوق فهي بائنة الليث احْتَجَنَ فلان بأمرٍ دوني واحْتَضَنَني منه وحَضَنَني أي أخرجني منه في ناحية وفي الحديث عن الانصار يوم السَّقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركة في الخلافة فقالوا لابي بكر رضي الله عنه أتريدون أن تَحْضُنُونا من هذا الامر أي تُخْرِجونا يقال حَضَنْتُ الرجلَ عن هذا الامر حَضْنًا وحَضانةً اذا نَحَّيْتَه عنه واسْتَبْدَدْتَ به وانفردت به دونه كأنه جعله في حِضْنٍ منه أي جانب وحَضَنْتُه عن حاجته أحْضُنُه بالضم أي حَبَسْتُه عنها واحْتَضَنْتُه عن كذا مثله والاسم الحُضْن قال ابن سيده وحَضَنَ الرجلَ عن الامر يَحْضُنُه حَضْنًا وحَضانةً واحْتَضَنَه خَزَلَه دونه ومَنَعَه منه ومنه حديث عمر أيضا يومَ أتى سَقيفةَ بني ساعدة للبَيْعة قال فاذا اخواننا من الانصار يريدون أن يَخْتَزِلوا الامرَ دُونَنا ويَحْضُنونا عنه هكذا رواه ابن جَبَلَة وعلي بن عبد العزيز عن أبي عُبَيد بفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث لان الليث جعل هذا الكلام للانصار وجاء به أبو عبيد لعُمَر وهو الصحيح وعليه الروايات التي دارا الحديثُ عليها الكسائي حَضَنْتُ فلانًا عما يريد أحْضُنُه حَضْنًا وحَضانةً واحْتَضَنْتُه اذا مَنَعْتَه عما يريد قال الازهري قال الليث يقال أحْضَنَني من هذا الامر أي أخرجني منه والصواب حَضَنَني وفي حديث ابن مسعود حين أوْصى فقال ولا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عن ذلك يعني امرأته أي لا تُحْجَبُ عن النظر في وَصِيَّته وانفاذها وقيل معنى لا تُحْضَنُ لا تُحْجَبُ عنه ولا يُقْطَعُ أمرٌ دُونَها وفي الحديث ان امرأةَ نُعَيْمٍ أتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نُعَيْمًا يريد أن يَحْضُنَني أمرَ ابْنَتي فقال لا تَحْضُنْها وشاورها وحَضَنَ عَنّا هَدِيَّتَه يَحْضُنُها حَضْنًا كَفَّها وصَرَفَها وقال اللحياني حقيقتُه صَرَفَ معروفَه وهديته عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وحكى ما أُحْضِنَت عنه المروءةُ الى غيره أي ما صُرِفَتْ وأحْضَنَ بالرجل احْضانًا وأحْضَنَه أزْرَى به وأحْضَنْتُ الرجلَ أبْذَيْتُ به والحِضان أن تَقْصُرَ احدى طُبْيَيِ العنز وتَطُولَ الأُخرى جدًّا فهي حَضُونٌ بَيِّنةُ الحِضان بالكسر والحَضُون من الابل والغنم والنساء الشَّطُورُ وهي التي أحدُ خِلْفَيْها أو ثَدْيَيْها أكبرُ من الآخر وقد حَضُنَتْ حِضانًا والحَضُونُ من الابل

والمعزى التي قد ذهب أحد طُبْيَيْها والاسم الحضان هذا قول أبي عبيد استعمل الطُّبْيَ مكان الخلف والحضانُ أن تكون احدى الخُصْيَتَيْنِ أعظم من الاخرى ورجل حضونٌ اذا كان كذلك والحَضُونُ من الفروج الذي أحد شُفْرَيه أعظم من الآخر وأخذ فلانٌ حقَّه على حَضْنِه أي قَسْرًا والأَعْنُزُ الحِضْنِيَّةُ ضَرْبٌ شديدُ السواد وضربٌ شديدُ الحُمْرة قال الليث كأنها نُسِبَتْ الى حَضَنٍ وهو جبل بقُلَّة نجد معروف ومنه حديث عِمْرانَ بن حُصَيْن لأَنْ أَكونَ عبدًا حَبَشِيًّا في أَعْنُزٍ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعاهُنَّ حتى يُدْرِكَني أَجَلي أَحَبُّ اليَّ من أن أَرْمِيَ في أَحدِ الصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أم أَخْطأْتُ والحَضَنُ العاجُ في بعض اللغات الازهري الحَضَنُ نابُ الفيل ويُنشَد في ذلك

تَبَسَّمَتْ عن وَمِيضِ البَرْقِ كاشِرَةً * وأَبْرَزَتْ عن هِجانِ اللَّوْنِ كالحَضَنِ

ويقال للأَثافي سُفْعٌ حواضِنُ أي جَوانِحُ وقال النابغة * وسُفْعٌ على مَآتِيهِنَّ حَواضِنُ * يعني الاثافي والرَّمادَ وحَضَنٌ اسم جبل في أَعالي نجد وفي المثل السائر أَنْجَدَ مَنْ رأَى حَضَنًا أي مَنْ عايَنَ هذا الجبل فقد دخل في ناحية نجد وحَضَنٌ قبيلة أَنشد سيبويه

فما جَمَعْتَ من حَضَنٍ وعَمْرٍو * وما حَضَنٌ وعَمْرٌو والجِيادا

(٣) قوله فما جمعت في المحكم عما جمعت اه

وحَضَنٌ اسم رجل قال * يا حَضَنُ بنَ حَضَنٍ ما تَبْغُون * قال ابن بري وحُضَيْنٌ هو الحُضَيْنُ ابن المنذر أحد بني عمرو بن شَيْبان بن ذُهْل وقال أبو اليقظان هو حُضَيْنُ بن المنذر بن الحرث ابن وَعْلَةَ بن المُجالد بن يَثْرِبِيّ بن رَيّانَ بن الحرث بن مالك بن شيبان بن ذُهْل أحد بني رَقاش وكان شاعرا وهو القائل لابنه غَيّاظ

وسُمِّيتَ غَيّاظًا ولستَ بغائظٍ * عَدُوًّا ولكنَّ الصَّديقَ تَغيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بالذي * يَرَى منكَ من غَيْظٍ عليك كَظِيظُ

وكانت معه رايةُ عليّ بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه يوم صِفِّين دفعها اليه وعُمْرُه تسعَ عَشْرَةَ سنة وفيه يقول

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها * اذا قيل قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما

ويُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُزيرَها * حياضَ المَنايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّما

(حطن) التهذيب أهمله الليث والحِطَّانُ التَّيْسُ فان كان فِعَّالًا مثل كَذّابٍ من الكَذِبِ فالنون أصلية من حطن وان جعلته فَعْلانًا فهو من الحَطِّ والله أعلم (حفن) الحَفْنُ أَخْذُكَ الشيء براحة كَفِّكَ والاصابعُ مضمومةٌ وقد حَفَنَ له بيده حَفْنَةً وحَفَنْتُ لفلان حَفْنَةً أعطيته قليلا ومِلْءُ كُلِّ كَفٍّ حَفْنَةٌ ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه في حديث الشفاعة انما نحن حَفْنَةٌ

من حَفَنات الله أراد أنا على كثرتنا قليلٌ يوم القيامة عند الله كالحَفْنة أي يسير بالاضافة الى مُلْكه ورحمته وهي مِلْءُ الكَفّ على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عزوجل عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْية من حثيات ربنا الجوهري الحَفْنة مِلْءُ الكَفَّين من طعام وحَفَنْتُ الشئ اذا جَرَفْته بكلتا يديك ولا يكون الا من الشئ اليابس كالدقيق ونحوه وحَفَنَ الماءَ على رأسه أَلقاه بحَفْنته عن ابن الاعرابي وحَفَنَ له من ماله حَفْنةً أعطاه اياها ورجل مِحْفَنٌ كثير الحَفْن قال ابن سيده يجوز أن يكون من الاول ومن الثاني واحْتَفَنَ الشئَ أخذه لنفسه ويقال حَفَنَ للقوم وحَفَا المالَ اذا أعطى كلَّ واحد منهم حَفْنةً وحَفْوةً واحْتَفَنَ الرجلَ احتفانًا اقتلعه من الارض والحُفْنة بالضم الحُفْرة يحفرها السيلُ في الغَلْظ في مَجْرَى الماء وقيل هي الحُفْرة أينما كانت والجمع الحُفَنُ وأنشد شمر * هل تعرف الدارَ تعفَّتْ بالحُفَنْ * قال وهي قَلْتاتٌ يحتفرها الماء كهيئة البِرَك وقال ابن السكيت الحُفَن نُقَرٌ يكون الماء فيها وفي أسفلها حَصًى وترابٌ قال وأنشدني الايادي لعديّ بن الرِّقاع العاملي

يُخَرِّبْنَ بيتها آثارَ مُنْبَعِق * تَرَى به حُفَنًا زُرْقًا وغُدْرانا

وكان مِحْفَنُ أبا بطنٍ تنسب اليه الدوابُّ البَطاوية والحَفّانُ فِراخُ النعام وهو من المضاعف وربما سَمَّوْا صغارَ الابل حَفّانًا والواحدة حَفّانة للذكر والانثى جميعا وأنشد ابن بري

* والحَشْو من حَفّانها كالحَنْظَل * وشاهده لفراخ النعام قولُ الهُذَلي

والأَنْعامَ وحَفّانَه * وطُغْيا مع اللَّهَق الناشط

وبنو حُفَيْن بطن وفي الحديث ان المُقَوْقِسَ أَهْدَى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارِيَةَ من حَفْن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن ابن عليّ مع معاوية (حفتن) حَفَيْتَنُ اسم موضع قال كثيِّر عزة

فقد فُتْنَني لَمّا وَرَدْنَ حَفَيْتَنًا * وهُنَّ على ماء الحُراضَة أبْعَدُ

(حقن) حَقَنَ الشئَ يَحْقِنُه حَقْنًا فهو مَحْقُون وحَقِينٌ حَبَسه وفي المثل أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ أي العُذْرَ يضرب مثلا للرجل يعتذر ولا عذر له وقال أبو عبيد أصل ذلك أن رجلا ضاف قومًا فاستسقاهم لبنًا وعندهم لَبَنٌ قد حَقَنُوه في وَطْبٍ فاعتلُّوا عليه واعتذروا فقال أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ أي ان هذا الحقين يكذبكم وأنشد ابن بري في الحَقِين للمخبَّل

وفي ابل سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينة * يَرُوحُ عليها مَحْضُها وحَقِينُها

قوله الحراضة في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم وقد روى بالضم اه باختصار

وحَقَنَ اللبنَ فى القِرْبة والماءَ فى السقاء كذلك وحَقَنَ البولَ يَحْقُنُه حَبَسه حَقْنًا ولا يقال أَحْقَنه ولا حَقَّنَنِى هو وأَحْقَنَ الرجلُ اذا جَمع أَنواع اللبن حتى يَطِيب وأَحْقَنَ بولَه اذا حَبَسه وبَعيرٌ مِحْقانٌ يَحْقُنُ البولَ فاذا بالَ أَكْثَر وقد عَمَّ به الجوهرىُّ فقال والمِحْقانُ الذى يَحْقُنُ بوله فاذا بالَ أَكْثَرَ منه واحْتَقَنَ المريضُ احْتَبَسَ بَوْلُه وفى الحديث لا رأْىَ لِحاقبٍ ولا حاقنٍ فالحاقنُ فى البول والحاقبُ فى الغائط والحاقنُ الذى له بولٌ شديد وفى الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم وهو حاقنٌ وفى رواية وهو حَقِنٌ حتى يَتخفَّفَ الحاقِنُ والحَقِنُ سواءٌ والحُقْنةُ دواءٌ يُحْقَنُ به المريضُ المُحْتَقِنُ واحْتَقَنَ المريضُ بالحُقْنة ومنه الحديث انه كَرِهَ الحُقْنَةَ هى أَن يُعْطَى المريضُ الدواءَ من أَسفله وهى معروفة عند الأَطبّاء والحاقنةُ المَعِدة صفة غالبة لانها تَحْقُنُ الطعامَ قال المفضل كلما مَلأْتَ شيأ أَو دَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه ومنه سُمِّيت الحُقْنة والحاقنةُ ما بين التَّرْقُوة والعُنُق وقيل الحاقِنَتان ما بين التَّرْقُوَتَيْن وحَبْلَىِ العاتِق وفى التهذيب نُقْرَتا التَّرْقُوَتَين والجميع الحواقِنُ وفى الصحاح الحاقنةُ النُّقْرةُ التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقِنَتان وفى المثل لأُلْزِقَنَّ حواقنَك بذواقنك حَواقِنُه ما حَقَنَ الطعامَ من بَطْنه وذواقِنُه أَسفلُ بَطْنه ورُكْبَتاه وقال بعضهم الحَواقِنُ ما سَفَلَ من البطن والذواقِنُ ما عَلا قال ابن برى ويقال الحاقِنَتان الهَزْمَتان تحت الترقوتين وقال الازهرى فى هذا المثل لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَك بذواقنك روى عن ابن الاعرابى الحاقنةُ المَعِدة والذاقنةُ الذَّقَنُ وقيل الذاقنةُ طَرَفُ الحُلْقوم وفى حديث عائشة رضى الله عنها تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرِى ونَحْرِى وبين حاقِنَتِى وذاقِنَتِى وبين شَجْرِى وهو ما بين اللَّحْيَيْن الازهرى الحاقنةُ الوَهْدةُ المنخفضة بين التَّرْقُوتين من الحَلْق ابن الاعرابى الحَقَلَةُ والحَقْنةُ وجعٌ يكون فى البطن والجميع أَحْقالٌ وأَحْقانٌ وحَقَنَ دمَ الرجلِ حَلَّ به القتلُ فأَنقذه واحْتَقَنَ الدمُ اجتمع فى الجوف قال المفضل وحَقَنَ اللهُ دمَه حَبَسه فى جلده ومَلأَه به وأَنشد فى نعت ابل امتلأَتْ أَجوافُها

جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كأَنما * بجُلُودِهِنَّ مَدارِجُ الأَنْبار

قال الليث اذا اجتمع الدمُ فى الجوف من طَعْنة جائفة تقول احْتَقَنَ الدمُ فى جوفه ومنه الحديث لَحَقَنَ له دمَه يقال حَقَنْتُ له دمَه اذا مَنَعْتَ من قَتْله واراقته أَى جَمعته له وحَبَسته عليه وحَقَنْتُ دمَه منعتُ أَن يُسْفَك ابن شميل المُحْتَقِنُ من الضُّروع الواسع الفَسِيحُ وهو أَحسنها قدرا كأَنما هو قَلْتٌ مجتمع مُتَصَعِّدٌ حَسَنٌ وانها لمُحْتَقِنَةُ الضرع ابن سيده وحَقَنَ اللبنَ فى السقاء يَحْقُنُه حَقْنًا صَبّه فيه لِيُخرِجَ زُبْدَته والحَقِينُ اللبنُ الذى قد حُقِنَ فى السقاء حَقَنْتُه أَحْقُنه بالضم جمعته فى السقاء

وصببت حَلِيبَه على رائبه واسم هذا اللبن الحَقين والمحْقَن الذي يُجعل في فم السقاء والزق ثم يُصَبُّ فيه الشرابُ أو الماء قال الازهري المِحْقَن القِمَعُ الذي يُحْقَن به اللبنُ في السقاء ويجوز أن يقال للسقاء نفسه مِحْقَن كما يقال له مِضْرَب ومِجْزَم قال وكل ذلك محفوظ عن العرب واحْتَقَنَت الرَّوْضةُ أُشْرِفَت جوانبها على سائرها عن أبي حنيفة (حلن) الحُلّانُ الجَدْيُ وقيل هو الجَدْيُ الذي يُشَقُّ عليه بطن أُمّه فيخرج قال الجوهري هو فُعّالٌ مبدل من حُلّام وهما بمعنى قال ابن أحمر

فَدًى لكُلّ ضَئيلِ الجِسْمِ مُخْتَشِعٍ * وَسْطَ المَقامةِ يَرعى الضأنَ أحيانا
تُهْدَى اليه ذِراعُ الجَدْيِ تَكْرِمةً * إمّا ذَبيحاً وإمّا كانَ حُلّانا

يريد أن الذِّراعَ لا تُهدَى الا لمَهِين ساقط لقلّتها وحقارتها وروى إمّا ذَكِيّاً وإمّا كان حُلّانا والذَّبيحُ الكبيرُ الذي قد أدرك أن يُضَحّى به وصلح أن يُذْبَح للنُّسُك والحُلّان الجَدْيُ الصغير ولا يصلح للنُّسُك ولا للذَّبْح وقيل الذَّكِيُّ الذي مات وانما جاز أكله بعد موته لانه لما وُلِدَ جُعِلَ في أذنه حَزٌّ على ما نشرحه قال الجوهري وان جعلته من الحلال فهو فُعْلان والميم مبدلة منه وقال الاصمعي الحُلّام والحُلّانُ بالميم والنون صغارُ الغنم وقال اللحياني الحُلّانُ الحَمَلُ الصغير يعني الخروف وقيل الحُلّانُ لغةٌ في الحُلّام كأنّ أحد الحرفين بدلٌ من صاحبه قال فان كان ذلك فهو ثلاثيٌّ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في فداء الأرنب اذا قتله المحرم بحُلّان هو الحُلّام وقد فُسّر في الحديث أنه الحَمَلُ الاصمعي وَلَدُ المعزى حُلّام وحُلّانٌ ابن الاعرابي الحُلّامُ والحُلّانُ واحدٌ وهما ما يُولد من الغنم صغيرا وهو الذي يَحُطّون على أُذنه اذا وُلد خطًّا فيقولون ذَكَّيناه فان مات أكلوه وقال أبو سعيد ذكر أن أهل الجاهلية كانوا اذا وَلَّدوا شاةً عمدوا الى السَّخْلة فشرطوا أُذنها وقالوا وهم يشرطون حُلّان حُلّان أي حَلالٌ بهذا الشَّرْط أن تُؤْكل فان ماتت كان ذَكاتها عندهم ذلك الشَّرْطَ الذي تقدّم وهو معنى قول ابن أحمر قال وسُمّي حُلّانا اذا حَلّ من الرِّبْق فأقبل وأدبر ونونه زائدة ووزنه فُعْلان لا فُعّال وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في أُم حُبَيْن يقتلها المحرم بحُلّان والحديث الآخر ذُبِحَ عثمانُ كما يُذبَح الحُلّانُ أي ان دَمَه أُبْطِل كما يُطَلُّ دم الحُلّان الجوهري ويقال في الضَّبِّ حُلّانٌ وفي اليَرْبُوع جَفْرةٌ وقال أبو عبيدة في الحُلّان ان أهل الجاهلية كان أحدهم اذا وُلد له جَدْيٌ حَزَّ في أُذنه حَزًّا وقال اللهم ان عاش فقِنْيةٌ وان مات فذَكِيٌّ فان عاش فهو الذي أراد وان مات قال قد ذَكَّيْتُه بالحَزّ فاستجاز أكله بذلك وقال مُهَلْهِلٌ

كُلُّ قَتيلٍ في كُلَيْبٍ حُلّانْ * حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ

ويروى حُلّام وآلَهَمّام ومعنى حلّان هَدَرٌ وفَرْغٌ وحُلْوانُ الكاهنِ من الحَلاوة نذكره في حلا

(حلزن) الحَلَزُونُ دابة تكون في الرِّمْث بفتح الحاء واللام (حلقن) الحُلْقانَةُ والحُلْقانُ من البُسْر ما بلغ الارطابُ ثُلُثَيْه وقيل الحُلْقانَةُ للواحد والحُلْقانُ للجميع وقد حَلْقَنَ البُسْرُ وهو مُحَلْقِنٌ اذا بلغ الارطابُ ثُلُثَيْه وقيل نونه زائدة ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهي الحُلْقانَةُ والحُلْقامَةُ وهي التي بدا فيها النُّضْجُ من قِبَلِ قِمَعِها فاذا أرْطَبَتْ من قِبَلِ الذَّنَبِ فهي التَّذْنُوبَةُ أبو عبيد يقال للبُسْرِ اذا بدا فيه الارطابُ من قِبَلِ ذَنَبِه مُذَنِّبٌ فاذا بلغ فيه الارطابُ نصفه فهو مُجَزَّعٌ فاذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ (حمن) الحَمْنُ والحَمْنانُ صغار القِرْدان واحدته حَمْنَةٌ وحَمْنانَةٌ وأرض مُحْمِنَةٌ كثيرة الحَمْنان والحَمْنانُ ضربٌ من عِنَبِ الطائف أسود الى الحمرة قليلُ الحَبّةِ وهو أصغر العنب حَبًّا وقيل الحَمْنان الحَبُّ الصغار التي بين الحَبِّ العظام وقال الجوهري الحَمْنانَةُ قُراد وفي التهذيب القُراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرى من صغره يقال له قَمْقامَةٌ ثم يصير حَمْنانَةً ثم قُرادا ثم حَلَمَةً زاد الجوهري ثم عَلٌّ وطَلْحٌ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كم قَتَلْتَ من حَمْنانَةٍ هو من ذلك وحَمْنَةُ بالفتح اسم امرأة قيل هي أحد الجانين على عائشة رضوان الله عليها بالافك والحَوْمانَةُ واحدة الحَوامين وهي أماكنُ غلاظ مُنْقادة ومنه قول زهير

أمِنْ آلِ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ * بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

ولم يروِ أحدٌ بحَوْمانة الدُّرّاج بضم الدال الا أبو عمرو الشيباني والناسُ كلهم بفتح الدال والدُّرّاجُ الذي هو الحَيْقُطانُ مضمومٌ عند الناس كلهم الا ابن دريد فانه فتحها قال أبو خيرة الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة وجمعها حَوامينُ وهي شقائقُ بين الجبال وهي أطْيَبُ الحُزونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها آكامٌ ولا أبارِقُ وقال أبو عمرو الحَوْمانُ ما كان فَوْقَ الرَّمْل ودُونَه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه وحَمْنانُ مكةُ قال يَعْلَى بنُ مُسْلِمِ بن قَيْسٍ الشَّكْرِيّ

فَلَيْتَ لنا من ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهَيان

والطَّهَيانُ خَشَبةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ وشَكْرٌ قبيلةٌ من الازد (حنن) الحَنّانُ من أسماء الله عز وجل قال ابن الاعرابي الحَنّانُ بتشديد النون بمعنى الرحيم قال ابن الاثير الحَنّانُ الرحيمُ بعباده فَعّالٌ من الرحمة للمبالغة الازهري هو بتشديد النون صحيحٌ قال وكان بعضُ مشايخنا أنكر التشديد فيه لانه ذَهَبَ به الى الحَنين فاسْتَوْحَشَ أن يكون الحَنينُ من صفات الله تعالى وانما معنى الحَنّانِ الرحيمُ من الحَنانِ وهو الرحمةُ ومنه قوله تعالى وحَنانًا من لَدُنّا أي رَحْمَةً من لَدُنّا قال

قوله الى الحمرة في المحكم الى الغبرة

أبو إسحق الحَنّانُ في صفة الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطُّف وفي حديث بلال انه مَرَّ عليه ورقةُ بن نَوْفَل وهو يُعَذَّب فقال والله لئن قَتَلْتُموه لأَتَّخِذَنَّه حَنانًا الحَنانُ الرحمةُ والعطفُ والحَنانُ الرِّزْقُ والبركةُ أراد لأَجْعَلَنَّ قبرَه موضعَ حَنانٍ أي مَظِنَّةً من رحمة الله تعالى فأَتَمَسَّحُ به متبركًا كما يُتَمَسَّح بقبور الصالحين الذين قُتلوا في سبيل الله من الأُمَم الماضية فيرجع ذلك عارًا عليكم وسُبَّةً عند الناس وكان ورقةُ على دين عيسى عليه السلام وهلك قُبَيْلَ مَبْعَث النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يُدْرِكْني يومُك لأَنْصُرَنَّك نَصْرًا مُؤَزَّرًا قال ابن الاثير وفي هذا نظرٌ فان بلالًا ما عُذِّب الا بعد أن أَسْلَمَ وفي الحديث أنه دخل على أُمِّ سَلَمَةَ وعندها غلامٌ يُسَمَّى الوليدَ فقال اتَّخَذْتُم الوليدَ حَنانًا غَيِّروا اسمَه أي تَتَعَطَّفون على هذا الاسم فتُحِبُّونه وفي رواية أنه من أسماء الفَراعِنة فكَرِه أن يُسَمَّى به والحَنانُ بالتخفيف الرحمة تقول حَنَّ عليه يَحِنُّ حَنانًا قال أبو إسحق في قوله تعالى وآتيناه الحُكْمَ صَبِيًّا وحَنانًا من لَدُنَّا أي وآتيناه حَنانًا قال الحَنانُ العَطْفُ والرحمة وأنشد سيبويه

فقالت حَنانٌ ما أَتَى بك هٰهُنا * أَذُو نَسَبٍ أم أنتَ بالحَيِّ عارِفُ

أي أَمْرِي حَنانٌ أو ما يُصِيبُنا حَنانٌ أي عَطْفٌ ورحمة والذي يُرْفَع عليه غيرُ مستعمَل اظهارُه وقال الفَرّاءُ في قوله سبحانه وحَنانًا من لَدُنَّا الرحمةُ أي وفعلنا ذلك رحمةً لأَبَوَيْك وذكر عكرمةُ عن ابن عباس في هذه الآية أنه قال ما أَدْري ما الحَنانُ والحَنِينُ الشديدُ من البُكاء والطَّرَبِ وقيل هو صوتُ الطَّرَب كان ذلك عن حُزْنٍ أو فَرَحٍ والحَنِينُ الشَّوْقُ وتَوَقانُ النفس والمَعْنَيان متقاربان حَنَّ اليه يَحِنُّ حَنِينًا فهو حانٌّ والاسْتِحْنانُ الاسْتِطرابُ واسْتَحَنَّ اسْتَطْرَبَ وحَنَّت الابلُ نَزَعَتْ الى أَوْطانِها أو أَوْلادِها والناقةُ تَحِنُّ في إِثْر وَلَدِها حَنِينًا تَطْرَبُ مع صَوْت وقيل حَنِينُها نِزاعُها بصوت وبغير صوت والاكثر أن الحَنِينَ بالصوت وتَحَنَّنَت الناقةُ على ولدها تَعَطَّفَت وكذلك الشاة عن اللحياني الازهري عن الليث حَنِينُ الناقة على معنيين حَنِينُها صوتُها اذا اشتاقت الى وَلَدِها وحَنِينُها نِزاعُها الى ولدها من غير صوت قال رؤبة

حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسِ بالأُرْدُنِّ * حِنِّي فما ظُلِّمْتِ أن تَحِنِّي

يقال حَنَّ قَلْبِي اليه فهذا نِزاعٌ واشتياقٌ من غير صوت وحَنَّت الناقةُ الى أُلّافِها فهذا صوتٌ مع نِزاعٍ وكذلك حَنَّتْ الى ولدها قال الشاعر

يُعارِضْنَ مِلْواحًا كأنَّ حَنِينَها * قُبَيْلَ انْفِتاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زامِرِ

ويقال حَنَّ عليه أي عَطَفَ عليه وحَنَّ اليه أي نَزَعَ اليه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يصلي في أصل أُسْطوانة جذعٍ في مسجده ثم تحوّل الى أصل أخرى فحنّت اليه الاولى ومالت نحوه حتى رجع اليها فاحتضنها فسكنت وفي حديث آخر أنه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عُمِلَ له المنبر صعد عليه فحنّ الجذع اليه أي نزع واشتاق قال وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وتحانّت تحنّنت قال ابن سيده حكاه يعقوب في بعض شروحه وكذلك الحمامة والرجل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً ينشد

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً * بوادٍ وحولي اذخرٌ وجليلُ

فقال له حننت يا ابن السوداء والحنّان الذي يحنّ الى الشيء والحِنّة بالكسر رقّة القلب عن كراع وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا ربّ أي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثنّاة التي لا يظهر فعلها كلبّيك وسعديك وقالوا حنانك وحنانيك أي تحنّنا عليّ بعد تحنّن فمعنى حنانيك تحنّن عليّ مرّة بعد أخرى وحنانا بعد حنان قال ابن سيده يقول كلما كنت في رحمة منك وخير فلا ينقطعنّ وليكن موصولا بآخر من رحمتك هذا معنى التثنية عند سيبويه في هذا الضرب قال طرفة

أبا منذرٍ أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرّ أهون من بعض

قال سيبويه ولا يستعمل مثنّى الا في حدّ الاضافة وحكى الازهري عن الليث حنانيك يا فلان افعل كذا ولا تفعل كذا يذكّره الرحمة والبرّ وأنشد بيت طرفة قال ابن سيده وقد قالوا حنانا فصلوه من الاضافة في حدّ الافراد وكلّ ذلك بدل من اللفظ بالفعل والذي ينتصب عليه غير مستعمل اظهاره كما أنّ الذي يرتفع عليه كذلك والعرب تقول حنانك يا ربّ وحنانيك بمعنى واحد أي رحمتك وقالوا سبحان الله وحنانيه أي واسترحامه كما قالوا سبحان الله وريحانه أي استرزاقه وقول امرئ القيس

ويمنعها بنو شمجى بن جرم * معيزهم حنانك ذا الحنان

فسره ابن الاعرابي فقال معناه رحمتك يا رحمن فأغنني عنهم ورواه الاصمعي ويمنحها أي يعطيها وفسّر حنانك برحمتك أيضا أي أنزل عليهم رحمتك ورزقك فرواية ابن الاعرابي تسخّط وذمّ وكذلك تفسيره ورواية الاصمعي تشكّر وحمد ودعاء لهم وكذلك تفسيره والفعل من كل ذلك تحنّن عليه وهو التحنّن وتحنّن عليه ترحّم وأنشد ابن بري للحطيئة

تحنّن عليّ هداك المليك * فانّ لكلّ مقام مقالا

والحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان البركة والحنان الهيبة والحنان الوقار الأموي ما ترى له حنانا أي هيبة والتحنّن كالحنان وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قال الوليد بن عقبة بن أبي

معيط

مُعَيْطٍ أُقْتَلُ من بَيْنِ قُرَيْشٍ فقال عمر حَنَّ قِدْحٌ ليس منها هو مَثَلٌ يضرب للرجل يَنْتَمِي الى نسب ليس منه أو يَدَّعِي ما ليس منه في شيء والقِدْحُ بالكسر أحد سهام المَيْسِر فاذا كان من غير جوهر أَخَواتِه ثم حركها المُفِيضُ بها خرج له صوت يُخالف أصواتَها فعُرِفَ به ومنه كتاب علي رضوان الله عليه الى معاوية وأما قولك كَيْتَ وكَيْتَ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها والحَنُونُ من الرياح التي لها حَنِينٌ كحَنِينِ الابل أي صَوْتٌ يُشْبِه صَوْتَها عند الحَنِين قال النابغة

غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْفِراتٍ * تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

وقد حَنَّتْ واسْتَحَنَّتْ أنشد سيبويه لابي زُبَيْد

مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ فما يَجْـتابُها في الظَّلامِ كلُّ هَجُودِ

وسحابٌ حَنّانٌ كذلك وقوله * فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنّانْ * جعل الحَنّانَ للخِمْسِ وانما هو في الحقيقة للناقة لكن لما بَعُدَ عليه أَمَدُ الوِرْد فَحَنَّتْ نَسَبَ ذلك الى الخِمْسِ حيث كان من أَجْله وخِمْسٌ حَنّانٌ أي بائِصٌ الاصمعي أي له حَنِينٌ من سُرْعَتِه وامرأةٌ حَنّانةٌ تَحِنُّ الى زوجها الاول وتَعْطِفُ عليه وقيل هي التي تَحِنُّ على ولدها الذي من زوجها المُفارِقِها والحَنُونُ من النساء التي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً على وَلَدِها اذا كانوا صغارا ليقومَ الزوجُ بأَمرهم وفي بعض الأَخبار أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى ابنه فقال لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنّانةً ولا مَنّانة وقال رجل لابنه يا بُنَيَّ اياك والرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنّانةَ الحَنّانةَ المَنّانةَ الحَنّانةُ التي كان لها زوجٌ قبله فهي تَذْكُره بالتَّحَزُّن والأَنِين والحَنِين اليه الحراني عن ابن السكيت قال الحَنُونُ من النساء التي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً على ولدها اذا كانوا صغارا ليقومَ الزوجُ بأَمرهم وحَنَّةُ الرجل امرأَتُه قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ

ولَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ * ولم يَلِتْنِي عن سُراها لَيْتُ * ولم تَضِرْني حَنَّةٌ وبَيْتُ

وهي طَلَّتُه وكَنِينَتُه ونَهْضَتُه وحاصِنَتُه وحاضِنَتُه وماله حانَّةٌ ولا آنّةٌ أي ناقةٌ ولا شاةٌ والحانّةُ الناقةُ والآنّةُ الشاةُ وقيل هي الأَمَةُ لانها تَئِنُّ من التَّعَب الازهري الحَنِينُ للناقة والأَنِينُ للشاة يقال ماله حانّةٌ ولا آنّةٌ أي ماله شاةٌ ولا بَعِيرٌ أبو زيد يقال ماله حانّةٌ ولا جارّةٌ فالحانّةُ الابلُ التي تَحِنُّ والجارّةُ الحَمُولةُ تَحْمِلُ المتاعَ والطعامَ وحَنَّةُ البعير رُغاؤُه قال الجوهري وماله حانّةٌ ولا آنّةٌ أي ناقةٌ ولا شاةٌ قال والمُسْتَحِنُّ مثله قال الاعشى

تَرَى الشَّيْخَ منها يُحِبُّ الايا بَ يَرْجُفُ كالشارِفِ المُسْتَحِنّ

قال ابن بري الضمير في منها يعود على غزوة في بيت متقدم وهو

وفى كل عام له غزوة * تحت الدوابر حنّ السفن

قال والمستحن الذى استحنه الشوق الى وطنه قال ومثله ليزيد بن النعمان الاشعرى

لقد تركت فؤادك مستحنا * مطوقة على غصن تغنى

وقالوا لا أفعل ذلك حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وليس للضب حنين انما هو مثل وذلك لان الضب لا يرد أبدا والطست تحن اذا نقرت على التشبيه وحنت القوس حنينا صوتت وأحنها صاحبها وقوس حنانة تحن عند الانباض وقال

وفى منكبى حنانة عود نبعة * تخيرها لى سوق مكة بائع

أى فى سوق مكة وأنشد أبو حنيفة * حنانة من نشم أو تألب * قال أبو حنيفة ولذلك سميت القوس حنانة اسم لها علم قال هذا قول أبى حنيفة وحده ونحن لا نعلم أن القوس تسمى حنانة انما هو صفة تغلب عليها غلبة الاسم فان كان أبو حنيفة أراد هذا والا فقد أساء التعبير وعود حنان مطرب والحنان من السهام الذى اذا أدير بالانامل على الاباهيم حن لعتق عوده والتئامه قال أبو الهيثم يقال للسهم الذى يصوت اذا نفزته بين اصبعيك حنان وأنشد قول الكميت يصف السهم

فاستل أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنو الطرب

ادامته تنفيزه يعلله يغنيه بصوته حتى يرنو له الطرب يستمع اليه وينظر متعجبا من حسنه وطريق حنان بين واضح منبسط وطريق يحن فيه العود ينبسط الازهرى الليث الحنة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها قال الازهرى هذا حاق التصحيف والذى أراد الخبنة بالخاء والباء وقد ذكرناه فى موضعه وأما الحنة بالحاء والنون فلا أصل له فى باب الثياب والحنين والحنة الشبه وفى المثل لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنة أى شبها وفى التهذيب لا تعدم أدماء من أمها حنة يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه قال الازهرى والحنة فى هذا المثل العطفة والشفقة والحيطة وحن عليه يحن بالضم أى صد وما تحننى شيأ من شرك أى ما تردّه وما تصرفه عنى وما حننت عنى أى ما انثنى ولا قصر حكاه ابن الاعرابى قال شمر ولم أسمع تحننى بهذا المعنى لغير الاصمعى ويقال حن عنا شرك أى اصرفه ويقال حل لخشن كقولك حل فهلل اذا جبن وأثر لا يحن عن الجلد أى لا يزول وأنشد

وان لها قتلى فعلّت منهم * والاجرح لا يحن عن العظم

وقال ثعلب انما هو يحن وهكذا أنشد البيت ولم يفسره والمحنون من الحق المنقوص يقال

ما حننتك

ما حَنَنْتُكَ شيأ من حقك أي ما نقصتك والحَنُّون نَوْرُ كل شجرة ونبت واحدته حَنُّونة وحَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ أخرج ذلك والحِنَّانُ لغة في الحِنَّاء عن ثعلب وزيتٌ حَنِينٌ متغير الريح وجَوْزٌ حَنِينٌ كذلك قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص كأنها القُوَّةُ طَلُوبُ * تَحِنُّ في وَكْرِهَا القُلُوبُ

وبنو حُنٍّ حَيٌّ قال ابن دُرَيْد هم بطن من بني عُذْرَةَ وقال النابغة

تَجَنَّبْ بني حُنٍّ فإن لقاءهم * كَرِيهٌ وإن لم تَلْقَ إلا بصابر

والحِنُّ بالكسر حيٌّ من الجن يقال منهم الكلابُ السودُ البُهْمُ يقال كلب حِنِّيٌّ وقيل الحِنُّ ضرب من الجن وأنشد * يَلْعَبْنَ أَحْوالِيَ من حِنٍّ وجِنّْ * والحِنُّ سَفِلَةُ الجن أيضا وضعفاؤهم عن ابن الاعرابي وأنشد لمُهاصر بن المُحِلّ

أَبِيتُ أَهْوِي في شياطينٍ تُرِنّ * مُخْتَلِفٍ نَجْواهُمُ جِنٍّ وحِنّ

قال ابن سيده وليس في هذا ما يدل على أن الحِنَّ سَفِلَةُ الجن ولا على أنهم حيٌّ من الجن انما يدل على أن الحِنَّ نوعٌ آخر غير الجن ويقال الحِنُّ خَلْقٌ بين الجن والانس الفراء الحِنُّ كلابُ الجن وفي حديث علي ان هذه الكلابَ التي لها أربعُ أَعْيُنٍ من الحِنّ فسر هذا الحديث الحِنُّ حيٌّ من الجن ويقال مَجْنونٌ مَحْنونٌ ورجل مَحْنونٌ أي مجنون وبه حِنَّةٌ أي جِنَّةٌ أبو عمرو المَحْنون الذي يُصْرَعُ ثم يُفِيقُ زمانا . وقال ابن السكيت الحِنُّ الكلابُ السودُ المُعَيَّنَةُ وفي حديث ابن عباس الكلابُ من الحِنّ وهي ضَعَفَةُ الجن فاذا غَشِيَتْكُم عند طعامكم فأَلْقُوا لَهُنَّ فان لَهُنَّ أَنْفُسًا جمع نَفْسٍ أي أنها تُصِيبُ بأعينها وحَنَّةُ وحَنُّونةُ اسم امرأة قال الليث بلغنا أن أُمَّ مريم كانت تسمى حَنَّةَ وحُنَيْنٌ اسم وادٍ بين مكة والطائف قال الازهري حُنَيْنٌ اسم وادٍ به كانت وَقْعةُ أوطاس ذكره الله تعالى في كتابه فقال ويومَ حُنَيْنٍ اذ أَعْجَبَتْكم كَثْرَتُكم قال الجوهري حُنَيْنٌ موضع يذكر ويؤنث فاذا قَصَدْتَ به الموضع والبلد ذَكَّرْتَه وصَرَفْتَه كقوله تعالى ويومَ حُنَيْنٍ وان قَصَدْتَ به البلدةَ والبُقْعةَ أَنَّثْتَه ولم تصرفه كما قال حسان بن ثابت

نَصَرُوا نَبِيَّهُم وشَدُّوا أَزْرَه * بِحُنَيْنَ يومَ تَواكُلِ الأَبْطالِ

وحُنَيْنٌ اسم رجل وقولهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته ورجع بالخَيْبة رجع بخُفَّيْ حُنَيْنٍ أصله أن حُنَيْنًا كان رجلا شريفا ادَّعَى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى الى عبد المُطَّلِب وعليه خُفَّان أحمران فقال يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال له عبدُ المطلب لا وثيابِ هاشمٍ ما أَعْرِفُ شمائلَ هاشمٍ فيك فارْجِعْ راشدًا فانصرف خائبا فقالوا رجع حُنَيْنٌ بخُفَّيْه فصار مثلا وقال الجوهري هو اسم

اسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابى بخفين فلم يشتره فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين فى طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له وجاء الاعرابى فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر اشتريته فتقدم ورأى الخف الآخر مطروحا فى الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف براحلته وجاء الى الحى بخفى حنين والحنان موضع ينسب اليه أبرق الحنان الجوهرى وأبرق الحنان موضع قال ابن الاثير الحنان رمل بين مكة والمدينة له ذكر فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر وحنانة اسم راع فى قول طرفة

نعانى حنانة طوبالة * تسف يبيسا من العشرق

قال ابن برى رواه ابن القطاع بغانى حنانة بالباء والغين المعجمة والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع فى الاصول بدليل قوله بعد هذا البيت

فنفسك فانع ولا تنعنى * وداو الكلوم ولا تبرق

والحنان اسم فحل من خيول العرب معروف وحن بالضم اسم رجل وحنين والحنين جميعا جمادى الاولى اسم له كالعلم وقال

وذو النحب نؤمنه فيقضى نذوره * لدى البيض من نصف الحنين المقدر

وجمعه أحنة وحنون وحنائن وفى التهذيب عن الفراء والمفضل أنهما قالا كانت العرب تقول لجمادى الآخرة حنين وصرف لانه عنى به الشهر (حنحن) الازهرى ابن الاعرابى حنحن اذا أشفق (حون) الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن اصلها خانة والحون الذل والهلاك (حين) الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كابى الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ويجمع على الاحيان ثم تجمع الاحيان أحايين واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة اذ فابدلوها ياء وكتبوها بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أى آن وقوله تعالى تؤتى أكلها كل حين باذن ربها قيل كل سنة وقيل كل

قوله وحنين والحنين الخ بوزن أمير وسكيت فيهما كما فى القاموس اه مصححه

سنة

ستة أشهر وقيل كل غدوة وعشية قال الازهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب الى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الازمان قال فالمعنى في قوله عز وجل تؤتى أكلها كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الاصمعي

تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه حينا وحينا تراجع

المعنى أن السم يخف ألمه وقتا ويعود وقتا وفي حديث ابن زمل أكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل أى وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء وقوله عز وجل ولتعلمن نبأه بعد حين اى بعد قيام القيامة وفي المحكم أى بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فتول عنهم حتى حين أى حتى تنقضي المدة التى أمهلوا فيها والجمع أحيان وأحايين جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لات حين بمعنى ليس حين وفي التنزيل العزيز ولات حين مناص وأما قول أبى وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمفضلون يدا اذا ما أنعموا

قال ابن سيده قيل انه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم انه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله

نولى قبل نأى دارى جمانا * وصلينا كما زعمت تلانا

أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حسبك تلان يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطفونه فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا

أهكذا يا طيب تفعلونه * أعللا ونحن منهلونه

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر ربت وثمت وذيت وكيت وأنشد الجوهرى بيت أبى وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن برى أنشده ابن السيرافى

فالى ذرى آل الزبير بفضلهم * نعم الذرى في النائبات لنا هم

العاطفون تحين ما من عاطف * والمسبغون يدا اذا ما أنعموا

قال هذه الهاء هى هاء السكت اضطر الى تحريكها قال ومثله

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

قوله وأنشد الجوهرى الخ عبارة الصغانى هو انشاد مداخل والرواية

العاطفون تحين ما من عاطف
والمسبغون يدا اذا ما أنعموا
والمانعون من الهضيمة جارهم
والحاملون اذا العشيرة تغرم
واللاحقون جفانهم قمع الذرى
والمطعمون زمان أين المطعم

اه كتبه مصححه

وحينئذ تبعيد لقولك الآن وما ألقاه الا الحِينَة بعد الحِينَة أى الحين بعد الحين وعامله مُحايَنَة وحِيانًا من الحين الاخيرة عن اللحيانى وكذلك استأجره مُحايَنَة وحِيانًا عنه أيضا وأحانَ من الحين أزْمَنَ وحَيَّنَ الشئَ جعل له حينًا وحانَ حينُه أى قَرُبَ وَقْتُه والنَّفْسُ قد حانَ حينُها اذا هلكت وقالت بُثَيْنَة

وانَّ سُلُوِّى عن جَمِيلٍ لَساعَةٌ * من الدَّهْرِ ما حانَتْ ولا حانَ حِينُها

قال ابن برى لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمُدْرِك بن حصْن

وليسَ ابنُ أُنْثَى مائِتًا دُونَ يَوْمِهِ * ولا مُفْلِتًا من مِيتَةٍ حانَ حِينُها

وفى ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة حين فى الازمنة قال الاصمعى ومما تُخْطِئُ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غَلِطَ فيه العلماء مثل أبى عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك فى كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حدّ لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أى فى الموضع الذى كنت فيه واذْهَبْ حيث شئت أى الى أى موضع شئت وفى التنزيل العزيز وكُلَا من حيث شِئْتُما وتقول رأيتك حِينَ خرج الحاجُّ أى فى ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا تقل حيث خرج الحاج وتقول ائْتِنى حِينَ مَقْدَم الحاجّ ولا يجوز حيثُ مَقْدَم الحاج وقد صيّر الناس هذا كله حيث فليتعَهَّد الرجلُ كلامه فاذا كان موضعٌ يَحْسُنُ فيه أيْنَ وأىّ موضع فهو حيثُ لان أيْنَ معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم انه يَحْسُنُ فى موضع حِينَ لَمّا واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحِينَ جئت واذْ جئت وقد ذكر ذلك كله فى ترجمة حيث وعامَلْته مُحايَنَة مثل مُساوَعة وأَحْيَنْتُ بالمكان اذا أقمت به حِينًا أبو عمرو وأَحْيَنَت الابلُ اذا حانَ لها أن تُحْلَب أو يُعْكَم عليها وفلان يفعل كذا أحيانا وفى الأَحايِين وتَحَيَّنْتُ رُؤْيَة فلان أى تَنَظَّرْتُه وتَحَيَّنَ الوارِشُ اذا انتظر وقت الاكل ليدخل وحَيَّنْتُ الناقة اذا جعلت لها فى كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحَيَّنَ الناقةَ وتَحَيَّنَها حَلَبَها مرة فى اليوم والليلة والاسم الحَيْنَةُ قال المُخَبَّلُ يصف ابلا

اذا أُفِنَتْ أرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها * وان حُيِّنَتْ أرْبَى على الوَطْبِ حِينُها

وفى حديث الاذان كانوا يَتَحَيَّنُون وقتَ الصلاة أى يطلبون حِينَها والحِينُ الوقتُ وفى حديث الجِمارِ كنا نَتَحَيَّنُ زوالَ الشمس وفى الحديث تَحَيَّنُوا نُوقَكم هو أن تَحْلُبَها مرةً واحدة وفى وقت

معلوم

معلوم الاصمعي التَّحيينُ أن تحلُبَ الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة قال والتَّوجيبُ مثله وهو كلام العرب وابل مُحَيَّنةٌ اذا كانت لا تحلُبُ في اليوم والليلة الا مرة واحدة ولا يكون ذلك الا بعد ماتشول وتقِلُّ ألبانها وهو يأكل الحِينَة والحَيْنَة أي المرة الواحدة في اليوم والليلة وفي بعض الاصول أي وَجْبَةً في اليوم لاهل الحجاز يعني الفتح قال ابن برى فرق أبو عمرو الزاهد بين الحَيْنَة والوجبة فقال الحَيْنَة في النوق والوَجْبة في الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوَجْبة أن يأكل الانسان في اليوم مرة واحدة والحَيْنة أن تحلُبَ الناقة في اليوم مرة والحِينُ يوم القيامة والحَيْنُ بالفتح الهلاك قال وما كانَ الا الحَيْنُ يومَ لقائها * وقَطْعُ جديدٍ حبلُها من حبالكا وقد حانَ الرجلُ هلَكَ وأحانه الله وفي المثل أتَتْكَ بحائنٍ رجلاه وكل شيء لم يُوفَّق للرشاد فقد حانَ الازهري يقال حانَ يحين حَيْناً وحَيَّنه الله فتحيَّنَ والحائنةُ النازلة ذات الحَيْن والجميع الحوائنُ قال النابغة

بتَبَلٍ غيرِ مُطَّلَبٍ لديها * ولكنَّ الحوائنَ قد تحينُ

وقول مُلَيْح

وحُبُّ ليلى ولا تخشى محونتَه * صَدْعٌ بنفسك مما ليس ينتقدُ

يكون من الحَيْن ويكون من المِحْنة وحانَ الشيءُ قرُبَ وحانت الصلاةُ دنَت وهو من ذلك وحانَ سنبلُ الزرع يبِسَ فآنَ حصادُه وأحْيَنَ القومُ حانَ لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أمَّلوه عن ابن الاعرابي وأنشد * كيفَ تنام بعدما أحْيَنَّا * أي حانَ لنا أن نبلُغَ والحانةُ الحانوتُ عن كراع الجوهري والحاناتُ المواضع التي فيها تباع الخمر والحانيَّةُ الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوتُ الخمّار والحانوتُ معروف يذكر ويؤنث وأصله حانُوَةٌ مثل تَرْقُوَةٍ فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيتُ لان الرابع منه حرف لين وانما يُرَدُّ الاسمُ الذي جاوز أربعة أحرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين قال ابن برى حانوتٌ أصله حَنَوُوت فقدمت اللام على العين فصارت حَوَنُوتٌ ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانوت طاغوتٌ وأصله طَغَيُوتٌ والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خبن) خَبَنَ الثوبَ وغيرَه يخبِنُه خَبْناً وخِباناً وخُباناً قلَّصه بالخياطة قال الليث خَبَنْتُ الثوبَ خَبْناً اذا رفعتَ ذُلاذِلَ الثوب بخياطته أرفعَ من موضعه كي يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبي قال والخُبْنةُ ثِبانُ الرجل وهو ذلاذلُ ثوبه المرفوع يقال رفع في خُبْنته شيأ وقد خَبَنَ خَبْناً والخُبْنة الحُجزة يتخذها الرجل في ازاره لانه يقلّصها والخُبْنة الوعاء يجعل فيه الشيء ثم يحمل كذلك أيضا فان جعلته أمامك فهو ثِبانٌ وان حملته على ظهرك فهو حالٌ

والخُبْنَةُ ما تحمله في حضنك وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا مَرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خُبْنَةً قال الخُبْنَةُ والحُبْكَةُ في الحُجْزة حُجْزة السراويل والثُّبْنَةُ في الازار ويقال للثوب اذا طال فثنيته قد خَبَنْتُه وغَبَنْتُه وكَبَنْتُه ابن الاعرابي أَخْبَنَ الرجلُ اذا خَبَأَ في خُبْنَة سراويله مما يلي الصُّلْب وأَثْبَنَ اذا خَبَأَ في ثُبْنَته مما يلي البطن وعَبَّى بُثْبنته ازارَه وفي حديث آخر من أصاب بفيه من ذي حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شيء عليه أي لا يأخذ منه في ثوبه وخَبَنَ الشعرَ يَخْبِنُه خَبْناً حذف ثانيه من غير أن يُسَكِّن له شيء اذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحذف السين من مُسْتَفْعِلُن والفاء من مَفْعولات والالف من فاعلاتن وكله من الخَبْن الذي هو التقليص قال أبو اسحق انما سُمِّيَ مَخْبوناً لانك كأنك عطفت الجُزْء وان شئت أتممت كأن كل ما خَبَنْتَه من ثوب أمكنك ارساله وانما سمي خَبْناً لان حذفه مع أوله هذا قول أبي اسحق وقول المُخَبَّل أنشده ابن الاعرابي

وكان لها من حوض سَيْحانَ فُرْصَةٌ * أَراغَ لها نَجْمٌ من القيظ خابنُ

أي خبنها القيظ وفسره ابن الاعرابي فقال خابن خَبَنَ من طول ظمئها أي قصّر يقول اشتدّ القيظ ويبس البقل فقصر الظِّمْءُ ورجل خِبْنٌ متقبض ككِبْنٍ وخَبَنَ الشيءَ يَخْبِنُه خَبْناً أخفاه وخَبَنَ الطعامَ اذا غَيَّبه واستعدّه للشدّة والخُبْنُ في المزادة ما بين الخَرْب والفم وهو دون المسمع ولكل مسمع خُبْنان ويقال خَبَنَتْه خَبُونُ مثل شَعَبَتْه شَعُوبُ اذا مات والخُبْنَةُ موضع وانه لذو خَبَنات وخَنَبات وهو الذي يَصْلُح مرة ويفسد أخرى (خبعثن) الخُبَعْثِنَةُ الناقة الحريرة وتيس خُبَعْثِنٌ غليظ شديد قال

رأيت تيساً راقني لسكني * ذا مَنْبِتٍ يرغب فيه المقتني * أهدبَ معقودَ القرى خُبَعْثِنِ

والخُبَعْثِنُ أيضاً من الرجال القويّ الشديد أبو عبيدة الخُبَعْثِنَةُ من الرجال الشديد الخَلْق العظيمه وقيل هو العظيم الشديد من الاسد الجوهري الخُبَعْثِنَةُ الضخم الشديد مثل القَذَعْمَلة وأنشد أبو عمرو

خُبَعْثِنُ الخَلْق في أخلاقه زَعَرُ * وقال أبو زُبَيْد الطائي في وصف الاسد

خُبَعْثِنَةٌ في ساعديه تزايلٌ * تقول وعى من بعد ما قد تكسرا

وقال الفرزدق يصف ابلا

حُواساتُ العَشاء خُبَعْثِنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

حُواسات أكولات يقال حاس يحوس حَوْساً أكل والعَشاء بفتح العين الطعام بعينه أي هي أكولات مستوفيات لعشائهن ومن روى العِشاء بكسر العين فمعنى حُواسات مجتمعات وقال

قوله ما بين الخرب بالتحريك آخره باء موحدة كما في المحكم والتكملة اه

قوله وتيس خبعثن ضبطه في التكملة وغيرها كفرزدق وقذعمل اه مصححه

الليث

الليث الخُبَعْثِنُ من كل شيء التارُّ البَدَن وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة ختن وكذلك ذكره ابن بري أيضا ولم ينتقده على الجوهري **(ختن)** خَتَنَ الغلامَ والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنًا والاسم الخِتانُ والخِتانةُ وهو مختون وقيل الخَتْنُ للرجال والخَفْضُ للنساء والخَتِينُ المختونُ الذكر والانثى في ذلك سواء والخِتانةُ صناعة الخاتِن والخَتْنُ فعل الخاتِن الغُلامَ والخِتانُ ذلك الأَمْرُ كلّه وعلاجُه والخِتانُ موضع الخَتْن من الذكر وموضع القطع من نَواةِ الجارية قال أبو منصور هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث المرويّ إذا التَقَى الخِتانانِ فقد وجب الغسل وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقَطْعِهما الإِعْذارُ والخَفْضُ ومعنى التقائهما غُيُوبُ الحشفة في فرج المرأة حتى يصير ختانه بحذاء ختانها وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها لأن ختانها مستعل وليس معناه أن يَماسَّ ختانُه ختانَها هكذا قال الشافعي في كتابه وأصل الخَتْن القطع ويقال أُطْعِرَتْ خِتانَتُه إذا اسْتُقْصِيَتْ في القَطْعِ وتسمى الدَّعْوةُ لذلك خِتانًا وخَتَنُ الرجلِ المتزوجُ بابنته أو بأخته قال الأصمعي ابن الأعرابي الخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قِبَلِ امرأته والجمع أَخْتانٌ والانثى خَتَنةٌ وخاتَنَ الرجلُ الرجلَ إذا تَزَوَّجَ اليه وفي الحديث عليٌّ خَتَنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته والاسم الخُتُونة التهذيب الأَحْماءُ من قبل الزوج والأَخْتانُ من قبل المرأة والصِّهْرُ يجمعهما والخَتَنةُ أُمّ المرأة وعلى هذا الترتيب غيره الخَتَنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ وهم الأَخْتانُ هكذا عند العرب وأما العامة فخَتَنُ الرجل زوجُ ابنته وأنشد ابن بري للراجز

وما عَلَيَّ أن تكونَ جاريهْ * حتى اذا ما بَلَغَتْ ثمانيهْ

زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أو مُعاويهْ * أَخْتانُ صدقٍ ومُهورٌ عاليهْ

وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما خَتَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل سعيد بن جبير أَيَنْظُر الرجلُ الى شعر خَتَنَتِه فقرأ هذه الآية ولا يُبْدِينَ زينتهن الا لبعولتهن حتى قرأ الآية فقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهنّ أراد بخَتَنَتِه أُمّ امرأته وروى الأزهري أيضا قال سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فتلا لا جُناحَ عليهن الى آخر الآية قال لا أراها فيهن ابن المظفر الخَتَنُ الصِّهْر يقال خاتَنْتُ فلانا مُخاتَنَةً وهو الرجل المتزوج في القوم قال والأبوان أيضا خَتَنا ذلك الزوج والخَتَنُ زوجُ فتاة القوم ومن كان من قِبَله من رجل أو امرأة فهم كلهم أَخْتانٌ لأهل المرأة وأم المرأة وأبوها خَتَنانِ للزوج الرجلُ خَتَنٌ والمرأة خَتَنةٌ قال أبو منصور الخُتُونة المصاهرة وكذلك

الخُتُون بغير هاء ومنه قول الشاعر

رأيتُ خُتونَ العامِ والعامِ قبلَهُ * كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهرِ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كامرأة حائض زنى بها وذلك أنهما كانا عامَيْ جَدْب فكان الرجل الهَجِينُ اذا كثر ماله يَخْطُب الى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب اذا قلّ ماله حَرِيمَتَه فيزوّجه اياها ليكفيه مؤونتها في جدوبة السنة فيتشرف الهَجِينُ بها لشرف نسبها على نسبه وتعيش هي بماله غير أنها أورثت أهلها عارا كحائضة فُجِرَ بها فجاء هذا العار من جهتين احداهما أنها أتيت حائضا والثانية أن الوطء كان حراما وان لم تكن حائضا والخُتُونة أيضا تَزَوُّجُ الرجل المرأةَ ومنه قول جرير

وما استَعْهَدَ الاقوامُ من ذى خُتُونةٍ * من الناس الا منك أو من محاربِ

قال أبو منصور والخُتُونة تَجْمَعُ المُصاهرةَ بين الرجل والمرأة فأهلُ بيتها أَخْتانُ أهل بيت الزوج وأهلُ بيت الزوج أَخْتانُ المرأة وأهلها ابن شميل سميت المُخاتَنَة مُخاتَنَةً وهي المصاهرة لالتقاء الختانَيْن منهما وروى عن عُيَيْنة بن حصن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى آجَرَ نَفْسَه بعِفَّة فَرْجِه وشِبَع بَطْنِه فقال له خَتَنُه ان لك في غنمي ما جاءت به قالبَ لَوْنٍ قالبَ لونٍ على غير ألوان أمهاتها أراد بالخَتَن أبا المرأة والله أعلم (خدن) الخِدْنُ والخَدِينُ الصديقُ وفي المحكم الصاحبُ المُحَدِّث والجمع أَخْدانٌ وخُدَناء والخِدْنُ والخَدِينُ الذي يُخادِنُك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن وخِدْنُ الجارية مُحَدِّثُها وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ الجارية فجاء الاسلامُ بهدمه والمُخادَنة المُصاحبة يقال خادَنْتُ الرجلَ وفي حديث علي عليه السلام ان احتاج الى مَعُونتهم فشَرُّ خليلٍ وأَلأَمُ خَدِينٍ الخِدْنُ والخَدِينُ الصديق والأَخْدَنُ ذو الأَخْدان قال رؤبة * وانْصَعْنَ أَخْدانًا لذا الأَخْدَنِ * ومن ذلك خِدْنُ الجارية وفي التنزيل العزيز مُحْصَناتٍ غيرَ مُسافحاتٍ ولا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ يعني أن يَتَّخِذْنَ أصدقاء ورجل خُدَنَةٌ يُخادِنُ الناسَ كثيرا (خذن) الليث الخُذُنَّتان الأُذُنان وأنشد

* يا ابنَ التي خُذُنَّتاها باعُ * قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب الخُذُنَّتان هكذا روى للناس عن أبي عبيد وغيره والحاء وهم ٣ (خذعن) الخُذْعُونة القطعةُ من القَرْعة والقِثّاءة أو الشحم (خرطن) الخَراطِينُ ديدانٌ طوالٌ تكون في طين الانهار قال الأزهري ولا أَحْسَبُها عربية محضة والله أعلم (خزن) خَزَنَ الشيءَ يَخْزُنُه خَزْنًا واخْتَزَنه أَحْرَزَه وجعله

٣ زاد في التكملة جمل خذانية بضم الخاء وشد المثناة التحتية ضخم اه ومثله في القاموس اه مصححه

في

في خزانة واختزنه لنفسه والخزانة اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء وفي التنزيل العزيز وان من شيء الا عندنا خزائنه والخزانة عمل الخازن والمخزن بفتح الزاي ما يخزن فيه الشيء والخزانة واحدة الخزائن وفي التنزيل العزيز ولا أقول لكم عندي خزائن الله قال ابن الانباري معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها الا الله وقيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم وخزن المال اذا غيبه وقال سفيان بن عيينة انما آيات القرآن خزائن فاذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها قال شبه الآية من القرآن بالوعاء الذي يجمع فيه المال المخزون وسمي الوعاء خزانة لانه من سبب المخزون فيه وخزانة الانسان قلبه وخازنه وخزانه لسانه كلاهما على المثل وقال لقمان لابنه اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشدت في أمريك دنياك وآخرتك يعني اللسان والقلب وقال

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شيء سواه بخازن

وخزنت السر واخترنته كتمته وخزن اللحم بالكسر يخزن وخزن يخزن خزنا وخزونا وخزن فهو خزين تغير وأنتن مثل خنز مقلوب منه قال طرفة

ثم لا يخزن فينا لحمها * انما يخزن لحم المدخر

وعم بعضهم به تغير الطعام كله وقال أبو حنيفة الخزان الرطب تسود أجوافه من آفة تصيبه اسم كالجبان والقذاف واحدته خزانة واخترنت الطريق واختصرته وأخذنا مخازن الطريق ومخاصرها أي أخذنا أقربها ٣(خسن) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أخسن الرجل اذا ذل بعد عز نعوذ بالله من ذلك (خشن) الخشن والأخشن الأخرش من كل شيء قال * والحجر الأخشن والثنايه * وجمعه خشان والانثى خشنة وخشناء أنشد ابن الاعرابي يعني جلة التمر

وقد لففا خشناء ليست بوخشة * توارى سماء البيت مشرفة القتر

خشن خشنة وخشانة وخشونة ومخشنة فهو خشن أخشن والمخاشنة في الكلام ونحوه ورجل أخشن خشن والخشونة ضد اللين وقد خشن بالضم فهو خشن واخشوشن الشيء اشتدت خشونته وهو للمبالغة كقولهم أعشبت الارض واعشوشبت والجمع خشن قال الراجز

تعلمن يا زيد يا ابن زين * لأكلة من أقط وسمن
وشربتان من عكي الضأن * ألين مسا في حوايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن * يرمي بها أرمى من ابن تقن

قوله لسانه هو مضبوط بالرفع في الاصل والمحكم وهو متجه اه مصححه

٣ زاد في التهذيب كالتكملة عن ابن الاعرابي أخزن الرجل اذا استغنى بعد فقر اه مصححه

يعنى به الجُدَد وفى الحديث أُخَيْشِنُ فى ذات الله هو تصغير الأَخْشَن الخَشِن وتَخَشَّن واخْشَوْشَنَ الرجلُ لبس الخَشِنَ وتعوّده أَو أَكله أَو تكلم به أَو عاش عيشا خَشِنًا وقال قولا فيه خُشُونة وفى حديث عمر رضى الله عنه اخْشَوْشِنُوا فى احدى رواياته وفى حديثه الآخر أَنه قال لابن عباس نِشْنِشَةٌ من أَخْشَنَ أَى حَجَرٌ من جبل والجبال توصف بالخُشُونة وفى حديث ظَبْيانَ ذَنَّبُوا خِشانَهُ الخِشانُ ما خَشُنَ من الارض ومعنى خَشُنَ دون معنى اخْشَوْشَنَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كل ما كان من هذا كاعْشَوْشَبَ ونحوه واستَخْشَنه وجده خَشِنًا وفى حديث على رضى الله عنه يذكر العلماء الاتقياء واستَلانُوا ما استَخْشَنَ المُتْرَفون وخاشَنَه خَشُنَ عليه يكون فى القول والعمل وفلان خَشِنُ الجانب أَى صَعْب لا يُطاق وانه لذو خُشْنَة وخُشُونة ومَخْشَنَة اذا كان خَشِنَ الجانب وفى الثوب وغيره خُشُونة ومُلاءَة خَشْناء فيها خُشُونة اما من الجِدّة واما من العمل والخَشْناء الارض الغليظة ٣ وأَرض خَشْناء فيها حجارة ورمل كَخَشْناء وكَتيبة خَشْناء كثيرة السلاح وفى حديث الخروج الى أُحُد فاذا بكتيبة خَشْناء أَى كثيرة السلاح خَشِنَتُه ومَعْشَر خُشُنٌ ويجوز تحريكه فى الشعر وأَنشد ابن برى

اذًا لقام بنصرى مَعْشَرٌ خُشُنٌ * عند الحفيظة ان ذو لُوثة لانا

قال هو مثل فَطِن وفُطُن قال قيس بن عاصم فى فُطُن

لا يَفْطُنون لعَيْب جارهم * وهُمُ لحفظ جِواره فُطُنُ

وخاشَنْتُه خلاف لايَنْتُه وخَشَّنْتُ صَدْرَه تَخْشِينًا أَوْغَرْتُ قال عنترة

لعمرى لقد أَعذرتُ لو تَعْذُرِينَنِى * وخَشَّنْتُ صَدْرًا جَيْبُه لكِ ناصحُ

والخُشْنَةُ الخُشُونة قال حكيم بن مُصْعَب

تَشَكَّى الى الكلب خُشْنَةَ عَيْشِه * وبى مثلُ ما بالكلب أَو بِىَ أَكْثَرُ

وقال شمر اخْشَوْشَنَ عليه صَدْرُه وخَشُنَ عليه صَدْرُه اذا وَجَدَ عليه والخَشْناء والخُشَيْناء بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرِّمْرام غير أَنها أَشدّ اجتماعا ولها حَبٌّ تكون فى الرَّوْض والقيعان سميت بذلك لخُشُونتها وقال أَبو حنيفة الخُشَيْناء بقلة تَنْفَرِش على الارض خَشْناء فى المَسّ لينة فى الفم لها تَلَزُّج كتلزج الرِّجْلة ونَوْرتها صفراء كنَوْرة المُرّة وتؤكل وهى مع ذلك مرعى وخُشَيْنة بطن من بطون العرب والنسبة اليهم خُشَنِىٌّ وبنو خَشْناء وخُشَيْن حَيّان وقد سَمَّوْا أَخْشَن ومُخاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشِنًا وأَخْشَنُ جبل وروى ابن الاعرابى هذا المثل شِنْشِنَةٌ أَعرفها من أَخْشَن

٣ زاد فى التكملة ناقة خشناء كجفاء وزنا ومعنى ومخشنة كمعظمة ذميمة الطرق اه مصححه

وفسره

وفسره بانه اسم جبل قال ومن قال أعرفها من أخزم فهو اسم رجل (خصن) ابن الاعرابى من أسماء الفأس الخصين والحدثان والمكشاح ابن سيده الخصين فأس ذات خلف واحد تذكر وتؤنث والجمع أخصن وثلاث أخصن لتأنيثه وهو الناجخ أيضا قال امرؤ القيس

يقطع الغاف بالخصين ويشلي * قد علمنا بمن يدير الربابا

(خضن) خاضن المرأة خضانا ومخاضنة غازلها والمخاضنة الترامى بقول الفحش والمخاضنة المغازلة قال الطرماح

وألقت الى القول منهن زولة * تخاضن أو ترنو لقول المخاضن

وأنشد ابن برى

وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت * الى وفيها للمخاضن ملعب

الاصمعى وغيره يقال خضنت الهدية والمعروف اذا صرفها وكذلك خبنها اللحيانى ما خضنت عنه المروءة الى غيره أى ما صرفت ويقال خضنه وخبنه اذا كفه قال رؤبة

تعتز أعناق الصعاب اللجن * من الأوابى بالرياض المخضن

اللجن جمع اللجون وهو الذى لا يحرن ولا يبرح مكانه وان ضرب من الاوابى صلة للصعاب والمخضن المذل يقال خضنه خضنا اذا أذله ابن الاعرابى المخضن الذى يذلل الدواب (خفن) الليث الخفان رئال النعام الواحدة خفانة وهو فرخها قال أبو منصور هذا تصحيف والذى أراد الليث الحفان بالحاء وهى رئال النعام وقد ذكرناه فى حرف الفاء قال والخاء فيه خطأ قال أبو منصور وخفان مأسدة بين التنى وعذيب فيه غياض ونزوز وهو معروف ابن الاعرابى الخفن استرخاء البطن قال أبو منصور وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره الليث الخيفان الجراد أول ما يطير جرادة خيفانة وكذلك الناقة السريعة قال أبو منصور وجعل خيفانا فيعالا من الخفن وليس كذلك انما الخيفان من الجراد الذى صار فيه خطوط مختلفة وأصله من الأخيف والنون فى خيفان نون فعلان والياء أصلية وخفينن اسم موضع قريب من ينبع بينها وبين المدينة قال كثير

فقد فتننى لما وردن خفيننا * وهن على ماء الحراضة أبعد

(خقن) خاقان اسم لكل ملك من ملوك الترك وخقنوه على أنفسهم رأسوه الليث خاقان اسم يسمى به من يخقنه الترك على أنفسهم قال أبو منصور وليس من العربية فى شئ (خمن) خمن الشئ يخمنه خمنا وخمن يخمن خمنا قال فيه بالحدس والتخمين أى بالوهم والظن قال ابن دريد أحسبه مولدا والتخمين القول بالحدس قال أبو حاتم هذه كلمة أصلها فارسية عربت وأصلها من قولهم خمانا على الظن والحدس وخمان الناس خشارتهم وخمان المتاع رديئه والخمان من الرمح

قوله وهو الناجخ كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ولم نرها فى مادتها اهـ مصححه

قوله وألقت الى القول منهن كذا فى الصحاح وقال الصغانى الرواية وأدت الى القول عنهن الخ اهـ مصححه

قوله اللجن جمع اللجون الخ عبارة التكملة اللجن البطاء اهـ مصححه

قوله لما وردن خفيننا تقدم انشاده فى حفيتن بالحاء المهملة والمثناة بدل النون الاولى وبه ساروى اهـ مصححه

قوله من قولهم خمانا على الظن الخ هى عبارة التكملة بهذا الضبط اهـ مصححه

الضعيف ورمح خمّانٌ ضعيفٌ وقناة خمّانة كذلك وهو خامنُ الذكر كقولك خاملُ الذكر على البدل وأنشد

أتانى ودونى من عتّادى معاقلٌ * وعيدُ مليكٍ ذكرُهُ غير خامن

فعلٌ أبا قابوسَ يملكُ غربَهُ * ويردعُه علمٌ بما فى الكنائن

ويروى علمًا قال والرفع أحسن وأجود ٣ (خنن) الخنينُ من بكاء النساء دون الانتحاب وقيل هو تردّدُ البكاء حتى يصير فى الصوت غُنّةٌ وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الانف خنّ يخنُّ خنينا وهو بكاء المرأة تخنّ فى بكائها وفى حديث على أنه قال لابنه الحسن رضى الله عنهما انك تخنُّ خنينَ الجارية قال شمر خنّ خنينا فى البكاء اذا ردّد البكاء فى الخياشيم والخنينُ يكون من الضحك الخافى أيضا الجوهرى الخنينُ كالبكاء فى الانف والضحك فى الانف قال ابن برى ومن الخنين كالبكاء فى الانف قولُ مُدركِ بن حصن الأسدى

بكى جزعًا من أن يموت وأجهشت * اليه الجرشّى وارمعلّ خنينُها

وفى الحديث انه كان يُسمع خنينُه فى الصلاة الخنينُ ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصلُ الخنين خروجُ الصوت من الانف كالحنين من الفم وفى حديث أنس فغطّى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهَهم لهم خنينٌ وفى حديث خالد فأخبرهم الخبرَ فخنّوا يبكون وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها قام بالباب له خنينٌ والخنينُ الضحك اذا أظهره الانسان فخرج خافيا والفعل كالفعل خنّ يخنّ خنينا فاذا أخرج صوتا رقيقا فهو الرّنينُ فاذا أخفاه فهو الهنينُ وقيل الهنينُ مثل الأنين يقال أنّ وهنّ بمعنى واحد قال ابن سيده والخنَنُ والخُنّة والمخنّة كالغُنّة وقيل هو فوق الغُنّة وأقبح منها قال المبرّدُ الغُنّة أن يُشرب الحرفُ صوت الخيشوم والخُنّة أشدّ منها التهذيب الخُنّة ضرب من الغنة كان الكلام يرجع الى الخياشيم يقال امرأة خنّاء وغنّاء وفيها مَخنّةٌ ورجل أخنُّ أى أغنُّ مسدودُ الخياشيم وقيل هو الساقط الخياشيم والانثى خنّاء وقد خنّ والجمع خُنٌّ قال دهّاب بن قريع

جارية ليست من الوخشنّ * ولا من السُّود القصار الخُنّ

ابن الاعرابى النشيجُ من الفم والخنينُ من الانف وكذلك الخنير وقال النصيحُ من أعراب بنى كلاب الخنين سُدَدٌ فى الخياشيم والخُنانُ منه وقد خنخن اذا أخرج الكلام من أنفه والخُنانُ داء يأخذ فى الانف والخنخنة أن لا يبين الكلام فيخنخن فى خياشيمه وأنشد

خنخنَ لى فى قوله ساعةً * فقال لى شيأ ولم أسمع

٣ زاد فى التكملة الخنن محركا النتن اه مصححه

ابن الاعرابى الرُّبّاحُ القِرْدُ وهو الحَوْدَلُ ويقال لصوته الخَنْخَنَةُ ولضحكه القَعْقَعَةُ والخُنَّةُ الثور المُسِنُّ الضَّخْمُ والخُنَانُ فى الابل كالزُّكام فى الناس يقال خُنَّ البعير فهو مَخْنُون وزمن الخُنَان زمن ماتت فيه الابل عنه وقال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى أشعارهم قال ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا قال والاول أصح قال النابغة الجعدى فى الخُنَان للابل

فمن يَحْرِصْ على كِبَرِى فانّى * من الشُّبّانِ أيامَ الخُنانِ

قال الاصمعى كان الخُنانُ داءً يأخذ الابل فى مَناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم قال والخُنانُ داء يأخذ الناس وقيل هو داء يأخذ فى الانف ابن سيده والخُنانُ داء يأخذ الطير فى حُلُوقها يقال طائر مَخْنُون وهو أيضا داء يأخذ العين قال جرير

وأشْفِى من تَخَلُّجِ كلِّ داءٍ * وأكْوِى النّاظِرَيْنِ من الخُنانِ

والمَخَنَّةُ الانف التهذيب قال بعضهم خَنَنْتُ الجِذْعَ بالفاس خَنًّا اذا قطعته قال أبو منصور وهذا حرف مُرِيبٌ قال وصوابه عندى وجَنَنْتُ العودَ جَنًّا فاما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فما سمعته اللحيانى رجل مَجْنُون مَخْنُونٌ مَحْنُونٌ وقد أجَنَّه الله وأحَنَّه وأخَنَّه بمعنى واحد أبو عمرو الخِنُّ السفينة الفارغة ووَطِئَ مَخَنَّتَهم ومَخَنَّتَهم أى حريمهم والمِخَنُّ الرجلُ الطويل والصحيح المَخْنُ وهو مذكور فى موضعه وأنشد الازهرى

لما رآه جَسْرًا مِخَنّا * أقْصَرَ عن حَسْناء وارْثَعَنّا

أى اسْتَرْخَى عنها قال ويقال للطويل مَخْنٌ بفتح الميم وجزم الخاء وفلان مَخَنَّة لفلان أى مَأْكَلَة ومَخَنَّةُ القوم حريمهم وخَنَنْتُ الجُلَّة اذا استخرجتَ منها شيأ بعد شئ التهذيب المَخَنَّة وسط الدار والمَخَنَّة الفناء والمَخَنَّة الحرم والمَخَنَّةُ مَضِيقُ الوادى والمَخَنَّة مَصَبُّ الماء من التَّلْعة الى الوادى والمَخَنَّة فُوَّهَةُ الطريق والمَخَنَّة المَحَجَّة البينة والمَخَنَّة طَرَفُ الانف قال وروى الشَّعْبى أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة هل لك فى الاَحْنَف قالت لا ولكن كونوا على مَخَنَّتِه أى طريقته وذلك أن الاَحْنَفَ تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانَتِ الاَكْنانُ دُونَكِ لم يَجِدْ * عَلَيْكِ مَقالًا ذو أذاةٍ يَقُولُها

فبلغها كلامُه وشِعْرُه فقالت ألِى كان يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِه وما للاَحْنَفِ والعربية وانما هم عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ الله سَكَنُوا الرِّيفَ الى الله أشكو عقوقَ أبنائى ثم قالت

بُنَىَّ اتَّعِظْ انَّ المَواعِظَ سَهْلَةٌ * ويُوشِكُ أن تَكْتانَ وَعْرًا سَبِيلُها

ولا تَنْسَيَنْ فى الله حَقَّ أُمومَتِى * فانكَ أَوْلَى الناس أَنْ لا تَقُولُها
ولا تَنْطقَنْ فى أُمَّةٍ لى بالخَنا * حَنيفِيَّةٍ قد كان بَعْلِى رَسُولُها ٣

(خون) الخَوْنُ أَن يُؤْتَمنَ الانسان فلا يَنْصَح خانه يَخُونه خَوْناً وخِيانةً وخانةً ومَخانةً ابن سيده ... [sic]

(خون) المَخانةُ خَوْنُ النُّصْحِ وخَوْنُ الوُدّ والخَوْنُ على محن شَتّى وفى الحديث المؤمنُ يُطْبَعُ على كُلِّ خُلُقٍ الا الخِيانَةَ والكَذِبَ ابن سيده الخَوْنُ أَن يُؤْتَمَنَ الانسانُ فلا يَنْصَحَ خانه يَخُونُه خَوْناً وخِيانَةً وخانَةً ومَخانَةً وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً ومَلاذَةً * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَبِ

المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وقد ذكره أَبو موسى فى الجيم من المُجُون فتكون الميم أَصلية وخانَهُ واختانه وفى التنزيل العزيز علم اللهُ أَنكم كنتم تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُم أَى بعضُكم بعضاً ورجل خائنٌ وخائنةٌ أَيضاً والهاء للمبالغة مثل عَلّامة ونَسّابة وأَنشد أَبو عبيد للكلابى يخاطب قُرَيْناً أَخا عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ وكان له عنده دم

أَقُرَيْنُ انك لو رأَيتَ فَوارِسِى * نَعَمايَتَيْنِ الى جَوانِبِ صَلْقَعِ (٤)
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولم تَكُنْ * للغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الاصْبَعِ

وخُؤُنٌ وخَوّانٌ والجمع خانَةٌ وخَوَنَةٌ الاخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يأْت شئٌ من هذا فى الياء أَعنى لم يجئ مثل سائر وسَيَرَة قال وانما شذ من هذا ما عينه واوٌ لا ياء وقومٌ خَوَنَةٌ كما قالوا حَوَكَةٌ وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخُوّانٌ وقد خانه العَهْدَ والامانةَ قال

فقالَ مُجِيباً والذى حَجَّ حاتِمٌ * أَخُونُكَ عَهْداً اننى غيرُ خَوّانِ

وخَوَّنَ الرجلَ نَسَبه الى الخَوْن وفى الحديث نهى أَن يَطْرُقَ الرجُلُ أَهلَه ليلاً لئلا يَتَخَوَّنَهم أَى يَطْلُبَ خياناتِهم وعَثَراتِهم ويَتَّهِمَهُمْ وخانَه سَيْفُه نَبا كقوله السيفُ أَخوكَ وربما خانَكَ وخانه الدَهْرُ غَيَّرَ حالَه من اللِّين الى الشِدَّة قال الاعشى

وخانَ الزمانُ أَبا مالِكٍ * وأَىُّ امْرِئٍ لم يَخُنْهُ الزَمَنْ

وكذلك تَخَوَّنه التهذيب خانه الدهرُ والنعيم خَوْناً وهو تغير حاله الى شَرّ منها واذا نَبا سَيْفٌ عن الضَّريبة فقد خانَكَ وسُئل بعضهم عن السيف فقال أَخوكَ وربما خانَكَ وكُلُّ ما غَيَّرك عن حالِكَ فقد تَخَوَّنَكَ وأَنشد لذى الرمة

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَهُ * داعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ

قال أَبو منصور ليس معنى قوله الا ما تَخَوَّنه حجة لما احتج له انما معناه الا ما تَعَهَّده قال كذا روى

ابو

---

٣ زاد فى التكملة الخَنَسة بفتحتين فشد عفو المرعى وخَنّ ماله أَخذه والخنان كسحاب الرفاهية وسنة مخنّة بضم الميم وكسر الخاء وشد النون وفى القاموس كمِعنة ومخننة كمحدثة أَى مخصبة والخنة بالفتح وفى القاموس بالضم الغرلة والخنان مثل الختان وزنا ومعنى واستخنت البئر أَنتنت اه

قوله على محن شتى كذا بالاصل والتهذيب محن بميم فحاء مهملة فنون بدون ضبط وحرره اه مصححه

٤ قوله صلقع هو هكذا بهذا الضبط والحروف فى الاصل وحرره اه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعي انه قال التَّخَوُّنُ التعهد وانما وصف وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمَرًا وهي تَرْتَعُ بالقُرْب منه وتتعهده بالنظر اليه وتُؤْنِسُه بِبُغَامِها وقوله باسم الماء الماءُ حكاية دعائها اياه وقال داع يناديه فذكره لانه ذهب به الى الصوت والنداء وتَخَوَّنَه وخَوَّنَه وخَوَّنَ منه نَقَصَه يقال تَخَوَّنَنِي فلانٌ حقي اذا تَنَقَّصَكَ قال ذو الرمة

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها * مَرًّا سَحَابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

وقال لبيد يصف ناقة عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى * تَخَوَّنَها نُزُولي وارْتِحالي

أي تَنَقَّصَ لحمها وشحمها والرُّدافَى جمع رَدِيفٍ قال ومثله لعَبْدَةَ بن الطَّبِيب

* عن قانئٍ لم تُخَوِّنْهُ الأَحاليلُ * وفي قصيد كَعْبِ بن زهير لم تُخَوِّنْهُ الأحاليلُ وخَوَّنه وتَخَوَّنه تَعَهَّدَه يقال الحُمَّى تَخَوَّنُه أي تَعَهَّدُه وأنشد بيت ذي الرمة * لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَه * يقول الغزال ناعسٌ لا يرفع طرفه الا أن تجيء أمه وهي المتعهدة له ويقال الا ما تَنَقَّصَ نومَه دُعاءُ أُمِّه له والخَوَّانُ من أسماء الاسد ويقال تَخَوَّنَتْه الدُّهورُ وتَخَوَّنَتْه أي تَنَقَّصَتْه والتَّخَوُّنُ له معنيان أحدهما التَّنَقُّصُ والآخر التَّعَهُّدُ ومن جعله تَعَهُّدًا جعل النون مبدلة من اللام يقال تَخَوَّنَه وتَخَوَّلَه بمعنى واحد والخَوْنُ فَتْرَةٌ في النظر يقال للاسد خائنُ العين من ذلك وبه سمي الاسد خَوَّانًا وخائِنَةُ الأَعْيُنِ ما تُسارِقُ من النظر الى ما لا يَحِلُّ وفي التنزيل العزيز يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُور وقال ثعلب معناه أن ينظر نظرةً بريبة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانةَ الاعين فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغِيَةً أي لَغْوًا ومثله سمعتُ راغِيَةَ الابل وثاغِيَةَ الشاء أي رُغاءَها وثُغاءَها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر اذا نظر الى ما لا يحل له النظر اليه نظر خيانة يُسِرُّها مسارقة علمها الله لانه اذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فان أعاد النظر ونيتُه الخيانة فهو خائن النظر وفي الحديث ما كان لنبيٍّ أن تكون له خائنةُ الأَعْيُنِ أي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَلِ العين سميت خائنةَ العين وهو من قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين أي ما يَخُونون فيه من مُسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنةُ بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة وفي الحديث أنه رَدَّ شهادةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّ به الخيانةَ في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا اللهَ والرسولَ وتَخُونوا أماناتكم فمن ضَيَّعَ شيأ مما أمر الله به أو رَكِبَ شيأ مما نَهَى عنه

فليس ينبغي أن يكون عدلا والخُوان والخِوان الذي يُؤكل عليه مُعَرَّبٌ والجمع أَخْوِنَة في القليل وفي الكثير خُونٌ قال عديٌّ خُونٌ مأْدُوبة وزَمير قال سيبويه لم يحرّكوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها والإِخْوان كالخِوَان قال ابن برى ونظير خُوانٍ وخُونٍ بوانٌ وبُونٌ ولا ثالث لهما قال وأما عَوانٌ وعُونٌ فانه مفتوح الاول وقد قيل بُوانٌ بضم الباء وقد ذكر ابن برى في ترجمة بون أن مثلهما إِوَانٌ وأُونٌ ولم يذكر هذا القول ههنا الليث الخِوان المائدة مُعَرَّبة وفي حديث الدابة حتى ان أَهلَ الخِوانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمنُ وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقوله في حديث أبي سعيد فاذا أنا بأَخاوِينَ عليها لُحُومٌ منتنة هي جمع خِوان وهو ما يوضع عليه الطعامُ عند الاكل وبالإِخْوان فُسّر قول الشاعر

ومَنْحَرِ مِئْناثٍ تُجَرُّ حُوارُها * ومَوْضِعِ إِخْوانٍ الى جَنْبِ إِخْوانِ

عن أبي عبيد والخَوّانَةُ الاسْتُ والعرب تسمي ربيعًا الاوّلَ خَوّانًا وخُوّانًا أنشد ابن الاعرابي

وفي النِّصْفِ من خَوّانَ وَدَّ عَدُوُّنا * بأَنَّهُ في أَمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ

قال ابن سيده وجمعه أَخْوِنَة قال ولا أدري كيف هذا وخَيْوانُ بلد باليمن ليس فَعْلانَ لانه ليس في الكلام اسمٌ عينه ياء ولامه واو وترك صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسي فاما رَجاءُ بن حَيْوَةَ فقد يكون مقلوبا عن حَيَّة فيمن جعل حَيَّةً من ح و ى وهو رأى أبي حاتم ويُعَضِّده رجل حَوّاء وحاوٍ للذي يَجْمَعُها جمع الحَيّات وكذلك يُعَضِّده أرض مَحْواة فاما مَحْياةٌ في هذا المعنى فمُعَاقِبَةٌ ايثارًا للياء أو مقلوب عن مَحْوَاة فلما نقلت حَيَّةً الى العلمية خُصَّت العلمية باخراجها على الاصل بعد القلب وسَهَّلَ ذلك لهم القلبُ اذ لو أَعَلُّوا بعد القلب والقَلْبُ عِلَّةٌ لتوالى الاعْلالانِ وقد قيل عن الفارسي ان حَيَّة من ح ى ى وان حَوّاءً من باب لَأّءٍ وقد يكون حَيْوَةَ فَيْعَلَةً من حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت ومثله حَيِيَّة فحذفت الياء الاخيرة فبقي حَيَّة ثم أُخرجت على الاصل فقيل حَيْوَة فاذا كان حَيْوَةُ مُتَوَجِّهًا على هذين القولين فقد تأَدَّى ضمانُ الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولامه واو البتة والحَانُ الحَانُوتُ أو صاحب الحانُوتِ فارسي معرب وقيل الخَانُ الذي للتجار

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله
فصل الدال المهملة من باب النون (دبن)
أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله